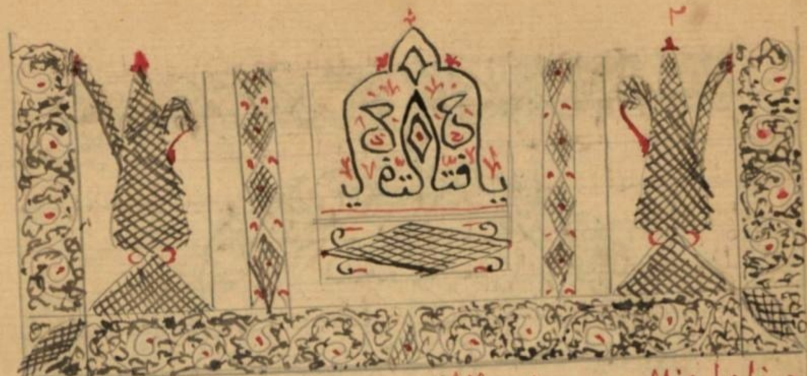
أخرج هذا المخطوط وهو مجموع
القصائد واعتنى بإعداده في صيغته
الرقمية العبد الفقير الراجي عفو ربه
ومغفرته بدر بن سيف بن بدر بن ماجد
بن سالم بن محمد بن شيحان الربيعي





هذا تاريخ الصحيح لنزول المسيح لبدر الزمان وختم الاوان الولي الاكبر والكوكب الازهر السيد محمد بن يوسف اطفيش الميزابي قدس الله سره ونور اسراره امين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل

فوادي العليل بالدواهي مصاب
بجاه النبي افضل الخلق كلهم
نبي الى اوطانه كل مسلم
وكم ميت احييت بداه وممرض
وكم جنس نام او جماد لمقرة
وكم من قليل المال والاكل قد كفى
به خمدت نيران فارس والدنا
بصورة جبرائيل قد خص رؤية
هما نزلتان من حراء وفي السرا
واول مخلوق واول من له
واول من تنشق الارض عنهم
وعزريل لم يقبضه الا باذنه
واول من يكسى الخليل لقدمهم
ارادوا به احراق نار مجردا
وقيل للبس السراويل اولا
ولكن لرسول الله عوض حلة
ومن بعده يكسى النبيون فالورى
له منبر يوم القيامة مشرق
وحوض طويل نحو شهرين وعـ
من الكوثر الاعلى بميزاب فضة
ومن حوله الكيزان تشبه انجما
وفضل اهل العلم شربا بكفه

وفي الخد منها الدموع مصاب
ولجود ميت قد علاه تراب
يكن سقاها بالغداة سحاب
شفاه باذن الله منه رضاب
بان هدى ما يدعى وصواب
جنودا فخاكته اضا وهضاب
ونار بها للكافرين عقاب
وما لخصوصات النبي حساب
لقوسين او ادنى بقد رقاب
حياة وفيه غصة وشباب
اذا ما دعى الداعي وحان حساب
على ان للاجال حق كتاب
له في جحيم ما عليه ثياب
فقمصه المولى فطاب وطاب
ليستر ما منه الظهور يعاب
لها غابط من في النعيم يثاب
نوالهم فيها اقتضته رقاب
على الخلق فيه خطبة وخطاب
ـرضه كذاك وفيه للمياه عباب
ولخر من در اليه يثاب
لقد طاب كيزان وطاب شراب
هنيئا لهم فازوا بذاك وطاب

به الامة العظمى يشفى بعد شربه
فهي الان كايتام ضعفا وذلة
لعل الهي مصطفيها الدينه
باسمائه الحسنى واحمد ثم من
اصبت بشيب اغرقتني عماره
فادم دين المصطفى خير ملة
لقد صرت مملوكا توجهت طاقتي
وارجو من المولى انتصارا عليهم
يكون على الباغي جزاء لمن كفر
ولا زهرة الدنيا ولكن اقامة
ولم تلهه الدنيا عن العلم عاملا
فيا رب لا تخزون سبعا كسبع يوسف
وفي القلب منهم حرقة تنطفي اذا
واسعد حالي ان ارى وادي الحمى
وكوني مبرورا بحج وعمرة
واني ارى كل العصاة اهتدوا الى
هجرت اناسا بالجنان وقالبي
وربعي معمور بحب محمد
ودع الاولى عابوا الصلاة عليه
فصل عليه مطلقا وبذكره
ويخبت منك القلب والقسوة انقضت
كفتك صلاة حيث تتلى وتلك
كفاية شات الاربعين لنفسها
كما الذكر عن الامر ذي البال مجزي
وحذف فكذكر الكل نترا لفضلها
وعدهم صحت قياسا عليهم
اذا قيل من اولى بملك في الورى
ولا تغتر بالذكر ان خالف العمل
عظائك لا تحصى كوعظ اللسان
وصلي وسلم يا الهي على النبي
له يبتغي مجد الوسيلة وحده
له الشفعة العظمى عموما وشفعة
سينزل عيسى عندهم تلاشهك
عقاب ذوي الالحاد ثم بلاد

وكان له قبل الجميع مناب
عليها ظهور الملحدين عذاب
يرد اليها عزها فتهاب
له نسبة في الصالحين وباب
فهل لي الى عهد الشباب اياب
به ما يباح او يبدان يثاب
لخدمته جدا فصد مصاب
فيتبعوني او يزول تباب
مناه التقى لا زينب ورباب
لدعوته والحق يذكر عاب
ولا عز ظهار الدين قط لعاب
وقريش بل الايك مناب
اناخت برحلي في حماه ركاب
وان قيل قد بانت قبا وقباب
وفي طيبة لي رجعة وذهاب
صلاة وتسليم عليه وتاب
غريب لديهم والاناس مصاب
وال وصحب والدموع عباب
والسلام اذا يتلى شقا وخراب
فتدرك امالا ويفتح باب
ويكشف عن وجه المراد نقاب
للتسلسل سلطانه وحجاب
وعن غيرها حيث استتم نصاب
له وسواه ثم انت مثاب
فصلها بهم وصلا عساك تجاب
ولم يات هذا سنة وكتاب
اجبت شفيع في القيام تجاب
فلست مع النقصان ويك تعاب
والرمان ولكن للقلوب حجاب
كذا كل ال عنده وصحاب
وحجر الى عبد سواه وخاب
للافراد ما فيهم لديه معاب
وجيم مات حين حان عتاب
تغير عنها وتبها وتصاب

اذا تم وحي فرعها جميع من … اتاها من البر الكبير وغاب

فيا ويح من فيها رجالا ونسوه … وطفلا الى اى المهالك اب

والهمني ربي وكنت محدثا … مروع نفس ما اقول صواب

وصاحب روحاني علم وليس لي … مضر الى هربت على كلاب

ويجري على القران مع سنة النبي … واجماعنا مع راينا ويجاب

حنيفا مطيعا نار كاجل زهده … ولبكث سبعا في الجهاد صلاب

فهذا نبي مقتدا بنبيّنا … وامته والكافرون غضاب

كما صح من الياس والخضر اقتدى … وما هو في حق النبي عجاب

وهذا ختام المجد لا مجد مثله … وقد قام عند الرسل قبل وناب

وله ايضا رحمه الله

شكرًا لكل صنيعة وتجلد … للنائبات فما امرؤ بمخلد

واصبر لها صبر الكرام فانها … ان لم تزل في فوزها فكأن قد

والمال عارية تروح وتغتدي … والحر ان لم يؤذ اودى في غد

واقطع حبال الوصل عن ذي عدو عن … جهل فما لك فيهما من معهد

افلم تر المشيب خطا ابيضا … في اسود حكمتا بناءى الخرّد

والمرء في الدنيا يشق عن ابه … لحبائل الجاهلين وحسّد

تلك المعيشة لاختلاف طبائع … متنكد ومتوعد كالهدهد

لكن لحجته قبول دون من … برهانه كالشمس فوق الفرقد

ولان يعيش المرء في بريّة … سرحانها يعوي من العصر الصدي

اولى له من ان يعيش معاشرا … لكلاب ابناء الزمان الاوغد

هانت مصائب من اصيب سوى التي … في الدين او موت النبي محمّد

صلى وسلم الاله عليه مع … آل وصحب في دوام تجدد

اومن بكنه السبع الطباق ومن على … والعرش والكرسي غاية مجهد

اومن تزينت الجنان وحورها … لقدوم روحا باكمل مشهد

قل يا ابن يوسف لا تخف انا شافع … لك فاعلمن وقاربن وسدّد

ام للخلائق فضلهم بفضيلهم … تغديه ان يقبل فداء المفتدي

في ليلة الاثنين زار في السحر … مستغفرا اهلي بقيع الغرقد

لا سيما القتلى باحد انه … في حبهم ممس وفيه مغتدي

مستغفرا لهم فيه تشدد … وتردد وتعدد وتجدد

ومن الغلاة له اتاه صداعه … متقاضيًا بالعنف مثل المبرد

والمكث فيه ثلاث عشرة ليلة … لا العشر مثل حساب احرف ابجد

ويزيد خمس او ثمان او ربع … ما قيل منه بالحقيق بفند

واشتد في السبع الاخيرة سقمه … ودنت حين لقاء الموعد

لبنا لموته النبوة صابرا … وينال مرتبة الشهيد المهتدي

هذه قد نظمها الشيخ الورع وحيد عصره وفريد مصره العالم العلامة الحبر الفهامة عامر بن علي بن مسعود العبادي السمدي النزوي بعد نظمه القصيدة التي ذكر فيها البيت الثابت على حر النار بجرجل المعصرة بجفان من سمد نزوى واري ما رآه من الايات الظاهرات المظهرات للمعجزات الباهرات بالدلالات السفليات والعلويات الفلكيات المدلات على انقلاب الحال الجد افناء الاجل المعد وذا الحال ما ابينه في هذه القصيدة المسماة تحفة اصغر الاصاغر الجامعة للنذر والزواجر واشارات البشائر بخير البواطن والظواهر فقلت في ذكر شعرا

في امام المسلمين نصره الله تعالى آمين

برزت لكم في عام طمرغ نبذة … برموزها وكنوزها متلاليه

اهلا بحامية الحمى بسيوفها … وحرابها وسهامها المترامية

اهلا بهم من عصبة ذي سطوة … نهضوا لدين الهاشمي علانيه

قوم اذا قاموا استقاموا على الوفا … بعهودهم وعقودهم متواليه

باعوا نفوسهم لمن سواهم … بشرا فما طلبوا الاقالة ثانيه

في كل حادثة تسر وان اسئت … ما فرقة بعد اجتماع الناشئه

تحت الكتائب والعلامات التي … نهضت بدين المصطفى لا الخاطيه

سلوا سيوفهم هم بظلالها … ما غمدوها دون قتل الطاغيه

لحياة ما قتل العماة من الدنا … من سيرة الخلفاء فيها جاريه

نصبوا لها امام الغبيرة بالرضا … من اهلها غير الغواة الباغيه

برهانه قد اشرقت انواره … لاولي البصائر ما لها من خافيه

سين وميم بينهما الف ولام … نعم اسم فافهموا اصحابيه

وخروجه من منبت اعناقه … رقت السموات العلى متعاليه

دانت بطاعته البرايا واستوى … في عرشه فوق الرؤس العاتيه

من غير سقط في حساب حروفه … لحساب وضح فاصبر والصابيه

حتى يكون ولازموا البيوت تكلم … تحت الخبايا فاختفوا بزمانيه

برهانه انواره وزمانه … في عام نبل طمرغ منذ آنيه

اجداده هم قد كسوا اجدادنا … جددا ثياب المجد ليست باليه

وكذلك الابنا فهم لنسولنا … غيث عقيب المحلات العافيه

زمني به يرعى السبيني آمنًا … في كل روض من رياض الراضيه

وبكل قصر من قصور اولى الغضا … بالعدل ما عن باسه من ناجيه

ان قلتموا ما الراي في طلب النجا … ومن السلامة ترتجى والحاميه

قلنا لكم ان كنتم اهلا لما … ينجيكم اهل الصدور الصافيه

لا اى الا في امتثال النصايحي … فهي النصائح للنفوس الراجيه

ان رمتموا منها ارتقاء للذي … ترقى اليه الاكرمون الماضيه

اهل القوى والقهر عن ميل الهوى … عموا الهدى فاسعوا برجل ساعيه
فعساكم بالصبر ايضا تظفروا … بهناكم ومن الدواهي الداهيه
تجدوا السلامة في بقا ما عصركم … فهي الغنيمة عندنا والوافيه
كمثالهم اذ سلموا بظهورهم … فيلم لحكم الهنا في الدانيه
او كانت الكرهاء كروا نحوها … متوجهين لوجهها كالذاريه
والسالمة بشبرهم ونصيرهم … من ناصر ذي نصرة اسلاميه
فوق الصواهل والبنادق كانهم … اعلام في ظلم الدياجي الداجيه
شم الانوف وللانوف مداعس … تشفي الانوف فصر وفي حتف زاويه
لم تنتبه اعلائهم الا وقد … علوهموا هلكا لقطع الصاميه
في كل سابلة لهم ومراصد … او خارجين لهدم دور العاريه
لم ينثنوا ابدا بدون مرادهم … عنها باحدى الحسنيين الوافيه
ان قتلوا او قتّلوا فغنيمة … هذا وذلك للنفوس الراجيه
من كل شائبة تشيب قلوبهم … كفر النفاق ومن شقاق الهاديه
هذا لهم في هذه ارك فما … عن شربه لهم عقول آبيه
او كانت السراء ساقوا عيسهم … نحو المدارس والبيوت الغاليه
جمعوا بها الاعلام للتقوى ومن … يأوي اليهم بالعقول الذاكيه
يتقلبون بها على ارض الرضى … بالراضيات المرضيات الباقيه
مستقبلين بها مقامات القضى … بالعدل والانصاف بين العاميه
المبصرات من الورى ابصارهم … لافرق بينهم لفصل القاضيه
هذا لهم دأبك اذا ما ظهروا … حتى العشا ما ان لهم من لاهيه
واذا تشابكت النجوم وعسعست … ظلمات ليل بالسجون الراجيه
وتراخت الغفال فوق اسرة … سرحوا سموا للمراقي الساميه
اجسامهم بين المحارب اسوة … وقلوبهم في العرش حقا راقيه
فلها مجال واسع من حوله … ولها مقامات به متناهيه
فهم الكرام السادة النبل الذي … بوجودهم جاد الزمان فياليه
وجه لكتمان الذي دخل الحجى … من نوره سبحانه رحمانيه
طابت عمان بهم وطاب زمانهم … ياليت نفسي فيه كانت باقيه
لكن كوني قبلهم فتصرمت … بيني وبينهم حبال العافيه
فسترت دونهم بابواب البلا … وخلا زماني كالقرون الخاليه
فالصدق افضل ما يكون من الفتى … وبدا النجاة من السعير اللاضيه
فانا الذي آتي به كمثالهم … في عصرهم وبمصرهم في الآتيه
فاسمع اخا التقوى مقالي والذي … ابدي بر خبرا بذاتي العانيه
فانا هنا الموجود في عصر غدت … عنه العدول مع الاناس الناسيه
حق البداية والنهاية لم تزل … تبدي معاصي المبتدي هي عاديه

لم تبق

لم تبق باقية تقادرها على … قصد السبيل المرتضى بزمانيه
حسبي الحقي في مقامي بينهم … حبا ونفسي من عماهم عاريه
فكأنهم هم ما الكون جوارحي … كالغاسلين لها عقيب ثمانيه
فانا بها متقلب متردد … في فسحة الحق المبين القاضيه
بقضا السلامة والنجاة بفضله … وبعفوه عن مصطلا الصاليه
والقلب مني بالرؤسي شاهق … بالعروة الوثقى فررت رمانيه
من فوقهم عير احساء لصابري … حتى ارى ربي بيوم الغاشيه
يكفي الكلام هنا لكشف ستورها … ستر ته بالمعفرات الماضيه
من كان ذا عقل صحيح كاشف … عنه ضياء الحق عشو القاسيه
لكنه المعدوم بل فعسى عسى … ياتي عقيب او يكن بحيانيه
وترى العجائب والغرائب عندما … تلك البداية والدواهي الداهيه
ويما يكون قبيل من فلق الدجى … وبدا النجا رتب الدموع الهاميه
من شدة الباس الذي قد ذاقه … كل امرئ في ذاته والماليه
فلانهم هم يظهرون عقيب من … يغشي البلاد ببطشه في الباديه
يعتادهم بزمام سطوته بهم … من حوله هم كالوحوش الضاريه
وبهم خراب العامرات من القرى … وسباة ربات الخدور الغاليه
كم بضة دعجاء جاذبة الحجى … ببهائها وجمالها متعاليه
قد ساقها التسوق علج مارد … فتباع جهرا والمدامع جاريه
وسقوط هامات على حر النقى … من كل صف بالحروب الداريه
والنار تشعل في الجواري بالشذا … تبقى المراسي لامحالة خاليه
وبثالث انثلمت عراثا ثانيهم … وتفتحت احياة ركن خاويه
وبرابع ارتبع المصيف معيزها … في روحها بين الاسود الضاريه
وبخامس مرت مزون مزونها … بجزائر كالماطرات الهاميه
وبسادس تبدى المغلوك عروزها … بخراجها مستصغرات واهيه
هذا افتتاح الباب للامر الذي … لازال فيه تأملي ورجائيه
فبذا انقضت تلك الرواجز عندنا … سفلا وعليا والنجوم الجاريه
ومن المصابيح التي قد ضالها … كل امرئ يشبها بها متهاويه
كل الجهات معا وفي كبد السما … سحرا الى وقت الضحى متلاضيه

يقول قد ضالها اي نظرها كل امرئ ان النجوم ترمي الشياطين من نصف الليل الى وقت الضحى السما لاظيا من مهاوت النجوم واللابة الاخرى نبت سعل في جدار حلقة المجان من معصرة مجفان من سمد نزوى مقابل باب المسم وقت العصر فقال هذا البيت

والنبت في الزغم المذاب ونخته … جر السعير كانه في الصافيه

الصافيه هي مقصورة عز بني محلة الرده من سمد نزوى ذات

اشجار وظلال فضرب بها المثل

ما اوضح البشرى به وخروجه … من هذه لاولى النفوس الداريه
اهل النهى لا تلخذ واقولى هنا … هزؤ ولا لهوا بحسن القافيه
لكن بنور واضح قد ساق لى … برهانه لاولى البينات الساميه
فى يقضتى ايضا وفى نومى على … قرشى بادبار النجوم الساريه
اودعته للمبصرين بهمه … والعين من خوف العواقب باكيه
والقلب منى بالتطامع والرجا … باق ولم يبق عليه ابا نسيه
متامّلا قبس البراهين التى … انوارها مثل اللالى الباهيه
ما وجهة وجهتها الا وقد … لمحت الى بر وقها فى ذاتيه
ودعا لسان الحال قم قم يا فتى … فالى متى تلك الغشاوة باقيه
والجد كل الجد فى طلب الهدى … فالشمس بشارقة الضيا الهاديه
يضطر كل المبصرين شعاعها … حتى يروا احرامها متلاليه
فاسعوا الى نحو اليمين ويمموا … بركا بكم رحب الاحبة قاصيه
فلعلكم تجنوا ثمارهم التى … قد اينعت بغصونها متلاليه
ودعوا التخاذل صفوتى عن نيلها … فلكم به خير المعيشة راضيه
يوما على الفينا وسيقوا شرعا … نحو السعير فكبكبوا فى الهاويه
وبه البشارة بالخلود لمن له … من ربه الحسنى بدار عاليه
هاكم بحارا قد طغت امواجها … متلاطمات زاخرات صافيه
فادلوا دلاءكم اغترافا فى دلا … اهل الدلالة والدراية داليه
من كل بحر لا تصله حبا لكم … وذروا الغزير من البحار الماليه
فالكل معترف ذنوب غيرها … غرفت به اصحابه اخوانيه
والكل منتصح نحاها منصب … ما فات مجتهد مثال الكافيه
لو شربة منقوصة عن حق من … ملا الكاسات الكبار الماليه
فلكم وكم من فرقة عرفت بما … لا تستطيع الاخرون مثاليه
ثم ارجعوا بالعلم فى هذا وفى … كل الخليقة فى الحقيقة لا اليه
ابدا ولا غير العليم بعالم … فيما يكون مع البواقى الفانيه
ان كنتم عقلا لكم عقل ثم … فينا وفى كل البرية فاريه
ما حل الان بحل عقائد … عقدت على وجه المعالى العاريه
من كل لبس من لباس اولى التقى … طول البقى حتى الملاهى اللاهيه
لو انه يرعى الادلة مثل ما … يرعى الجبال الشامخات الراسيه
فالجرم ماضى حكمه عن قطعه … جرما كزلزل طرحه فى الهاويه
لبقاء وجه القول منا انه … سيكون اولا فى العلوم الخافيه
لكن كما دلت ادلة ما مضى … مشهوده لاولى القضا بالراقيه
درج الدرارى فى البروج وما جرت … حركاتها فيها بقطع الساريه

واذا

واذا انتهى لحكمها فعسى القضا … ماضى بتقلب الغنا فى الداريه
بالنفخة الاولى لان شروطها … تمت ولم تبق لها من باقيه
لكنها فى الحق حق انها … تاتى ولكن فى الحقيقة نافيه
عن علمنا بالوقت آيات اتت … من ربنا بكتابه كلاهيه
مخفية عنا وجوه ورودها … واذا انتت تاتى حثيثا ساعيه
فاحقن فى الحق مسك لسانها … ان لا تكون بكل قرى راعيه
فعسى السلامة ترتمى بوجوهنا … ونرى الرماة من الهوى متراميه

وقال اخر زيادة على منواله

ثم الصلاة على النبى واله … والسادة الغر الكرام الاويه
والتابعين من الانام لدينه … المخلصات قلوبهم والصافيه

هذه القصايد لشيخ العلامة الجهبذة الفهامة ناصر بن سالم بن عديم الرواحى رحمه الله وقد قال هذه فى جناب المعظم الهمام امام المسلمين سالم بن راشد بن سليمان الخروصى رحمه الله وارضاه وجعل الجنة مثواه وجزاه الله عنا الفخر وعوضه الفاخر والله يرزقنى فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

مولاى ابشر لن تزال مجيدا … حفظ الاله مقامك المحمودا
اقبل الدهر بالبشارة موذنا … ترجى سعودا اشرقت وسعودا
نظرت اليك من السعادة عينها … وارفع يديك لتشكر المعبودا
وعد تحققه المشيئة قد اتى … ولسوف تعرف ذلك الموعودا
قرب الزمان واشرقت اياته … لبس الزمان بما اقول بعيدا
سترى العجائب مسرعات ترتمى … تحيى جهارا ميتا مفقودا
وخذ البشارة من لسان صادق … حتى تشاهد بردها المشهودا
ولقد اتتك قبيل هذا اشارتى … واظن انك تذكر المعهودا
ابدى الزمان بما يكن ضميره … ونرى رضانا بعد ذلك جديدا
اخليفة الرحمن ايقن بالقضى … لبس القضاء بحيلة مردودا
يا من اظل بعيره لمضيعه … ابشر وجرت بعيرك المنشردا
واذا انقضى حتى عود ال بعدها … الفان لام فارتقب الموعودا
ستفور من قعر البحار جهنم … وتصيرها تبك البحار جليلا
ويعود مبيض السحائب اسودا … يرمى الاعادى جندلا وحديدا
فتبيد خضراء الجراد ولن ترى … فوق البسيطة للجراد وجودا
واذا انقضت ياسين طاها بعدها … اسقطت نون الذر فحت بنودا
واذا انقضت حاميم قام محمد … للاستقامة طالعا مسعودا
هذا كتابى قد تركت لذى الحجى … مفتاحه فى قفله معقودا
واراد فاتحه وخازن سره … عش فى السعادة والجلال مجيدا

تمت

وله ايضا رحمه الله هذه الكلمة المحكمة المسماة رائية المحكمة في الزهروات

سميري وهل للمستهام سمير   تنام وبرق الابرقين سهير
تمزق احشاء الرباب نصاله   وقلبي بها تبكل النصال فطير
تطاير من فض الصحايف في الملا   لهن انطواء دائم ونشور
مهلل في الافاق ربطا موردا   طوال الحواشي مكثهن قصير
بمنتخبات من زمانيه تحتها   حداء النعامى دمعهن غزير
تنبه سميري نسال البرق سقيه   لربع عفته شمال ودبور
ذكرت به عهدا احمدا قضيته   وذو الحزن بالتذكار وبكا اسير
عهودا على عين الرقيب اختلستها   ذوت روضة منها وجف غدير
متاعي رجع الطرف منها وكلما   يسرك من عيش الزمان قصير
وبي من تباريح الجوى ماشجا الهوى   وذكر ما لا ين عنه ضمير
وفت لرسيس الحب بالصبر مهجتي   وما كل من شفه الغرام صبور
والا فما بالي وعوز مدامعي   ودمع التصابي لا يكاد يغور
ادهري عميد الحب والعود ذابل   فهلا واملود الشباب نضير
عذيري غوايات الغرام من الصبا   وما لغوايات المشيب عذير
وكل غرام قارن الشيب سوءة   وكل غرير في المشيب غرور
أبعد تباشير المشيب غواية   وللعقل منها زاجر ونذير
تناقلني عمران عمر قد انحنى   بشيب وعمر للشباب كسير
تناهت حياتي غير نزر على شفا   وذكر قدر لو نظرت يسير
صبابة عمر حشوها الغي والهوى   وهذا مقام بالتقاة جدير
لتقضي يمين العمر في نشوة الهوى   وحشو مزاحي باطل وغرور
الهو وقد نادى المنادي المنتهى   اليه وان طال المطال اصير
وصبحان عن عقل وشيب تنفسا   فذا مسفر هاد وذاك سفير
اءترك نفسي بعد ذا بيد الهوى   تسام كما جر الحمار جرير
ولو فرها شرا وفيها استطاعة   الى الخير والناهي الرقيب غيور
واني وان سوء من نفسي لمسرح   مراعيه سم ناقع وشرور
يطور لي الشيطان اطوار كيده   ونفسي له فيما يشاء نصير
فلست بمرو كسدي دون موقفي   على الغي عقبى اشرقت ومصير
سيوقضني من رقدة اللهو ناعب   يحط لمحتوم الردى ويطير
نقضي في المحيا وجهلي مطيتي   وقائدها دنياي وهي غرور
اماني واوهام وزخرف باطل   سراب بقيعان الفلاة يمور
محصلها بالكد والكدح راقب   لقوت وتفريق اليه تخور
فليس سديدا جمع هم لجمعها   ودائرة التفريق سوف تدور
سنتركها بالرغم وهي حبيبة   ورب حبيب للنفوس مبير

ومن عجب

ومن عجب ميل النفوس لعاجل   يحول على اكداره ويبور
واسراعها في الغي اسراع آمن   وناقد اعمال العباد بصير
متى اقلعت عنا المنون وهل لنا   بغير طريق الغابرين عبور
ام الامل الملهي براية غافل   من الموت ام يوم المعاد يسير
أتمرح ان شاهدت نعشا لهالك   اليك اكف الحاملين تشير
ستركب ذاك المركب الوعر ساعة   الى حيث سار الاولون تسير
نقي من غبار الارض بيض ثيابها   وتلك رفات الهالكين نظير
لي الويل هلا ارعوى من مهالكي   اما في المنايا واعظ ونذير
اما في عويل النايحات مذكر   ام النوح حولي والبكاء صفير
ام الغارة الشعواء من ام قشعم   يشف اصيل هولها وبكور
على كل نفس غير نفسي رزءها   وليمنعني منها حمى وستور
بلى سوف تغشاني متى حان حينها   فيعجز عنها ناصر وعشير
وتنعى اني يوما وزادي خطيئة   واثم وحوب في الكتاب كبير
ارى الخطب صعبا والنفوس شحيحة   على زخرف فان مداه قصير
وتلك ثمار الجهل والجهل مرتع   وخيم وداء للنفوس عقور
ولو حاولت نفس عن الشر نزعة   تنازعها طبع هناك خؤور
فزجت بها الامال في غمراتها   الى ان دهاها منكر ونكير
وثبطها تسويفها وهو قارض   لرمة آجال النفوس قصور
وذا داء النفوس السوء من حيث طبعها   اذا لم يصنها للبصائر نور
بها ترتمي في الخشر افات طبعها   خلائق توجيها الجبلة بور
تدارك وصايا الحق والصبر انما   يفوز محق بالفلاح صبور
وخذ بكتاب الله حسبك انه   دليل مبين للطريق خفير
فما ضل من كان القران دليله   وما خاب من سير القران يسير
تمسك به في حالة السخط والرضا   وطهر به الافات فهو طهور
وحارب به الشيطان والنفس تنتصر   فكافيك منه عاصم ونصير
دعيت لامر ليس بالسهل فاجتهد   وسدد وقارب والطريق منير
واسس على التقوى من الله توبة   نصوحا على قطب الكمال تدور
وزن صالح الاعمال بالخوف والرجا   هما جنة للصالحات وسور
وبالعدل والاحسان قم واستقم كما   امرت وبادر فالمعاش قصير
وراقب وصايا الله سرا وجهرة   ففي كل نفس غفلة وفتور
وجرد على الاخلاص جدك والتقى   فذو فكر بالشرك الخفي خبير
وثابر على المعروف كيف استطعته   ودع منكرات الامر فهي ثبور
وملحيث مال الحق والصدق واستبق   مليا الى الخيرات حيث تصير
وخلص مع الله اليقين فانه   به تنتضر الاعمال وهي بزور

وبالرتبة القصوى من الورع التبس ... فللورع الدين الحنيف يحور
وكن في طريق الاستقامة حاذرا ... كمين الاعادي فالشجاع حذور
يجوز طريق الاستقامة حازم ... على حرب قطاع الطريق قدير
مراصدها شتى وفي كل مرصد ... لخصمك حرب بالبوار تفور
فلا تخش ارهاقا وساور ليوثها ... بعزم يفض الخطب وهو حسير
ورافق دليل العلم يهدك انه ... طريق يحار العقل فيه وغير
وفعلك حدا المستطاع من التقى ... على غير علم ضيعة وغرور
فما زكت الطاعات الا لمبصر ... على نور علم في الطريق يسير
انىّ حر الاما الجهلا بوجهها ... وانت الى علم هناك فقير
فيا طالب الملة ائته في طريقه ... والا فبالحرمان انت جدير
فلست اذا لم تهتدي الدرب واصلا ... فبيلك في جهل السلوك دبير
وما العلم الا ما اردت به التقى ... والا فخطأ ما حملت كبير
فكم حامل علما وفي الجهل لو درى ... سلامته مما اليه يصير
وما انت بالعلم الغزير بمفلح ... وما الكدّ للتقاة غزير
وحسبك علما نافعا فرد حكمة ... بها السر حي والجوارح نور
تعلم لوجه الله واعمل لوجهه ... وثق منه بالموعود فهو جدير
تعرض لتوفيق الاله بحثه ... ودع ما سواه فالجميع قشور
هو الشان بالتوفيق تزكو اثماره ... ومتجره والله ليس ببور
كاين راينا عالما ضل سعيه ... وضل به حتى هناك عفير
معارفه بحر ويصرف وجهه ... الى الباطل الخذلان وهو بصير
وافلح بالتوفيق قوم نصيبهم ... من العلم في راي العيون حقير
وتلك حظوظ للارادة قسمها ... وحكمة من يختارنا ويخير
تخربت الاحزاب بعد محمد ... فكل الى نهج رآه يصير
وقرت على الحق المبين عصابة ... قليل وقل الاكثر من كثير
هم الوارثون المصطفى خير امة ... لمدحهم آي الكتاب تشير
اولئك قوم لا يزال ظهورهم ... على الحق ما دام السماء تدور
على هضبات الاستقامة خيموا ... اذا عوج اقوام وضل كفير
تنافر عنهم رفض وخوارج ... وحشوية حشو البلاد تمور
راوا طرفا عن الهدى فتنافروا ... اليها وبئست ضلة ويفور
لم يصب من بدعة وزخارف ... بها عكفوا ما للعقول شعور
تدعهم اهواءهم في هلاكهم ... كما دع في ذل الاسار اسير
لاقوالهم صدع وفيه شقاشق ... لهن ولا جدوى هناك هدير
دليلهم يهوى بهم في هضلة ... وهم خلفه عشى العيون وعور
فيا اسفا للعلم يطمسه الهوى ... ويا اسفي للقوم كيف ابير

ارى القوم

ارى القوم ضلوا والدليل بحيرة ... والحق نور والصراط منير
سروا يخبطون الليل عميا تلفهم ... شمايل من اهوائهم ودبور
يتيهون سكعا في المجاهل ما بهم ... لموطئ اخفاف المطي بصير
يقولون ما لا يعلمون وربما ... على علة بالشيء ضل خبير
ولو كان عين الحق منشود جهدهم ... لما حار سنة او طوته ستور
لقد ابصروه حيث عزهم الهوى ... فصدهم عنه هوى وغرور
اقاموا لهم من زخرف القول ظهرة ... وللبطل فيما استظهروه ظهور
وفي زخرف القول ازدهاء لمن غوى ... والهتهم عن لب الصواب قشور
وفي البدع الخضر ابتهاج لانفس ... تدور بها الاهواء حيث يدور
نشا وكمن الدعوى التي يعصرونها ... وليس لبرهان هناك عصير
وما وزقوه من رحيق مقوة ... فذلك سم في الاناء حثير
يدرون انواء الكلام وما بها ... دواء ولا يطفا بهن هجير
وما كل طول في الكلام بطائل ... ولا كل مقصور الكلام قصير
وما كل منطوق بليغ هداية ... ولا كل زخار المياه نمير
وما كل موهوم الظنون حقائق ... ولا كل مفهوم التعقل نور
وما كل مرئي البصائر حجة ... ولا كل عقل للصواب بصير
وما كل معلوم بحق ولا الذي ... تقبل علما بالاحق جدير
ولكن نور الله وهب لحكمة ... يصير مع التوفيق حيث يصير
هدى الله حظ والحظوظ مقاسم ... الى مقتضى العلم القديم تحور
وليس اختيار الله في قبض نوره ... بمكتسب او تقتضيه امور
وفي ظاهر الاقدار اسرار حكمة ... طواهن من علم الغيوب ضمير
ارتني هدى زيد وفي العلم قلة ... وضلة عمرو والعلوم بحور
وذاك دليل ان لله انفسا ... عليها من اللطف الخفي ستور
ظواهرها بله وتحوي بواطنا ... لذى علمها جنس الوجود حقير
عليها خدور من غبار غباوة ... ولكنها تحت الخدور بدور
تجردن من لبس الخيالات وانطوى ... عليهن ريش من هدى ونشكر
سرين رياح الله تحدو ركابها ... اليه وانوار اليقين خفير
يغادرن فيه منزلا بعد منزل ... يكاد بها الشوق الملح يطير
تلاثرن خط الله حتى بلغنه ... وواحدها في العالمين دثور
وردن مياه النهر غرفا صواديا ... وليس لها حتى اللقاء صدور
وانس مرج الرجاء روائع ... وللخوف في احشائهن زفير
غسلن به احكام سهم واشعر ... ودرن مع القران حيث يدور
نحرن عقيب الدار بازل ناكث ... دوامي بصفين لهن هدير
فلو قدرتها هاشم حق قدرها ... هشمن ابن صخر للحروب صخور

ولكن وهارأى وخامت عزيمة ... فحكّم خصم واستبيح نصير
بني هاشم عمدا ثللتم عروشكم ... وفي عبد شمس نجدة وظهور
على غير ذنب غير انكار قسطهم ... وللجور من نفس المحق نكير
قتلتم جنودا حكّموا الله لا سوى ... وقالوا عليّ لا سواه امير
وفيا الدماء في حروراء غودرت ... تمور واطباق السماء تمور
وانفس صديقين ازهقها الردى ... وشقت على التقوى لهن نحور
نحردلة الاشلاء للطير في الملا ... وهن بجنات النعيم طيور
على جنبات النهروان عقائر ... كما وفيت بالمشعرين نذور
ابيح ذمار المسلمين بضحوة ... كما نحرت للميسرين جزور
يحجّون بالتحكيم لله وحده ... وهاهم تحت العجاج تطير
فيا امة المختار هل فيك غيرة ... فان محب الله فيه غيور
فيا ظهرة الايمان هل فيك منعة ... وهيهات عزت منعة وظهير
ويا لرجال الله ابن [illegible] محمد ... وناصره بالنهروان عفير
ولو وقعة كانت بعين محمد ... لما قرّ عينا او تزول ثبير
فمن لصدور الخيل فوق صدورهم ... ولله في تلك الصدور نحور
تطلّ دماء المومنين على الهدى ... وخيل ابن صخر في البلاد تغير
ويعصي ابن عباس اذا لمّ شعثها ... ويتبع فيها اشعث وجرير
على ان علت فوق الرماح مصاحف ... وتلا والى حكم الكتاب نصير
مكيدة عمرو حيث رثت حباله ... وكادت بحور القاسطين تغور
اباحسن ذرها حكومة فاسق ... جراحات بدر في حشاه تفور
اباحسن اقدم فانت على هدى ... وانت بغايات الغويّ بصير
اباحسن لا تعطين دنية ... وانت بسلطان القدير قدير
اباحسن لا تنس احدا وخندقا ... وما جرّ عيرٌ قبلها ونفير
اباحسن اين السوابق غودرت ... وانت اخوه والغدير غدير
اباحسن ان تعطها اليوم لم تزل ... يحل عراها فاجر ومبير
اباحسن طلقتها لطليقها ... وانت بخدّ الاشعري اسير
اتحبس خيل الله عن خيل خصمه ... وسبعون الفا فوقهن نصور
اثرنا رعالا تنسف الشام نسفة ... بثار اعمار لهن زفير
وصكّ ثغور القاسطين بفيلق ... لدى علم من ربه وظهير
فلم يبق الا غلوة او نحسّهم ... ويبكي ابن صخر فتنة وسرير
فما الكر والتحكيم والحكم ظاهر ... وانت عليّ والشآم تمور
افي الدين شكّ ام هواك عاجز ... تجوز بها امرا والفقار كسير
يبيت قرير الجفن بالجفن لاصقا ... وجفن حسام ابن اللعين قرير
فلا جبرت حاشاه ان ظل محمدا ... وهتلك هند منجد ومغير

ولاجبرت

ولا جبرت حاشاه يوم سللتم ... له في رقاب المؤمنين صرير
انتقمه عن عبد شمس وحزبه ... ويلفح حزب الله منه سعير
فما لكو الابرار تنثرها مهم ... كأنكم زراع وهن بذور
ذروتهم عصفا وتبكي عليهم ... بلى فابك خطبا بالبكا وجدير
فما هي الا جدعة الانف ما شفت ... غليلا وجرح لا يزال يفور
ستحصد هذا الزرع مهما تقصدت ... عراقك لا يلوى عليك ضمير
تنازعها سل السيوف فتلتوي ... وتخطب فيها والقلوب صخور
قتلت بغير الله والروح فيهم ... واصبحت قلّا والعراق تمور
شللت ذوي النخل لما فقدتهم ... ويعسوب ذاك النخل عند خبير
ارقت دماء المؤمنين بريئة ... لهن بزئراء الحرار خرير
عليا امير المؤمنين بقية ... كأن دماء المؤمنين خمور
سمعناك تنفي شركهم ونفاقهم ... فانت على اي الذنوب نكير
وما الناس الا مؤمن او منافق ... ومنهم جحود بالاله كفور
وقد قلت ما فيهم نفاق ولا بهم ... جحود وهذا الحكم منك شهير
فهل اوجب الايمان سفك دمائهم ... وانت باحكام الدماء بصير
تركتهم جزر السباع عليهم ... لفائف من ايمانهم وستور
مصاحفهم مصبوغة بدمائهم ... عليهن من كتب السهام سطور
ولكنت حفيا يا ابن عم محمد ... بحفظ دماء ما لهن خطير
وكنت حفيا ان يكونوا بقية ... لنصرك حيث الدائرات تدور
تناسيت يوم الدار اذ جدّ ملكها ... فللعاص فيها دولة وظهور
ويوم جمال الناكثين تذكّرت ... وطلحة والعود الطليح عقير
وحزبا تؤز الشام ازّا قراعها ... له في جموع القاسطين سعير
تعوّد منها القاسطون بخدعة ... بخدعة تلك الانف فاز قصير
مواطن اهوال تبوّأت لججها ... الى ان دهتها فلتة وفتور
تفانت ضحايا النهر في غمراتها ... وانت شهيد والعدوّ وتير
تنادوا اعيروني الجماجم كرّة ... فقد قدّموها والوطيس سعير
اما والذي لا حكم من فوق حكمه ... على خلقه وردّته وصدور
لقدّما اعاروك الجماجم خشعا ... عليهن من قرع الصفاح فطور
فقصعتها الا حكمت حكيم ربها ... فما بقيت عارية ومعير
فيا اسفا من سيف آل محمد ... على المؤمنين الصالحين شهير
نبا عن رؤس الشام في الحق وانثنى ... الى ثفنات العابدين يجور
لحيدرة الكرار ان خياركم ... وقرّاءكم تحت السيوف شطور
لحيدرة الكرار تابعت اشعثا ... واشعث شيطان اللعين كفور
اعشرون الفا قلبهم قلب مؤمن ... باوجههم نور اليقين ينور

والنفس نفور

بهاليل افنوا في العبادة انفسا   لهم اثر في الصالحات اثير

اسود لذى الهيجا رهابين في الدجى   اناجيلهم وسط الصدور سطور

وفي القوم حرقوص وزيد وفيهم   اويس ومن بدر هناك بدور

ومن بيعة الرضوان فيهم بقية   بايديهم منها ندى وعبير

اكلتهم في النهر نطرة صائم   فكيف ابا السبطين ساغ فطور

فيا فتنة في الدين ثار غبارها   وذاك الى يوم النشور يثور

نجونا بحمد الله منها على هدى   فنحن على سير النبي نسير

بصائرنا من ربنا مستمدة   اذا اشتبهت للمارقين امور

ونقنا بان الدين عروة امرنا   وماشذ عنه فتنة وغرور

وان رجالا حكموا الله حجة   على من بتحكيم الرجال يصور

بيينه من ربهم وبصيرة   تجاهل فيها عسكر وامير

فانهم جوا عليا واعذروا   وما فاتهم ممن اليه الشي عذير

على انه من ابصر الناس للهدى   ولم بقضاء الله ضل البصير

تنورها الحبر ابن عباس منهم   محج علينا والحجيج بصير

جزى الله اهل النهروان رضاءه   وما فوق مرضاة الاله اجور

كما جاهدوا في الله حق جهاده   وقاموا بما يرضى وفيه ابير

وماتوا كراما قانتين وكلهم   على الموت صبار هناك شكور

شراة سراة لا تخط غبارهم   وان ابلجت فوق الامور تعور

اذا انتهكت من دين الاسلام حرمة   فليس لهم عيش هناك قرير

كرام شراة الغار في ذات ربهم   على كل حال والمحب غيور

نفوسهم حين ابتلوا وجه ربهم   قرابين منهم قربت ونذور

نذين لوجه الله طوعا بحبهم   وما شانئ المحدين مضير

هم القوم بلتهم مخافة ربهم   ودارت عليهم ابطن وظهور

فلا بارح الروح الالهي ربعهم   ولا فارقتهم رحمة وحبور

واخوانهم اهل النخيلة بعدهم   واتباعهم حتى يقوم نشور

ولا زال عنهل السلام عليهم   ترادف اصال به وبكور

واحلهم دار السلام الههم   جميعا عليهم نضرة وحبور

وله ايضا رحمه الله في التوبه   بسم الله الرحمن الرحيم

اصبحت لا املك للنفس وطر   ولا ازد ذرة من القدر

احمد مولاي على خير وشر   مستسلما لما قضى وما قدر

منتهيا عما نهى لما امر

اصبحت للذنب عظيما مولفا   اوقعني في اسر اشراك الشقا

ان لم تكن لي سيدي موفقا   ولم يكن لتوبتي محققا

فاين نجاتي كلا لا وزر

اصبحت

اصبحت عبدا في مقام الزلة   قضيت عمري باطلا وطله

ابارز الله بقبح الخلة   انتهك الزلة بعد الزلة

كانني امنت خزيا منتظر

اصبحت عبدا بذنوبي معتقل   وغرني الجهل واردى الامل

يا ويلتاه قد دنى مني الاجل   ولم اقدم صالحا من العمل

اجاهر النعمة مني والبطر

تلك صفاتي بئس وصف المتصف   عن كل ما يرضى الهي منحرف

اواه اواه عبيد مقترف   مصرح عما جنيت معترف

لا ارعوي الحكمة ومزدجر

ظلمت نفسي وتركت رشدي   وكان هزلي في الهوى وجدي

وفي المعاصي خطائي وعمدي   وكل شيء وقبيح عندي

فاغفر الهي انت احفى من غفر

ها قد نزعت الندم الصريحا   على حضيض ذلتي طريحا

تبت اليك توبة نصوحا   علمتك الحليم والصفوحا

اقل عثاري يا مقيل من عثر

تبت اليك توبة اخلصتها   ظاهرة على الهدى نصصتها

خالصة من الهوى محصتها   على الذي يرضيك قد خصصتها

لا ابتغي بها سوى العفو وطر

تبت اليك حط عني اصري   انا الذي احلق وجهي وزري

انا الذي اثقل ذنبي ظهري   انا الذي فررت عنك عمري

وليس للعبد من الله مفر

تبت اليك عائذا بوجهكا   من الخطايا الموجبات سخطكا

من ذا يقوم سيدي لمقتكا   ام من يطيق يا الهي عدلكا

فاحمل على فضلك عبدا ما اصر

تبت اليك توب من لا يرجع   عن كل ما يسخط ربي مقلع

ولست الا في رضاك انزع   اذ ليس لي الا رضاك ينفع

والويل ان لم ترض ويل مستمر

تبت اليك توب من لن ينقضا   عهدك او يأتي مكروها مضى

ما اعظم العفو اذا نلت الرضا   والويل لي ان تك عني معرضا

اعراضك اللهم ادهى وامر

تبت اليك من ذنوب السر   تبت اليك من ذنوب الجهر

ومن ذنوب قاصمات العمر   ومن ذنوب موجبات الفقر

ومن ذنوب عنها مس سقر

تبت اليك من خواطر اللمم   وكل محظور جرى به القلم

وكلما عدت له بعد ندم   وما انتهكت فيك من اى الحرم
ومن صغير وكبير مستطر
تبت اليك توبة تاتى على   فعلى وقولى تاركا وفاعلا
وما جنيت عالما وجاهلا   وما اقترفت ذاكرا وغافلا
فى حقك اللهم او حق البشر
تبت متابا جامعا الما جرى   بالقلب والقالب مما جرا
اليك نفسى نادما مستغفرا   عند الصباح يحمد القوم السرا
ان تكن اللهم دنبى مغتفر
تبت من الجور على كل احد   والكبر والعجب ومن ذنب الحسد
ومن عقوق الوالدين والولد   ومن حقوق من دنى ومن بعد
فى كل ما ضيعت من نفع وضر
استغفر الله من التعسف   فى الدين والعلو والتعجرف
ومن ذنوب الشك والشرك الخفى   وفتنة المسرف والمسوف
ومن قنوط واياس واشر
استغفر الله للغو مقول   وسعى رجلى ويدى فى خطل
ولاتباع الشهوات الرذل   ومهلك التقصير والتوغل
ومن ذنوب السمعين والنظر
استغفر الله لقصد انطوى   على رضا الله نصك الهوى
ونية لميلى لمن غوى   وان يكن لكل عبد ما نوى
فنيتى التقوى واحسان الاثر
استغفر الله من الكبائر   استغفر الله من الصغائر
استغفر الله لخلق فاجر   وكل ما يخطر فى سرائر
وكان عند الله ذنبا ان خطر
استغفر الله من الملاهى   والبذل والتبذير والمناهى
والحب والبغض لغير الله   وخلق الفاجر والمباهى
والخيلاء والرياء والبطر
يا غافر الذنب اغتفر لى ذنبيه   يا قابل التوب تقبل توبتيه
عملت هوذى وشهدت لبيه   لبيك سعديك حنانيك ليه
ان تعفو فالعفو جميل من قدر
فرطت جنبك تفريطا جلل   ولم اغادر ذرة من الزلل
آتى معاصيك على غير وجل   ثم الح فى الدعاء بلا خجل
استعجل البر بادلال المبر
ما اعظم المصاب ويلى ماليه   واقبح السوءة من افعاليه
[illegible] رشدى ومقام حاليه   وفاتنى رشدى من اغفاليه

ياويلتا اوقعت نفسى فى الخطر
يا من غياثى علمه ورحمته   ومفزعى احسانه ومنته
ومن معاذى لطفه ورافته   ومن رجاءى عطفه ونصرته
عبدك بالذنب لسير مفتقر
عبدك قد تاب بنفس ناكصه   وقد علمت مطلقا خصائصه
ذا روعة قد ارعدت فرائصه   بتوبة من كل جرم خالصه
ينتظر العفو ونعم المنتظر
باسمك الاعظم اسم الذات   مجمع الاسماء منتهى الغايات
بحق الاسماء المباركات   وبالكمالات وبالصفات
بالاسمائك عن رموز وسر
بوصفك الذاتى والعقلى   بوصفك المضاف والسلبى
لست بموهوم ولا مرئى   مغاير الحسى والعقلى
تلك تعاليت سمات المفتقر
بقدسك الاسنى بسبحانيتك   بالمنظر الاعلى برحمانيتك
بوجهك الباقى بربانيتك   بالشاهد القاضى بوحدانيتك
وكل مصنوع ولو مثقال ذر
بانك الاول قبل الاول   بانك الاخر غير اجل
بانك الخالق تعليل العمل   ولن تزال واحدا ولم تزل
يا باطن الذات وظاهر الاثر
بمقعد العز من العرش العظيم   بمنتهى الرحمة فى الوحى الكريم
بكل اسم صانه العلم القديم   فى السر او علمته قلبا سليم
او نزل الوحى به على بشر
بملك الباقى بقدر العظمه   بالقسط حكما بعلو الكلمه
بموضع السر فى الآى المحكمه   بالنعمة المطلقة المتممه
طولا الهيا واحسانا وبر
برتبة الحق رفيع الدرجات   ذى العرش ملقى الروح باعث الرفات
بما على وجوده من بينات   بحقها الزائد من الثبات
تبارك الباقى البقاء المستمر
بعزة القاهر واجب الوجود   بالصمد المعبود بالحق الودود
بالفاتح الباسط وهاب الجود   بالوارث الباعث حامد المحمود
بمن اليه المنتهى والمستقر
بمجدك الاعلى بقهر الجبروت   بعزة الملك بعظم الملكوت
بعز سلطانك حى لا يموت   بلطفك البارى بعطف الرحموت
بنورك الساطع فى وجه الاثر

بقهرك الغالب بالجلال … بالكرم الفياض بالجمال
بقدرك الشامخ بالكمال … بحكمة الشؤن فى الافعال
بشانك القاهر اصناف الفطرْ

بالوحدة القديمة المكونه … بالقدرة الغالبة المهيمنه
بالقدم القيوم قبل الازمنه … وبالمتعال عن ظروف الامكنه
بالقرب بالدنوّ علما وفطرْ

بسبحات النور للحقيقه … بابحر المحامد العميقه
وبنعوت ذكر الحقيقه … ظاهرة تذكار ودقيقه
فى علمك المكنون عن درك الفطرْ

بحقك الواجب فى طوع الذمم … بعهدك الاشد بالوعد الاتم
بنورك المشرق كاشف الظلم … بلوحك المحفوظ ربى بالقلم
بامرك المجرى تصاريف القدرْ

بالعلم بالحياة بالكلام … بقدرة القادر بالدوام
وبحمى الارادة اعتصام … وبجلال الحق ذا الاكرام
بسمع مولانا الجليل بالبصرْ

بحق مولانا بحبله الشديد … بقوة الله بامره الرشيد
بسطوة الله ولا عنه محيد … بقربه الاقرب من حبل الوريد
بما به العرش على الماء استقرْ

بحكمة الله الحكيم البالغه … بحجة الله الولى الدامغه
بنعمة الله الكريم السابغه … بشمس برهان الصفات البازغه
مما خفى عن وصفه وما ظهرْ

بحكمة الابداع والتعدد … وبفنائك المطلق المجرد
بلطفك الخافى بفيض المدد … بمجدك القايم بعد الابد
ليس لمجد الحق حد ينتظرْ

بكبرياء الملك الحق المبين … بعز سلطان الالوهية المتين
بقبضة الاولى بقوة اليمين … بحبطة القهر رب العالمين
سبحان ذى القهر المليك المقتدرْ

بعظم الذات بذات العظم … بالكبرياء باعلا الاعظم
بالكرم الحق بحق الكرم … بواسع الرحمة للمسترحم
بروحك الاقرب من لمح البصرْ

بالواحدية التى لا تنقسم … بالاحدية الحقيقة القدم
بالعلم من قبل الوجود والقدم … بالبر بالرأفة فى كل القسم
وقسم الله نشا وفى الخيرْ

لسر كن عند مراد الخالق … لسر احصائك للخلائق

بحفظك

بحفظك المحيط بالحقائق … بنفس الرحمن فى المضائق
بانفس الرحمن ضاق المسطبرْ

بصمدانيتك اللهم ما … بجاهك الجاه الاعز الاسمى
بوهبك الظاهر للمعمى … بالمن منك عطفة ورحمى
لا اقتضيه سبب ولا فطرْ

بالطول يا ذا الطول والتطول … بكرم الذات بلا معلل
بالحلم بالعفو بغفر الزلل … بالفضل بالعدل بأعلى المثل
المثل الاعلى لفاطر الفطرْ

بحمدك الواجب للذاتيه … مستغرق المحامد الكليه
بما حمدت نفسك القدسيه … به من المحامد الزكيه
الاحلنا للحمد ايضا نفتقرْ

بما به اثنيت سيدى على … نفسك من امجاد قدرك العلى
لوجهك المجد لجدك العلا … انت كما اثنيت من نفسك لا
احصى ثناء لك عجزى قد ظهرْ

بحق قيومية الله على … عوالم الحادث علما وولا
بسناء قيومية الله انجلا … بكل ذرة فلا سلب ولا
ايجاب الا فيه للقيوم سرْ

بمظهر الحق على الاثار … بمشهد الحق على الاطوار
بما لوجه الحق من انوار … بما للذات الحق من اكبار
يا حق للذات بلا شرط اثر

بسلطة الابداء والاعادهْ … بحكم الاختيار والارادهْ
بشلة المحال والسيادهْ … بالملك فى الانشاء بالابادهْ
بالامر بالخلق باسرار القدرْ

باسمك الله الجليل القاهرُ … قطب الاسامى جامع المظاهر
مشرق الاسرار على السرائر … مقدس البطون والظواهر
ماحق الاغيار ومحرق الكدرْ

بمظهرى رحمتك الحفيه … من اسمك الرحمن للبريه
واسمك الرحيم بالكليه … حياتنا الدنيا والاخرويه
وسعت موجودك رحمة وبرْ

بجلالك الملك المليك الملك … مدبر الامر مدير الفلك
غير ماثل وغير مدرك … مملك الملوك ما لم يملك
بيده الايتاء والنزع استقرْ

بالظاهر القدوس ذاتا وصفه … عن وصفة حادثة مكتفه
قداسة تدرك منها المعرفه … وحدانة الباطنة المنكشفه

تمحصت للذات عن شبه الاثر

باسم السلام المؤمن المهيمن بعز اسمك العزيز الامكن
بقوة الجبار فوق الممكن بالمتكبر الاعز الامتن
الكبرياء حقه دون الفطر

ياخالق البارى للبدايع مصور الاشكال والصنايع
غفار ذنب مسرف وطايع قهار الاشياء بلا منازع
قد بهر الموحود ذى وقهر

بحق وهاب العطا بلا غرض رزاق مخلوقاته بلا عوض
فتاح ابواب الندا وما غمض عليم ما اوجد جسما وعرض
بما خفى احاط علما او ظهر

بالقابض الباسط اصناف النعم بالخافض الرافع منا وكرم
بعزة المعز من شاء وكم ادل باسمه المذل من اهم
سميع ما يخفى بصير ما يسر

بالحكم العدل اللطيف بالعباد وبالخبير بالمريد والمراد
باسمك الحليم عن اهل الفساد وباسمك العظيم قدرا لا يراد
عظمت شانا حصرت عنه الفكر

باسمك الغفور بالشكور باسمك العلى بالكبير
باسمك الحفيظ فى المقل و ر بحفظك استقامة الامور
بحفظك انتظام الابداع استقر

باسمك المقيت للنفوس والروح والقلوب بالناموس
باسمك الحسيب يا انيسى فى وحشة المفعول والمحسوس
بحسبة الحسيب كل مغتفر

باسمك الجليل مظهر الجلال باسم الكريم مظهر الجمال
وبالرقيب شاهد الاحوال وبالمجيب لهجة السؤال
بالواسع الحكيم صنعا وخبر

بسر ود اسمك الودود بجاه مجد هيبة المجيد
باسمك الباعث بالشهيد بالحق بالوكيل للوجود
باسم القوى بالمتين المقتدر

باسم الولى بالحميد المحصى بالمبدئ المعيد ما لا نحصى
وباسمك المحيى المميت نصى اليك فى ضراعتى ونقصى
ياحى يا قيوم مجمل النظر

باسمك الماجد باسم الواجد بمظهر الوحدة اسم الواحد
بالاحد المشهود فى المشاهد مفيض كل مدد ووارد
بالقادر المقتدر المنشى القدر

باسمك المقدم المؤخر بالاول الاخر بعد الفطر
بالظاهر النور بوجه الاثر بالباطن الذات عن المستتر
جل عن الفكر وعن درك البصر

باسمك الوالى صنوف ما خلق بالمتعال جل رب الفلق
باسمك البر المبر المرتزق بتوبك يا تواب للتواب حق
وباسمك المنتقم الطاغى انكسر

باسمك العفو بالرؤف المقسط باسمك الغنى مغنى المفرط
فى الذنب والصالح والمفرط بالمانع الحافظ فى التورط
بالضار بالنافع كاشف الضرر

بالنور بالهادى البديع الباقى بالوارث الرشيد بالخلاق
باسم المصور صادق الميثاق بمهلنا وماسواه الواقى
سبحانه اغنى واقنى وصبر

باسمك الاعلى اله الالهة باسمك هو ذكر القلوب الوالهة
باسمك انت لهجة المواجهة باسم انا علوت ما المشابهة
مبتدع الاسماء والبا فى خبر

بكلمة الخلاص حصنك الحصين بحق توحيدك حبلك المتين
بكل سر لك فى الغيب حزين بحق ذكر اهلك المقربين
ممن اسر بالدعا ومن جهر

بحق ما انزلت من كلامكا بحق ما افهمت من الهامكا
بحق ما دل من اعظامكا بحق ما نعلم من اثنائكا
بحق احزاب الميامين الغرر

بدعوات رسلك المطهرة بدعوات الاولياء الخيرة
بحق اذكار الكرام البررة بكل ما تجرى عليه المغفرة
وكل ذكر لك فى اللوح سطر

بالصلوات الطيبات اقول بالباقيات الصالحات اسئل
بالكلم الطيب لى معول بكلما ترضاه منى اتثل
لم يفتقر داع لوجهك افتقر

بحق ذكر نور كل المحمدى ببركات النفس المحمدى
بسر فيض المدد المحمدى بنفحات روحك المحمدى
يا حبذا من نفحات وبشر

بقربات المصطفى محمد بسبحاته مع التهجد
بماله من مصدر ومورد من رتبة ومشهد ومدد
بنور ما ابطنته وما ظهر

بقلبه بروحه بنفسه بعلمه بسره بقدسه

بسبقه ليومه وامسه … بنجمه ببدره وشمسه
باصله المقبوض من قبل الفطر

بالمعنويات التي بها انطوى … وبالخصوصيات التي لها احتوى
بعرش زلفاه الذي قد استوى … يا فالق الحب و فالق النوى
صلى عليه عدد الا ينحصر

بجاهه بقربه بقدره … بامره بفتحه بنصره
بجده بعزمه بصبره … بحوله بغلبه بقهره
قام بجد واجتهاد وقهر

بحرصه على جميع الامه … بكشفه لمعضلات الغمه
كم ازمة فرج بعد الازمه … ما خاب من عاذ به وامه
الفور حدوى وافديه والظفر

بشرعة المقدس النور المبين … بما تلقاه عن الروح الامين
ومن تجلى رحمة للعالمين … فعم بالرحمة في دنيا ودين
في كل موجود لرحماه اثر

بما اختصصته به من الهبه … ومن له نيابتك المغيبه
ومن كمال لا يوازيه شبه … ومن مقامات له ومرتبه
بما به من المعارف انتشر

بهديه بسمته بهيبته … بفضله بوصله برافته
بمعجزاته بغلب حجته … بحبه وحفظه لامته
ما سامها الضيم العدا الا انتصر

بنسله بآله المطهرين … بصحبه بالخلفاء الراشدين
باهل بدر سادة المجاهدين … باهل احد المتقين الصالحين
بالشهداء الصابرين في العمر

بحمزة الشهيد عم المصطفى … بعمه العباس معدن الوفا
بجعفر الطيار نور الشرفا … بابن عباس امام من صفا
الحبر في العلم وتاويل السور

ببيعة العقبة المؤزره … ببيعة الرضوان تحت الشجره
ومن وفى بعهده ووقره … ففاز منك بالرضا والمغفره
من كل من هاجر منهم وانتصر

بعبدك الصديق للمعيه … صاحبه في الغار يوم الهجره
بعمر الفاروق عدل السيره … من كان ان يفوز بالنبوه
واين في امته مثل عمر

بكل من بشره بالجنه … بكل من تابعه في السنه
بكل من لم ينغمس في الفتنه … ولم يغيره طروق المحنه

حتى

حتى قضى الحياة طيب الاثر

والتابعين لهم باحسان … وكل من نورته بالايمان
وكل من اخلصته بالعرفان … بكل من ادبته بالقران
فلم يجاوز ما نهى وما امر

بالامة الخير الشهيدة الوسط … بما لها عندك من خير الخطط
بكونها لكل رحمة فرط … على مكلف لفضلها غبط
من ملك وجنة ومن بشر

بالسادة الابدال والاقطاب … بالسادة الافراد بالاحباب
وبرجال الغيب بالانجاب … بالنقباء الطهر الاطياب
بالسادة الاوتاد بالغوث الابر

بدرجات الازكياء السالكين … وبمقامات نفوس العارفين
وبقلوب الاولياء الواصلين … بالخلفاء منهم والمرشدين
حقيقة العين ابتغوا دون الاثر

بعلماء الدين اهل العمل … وبالائمة الهداة الكمل
بكل عبد لك في الغيب ولي … مع اي امة لاي الرسل
من سابق ولاحق على الاثر

بالانبياء بجميع رسلك … بالملاء الاعلى من اصناف الملك
بحامل العرش بالكرسي بساكن الفلك … رب لي اسالك
سواك مضطرا اليك مفتقر

ادعوك ربي بما دعوت به … وكل ما تحب ان تسال به
وكل ما تجيب من دعاك به … معتقدا لكل ما امرت به
ذخيرتي انت ولنعم المدخر

ملأت قلبي منك خوفا ورجا … جعلت حسن الظن فيك معرجا
ولتجعل لنا من كل امر مخرجا … وحاجتي ربي النجا فيمن نجا
وانت ربي عليها مقتدر

اهم حاجتي اليك المغفره … وان اكن ضيعت فرض المعذره
صحيفتي بالسيئات موقره … وليس لي حسنة مؤثره
انتظر الرحمة فيمن ينتظر

نعم بتوحيدك اليك ازلف … وان اكن في قيد ذنبي ارسف
بتوبتي في حوبتي اسوف … اسرف في الذنب وانت تلطف
ما غير توحيدك لي قط وزر

غفرانك اللهم اهل المغفره … لست لذنوبي عنك بالمستتره
عملت مني توبة مستشعره … فاجعل الهي توبتي مكفره
لكل ذنب سابق سوء القدر

غفرانك اللهم ذنبي كرما   وجهت وجهي حنيفا مسلما
قد اعترفت باكتسابي الاثما   اخفي وابدي اوبة وندما
ولي يقين يا الهي مستمرّ
انظمت في خلافك الجريره   وسائت السيرة والسريره
وانطمست من الهوى البصيره   ما للهوى ونفسي الاسيره
سطا عليها فتعالى نعتفر
ابوء بالخطة من اسرافيه   وانت بالنعمة لي والعافيه
لا استحي منك على خلافيه   وانت لا تخفى عليك الخافيه
معاذك اللهم من هذا الاشر
نظرتك اللهم ربي نظرتك   عملت دحضي وعملت حجتك
لا وجه لي الا التماس رحمتك   بروحها انا الربي توبتك
انك لا تلبس منها ما فر
لزلتي الورطة منها في قرن   وجبتني عند ربلات الفتن
اخبط في الغي على غير سنن   وانت تدعوني وتدني لي المنن
وكلما تدعو اليه منه افر
هذا اعترافي واقترافي اعظم   قد عنه وبئس ما اقدم
ومن خطيئاتي ما لا اعلم   احصاه في اللوح على القلم
ولست ادري ما سيأتي او اذر
اعرض عني لعظيم الحلم   معترفا بخستي وظلمي
على يقين وثبات علم   بان حلم الله فوق جرمي
وانه يصلق توبي مغتفر
حاشاك ان يقنط منك المسرف   وقد اتاك تائبا يعترف
ما هو مقدار الذي اقترف   وحلمك الذي به تتصف
من شانك الحلم ورافة النظر
من شانك العفو عن الجرائم   من شانك الصفح عن المآثم
وسعت كل محسن وظالم   اين مفر موقر المظالم
الا اليك لحط ما وفر
قدمت نفسي رافعا كفا يدي   مستسلما لله لا املك شي
فان تعذب فلك الحق علي   او تعف عني فلك الفضل علي
مالي من الامر ولو مثقال ذر
اعترفت نفسي بعجز قدرها   اعترفت نفسي باصل فقرها
ولي شؤن استحي من ذكرها   لما جنته من عظيم وزرها
بكرم الوهاب عمود الفطر
احطت علما بشؤني كلها   والعجز بي عن عقدها وحلها

وحالتي

وحالتي وفقرها وذلها   وانت حسبي وكفى لنيلها
وانت مولى الخير كاشف الضرر
لا دفع الفقر وانت الشاهد   وانت ذو الطول الغني الواجد
بيدك الفضل ومنك الوارد   وكل موجود سواك نافد
وكل موجود بك يستدر
فتحت ابوابك للمواهب   منا على الخلق بغير واجب
فكلهم في بسطة الرغائب   كفاية وحسبة من واهب
لا يهب الوهب بشرط او وطر
خزنت بحر الرزق في الاسباب   وقد علمت حكمة الاسباب
والرزق تحت قسمة الوهاب   اخرج كل مدد من باب
وفتح الباب واعطى وشكر
اقمتني في سبب معوق   استنطق الرزق من المرتزق
ما تحت وسع الله من مضيق   ما ضاق لي فضل غناك المطلق
رافتك اللهم احفى وابر
ما نفدت خزائن الكريم   والفيض من احسانه القديم
ما قل وجد الملك القيوم   ما مخرج المعبود من معدوم
اخرجني اللهم من ضيق العسر
جميع الاسباب تقطعت بي   والسبب الموصول فضل ربي
حسن افتقاري طيبات كسبي   والصمد الفتاح حسبي حسبي
كم نعمة اسدى وكم عيب ستر
ذريعتي جودك وافتقاري   وترك تدبيري واختياري
وخالص التفويض في اطواري   وعلمك المحيط باضطراري
واني عبد بعجز مؤتسر
حاشاك عن طردي وقطع الامل   لما علمت من قبيح العمل
انت ولي الحمد والتفضل   جودك الهنا ولطف مجمل
ونعمة لكل فاجر وبر
حاشاك طردي وان ساء الادب   لاي باب امر الى اين الهرب
منك اليك والتدابير نصب   تدبر الامر وتنشئ النشب
وتقسم الرزق بميزان الخبر
لو جد جد الهمم المدبره   ردت الى قسمتك المقدره
لو قوي تدبيره منحصره   في قبضة الرب على ما قدره
هباءة الخلق بعاصف القدر
ما قدر شكواي وما تعلقي   اي مقام لي في التخلق
يبلغ ما يبلغه تحققي   رحمة الله الغني المطلق

بحق ايمان بغفرانك جلا … سحا ذكا اللهم من ذخرى للابد
توفنى برا وانت خير بر

وآتنا وعدا على رسلك ثم … لا تخزنا يوم القيام فى الامم
لا تخلف الميعاد ما قلت انختم … ولا تضيع عملا فيك ولم
تحرم اجابة الدعا من افتقر

وهذه انابت افتقارى … جامعة لمنتهى اوطارى
وجل قصدى يا عزيز الجار … رضاك والجنة خير دار
دون رضاك كل شيء محتقر

ان وقع الدين وحالى مفلس … وطول الدين البئيس المفلس
لسان حجتى هناك اخرس … نعم من الرحمة لست آيس
مالى سوى رحمة مولاى مفر

ان فاتنى حظى من حسن العمل … ما فاتنى حظى من حسن الامل
والعمل الصالح كيفما كمل … كماله بفضله عز وجل
بدا له ذكر وشكر من شكر

ما هو فضل العبد فى اعماله … الا اذا نظرت فى كماله
بكد البلاغ الصرف فى اماله … ماذا عساه بالغا بحاله
من اصله عجز وجهل وخور

يا رب لا تترك صلاحا يبتغى … الا اليه كن لى مبلغا
واجعل معاشى خالصا مفرغا … لله فى طاعته مستفرغا
فى الله ما آتى وفيه ما اذر

يا رب خذ لى فى رضاك ما خذا … يا رب واعصمنى من كل اذى
لا يجد الشيطان عندى منفذا … لستارى الا الهى منقذا
ولا الى غير الهى لى وطر

يا رب وارزقنى حسن الخاتمة … يا رب اسعدنا بحسن الخاتمة
توفنى ربى بحسن الخاتمة … يا رب وفقنا بحسن الخاتمة
لى ولاهلى وجميع من حضر

وصلى يا رب وسلم ابدا … فوق الرضا ليس يحصى عددا
خص به رسولنا محمدا … والآل والصحب ومن به اهتدى
وهب لنا بجاهه منك النظر

وله ايضا رحمه الله
تخميسا لقصيدة انشاها الشيخ العالم العلامة الحبر الفهامة
سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الخروصي رحمه الله

اوجه باسم الله وجه شهودى … لعز جلال الله رب وجودى
تسابيح اخلاصى له وسجودى

سموط

سموط ثناء فى سموط فريد … بكل لسان قد بثثن وجيد
وحب له فى لب قلبى وقشره … وخوف يوازيه رجاء لستره
وشكر ومن لى ان اقوم بشكره

وحمد تغص الكائنات بنشره … اذا نشرت منه اجل برود
وشوق يذيب النفس لاعج حره … ووقفة مضطر اسير بفقره
واخلاص سر نوره حشو سره

وذكر له تحيى النفوس بذكره … ويبعث قبل البعث من هو مودى
صرفت مرادى فيه طوعا لصرفه … حقيقة ذكرى اننى عين ظرفه
حياتى به طيبا عرفت بعرفه

تعطرت الآفاق من طيب عرفه … فما مسك دارين يشاب بعود
يبشر بالزلفى كريم مقامه … ويستغرق الاسرار سكر مدامه
يصب حيا الانوار صوب غمامه

ويزرى بنور الشمس نور ابتسامه … اذا ما تجلى فى صحائف سودى
تجردت عن نفسى فلم يبق لى انا … وطارت هوى روحى باجنحة الفنا
لمن هو اهل المجد والعز والغنا

لمن هو اهل الحمد والمدح والثنا … لذى الفضل والآلاء خير مفيد
لمن وحدته المبدعات سواجدا … لمن عرفته الموجدات جوامدا
لمن حمدته الممكنات صوامدا

لمن سبحته الكائنات شواهدا … بتوحيده والله خير شهيد
لمن سخر الاشياء فى الارض والسما … لمن كان بالمخلوق احفى وارحما
لمن بسط النعماء منا ولمما

اعاد وابدا من اياديه انعما … فيا انعم المولى بدأت فعودى
ضرعت لوجه الله ربى وموئلى … وقرضا قضى عن حاجتى كل منزلى
وهل عند رسم دارس من معول

ويا رب لطفا من لعبد مؤمل … بسيط لسان بالدعاء مديد
حليف المعاصى مغرق فى عيوبه … قضى العمر يوعى السوء بين جيوبه
يذوب اعترافا من كبائر حوبه

ويقصر منه القول ذكر ذنوبه … وفتح الخطايا فهو اى بليد
الهى الى تم استقال استقامة … لوجهك تمجيدا وحبا وطاعة
يؤمك نوابا ويرجو اجابة

ونقضى حياء هيبة ومخافة … لعزك اجلالا بكل شهود
لقد نالنى ذنبى بخطب مبرح … وبارزت خلاقى بفعل مجرح
ابوء بقلب بالخطايا مقرح

فجد لمتاب عن مقر مصرح … بذنب وتقصير وطول صدود

بحق ايمان بغفرانك جلد … سحا ذكى اللهم من ذخرى لابد
توفنى برا وانت خير بر

واتنا وعدا على رسلك ثم … لا تخزنا يوم القيام فى الامم
لا تخلف الميعاد ما قلت اختم … ولا تضيع عملا فيك ولم
تحرم اجابة الدعا من افتقر

وهذه انابت افتقارى … جامعة لمنتهى اوطارى
وجل قصدى يا عزيز الجار … رضاك والجنة خير دار
دون رضاك كل شىء محتقر

ان وقع الدين وحالى مفلس … وطول الدين البئيس المفلس
لسان حجتى هناك اخرس … لعم من الرحمة لست ايأس
مالى سوى رحمة مولاى مفر

ان فاتنى حظى من حسن العمل … ما فاتنى حظى من حسن الامل
والعمل الصالح كيفما كمل … كماله بفضله عز وجل
به له ذكر وشكر من شكر

ما هو فضل العبد فى اعماله … الا اذا نظرت فى كماله
بكد البلاغ الصرف فى اماله … ماذا عساه بالغا بحاله
من اصله عجز وجهل وخور

يا رب لا تترك صلاحا يبتغى … الا اليه كن لى مبلغا
واجعل معاشى خالصا مفرغا … لله فى طاعته مستفرغا
فى الله ما اتى دفيه ما اذر

يا رب خذلنى فى رضاك ما اخذا … يا رب واعصمنى من كل اذى
لا يجد الشيطان عندى منفذا … لستارى الا الهى منقذا
ولا الى غير الهى لى وطر

يا رب وارزقنى حسن الخاتمة … يا رب اسعدنا بحسن الخاتمة
توفنى ربى بحسن الخاتمة … يا رب وفقنا بحسن الخاتمة
لى ولاهلى وجميع من حضر

وصلى يا رب وسلم ابدا … فوق الرضا ليس يحصى عددا
خص به رسولنا محمدا … والال والصحب ومن به اهتدى
وهب لنا بجاهه منك النظر

ولد ايضا رحمه الله

تخميسا القصيدة انشاها الشيخ العالم العلامة الحبر الفهامه
سعيد بن خلفان بن احمد الخليلى الخروصى رحمه الله

اوجه باسم الله وجه شهودى … لعزجلال الله رب وجودى
تسابيح اخلاصى له وسجودى

سموط ثناء فى سموط فريد … بكل لسان قد بثثن وجيد
وحب له فى لب قلبى وقشره … وخوف يوازيه رجاء لستره
وشكر ومن لى ان اقوم بشكره

وحمد تغص الكائنات بنشره … اذا نشرت منه اجل برود
وشوق يذيب النفس لاعج حره … ووقفة مضطر اسير بقفره
واخلاص سر نوره حشو سره

وذكر له تحيى النفوس بذكره … ويبعث قبل البعث من هو مودى
صرفت مرادى فيه طوعا لصرفه … حقيقة ذكرى اننى عين ظرفه
حياتى به طيبا عرفت بعرفه

تعطرت الافاق من طيب عرفه … فما مسك دارين يشاب بعود
يبشر بالزلفى كريم مقامه … ويستغرق الاسرار سكر مدامه
يصب حيا الانوار صوب غمامه

ويزرى بنور الشمس نور ابتسامه … اذا ما تجلى فى صحائف سودى
تجردت عن نفسى فلم يبق لى انا … وطارت هوى روحى باجنحة الفنا
لمن هو اهل المجد والعز والغنا

لمن هو اهل الحمد والمدح والثنا … لذى الفضل والالاء خير مفيد
لمن وحدته المبدعات سواجدا … لمن عرفته الموحدات جوامدا
لمن مجدته الممكنات صوامدا

لمن سبحته الكائنات شواهدا … بتوحيده والله خير شهيد
لمن سخر الاشياء فى الارض والسما … لمن كان بالمخلوق احفى وارحما
لمن بسط النعماء منا ولمما

اعاد وابدا من ايادية انعما … فيا انعم المولى بدأت فعودى
ضرعت لوجه الله ربى وموئلى … وقد ضاق بى عن حاجتى كل منزلى
وهل عند رسم دارس من معول

ويا رب لطفا من لعبد مؤمل … بسيط لسان بالدعاء مديد
حليف المعاصى مغرق فى عيوبه … قضى العمر يوعى السوء بين جيوبه
بذنوب اعترافا من كبائر حوبه

ويقصر منه القول ذكر ذنوبه … وفتح الخطايا فهو اى بليد
الهى الى من استقال استقامة … لوجهك تمجيدا وحبا وطاعة
يؤمك نوابا ويرجوا اجابة

وتقضى حياء هيبة ومخافة … لعزك اجلالا بكل شهود
لقد نالنى ذنبى بخطب مبرح … وبارزت خلاقى بفعل مجرح
ابوء بقلب بالخطايا مقرح

فجد لمتاب عن مقر مصرح … بذنب وتقصير وطول صدود

كئيب حزين خاشع متورع   ييسر ويبدي مخلصًا ثوب مقلع
يقوم على صدق بما هو مدع
منيب يرجي عندك العفو مولع   بذكرك لا ذكرا للوى وزرودي
اسير بقيد العجز عن كل ذرة   تصرفه الاقدار حسب المشيئة
غني عن الاكوان منك برحمة
فقير لما اسديت من كل نعمة   شكور لما اوليت غير جحود
لقد كان لما كان في حال ضره   لديك منك تدبير لاطوار امره
دعاك وقد ضاق الخناق بوزره
دعاك ولا يرجوا سواك لفقره   وانت الذي تدعى لكل شديد
تدارك عظيم العفو ما هو خامل   بحط وزرك الان ما هو عامل
يؤمل هذا العبد والجود شامل
وما ظن يوما ان يخيب آمل   بباب كريم في غناه حميد
ببابك عبد السوء يحمل اصره   يغوث اعلانا ويعلم سره
ملظ بمحبوب الدعا كل دهره
ولم يك يشقى في دعائك عمره   ومنك يرجي اليوم كل مزيد
عرفتك رب العرش عرفان موقن   بما تتلقى المخلصين تلقني
الهي افنني في فناك وابقني
الهي تداركني بلطف واغنني   بواسع رزق من نداك عتيد
الهي كان الكون في العدم اسكن   فاظهرت عند ما يحرك او سكن
ولم يك الا ما يكونه ولن
فمهما يرد شيئا يكن بمقال كن   فهلا يكن تقضي باوسع جود
الهي والجود الالهي كامل   لمن به لا يقتضيه عوامل
على البر والفجار جودك هامل
يجود به من جوده انهم شامل   على كل موجود بكل وجود
توجهت الامال لله اجمع   ولم يبق غير الله من فيه اطمع
الهي ترى ذلي وفقري وتشع
فما كان لي في غير جودك مطمع   وجودك منه طارفي وتليد
وجودك يا ذا الجود اوثق حيلة   وجودك يا ذا الجود غيث محيلتي
وجودك روحي في الكروب الجليلة
وجودك اذ اعز الشفيع وسيلة   وجودك لا اعز البر بل بريد
ائن حال ما بيني وبينك حائل   من الذنب واستعصت على الوسائل
فاني ملح بالدعاء لا ازاغل
واني لوقاف ببابك سائل   لفضلك راج منك نجح وعودي
الهي نفسي لا تبوء بخسرها   وقد قنطت من يسرها بعد عسرها

ولا سئمت من ضيقها تحت اسرها
وقد دفعتني الكائنات باسرها   اليك ولم تحفظ وثيق عهودي
قصدتك ربي اذ عرفتك واحدا   وجدتك ربي اذ علمتك واجدا
الى من اراد الوجه مولاك عامدا
واني اذا ازايلت بابك قاصدا   سواك فقل ابرمت نقض عقودي
رفعت اليك الكف يا خير رافع   واحسنت ظني فيك يحيى قواطعي
وما معك اللهم ليس بجامعي
وحاشاك عن ردي وقطع مطالبي   لشوم جحودي واتضاح جمودي
اطاطب بهذا العبد سوء المصائب   وجد ولكن سهمه سهم خائب
وما السعي ان لم يتصل بالمواهب
وان كان سعي لا يفي بمطالبي   وان حظوظي عن مناي قيودي
معوقة فصلى عضيق رحابها   تناصبني رغم الاماني خرابها
اذا فتحت بابا فللشر بابها
فان بقصدي الله تغدو اصفرانها   وان عظمت قدرا اذل جمودي
ومن يعتزز بالله عز ومن له   تولى ففي الحالات يرفع ذله
ومن ذل في تمجيده لا يذله
ومن يتمسك بالاله يكن له   اذا رامها العنقاء اذل مصيد
رءا الله للاسلام مني قائما   وسل عزمي لو تحققن دائما
فاصبحت بين العزم والترك هائما
ولما رايت الحظ عني قائما   وكان قيامي فيه مثل قعودي
وكان اجتهادي كالتقاعد خائما   وصرت لما ابغي كما كنت هائما
تريني الاماني شكل ما كنت حائما
وان فعالي مثل مالي كلاهما   لدارس دين الله غير معيد
اذا تم امر كنت في الماء راقما   وان احكم التدبير حكما انصارما
كاني لحزمي مثل عزمي مزاحما
وان لساني مثل كفي كلاهما   لاظهر دين الله غير مفيد
ومن عثرات الجد اني ظالما   رمى البدر تدبيري فاثنيت صارما
واني لاوي من الصدق عاصما
وان حسامي كاليراع كلاهما   لاعداء دين الله غير مبيد
ارى نصرتي عن اداء امانتي   وهيهات عزت مكنتي ومكانتي
وحالت الى فرط الفساد اعانتي
ودهري لم ياذن بغير اهانتي   والرام خصم للاله عنيد
اجاهد كيد الدهر بالعزم والعنا   وفض الحصا من مطلبي كان البنا
كان محالا كل ما كان ممكنا

وغاية محصولى المواعيد والمنى ... وان وعود الفدراى وعيد
اهم بنصر الله والجد ممسكى ... ولو خضت فيه مهلكا بعد مهلكى
ومن لى وقد سد التخاذل مسلكى
ولم ينو عندى اليوم الا تمسكى ... بعروة ركن للاله شديد
وتفويض امرى للمدبر حيرتى ... واسقاط تدبيرى وتعطيل حيلتى
وترك عرى الاسباب من كل وجهتى
جمعت همومى وانتجعت بهمتى ... الى باب وهاب الجدود مجيد
الى باب من اغنى واقنى وانعما ... الى باب قهار اهان واكرما
الى باب من افنى واحيا واعدما
الى باب من يدعوه فى الارض والسما ... ومن فيهما من سيد ومسود
الى باب من جدى يذل لجده ... الى باب من ذرى الامانى بقصده
الى باب من تعنو الوجوه لمجده
الى باب من فى كل يوم بحمده ... لذى شان فى الانام جديد
الى باب رب العالمين ومكرم الـ ... مطيعين خير الراحمين مقسم الـ
مواهب شكار لصالح ما عمل
الى باب خير الناصرين والزم المقـ ... ـتدين خير الفاتحين ودودى
الى باب جبار السموات غالب الـ ... جبابر ذى البطش الشديد المرتب الـ
امور ومن يقصده للحاجة اقبل
الى باب وهاب الممالك قالب الـ ... كراسى قهار لكل عنيد
الى القاهر المبدى المعيد اختياره ... الى الحكم العدل الذى عز جاره
الى المتولى من اليه قراره
الى مالك الملك العزيز اقتداره ... الى من له الاملاك غير عبيد
ضرعت اليه مخبت القلب عانيا ... ذليلا ضعيفا عاجزا متفانيا
بريئا اليه من يعود محاليا
وقوفا على ابوابه منه راجيا ... قيام حظوظى فى العلا وجدود
عسى رحمة منه ولطف ونظرة ... وموهبة تنهل منه ملثة
وعارفة من جوده ومودة
فتخرق لى فيها العوائد نفحة ... سماوية من مبدئ ومعيد
فتبرئ من حق الجهادين ذمتى ... وتعلو بها فى نصرة الله كلمتى
ويبسط لى ان شاء اتمام نعمتى
حظوظا يقوم الدهر فيها بخدمتى ... وتسعى بما لا تشتهيه حسودى
الى قائم بالقسط ارسال ايده ... فيطلقنى من غل عجزى وقيده
حظوظا عن عمرو كون وزيده
يقوم بتدبير الاله وكيده ... الامر عليه لم اكن بجليد

معالجة خصمى باخذ بمينه ... وبعد بلاياه وقطع وتينه
تقر بشرع الله عين امينه
وتسعى بما يرضى الاله لدينه ... اذا ما امات الحق كل مريد
الهية قد ساقها الله منجدا ... مظفرة لا تستقر لها العدا
مثل بها عرش الضلال من اهتدى
بها قام من قبلى الائمة بالهدى ... وكانت لرسل الله قبل وجودى
يخص شؤونى فتحها وبعمها ... تصرف لى فى الكون قهرا ائمها
وتجلى بها الجلى وتفرج همها
يتم بها النعما على متممها ... قدما على خير الخلائق وصيل
متى تنجلى بالفتوحات ساعة ... متى لعيال الله تلقى استطاعة
متى ينصر القران سمع وطاعة
ومن لى بهذا فى زمان مضاعة ... به سنن الاسلام بين قرود
ومن لى وسيف العدل بين جفونه ... والجود سيف شاهر فى يمينه
ومن لى واهل الله تحت متونه
ومن لى بان يرضى الاله لدينه ... بتعطيل احكام ورفض حدود
ومن لى بان يرضى لسلطان مفسد ... مغير بحرب الاستقامة منجد
مذل لعز المؤمنين معتد
ومن لى بان يرضى لامة احمد ... وقد ساقها بالخسف كل كنود
ومن لى بحرب الله نصعق جنده ... وما حول مخلوق اذا لم يمده
وما النصر ان لم ينصر الله عبده
ومن لى بانصار الاله وحزبه ... اشداء باس فى الحروب اسود
كرام اذا اشتدوا وصبر على الاذى ... لهم غيرة فى الله لم يشربوا القذا
اذا برقوا لم ينفذ الخصم منفذا
تبارى النعام الربد خيلهم اذا ... دعوا على نصر المهيمن نودى
صناديد يبغون المنية مفزعا ... ولا يريدون العيش الا تذرعا
يبيعون لله النفوس تطوعا
يغاث بهم داع الى الله قد دعا ... وخوضهم فى ذات الاله وعودى
ومن لى بسهم من يد الله مرسلا ... يفضفض خير دم الاعادى مجدلا
اذا انقض هز الكون وارتعد الملا
ومن لى بسيف يقطع الهام والطلا ... ويفرى من الاعداء كل وريد
يسعر نار الحرب منه المضارب ... بوارقه تنهل منها المعاطب
لهزته الفتح المبين مصاحب
حسام لدين الله والله ضارب ... بحد بيد والهيجاء ذات وقود
يسابق لمح الطرف فى سل مهجة ... ويفعل فعل اللطف فى كل كربة

يكاد يبسّ الارض منه بلمعة

ولو عارض الشمّ الجبال بصرفه   لناخت على طود اشم فقيل

الهى عدوّ الله يشفى غليله   سبيلك يدنيها ويعلى سبيله

بغالب امر الله حتى يحله

فيا غارة الله اغضبى وجنوله   اركبى ومواضيه الغمى بورود

ودائرة السوء استمرّ ابدورة   عليه ومقت الله خذ بسورة

ويابشطه الله استحقيه بثورة

ومنى على الاعداء منك بزورة   يريحهم من كفرهم بلحود

ومزقهم اللهم كل ممزّق   باهلك غلبًا فيلقا بعد فيلق

ولا تبقى منهم خالقى كل فاسق

ودمّر الهى كل سور وخندق   عليهم وحصن شامخ ووصيد

طغوا فى بلاد الله لمّا نطقهم   وتغييرك اللهمّ لم يعتنقهم

وانك بالمرصاد اخذهم ونقهم

وقد مكروا فامكر بهم واذقهم   عواقب مكر فى البلاد شديد

وقد طمسوا الدنيا برجس مرجس   وعاثوا بظلم فى عبادك مضرس

شياطين ملعونين من كل مبلس

فطهر بقاع الارض منهم بالفس   من البغى تجريها بكل صعيد

الهى عبيد جاحدٌ لك قد غوى   يعاديك لا بالداعى جربك انطوى

ابده ومن والاه وحيًا وما حوى

وشردهم فى كل ارض فلا سوى   قتيل وما سور نزى وطريد

بغيرتك اللهمّ يا حامى الحمى   بسطوتك اللهم يا رافع السما

سميع دعاى كن عليهم مدمدما

وصبّ عليهم سوط منتقم كما   لعاد وفرعون جرى وثمود

وعذبهم نكر العذاب ودنهم   وشدد عليهم وطئة واهنهم

وعن كل خزى ربنا لا تصنهم

ولا تبق جبارًا على الارض منهم   فما قوم نوح منهم ببعيد

متى تخفق الرايات فوق مؤزر   مظفرة تجرى بجيش مظفر

الهى ايّد قائم الحق والنصر

وعجل بنصر منك للدين مظهر   وعن كيد من عاداك غير مكيد

متى تتجلى ايةٌ بالعدل مشرقا   يقيم به برًّا وليًا موفقا

يرافقه نصر من الله اشرقا

يقوم بارباب الديانات والتقى   ويبسط نور الحق بعد خمود

متى السمحة البيضاء ترقى سماءها   متى غرة الاسلام تحمى فناءها

متى نظرة التوحيد تلقى رجاءها

وينشر

وينشر اعلام العلوم لواءها   باسياف عدل لم تلق بجمود

سيوف اقتدار حاكمات بوارق   فتواصل حكم بالرقاب لواصق

بانوار عدل الله زهر شوارق

يدبرها ماضى العزيمة حاذق   بانفاذ امر الله غير مَوُد

همام يعمّ الكون بالقسط عادلا   لذ عصمتا حد وجدّ تعادلا

بفاروق سلطان من الله صائلا

تذل له الاساد حتى تقادلا   تذاد عن المرعى باطلس سيد

تجسم من نور التقى حشو درعه   حريص على اصل الجهاد وفرعه

يراقب نور الله فى حب ذرعه

امين على دين الاله وشرعه   خليفته المامون خير رشيد

يذل له وعر الاعادى وسهلها   على خطة عدل ولله عدلها

تجلى به عن فترة الدهر جهلها

به قرّت الدنيا عيونا واهلها   على العدل والاحسان منه شهود

اللهى اقمنى ذا الجلال بفطرة   اقيم بها الاحكام فى كل ذرة

وحقق بلطف منك للحق نضرتى

ومن على عبد دعاك بنظرة   تجلى على الافاق شمس سعودى

بدعوتك اللهمّ عبدك قائم   وقد درست منها الهى المعالم

عساها كسير الشمس تلك العزائم

فتشمل من فى الارض حتى اراهم   الى الله انصارى وخير جنودى

بحولك هذا العبد ثبت يقينه   وسلطانك الاعلى اجل معينه

اغثنى من تاييدك بمكينه

فاحشد فى نصر الاله ودينه   ومن قام للدين الحنيف حشودى

اقمنى بنور منك قطبا مسددا   لملة خير الرسل غوثا مجددا

على بسطة فى العلم والواحد الهدى

فاصبح منصورا مطاعا مؤيدا   بفتح وتمكين وجاه سعيد

حمى الله عبدا مخلصا ان يهينه   ومنتصرا لله ان لا يعينه

لقد مدّ اخلاصى اليك يمينه

عسى ولعل الله يظهر دينه   على كل دين لم يكن بسديد

عسى ولعل الله يسمع دعوتى   وييسر خفى اللطف فى حل كربتى

وتعظم فى نصر المهيمن مكنتى

فتخضرّ امالى ونورق منيتى   ويثمر فى دوح المكارم عودى

الهى اما عزنى ما اريده   فان يفتح الله يدنو بعيده

وان بروح الله تجلى شديده

فانك فعال لما قد تريده   قدير على ما شئت خير مريد

الهي احزاني اليك بثثتها   الهي آمالي اليك حثثتها
الهي بارك وقفة   قد بثثتها
الهي استجب دعوا اليك بثثتها   وقد طال ترجيعي لها ونشيل
عهود خلاصي احمد تني مقامها   جواهر ذكرا عصمتني عصامها
موارد صفوا شربتني اوامها
عقود ثناء قد اجدت نظامها   وان كنت للاشعار غير مجيد
والتبها عزما وجيد البلا انزل   الى باب حتى لا ايزال ولم يزل
له المثل الاعلى وجل عن المثل
قصدت بها باب الملك ولم تزل   الى بابه الامال خير وفود
وصل وسلم مثل معلوم ما يجري   بد القلم الاعلى من الخلق والامر
بلا امد ياتي ولا منتهى حصر
على المصطفى الهادي محمد البر   واصحابه والاخير شهود

وله ايضا رحمه الله

تلك البوارق حادثهن مرنان   فما الطرف ذا الشجو وسنان
شقت بدار فيها الارجاء واهتزجت   ترجى خميسًا لدى الجو ميدان
تجسست بهزيم الودق منبعقا   حتى تساوت به الاكم وقيعان
سقى الشواجر من رضوى وغضى به   سر وجوف وغضّ عنه جرنان
وحلل السهل والاوعار معتمدا   بروع ما ضمّ عندام وجعلان
ورات ينضح للجداء ساحتها   وظم مارد صفنان وضخنان
بريق للجو منذ زيق هطل   ولوحة من سنان البرق الوان
ان هيج البرق ذا الشجو فقد سترت   عيني وشبت لشجو النفس نيران
وصير البرق جفني من سحائبه   يا برق حسبك ما في الارض ظمان
اني اشح بدمعي ما يسح على   ارض وما هي لي يا برق اوطان
هيك استقطرت فوادي فاستقطرتني   الى معاهد لي فيهن اشجان
تلك المعاهد ما عهدي بها انتقلت   ولهن وسط ضميري الان سكان
نايت عنها ولكن لا افارقها   بلى لكم افترقت روح وجثمان
وكيف انسى عهودي في مسارحها   وهن بين جنان الخلد بطنان
ام كيف يمكن سلواني فضايلها   نعم لك كذا السلوان سلوان
معاهد تشاقني منها محاسنها   ان تشاق غيرك ارام وغزلان
لها على القلب ميثاق يبوء به   ان باء بالحب في الاوطان ايمان
نزحت عنها بحكم لا اغالبه   لا يغلب القدر المحتوم انسان
كاني واغترابي والغرام به   حي قضى خلفته بعد احزان
هي النوى جعلتني في محاجرها   مثل الخبا وروحي ثم جثمان
اعيش في غربة عيش السليم على   رغمي وليس الى الترياق امكان

يا برق

يا برق حرك همومي ان تكن سكنت   فكل حظي تحريك واسكان
يزال ينشط بي همي واصبره   وناشط الهم لا تثنيه ارسان
يا برق والحنايا من ضعاضع فالـ   ـثام فالطف حيا هن هتان
وهل ذرى القفص فالمراة معشبة   وهل قطين بعلياء فاعربانو
عهدي بها ونظير العيش يصحبها   والدهر في غفلة والشهب اخوان
نشات فيها وروضاتي ومرتبعي   روح الفضيلة لا رند وريحان
اتاح فيها الى حظ فيبهرني   صدق وفضل ومعروف وعرفان
فما لحكم الهوى بيني وبينهم   هنا تيقنت ان الدهر خوان
حتى متى اتقاضى الدهر قربهم   والدهر يهزم والامال ولدان
حتى متى يا دهر لا تبقي على بشر   حر وحتى متى ضيم الحر احسان
اكل رائك حربي ام لها امد   فان عهدي والحالات الوان
حل العقال واطلقني الى سعتي   ففي شجونك للميدان فرسان
يا دهر يا باخس الاحرار حقهم   اعطى العوالي ان الله ديان
قيم التقضي باهل الفضل ان تقضت   حسناك زادوا وان شان الورى زانوا
لا يثقلون وان خفت عيابهم   عن الندى ولهم بالحلم رجحان
اخفى غبارك يا دهري محاسنهم   فان دعوتهم في نكبة بانـدوا
ان تعرف الحق فيهم لم يزد داسا   عن الورود وعن الحق ريان
يا ناقل العيس من علياء بدية حيث   البهلل الحائزون المجد قطان
خلف ورائك عزاوا المضيرب و   الدربز والقابل الراسي بها الثان
وخل ابراء اعلاها واسفلها   حيث القطين ملوك الناس قحطان
وخذ بادجهها من ساحتي سمل   مياس الفتح حيث الحي كهلان
ودع وراءك ان عربت اخشبة   تجري المجرة فيها وهي سلدان
ويا من الروح والخضراء منتخبا   افناء حلفي حيث السوح جرنان
واعمد الى الجوف واستظهر اسافلها   ارض لعامر اهل الفضل اوطان
وافرق بها البيد حتى تستبين لها   فرق على بيضة الاسلام عنوان
فان تيامنت الحوراء شاخصة   لها مع السحب اكناف واحصان
فحط رحلك عنها انها بلغت   نزوى وطاب بها للمجد اركان
فطالما وخدت تبغي لبانتها   كانهن مع الانضاء عقبان
انزل فدتك عنها ان حاجتها   عدل وفضل وانصاف واحسان
انزل فلتك عنها ان وجهتها   تحت الائمة مذ كانت ومذ كانوا
هنالك انزل وقبل تربة نبتت   بها الخلافة والايمان ايمان
انزل على عرصات كلها قدس   للحق فيهن ازهار وافنان
انزل على عذبات النور حيث حوت   ائمة الدين قيعان وظهران
ارض مقدسة قد نوركت وزكت   تنصب فيها من الانوار معنان

ما طار طائرها لله محتسبا … لرجحانها ايقان وعرفان
الا وقام يمين الله ساعده … والفتح والنصر والتاييد اعوان
ميمونة ببركات الله تنفحها … واليمن يثمره علم وعرفان
رست لها هضبة الاسلام من حقب … وان قضت باستتا والعدل احيان
قد امة الذكر عاذ الدين عائذها … من يوم اصبح توحيد وقرآن
قامت بها قبة الاسلام شامخة … حتى تواضع بهرام وكيوان
ولم تزل عرصة للعدل عاصمة … للاستقامة فيها الدهر سلطان
كم اشهر الله فيها من حسام هدى … كانها لسيوف الله اجفان
كنانة لسهام الله فارغة … مذ كان للجور سلطان وشيطان
بحجة الله قامت في الشقاق لها … بذين ذي النفثات الحبر اتقان
تعاقبت خلفاء الله منصبها … منذ الجلندي وختم الكل عزان
ائمة حفظ الدين الحنيف بهم … من يوم قيل لدين الله اديان
صيد سراة اباة الضيم اسد شرى … شم العزائم اواهون رهبان
سفن النجاة هداة الدين قادتهم … طهر السرائر للاسلام حيطان
تقبلوا مدح القرآن اجمعهم … اذا استحق مديح الله ايمان
جد والى الباقيات الصالحات فلم … يفتهم في التقى سر واعلان
على الحنيفية الزهراء سيرهم … والوجه والقصد ايمان واحسان
بسيرة العمرين استلأموا وسطوا … بشربة النهر وان الكل عطشان
صعب الشكائم في ذات الاله فان … حناهم الحق عن مكر وهى لانوا
مستومين لنصر الله انفسهم … ارواحهم في سبيل الله قربان
سبق الى الخير عن جد وعن كيس … دانوا النفوس فعزت حيثما دانوا
سيماهم النور في خلق وفي خلق … وهديهم سنة بيضاء تبيان
مقيدون بحكم الله حكمتهم … وهمهم حيثما كان الهدى كانوا
هم اسمع الناس في حق وابصرهم … وفي سواه هم صم وعميان
لا تلهيهم زهرة الدنيا وزخرفها … اذ همهم صالح يتلوه رضوان
باعوا بها جنة الرضوان فانهم … كان لذة هذا العيش اوثان
وفق على السنة البيضاء سعيهم … وفي الجهاد ان عزوا وان هانوا
ما زايلت خطوة المختار خطوتهم … ولا ثنى عزمهم نفس وشيطان
فما هدوا واستقاموا عن طريقته … عزوهم لصروح الدين اركان
وسلطوا بجد وداس حكمهم … حتى استقام لحكم الله سلطان
اولئك القوم انوار هديت بهم … عقبى محبتهم عفو وغفران
امثي عمدتي ديني محبتهم … عوني اذا ضاق بي في الكون امكان
لا يقبل الله دينا غير دينهم … ولا يصح الهدى الا بما دانوا
من عهد بدر واحد لا تزحزحهم … عن موقف الحق ازمات وازمان

لسرها واختصاص من الله فاز بها … والنصر والفتح برهان وبرهان

حقيقة

حقيقة الحق ماذا انوار واقوال … وما عداه اخاليط وخمان
ان يشرف الحق في الدنيا بثروتهم … فثروة القوم اخلاص وايقان
لله ما جمعوا لله ما تركوا … لله ان قربوا لله ان بانوا
ازكى الصنيعين ما كان الهدى معه … لديهم وله في الحق رجحان
تراهم في ضمير الليل صبرهم … مثل الحيالات تسبيح وقرآن
هم الاباضية الزهر الكرام لهم … بعزة الله فوق الخلق سلطان
لا يعرف العدل الا في استقامتهم … لم تر في الا لهم في العدل ميزان
في الذب عن حرمات الله شانهم … لا شان دنياهم نيل وحرمان
رضوا ببلغة محياهم على حذر … منها كانهم بالبلغة اختانوا
سيما التعفف تكسوهم جلال عنا … فالقلب في سبع والبطن خمصان
سمت الملوك وهدي الانبياء على … اخلاقهم فكان الفخر تيجان
تمثلت لهم الدنيا فما جهلوا … حقيقة الامران العيش ثعبان
جازوا الجسور خفافا الحاذ وقرهم … زهد وخوف واصبار وشكران
فاز المخفون من دار الغرور فلا … خوف عليهم ولا بالقوم احزان
مضوا وآثارهم نور وذكرهم … رحمى ومضجعهم روح وريحان
تتابعوا دولة في اثر سابقة … كما اجلا الرسل احيان واحيان
حتى انجلا الكوكب الدري فانكشفت … بنوره عن وجوه الحق اعنان
هنالك انبعثت روح الحياة الى … جسم الوجود وقد ارداه طغيان
وقام للحق شأن بعد ما لعبت … من الكوارث احكام واديان
واصلت الله اصليتا يجس به … سوى على شدها بغي وكفران
واعرب الكون عن بشرى ضمائره … فالكائنات اغاريد والحان
امنية رقبا الاسلام طلعتها … اتاحها الله لم يضرب لها آن
وللاماني اوقات اذا قدرت … وللاماني ايانات وابان
تنعت في صدور الغيب آونة … ثم انجلت فاتحد عدل واحسان
ساورتها صروف الدهر ان جنت … وما الردم راد الله امكان
وحكمة الله في التدبير قاهرة … وقائد العدل في المقدار جبران
يقضي بما شاء والاسباب جائرة … ويحكم الدهر والافكار عميان
يختص من شاء بالرحمى ويصرفها … عمن يشاء وفي الحكمين رجحان
ان الذي يتعاطاه الذكاء لدى … حكم المقادير تخمين وبهتان
ما حيلة الظن والاوهام في فلك … الا قصور وعجز ثم اذعان
لا بد ان ترتبط الافهام وحدته … ولو تطاول تقريب وامعان
خذ ما اتاك وسلمها لخالقها … فالشان لا غير للاكوان ديان
انظر الى دولة اعيت معاجزها … راي العقول ففيها ثم برهان
ارادها الله فاحتلت مناصبها … والعقل في نصب والكون اشجان

ياسهم الله ترمي من يقاومها … ولا يقوم لسيف الحق بطلان
ان الاسنة لا تعدوا مقاتلها … ان سُدّ بالجد والتوفيق مطعان
عادت الى جذ لها من طول غربتها … خلافة الله والاسلام خلان
عناية الله تحدوها لموطنها … وللخلافة في الاسلام اوطان
تنحو الى نجدتها العليا ويوبؤها … وشانها لمصاب المجد خلصان
تقلد العقد عنها صدر قيمتها … صدر بها الصدق الايمان ملآن
همامها العاصم الكافي لعصمتها … له على حملها جد واقران
سميدع مثل صدر السمهري له … في هضبة المجد اجذال واغصان
رحب المباءة فيه لا ابواء له … لفضله شهدت سهل واحزان
مشمر لو دعي رأيه فلك … وعزمه قبل وضع الرمح طعان
مروع الحق في بصيرته … من الذكاء لمحض الرأى تبيان
تكلمت عن اصيل الرأى فطنته … كأنها فيه ابصار واذان
يطوي عزائم بالتقوى وينشرها … كانهن تخص الله نيران
اصاره علمه بالله محض هدى … وعنبر هدى بين جنبيه عرفان
لم يترك العلم منه موضعا كدرا … يمثل الشمس عند الذات والشان
ما زال يمحصه التقوى وتمحصها … وسره ملك والشخص انسان
حتى تمحض نور لا يكدره … خير وشر واغيار واعيان
والعلم بالله والاخلاص عارفه … من الكريم وتخصيص واحسان
مواهب ساقها من فيض رحمته … لا النفس ما لها في الناس حسبان
يعدها الناس من احجار سوحهم … وهي في ملكوت الله شهبان
يمشون بلها وهم النفس في كيس … والعقل في الرجل المشهود ولهان
والفتح يقصل قلبا ما به سعة … الا التي لم تسعه قط اكوان
محبة الله سر حيثما صدقت … لها على عالم الامكان سلطان
تعطيك فتحا وان شئت معالقه … وطور عقلك في ذا الفتح حيران
فلا عليك اذا صحت محبته … اذا دفين بد هذا الخلق اوخانوا
لله ما انفس في سرها اشتعلت … بالحب لله انوار ونيران
تحل في الارض والالباب طائرة … في عالم فيه اهل الله ندمان
ريانة بشراب الحب محرقه … والحال صحو وكل الشرب نشوان
تلك النفوس التي هذا الامام لها … قطب ومورده الصافي لهاجان
خاض الحقيقة كشفا فاستقام له … كشف وشرع وتكميل وسلطان
جاءت امامته والارض مظلمة … والناس فوضى واهل الجود ذوبان
فاشرق العدل في ارجائها ولقي … عن المفاسد ارهاق وايهان
جاءته ما كان يدعا من المتهها … من جده بن تميم المجد غزان
في ضيضئ الغرة القعساء محتلم … اذا انفاخر قحطان وعدنان

بذروة

بذروة المجد الصيد الملوك له … اعراق مجد واساس وبنيان
لا ينكر الناس ما للقوم من قدم … وكيف يلحق عين الشمس نكران
احسابهم ومعاليهم ودينهم … كواكب وهدايات ورضوان
اختاره الله صفوا من خلاصتهم … الا وللصفو من اكرامه شان
يا سالم الدين والدنيا ابن راشد خذ … امانة الله والاقدار اعوان
انت الضليع بها حملا وتأدية … الا كلا همك تدبير واتقان
احلل واصعد وايقن ان صاحبها … سيف من الله لا تحويه اجفان
يسوسها مؤمن بالله معتصم … وخير ما دبر الاملاك ايمان
للاستقامة في تدبيره قبس … فطنة نحت نور الله ايقان
لا يصرف الفكر في شيء فيخلفه … لانه من فيوض الكشف ملآن
والمومنون بنور الله ناظرة … عيونهم وبعين الله اعيان
يا للرجال وداعي الله بينكم … لبوا الدعاء فان الصوت قرآن
يا للرجال الم يان الجهاد لكم … بلى لقد فات ابان وابان
يا للرجال اقيموا وزن قسطكم … فما لكم قبل وزن القسط ميزان
يا للرجال احفظوا اوطان ملتكم … فما لكم خذل للدين اوطان
يا للرجال احفظوا احساب مجدكم … ان لم تكن فيكم للدين اشجان
يا للرجال انتدبوا لله غيرتكم … فالوقت قد ضاق والتثبيط خسران
يا للرجال الا لله منتصر … فناصر الله لا يعروه خذلان
يا للرجال اروني من سنتها منكم … ان الحوادث آساد وسيدان
يا للرجال اجعلوا لله نجدتكم … فالغاية الفتح او موت ورضوان
يا للرجال الم يحزنكم زمن … طار البغاث به وانحط عقبان
يا للرجال الم يدهش عقولكم … ان يحكم الدين اوثان وصلبان
يا للرجال احدود الله قد حذفت … وعصمة الحق عند الخصم بهتان
يا للرجال الم يطرق مسامعكم … صوت الارامل والايتام اذ هانوا
فهذا اليتيم قد انحازت مفاصله … من حلبة الجوع والطلام تمهان
يا للرجال بيوت الله قد هدمت … وما لها المغتدي نهب وحلوان
يا للرجال دماء المسلمين غدت … هدرا كما عتقت بالماء صبيان
فلا قصاص ولا ارش ولا قود … كان لحم بني الاسلام جعلان
يا للرجال افيقوا من سباتكم … فقد احاط بكم ذل وعدوان
اخيفة الله ضل الحزم تقعدكم … وليس للاجل المحدود نقصان
يا للرجال لقد ذلت ضغيطتكم … اذا استطالت على الاساد حملان
لا تحسب الموت حين عند موقعه … ولا التقدم وعد الموت شجعان
ان السيوف التي كانت لسالفكم … ما ضمها معهم رمس واكفان
مريضة هي في الاجفان ام مرضت … قلوبكم ام نأى عنهن وجدان

بئس السيوف اذا حلت عواتقكم
لا تحجبوها اناثا في مغامدها
فديتكم اوردوها النار عطشى
كانت بوارق في الاخطار ساهرة
فاليوم نامت هموم القوم في جدث
تكاد ان تتلاشى من تحرقها
اورثتموها من الاوتار مشعلة
واليوم تغمط فيكم وهي مغضبة
ما عودتها بنو عدنان ما لقيت
لا تخلوها الا كانت لزينتكم
فليت اسيافكم صارت معا ولكم
حتى جرى طرف الهدى سهران من قلق
ليست بنتكم مذ كان عنصركم
بالقنا ثريا اهل الحفاظ ومن
شدوا العزائم في استدراك فائتكم
اهل المكارم ان الله اكرمكم
لا تكفروا الله في نعماء انعمها
فاين ابن ذباب الروح حمتها
واين عنها الخنيسيون انهم
غاراتهم برماح الموت عاصفة
واين راسب سيف الازد انهم
واين اهل الذمار الهيثم بحرهم
عهدي بهم نجدة في الحرب شاهرة
وبالشمس وكبسات الخميس لكم
انتم سمام الوغى لبوا امامكم
واين اولاد عبس والحفاظ لهم
صميم كندة حمى الملك من يمن
شدوا فديتكم انتم بواسلها
واين نجدها الحرث الكرام ففي
ضماناتي الله انتم لا يزال لكم
يبلى الزمان ولا تبلى محامدكم
ان كان صالح طود الفضل فارقكم
عيسى لكم خلف صدق لخيرات
صنوان يستبقان المجد في حسب

ومابها العتيق المجد احزان
وان تلك اليمانيات ذكران
ان كان فيكم يلاقي الري عطشان
وهم اصحابها في المجد سهران
وساهر البرق في الاغماد وسنان
غيظا على سارا وحزنا على كانو
كانها في دخان الحرب نيران
وما بكم لحقوق السيف غضبان
منكم وما سكنتها الغد قحطان
ان الرجال بفعل السيف تزدان
وليت خيلكم معز وثيران
فيكم وطرف العدى في الظلم سهران
وانما الخط كالازمان ازمان
امجادكم في جبين الدهر عنوان
ان العزائم للادراك اقران
بنعمة العدل الا للجور بركان
فانما يربط النعماء شكران
بنو تمام ومن رتبته جعلان
سعد العشيرة عليا مذحج كانو
وفخرهم بحميد الذكر يزدان
سارت بصيتهم في الارض ركبان
بالمجد والفضل فياض وملآن
ومنهم لحقوق الله عنوان
انتم لها يا اسود الله اقران
وعندكم من ثغور الله جعلان
نجد ضراغمها وابون رهبان
عهدي بهم للهدى حصن وايوان
ام فيكم لمصاب الدين سلوان
عزائم القوم ضبات ونيران
في نصرة الله صولات وسلطان
ما رام يجمل مطعام ومطعان
فان اصلكم رضوى ونهلان
وفي احمد علي للعلا شان
سيارة الشهب في جنبيه صوان

وفيكم

وفيكم الاسد الكرار فارس شر
السيل بن حميد سيف سطوتكم
بحر المكارم غوث الخلق من شملت
الباسل البطل المغوار من شهدت
وفيكم من رجال المجد من حرست
ابن المساكرة الصيد الغطارف من
في ذروة المجد من فيهم اذا انتسبوا
شم اذا احزموا نارا اذا عزموا
كواكب العز لا تزعى مساحتهم
واين حسن كرام الخيم من قدم
سيوفها وعواليها واسهمها
واين اسد شراها من وهيبة اهـ
واين عامر والاحساب مشرقة
واين همدان من صفين تقرفهم
واين قائدهم ليث المعارك صمصا
واين نار الوغى آل المسيب من
واين وابل والآثار شاهدة
واين معولة قبل الرسول لهم
واين عنها ذئاب الخطم ان لهم
واين طقوم هذا الملك معصمه
واين عن اجربيها منع بيضتها
يا جمرة الحرب يا عبس الطعان الا
لا تشعلوا الحرب الا في حوافرها
ويا بني عمها ذبيان مجدكم
يا آل حصن ويا العمرين فرفرغت
اذا امدحت بني ذبيان اخوتنا
فيا ليوث بغيض دردركم
فرسان داحس والحنفاء حسبكم
ذروا الضغاين تذروها الرياح فما
ان الحظوظ التي ترجى بالفتكم
وما شفاء جراحات الصدور سوى
واين ازكى وطيس الحرب ما فعلت
واين حمير اهل العزم ما اعتنبوا
صيد صناديد ابطال عباهلة

فا وابن عمهما الكافي سليمان
ومن لهم في بناء المجد اركان
للكون في بره رحمى واحسان
بطول بناه اباء وولدان
عند القوافي ولم يبلغه تبيان
ذوائب الازد حيث المجد والشان
اساود الموت يوم الهول طوفان
شهب اذا اجمعوا للفضل هتان
ولا انتزاع لهم بالضيم جيران
وفيهم من عباد الله غسان
وهم اذا افتخر الفرسان فرسان
ل الحمد والجود ان شدوا وان لا انو
ناهيك من عامر والاصل عيلان
اذ عد عك واذ همدان همدان
م المعاضل بدر الحي سلطان
قضاعة وزعيم القوم زهران
ومجد وائل في التاريخ سهبان
على عزون اناوات وتيجان
منافقا لا بدا انه انسان
سما بل فهي للسلطان سلطان
والاجربان بنو عبس وذبيان
لا يطفئن جمركم بغي وعدوان
حيث الجهاد على الباغين مرنان
انا واياكم في المجد صنوان
عزا ونبلا جميع الناس غطفان
اظهرت شمسا لها في العين برهان
هلا اسباق الى الخير وارهان
من الرهان جهاد فهو ميدان
تبقى على خالص الايمان اضغان
في الدين في محكم التنزيل فرقان
ان يستبدل لطب القلب ايمان
فان عمدة هذا الامر جرنان
عن وعز عزهم يوما ولا هانوا
اسد كوابس في الهيجاء جردان

احسن عزاءك يوعلم ومن عمل   وانت للطمع المزدون بخران
اين السوابق يا فيها مها طويت   اعاذك الله طاويهن شيطان
اساءك العلل اذ قامت به فتنة   لها مع الله مقدار داو زان
الا تكون لها قطبا تدور به   هل انت عن قطعها المعهود غفلان
اطن عهد الشهيدين اللذين هما   يستنصرانك قد اعفاه نسيان
ابعد احبارك الابرار تنسفها   وانت في بحرها درّ ومرجان
بنيت قبة ايمان و تهدمها   سد هل بعد هذا الهدم بنيان
نظرت احمد حتى حل مسكنه   في الخلد من حوله حور وولدان
وصار عزوابيه في حضائر قد   س اسد حظهما فوز ورضوان
عذوت تنقضها مثنى وواحدة   وكلكم في مقام الفضل صنوان
وقلت شانك من باب السياسة في   دمع الاجانب لا بغي وعدوان
تسوسها انت والاسلام يتركها   ما قام عمرك في دعواك برهان
فارجع الى الله وانظر في سياسته   فانت في مشرب القرآن ريان
ماذا رايت اباك الطهر يصنع في   سياسة الدين لما قام عمران
انت الشهيد على اشراف سيرته   وللبصائر بالمشهود ايقان
افي امامة حق بعد ما ثبتت   بشرطها انت ياذا اللب حيران
لا عذر لا عذر فيها حجة قطعت   عذر الخلاف لها في الدين تبيان
فما انحرافك عنها بعد ما ثبتت   الا خروج عليها وهو عصيان
ابعد ستين عاما عشت تنفقها   في الله والحمد انت اليوم خسران
فاتبع امامك والزم عز سيرته   ودع هوى النفس ان النفس شيطان
وصن بقية هذا العمر في كنس   فان دهرك لو فكرت كيسان
فارقت خطتك العليا الى طمع   حتى لقد قال اهل السوء ساسان
للمسلمين ظنون فيك عالية   يا ابن المعالي وهن اليوم خيلان
كنت السفينة للاسلام تحمله   ثم انكفات به والبغي طوفان
كنت المزاأ للاسلام تكلؤه   واليوم من كثر ما يشكوك هجران
فافتح فديتك عيني حاذق يقظ   فان كاتب ما تمليه يقظان
بيض العمائم لا تخدعك اذ انكدرت   بيض القلوب وللايمان عنوان
طهر ثيابك واعشر واحيتك فها   تيك المطامع اوساخ وادران
فاحمد نصيحة حر لا يريد بها   ذما وفيك لطود الحمد اركان
ان تعرف الحق في نصحي فقد سبقت   عهود صدق واخلاص واحسان
ليس الخليل المداجي عند شائنه   ان المداجي في العوراء فتان
لكنه من رأى عيبا وحققه   اهلاك عيبك غيظا وهو لهفان
اريك من اسفي خضما تنبا عله   والقلب من حبك المكنون ولهان
خذ من وضائق اقوالي نصائحها   وفي ضميري لكم بالحب ميدان

ياقوم

يا قوم اهل عمان كم تخالفكم   ان التفرق لا يرضاه ايمان
اطوادهم كم خوف مداهنة   مطامع حسد باواه خذلان
اهذه شعب الايمان عندكم   اهكذا سنة قالت وقرآن
ماذا الشقاق الذي يفري قلوبكم   والمؤمنون بذات الدين اخوان
اطلقتم السيف في افراد ملتكم   وقيدته عن الاعداء اجفان
هب ان اسيافكم عزت بها قوم   ففي لحوم العدى يعتاش عزتان
هانت عليكم ترات الكفر واشتغلت   فيكم على بعضكم للبعض اضغان
والفة الدين قرين لم يكن معها   ادنى واعلا واحزاب واديان
يا قوم هذا امام الدين بينكم   مقصوده الحق لا ملك وسلطان
يدعوا الى الله قواما بملته   له حسبما ان اقساط وعرفان
يا قوم طاعته في مصركم وجبت   فرضا عليكم وما في الدين ادهان
يا قوم لا تدبروا عنه فان لكم   ربا يحاسب والادبار عصيان
يا قوم لا تدبروا يغضب الهكم   واين ملجاكم والله غضبان
ان تنصروا الله ينصركم فلا تهنوا   فالكفر في المقت وللاسلام رضوان
ان الامام يمين الله بينكم   فبايعوه والا حل خسران
قامت عليكم بحكم الله حجته   ان كان فيكم لحكم الله اذعان
ان تتبعوه ففي الحق حظكم   او تعرضوا عنه فالاعراض طغيان
فراقبوا الله فيه ان حجته   قد قام فيها بحكم الله برهان
تلكم وصية حسان لكم صدرت   فانني اليوم للاسلام حسان
ان كنت احسنت نصحي فقد كنت   وانما يعقب الاحسان احسان
لا يصدق الدين الا من يناصحه   ولا يصح بغير النصح ايمان
فان تكن نصحي من بصائركم   بدا لكم من ضياء الحق برهان

وله ايضا رحمه الله

معاهد تتذكاري سقتك الغمائم   محتا متى يقلع تلته سواجم
تعاهدك الانداء سحا بعاقه   فنسوجك خضر والوهاد خضارم
اذا اجفلت وطفاء حنت حنينها   على فنن الاوعار وطف روازم
ولا برحت تلك الرياض نواظرا   تضمخها طيب كسلام النسايم
تصافحها بالزاكيات اكفها   فيحسب فيها والرياض تزاحم
معاهد شط البعد بيني وبينها   وحل بقلبي برحها المتقادم
تزلهم ردعى لها شوق واله   وصبر وان الصبر ان لا تزاحم
اذا لاح برق سابقته مدامعي   وليت الطفاء البرق للغوب عاصم
لان خانني دهري بشط معاهدي   فقلبي بزعم الشط فيهن هايم
وان هيام القلب فيها وان نات   وسائل في شرع الهوى ولوازم
افيا الفؤادي ما التباريح والجوى   افعلن اذا زادت عليه اللوازم

احسن عزاءك من علم ومن عمل ... وانت المطمع المزدون بخران
اين السوابق يا قبح اماطويت ... اعاذك الله طاويهن شيطان
اساءك العيل اذ قامت به فئة ... لها مع الله مقدار واوزان
الا تكون لها قطبًا تدور به ... هل انت عن قطعها المعهود غفلان
اظن عهد الشهيدين اللذين هما ... يستنصرانك قد اعفاه نسيان
ابعد احبارك الابرار تنسفها ... وانت في بحرها درّ ومرجان
بنيت قبة ايمان و تهدمها ... سد هل بعد هذا الهدم بنيان
نظرت احمد حتى حل مسكنه ... في الخلد من حوله حور وولدان
وصار عز وابيه في حضائر قد ... س الله حظهما فوز ورضوان
غذوت تنقضها مثنى وواحدة ... وكلكم في مقام الفضل صنوان
وقلت شانك من باب السياسة في ... دمع الاجانب لا بغي وعدوان
تسوسها انت والاسلام يتركها ... ما قام عمرك في دعواك برهان
فارجع الى الله وانظر في سياسته ... فانت في مشرب القرآن ريان
ماذا رايت اباك الطهر يصنع في ... سياسة الدين لما قام عزان
انت الشهيد على اشراف سيرته ... وللبصائر بالمشهود ايقان
افي امامة حق بعد ما ثبتت ... بشرطها انت يا ذا اللب حيران
لا عذر لا عذر فيها حجة قطعت ... عذر الخلاف لها في الدين تبيان
فما انحرافك عنها بعد ما ثبتت ... الا خروج عليها وهو عصيان
ابعد ستين عاما عشت تنفقها ... في الله والحمد انت اليوم خسران
فاتبع امامك والزم عز سيرته ... ودع هوى النفس ان النفس شيطان
وصن بقية هذا العمر في كنس ... فان دهرك لو فكرت كيسان
فارقت خطتك العليا الى طمع ... حتى لقد قال اهل السوء ساسان
للمسلمين ظنون فيك عالية ... يا ابن المعالي وهن اليوم خيلان
كنت السفينة للاسلام تحمله ... ثم انكفأت به والبغي طوفان
كنت المرزأ للاسلام تكلؤه ... واليوم من كثر ما يشكوك هجران
فافتح فديتك عيني حاذق يقظ ... فان كانت ما تغليه يقضان
بيض العمائم لا تجلى اذا انكدرت ... بيض القلوب وللايمان عنوان
طهر ثيابك واغسل احبتك فما ... نيك المطامع اوساخ وادران
فاحمد نصيحة حر لا يريد بها ... ذما وفيك لطود الحمد اركان
ان تعرف الحق في نصحي فقد سبقت ... عهود صدق واخلاص واحسان
ليس الخليل المداجي عند شائنه ... ان المداجي في العوراء فتان
لكنه من رأى عيبا وحققه ... اهلاك عيبك غيظا وهو لهفان
اريك من اسفي حضما انبا عله ... والقلب من حبك المكنون ولهان
خذ من عضائق اقوالي نصائحها ... وفي ضميري لكم بالحب ميدان

يا قوم

يا قوم اهل عمان كم تخالفكم ... ان التفرق لا يرضاه ايمان
اطوادهم كم خوف مداهنة ... مطامع حسد باواه خذلان
اهذه شعب الايمان عندكم ... اهكذا سنة قالت وقرآن
ماذا الشقاق الذي يفري قلوبكم ... والمؤمنون بذات الدين اخوان
اطلقتم السيف في افراد ملتكم ... وقيدت عن الاعداء اجفان
هب ان اسيافكم عزت بها قوم ... ففي لحوم العدى يعتاش غرثان
هانت عليكم تراث الكفر واشتغلت ... فيكم على بعضكم للبعض اضغان
والفتة الدين قرين لم يكن معها ... ادنى واعلا واحزاب واديان
يا قوم هذا امام الدين بينكم ... مقصوده الحق لا ملك وسلطان
يدعوا الى الله قواما بملته ... له حساما ان اقساط وعرفان
يا قوم طاعته في مصركم وجبت ... فرضا عليكم وما في الدين ادهان
يا قوم لا تدبروا عنه فان لكم ... ربا يحاسب والادبار عصيان
يا قوم لا تدبروا يغضب الهكم ... واين ملجاكم والله غضبان
ان تنصروا الله ينصركم فلا تهنوا ... فالكفر في المقت وللاسلام رضوان
ان الامام يمين الله بينكم ... فبايعوه والا حل خسران
قامت عليكم بحكم الله حجته ... ان كان فيكم لحكم الله اذعان
ان تتبعوه ففي الحق خطكم ... او تعرضوا عنه فالاعراض طغيان
فراقبوا الله فيه ان حجته ... قد قام فيها بحكم الله برهان
تلكم وصية حسان لكم صدرت ... فانني اليوم للاسلام حسان
ان كنت احسنت نصحي فقد كنت ... وانما يعقب الاحسان احسان
لا يصدق الدين الا من يناصحه ... ولا يصح بغير النصح ايمان
فان تكن نصحي من بصائركم ... بدا لكم من ضياء الحق برهان

وله ايضا رحمه الله

معاهد تذكاري سقتك الغمائم ... محيا متى يطلع تلته سواجم
تعاهدك الانواء سح بعاقة ... فنسوجك خضر والوهاد خضارم
اذا اجفلت وطفاء حنت حنينها ... على فنن الاوعار وطف روازم
ولا برحت تلك الرياض نواظرا ... تضمخها طيب كسلام النسايم
تصافحها بالزاكيات اكفها ... فتحسب فيها والرياض تزاحم
معاهد شط البعد بيني وبينها ... وحل بقلبي برحها المتقادم
تزاحم ودعي لها شوق واله ... وصبر وان الصبر ان لا تزاحم
اذا لاح برق سابقته مدامعي ... وليت انطفاء البرق للغرب عاصم
لان خانني دهري بشط معاهدي ... فقلبي بزعم الشط فيهن هايم
وان هيام القلب فيها وان نأت ... وسائل في شرع الهوى ولوازم
افيا الفؤاد ما التباريح والجوى ... فعلن اذا زالت عليه اللوازم

على ان ذكر النفس عهداً ومعهداً … امض بها ما تنتج الاراقم
خليلي في اعشار قلبي بقية … اضن بها ان ناوحتها الحمائم
خذا علالي من احاديث جيرتي … فاني محب القلب ولهان هائم
ولا تسلبا عقلي الى هيمانه … فذكرهم عندي رقى وتمائم
نزحت وفي نفسي شجون نوازع … اليهم ونازعت الهوى وهو حائم
فلم جعلت نفسي تطالب صبرها … بنصر فيابى النصر الا التنادم
يقوم فيعروه التنابع مبرح … فينكص وهنا وهو يقظان نائم
على عزرات الايك مني تحية … كما هيمت ريح الصبا والنسائم
اثارت رسيساً في الفؤاد بما اشتدت … ففاض به من ماء جفني راسم
خليلي ما تذكار ليلى لبانتي … اقامت بنجد ام حوتها التهائم
ولا ربعها العافي عليه تناوحت … صبا ودبور او بكته الغمائم
تهادى به الآرام والعفر رتعاً … كما تتهادى البهكنات النواعم
ولا شفني حب لعيداء كاعب … كما ارتاع خشف في الخميلة باغم
ولكن شجاني معهد بان اهله … فبان الهدى في اثرهم والمكارم
توشح منهم بالنجوم فمذ هوت … تحت على اهل البلاد المعالم
تمادت به العلياء ترفع شأوه … بما اثلت فيه السراة الاكارم
لعمري لنعم المعهد المهتدى به … وقد ملاء الدنيا ظلام وظالم
هو المعهد الميمون ارضا وامة … وان زمجرت للجور فيه زمازم
هو المعهد المعمور بالرحمة التي … سفت من امام المرسلين المراحم
سيلتذ وراد على الحوض اهله … اذا جاء يوم الحشر والكل هائم
لقد صدقوا المختار من غير رؤية … وتكذيب جل الشاهدين مقاوم
اولئك قومي باركتهم وارضهم … بدعوة خير العالمين المكارم
ومن شعب الايمان حب يشفني … تجاذبه تلك الديار الكرائم
عقدت بها انس الحياة وطيبها … وان شردت بي للبلاد هوازم
ولو صار فتني في محبتها الدنا … رضيت بها منها وما انا نادم
واني ولبس الدهر جلدة اجرب … تخاهى واما لي مخال محارم
ومر الليالي عابسات كوالحاً … علي كاني للكوارث جارم
تجشمني والصبر بيني وبينها … افاعيلها فيمن عدته المآثم
وحنكني صرف الدهر حتى تبدلت … وابصرت ما اخفين والحق قائم
واعجز لي ان استطيع مطالبي … من الله ما لم تمتلكه العزائم
لا علم ان الخطب يصبح آزماً … ولمّي قد انحلت عراه الاوازم
الى كم يلذ الدهر نفسي بليته … ويقطعني عما تريد العظائم
وما خشأت حينا الهول يبنونها … ولكن من الاقدار ما لا يتقى وم
لها ولامر الونيا السيف دونه … كما عيب والاقدار عنه تصادم

ايخفى لي كالسيف دهري عن العلا … وما جردت قبل الفعال الصوارم
وما همه المقدام الا مضاضة … اذا منعتها عن مناها الشكائم
ايكبت همي هاملا غير حامد … له العدل امرا وهو في النصر جاجم
واصبره نفسا مرة لا ذماءها … حمته ولا انقضت عليها اللهاذم
ويقدح زند المجد من زاد همه … كهمي واقوى ما الزند صارم
كفى حزنا ان احسو الموت ليس لي … جناح خوف للعلا وقوادم
وتركب ظهر الدرع حر غشمشم … وتخذلني عما انتطته القوادم
ويا ندم الاعداء لحمي مهنئاً … وما مرئت للصائدين الضراغم
لان لفحت كفي بتشتيت طولها … الى حيث احساب الرجال تزاحم
يلم علي الدهر اعراق سوقه … سقاها كما التفت على السماسم
ايهزل هذا الدهر ام جد جده … وهل سروات المجد فيه مغانم
وهل عرف قد وجه السرى نقيبة … يزين وهل يحسن الكرام مكارم
اينهض اهل الله والحق عندهم … ونصري محصور وهي عاسم
وما ورق الدنيا مراع عن همتي … اذا امرعت روض الدنايا العزائم
وفي النفس هم ضفضض الصدر لاعج … نشا وراد الى صلاة الصبا لم
واطول ما اقضى به اقصر المنى … خيالا اصطباري بينها لو يلازم
فيا لهفا اما قضيت وما قضت … حقوق معاليها الهموم العوارم
وما النازع المقصور فارق ارضه … يحن وفي شد الحبال القوائم
اذا لاح برق نازع الحبل ساهماً … فيكبو على اللبات والحبل لازم
باوجع حزنا من بقية مهجتي … وان قلت اني الصابر المتحازم
افارق افريقيا عمر عاجز … وبي كيس كالطود والنفس جاثم
كاني كهيم العزم او قاصر الوفا … او الخصم مظلوم او الحق ظالم
وتسري سيوف الله في جنب خصمه … بايمان امجاد وسيفي نائم
تجردها لله اسد ابية … تراددت في ذبابها وتصادم
وترمي بقايا الصالحين نجيعها … فتسمح باحور الجنان النواعم
ويغنم قوم النهروان شاهدة … وما هي الا طعنة فالمغانم
يبيعون دنياهم بمرضاة ربهم … وان لامهم في مطلب الله لائم
وافقد مخشوشا على مبرك الونا … ويحكمني عن غاية القوم حاكم
البس احتساء الموت اجمل بحالتي … على ان بهمي والمنايا تلازم
ينادي باحدى الحسنيين مؤذن … وافقد من تأذينه التصام
ادون فتوح النصر ترضى دنية … وهل في سوى الفردوس يخلد ناعم
وهل جدت في الارض بعد محمد … واصحابه الا السراة الضماضم
وهل فاز بالعلياء الا عصمم … يهون لديه المزعجات الجسائم
اليكم اسود الله مني تحية … يمر بها فلك ويحدى رواسم

اليكم صناديد الغبراء مدحة … لها في ذرى السبع الصباق دعايم
اليكم لبيوت الاستقامة مدحة … لها في الكروبيون قدر مزاحم
اخذتم بامر الله قلبا وقالبا … وشاهدكم نصر من الله قائم
وكافحتم عن عزة الدين خصمها … فعزت واس العز تلك الملاحم
وقام لابناء الحنيفة معقل … بنته لهم تلك القنا والصوارم
وقمتم بحكم القسط حتى تشعشعت … بانواره بيد الفلا والعواصم
وصادمتم الاخطار في نصر ربكم … وهانت عليكم في الجهاد العظايم
ضمنتم قيام العدل لله حسبة … فقام بحمد الله والجور راغم
ذكرتم عهود الصالحين واحدقت … بوايق دهر نكرها متفاقم
فاثرتموا ما اثرت سنة الهدى … وغيرتم بالسيف ما الله نافد
على الامر بالمعروف والنهي منكم … عن المنكر اشتدت لديكم شكايم
عرتكم لاخذ الحق لله غيرة … فاضت بفتح والثواب المغانم
وقفتم وسيف الظلم طام وطالما … باظمائها باتت لنصر حوايم
فباء بحمد الله للخزي خاسئا … لواهية تنقد منها الحيازم
وانتم وحد السيف بالعدل بارق … يبشران الحتف للظلم واهم
نعم ثبتت اقدامكم وقلوبكم … فولت امام الحق تلك المظالم
وخابت اماني البغاة مهيضة … وقامت على قرن الشقاق الماتم
واصبح سيف الله في كف دولة … لها مدد من ذي الجلال وعاصم
فما خام عنها غير نكس منافق … كما قام فيها اروع النفس حازم
واصبح سلطان الشريعة ثابت … لدعم الهدى تحته ودعائم
على بيضة الاسلام قر اساسه … وطائره فوق السماكين حائم
وكانت عان الجور ملاء اهابها … مجاهل عقلا ليس فيها معالم
فاشرق نور الله في عرصاتنا … الى ان اضاءت من سناها العوالم
وكانت حيات الرمال تخربت … فاصبح كالعقد الشتيت العمائم
وصار جهاد المعتدين مشاعرا … يحج اليها المقسطون الاعاظم
منظمة البابهم وسيوفهم … وثناتهم والحق للكل ناظم
يؤلفهم ايمانهم واحتسابهم … لمؤتلف الانصار والدهر عارم
فجمعهم فرد وفرد هم به … غناء اذا الت اللهام الخضارم
هنيئا لاهل الحق صدق انتصارهم … ويقتضهم في الله والدهر نائم
وفوا بوصايا الله في السخط والرضى … كراما وافعال الكرام الكرائم
فما حصروا في موقف الحق لمحة … ولا وسعوا ما ضيقته المحارم
ولا اختلبتهم زهرة العيش في الورى … ولا زينتهم في المخازي العمائم
ولا حسدوا من نعمة الله ذرة … اذ الفضل مقسوم ولا والفضل قاسم
ولا احتقروا اذا الفضل في منصب التقى … ولو زهدت للفقر عنه العوالم

ولا داهنوا

ولا داهنوا في الدين من اجل مطمع … يسيل به انف من الكبر وارم
تراموا على القرآن شرتا بجانبه … فاصدرهم والكل ريان هايم
مقدسة اخلاقهم ونفوسهم … وافعالهم والمنتحا والعزايم
لهم قدم في الاستقامة ثابت … وهم على الاخلاص لله قايم
وايد عن الدنيا فصار قواصر … وفوق اعاديهم طوال قواصم
تمر بهم حالات للبوس والرخا … وفيهم على الحالين وقر ملازم
ومن اذهلته طاعة الله اثرت … عليه فلم يحفل بما لتصارم
بانفسهم شتان الى الله وجهه … شديد القوى ينبو عليه الصوارم
تحاذيهم وجهان وجه من الرضى … نضير ووجه بالمخافة ساهم
اذا خالقوا فالمسك طاب به الصبا … وان افضلوا فهي اللجاج العيالم
وان حاربوا يستبشر الحرب منهم … لان تراهم للحروب الملاحم
لهم في سبيل الله جد ونجدة … وثبت لكباب الوغى وصرائم
واقدام ضرغام اذا البهم احجمت … وضحت باذان النجوم الهماهم
وتشبيههم بالاسد تغريب ناعت … وشتان اقمار الهدى والبهائم
لقد وثبوا حياهم الله وثبة … رمى الكفر منها المخزيات القواصم
وشدوا بعزم الرسل لله غيرة … على قدر اهل العزم تاتي العزايم
فباءوا ونور القسط للجور باهر … عزيز وتيجان الضلال هناسم
وللحوا اعناق البغاة خواضع … واذرعهم في بطشهن معاصم
وابطل اهل الله تحكي اهلة … من الظفر الميمون منها المباسم
والوية التحكيم تنشر عزها … وندعوا الى حكم به الله حاكم
وفتح امام المسلمين وقهره … وسلطانه لا ينتحي عنه عاصم
وخيل جنود الله تنضح شزبا … بثارات عزان بن قيس تصادم
ومن همها ثار الخليلي انها … اذا ذكرته طيرتها العزايم
وتذهب ادراج الرياح دماؤه … ولا كرم العصفور ما فيه قائم
وتبعث نغل الرافضي برجمه … ولا الاء ذاك الوجه في العرش ناجم
وتدفن حيا لا احر لمة لتقتضي … سوى انه بالحق لله قائم
اليس من الغم المميت وقوعها … وطرف ولي الثار في الامن نائم
وتنسى قلوب المؤمنين مصابه … وللات منه في السماء مآتم
الا فاغضبي يا غارة الله وانتقم … نواديه سمر القنا والصوارم
ولا تترك ثار المرزاء حبرنا … سعيد بن خلفان لمن هو خاتم
فان خام عنه وارتضى الضيم ملبسا … وسالم فالاعان ليس بسالم
ليحكم من الله اخذا بثاره … وبعجز عند الاحتكام المقادم
فلا تحسبوا ان الدماء مضاعف … اذا سفكتها في هواها المظالم
وان ضيعتها اهلها فحقوقها … ليغارها العدل بالقسط قائم

خلتی یاضیول الله فی کل مرصد ... بجملة غیظ تنقبها الصلادم
ولاتتناسی سیرة الحبر صالح ... فسیرته للمهتدین معالم
قضی دهره لله محتسبا له ... ومات شهیدا والقنا ایف ساجم
وما ساءنی ان اکرم الله وجهه ... بموت رجاه الطیبون الاکارم
تاسا بقوم بالشهادة اکرموا ... لهم موطن فی جنة الخلد دائم
وما قصرت همته عن مقامهم ... الی ان تولی والتراث المکارم
فهل عند عیسی ان یقوم مقامهم ... وهل عنده ان القعود محارم
وهل عنده ان الجهاد فریضة ... وقد وضح الامکان والخصم جاثم
وهل عنده ان المقدر کائن ... وان وقوع الحتف بالمرء لازم
وهل عنده ان المعالی صعبة ... المراقی واهلوها السراة اللهامم
وهل عنده ان الحدود تعطلت ... وان حقوق المسلمین غنایم
وهل عنده ان المناهی اکرمت ... وناب اعادی الله فی العرف آزم
وهل عنده للاستقامة نصرة ... وقد هجمت للقاسطین الهواجم
وهل عند عیسی ان للغرض عادة ... قدیمة ذکر جددتها المقادم
وفرض علی ذی الغرض عادة فرضه ... اذا ازمعت حامی الذمار اللوازم
فدی لک نفسی یا ابن صالح قم بها ... فانک للسیف الاباضی قائم
تجرد لها واذکر وقایع صالح ... ودونک اسلاف کرام ضراغم
وخذ من قلوب المومنین بشعبة ... فان قلوب المومنین صوارم
انا دیک للجلا وانت تشابها ... وقمنا بها ان اعوزتها القماقم
فخذ من امام المسلمین بضبعه ... فمثلک من تدعوا الامور العظایم
ولا تلق للتفنید اذنا فانه ... له بیعة صدق وحق ملازم
فانت باحکام الامام وحقه ... علیک واحکام الولایة عالم
وقد امکنتکم فرصة لقیامکم ... وکم رادها من قبل ذا الوقت رائم
فلا تمهلوها بعد ان جد جدها ... وقام بها حسب الشریعة قایم
الا فالزموها سنة وجماعة ... وقد طال ما حنت الیها العوالم
وعضوا علیها بالنواجذ جهدکم ... ففیها اند امات الهدی والخواتم
یکن جهدکم فیها دلیل النهضة ... لازکی صفات المصطفین تلازم
وان لکم فیمن هدی الله اسوة ... وان هداکم للعباد معالم
وان کم للصالحات ادلة ... وانکم لمرتقبین سلالم
وان الاباضیین فی الارض حجة ... علی الناس من ذی جهل ومن هو عالم
وان الذی ومن یبشر عن دینکم ... ومات علیها فهو لا شک سالم
وان امام المسلمین علی هدی ... ومن الفرباغ علی الحق ظالم
امامته حق وفرض اتباعه ... علی سالنی المصر المعانی لازم
وان الذی و فی بطاعة امره ... ولی والا فالعدو المخاصم

وهذا

وهذا اعتقادی فوق کل مکلف ... له من اصول الدین قطعا دعائم
لقد شکر الله الذین تعاونوا ... علی البر والتقوی وفی الله قاوموا
وحسب الامام المهتدین کرامة ... بان قام والدنیا جمیعا تراغم
ومن یکن المنصور من عند ربه ... وقاومه المخلوق ذل المقاوم
امام الهدی ان ینتضی الدین سیفه ... فانت له حد ونصل وقائم
ابرر فیک الحمد والسن اخرس ... وابسط فیک المدح والعی واقم
واستنشد الافکار فیک فانثنی ... باوضح افهامی کاننی واهم
وهیهات لم تبلغ بدایع مدحتی ... لفضلک الاحیث تعی التراجم
وانی لما ارضی لمدحک کاره ... لانک للدنیا جمیعا مصادم
ولکن حر القول ینمو مقره ... کما ان للنتیجان ینموا البنایم
وما انتفی التمجید فیک وانما ... الیک اهتدی حر الکلام الملایم
بسابق فیک الحمد قبل انتقاده ... وهذا لان الحمد فیه مکارم
ولست باقصی الحمد فیک حموها ... الی العرض المفانی بتشعی ازاحم
ولکن رایت الله یمدح اهله ... ومن فضله بدء العطا والخواتم
هداهم الیه ثم اثنی علیهم ... وذلک فی احسانه متلازم
وحمد ولی الله عین ولایة ... ولو قیمره فیض من الله ساجم
فکل رجای بالثناء علیکم ... ذخائر عند الله لی ومغانم
واسنی حظوظی ان اوفق معیة ... وحب الی یوم القیامة دائم
فان محب القوم لا ریب منهم ... فسهمی منهم ان مغنم او مغانم
احاول فوزا من حیاتی بقربکم ... یراعی وسیفی والنهی لک خادم
وانی لدهر صدنی عند شانیء ... وحتی متی من صرفه انا واجم
ادبر حزم الرأی فی حل قیده ... وهیهات اعیی منه عزم وحازم
وانی اشیم البرق من حیث نفعه ... وانک احدی بارق انا شائم
ویسرک ما التفریج او حی مومل ... وان سدت الابواب دونی البوازم
فصل یا ولی الله وصلی بخطرة ... علی القلب لا تبقی علیها اللوازم
فان قلوب الاولیاء فواعل ... لابحر نور الله فیها تلاطم
محل تجلا الحق مشکاة نوره ... له وسعة اذ لم تسعه العوالم
فلا بد من تاثیرها حیث اثرت ... ولو جبیت عنها العظام الرمایم
وانی بحمد الله فیک لمخلص ... ولو خاصمتنی فی الولاء الخواصم
ومالی وللاعداء حاشت صدورهم ... وغصت بما تحوی الصدور الحلاقم
علی انی والبیت فی الله اهله ... وعادیت من نیطت علیه المائتم
وان لهم ان اخذل الحق ظالما ... ویظفر منی بالولایة ظالم
وهذا محال لا ینالون نیله ... ولو ضمغت جسمی علیه الضیاغم
یدیرونی عن سالم وادیره ... وجلدة بین العین والانف سالم

ولو نصبوا حربي وجروا جيوشهم … لرفع حياتي لم ترعني الجوازم
وما أنس الأعداء مني هشاشة … أبى الله إلا حيث تدعوا المكارم
وكم عجموا عودي على الدين فانثنت … كلالا عن المر الصليب العواجم
ولولا المقادير التي عزت القوى … ما ألبستني الخطوب الغواشم
نذرت حياتي تحت ظل لوائه … واحرزت خصلي إذ تحز الغلاصم
وإن يك قسمي غير ضربة قاضب … إذا قسمت فوق القرون الصوارم
أو الطعنة النجلاء ترمي بجيعها … نفوز بها مني الطلا واللهازم
فذلك لعمر الله أنفس قيمة … لرضوان ربي يوم تعطى المقاسم
بحب أمير المؤمنين ابن راشد … أديني وأنف الخصم خزيان راغم
محبة من باع الضلالة بالهدى … يبيع ويشري مؤمنا ويساوم
محبة من لا يتقي الموت مسلما … يحارب في دين الهدى ويسالم
أليكم عباد الله مني نصيحة … يبررها قول من الله حازم
أحقا تقاعدتم بها وهي دينكم … وحادت عن العز المقيم العزائم
أحقا عباد الله بعض سيوفكم … لدعوة أهل الاستقامة حاسم
أحقا عباد الله بعض قوامكم … لقوة عباد الصليب دعائم
أفي عزة الطاغوت يشهر مؤمن … حساما ويهوي في أخيه اللهازم
أحقا عباد الله أن خياركم … تناصب قوام الهدى وتصادم
سيوفكم يا قوم سيفان خاذل … لحق وسيف للمحقين خاصم
أيهدم ألف ما بنى الفرد منكم … وكيف بناء الفرد والألف هادم
ويا أسفا أن تهتم العقر فتنة … زبون ويزجيها رجال معالم
عرفناكم بالخير حينا ومذ بدت … سرائرهم لم تبد إلا الأراقم
تصبتهم الدنيا فكانوا سباعها … وصيدهم منها الذميم المصارم
تمنيتم أن يظهر العدل لمحة … فلما بدى شدت عليه الضياغم
أفي العدل حيف أم من العدل ذلة … عليكم وكل العز للعدل لازم
وكيف يعادي العدل من همه التقى … ولكنه بغي فيكم وتعاظم
هممتم بأمر والرزايا تنوشه … ويعقبها عدل من الله قاصم
فيا فتنة عظمى تحرشتم بها … تعضكم أنيابها والملاهم
فما تنتهي إلا وللبغي عرصة … وحد حسام الله في البطل حاكم
وتنصر أهل الله غيرة ربهم … وأين إذا غار الإله المقاوم
ويعلو إمام المسلمين بعدله … عزيزا وميزان الحنيفة قائم

وله أيضا رحمه الله رثاء شيخنا العلامة قدوة أهل الاستقامة
عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي رحمه الله

ريب المنون معارض الأعمار … وحياتنا تعدو إلى المضمار
والنفس تلهو فوق تيار الردى … يا ليتها حاذرت من التيار

قرت

وهذا

قرت على رنق وزخرف باطل … مثل القرار على شفير هاري
ماذا يغر المرء في محياه في … دنياه وهي قرارة الأكدار
ينسا قط المغرور في لهواتها … تغريه بالأنياب والأظفار
كشفت سرائرها ونادت جهرة … بعيوبها في سائر الأعصار
لم يبق شيء من شؤون صروفها … في تحت اثلتنا على الإضمار
نفقت تجارتها وما باعت على … غرر ولا كذبت على التجار
يتهافت العمار في هلكاتها … فعل الفراش على لهيب النار
تجري إلى شهواتها سعيا على … انقاض ما هدمت من الأعمار
نصبت حبائلها وإن نذرت الردى … وكأننا صم عن الإنذار
صدعت بما جبلت عليه ولم تدع … ذكرى ولا عظمت وراء ستار
سر الغرور سكون ذي بصر إلى … عيش تمزقه يد الأخطار
عبر تلونها الصروف والنفس … تغتر وآثار على آثار
هل زاد عيشك درة عن هذه … لو كنت في الدنيا عن استبصار
هلا اعتبرت وفي حياتك عبرة … حما تصرفه يد المقدار
لا تستمر لك السلامة لمحة … وغوائل الأيام في استمرار
ما بالنا نبكي الفقيد ونحن من … حب الذي أرداه في استهتار
شغف النفوس بما يراقبه الفنا … أثر الهوى ولغرة الأوطار
جسر المنون أمام وجهك عارض … ولسوف تعبره مع السفار
شمر لتعبره مخفا سالما … من ثقلها أو قرت من أوزار
ليس العظاة بما أقول مذكر … مثل العظات بمصرع الأعمار
كم للمنون لو اعتبرت عن يد … في سلبها الأرواح بالتذكار
ما الحزم الفتن لمقصود الردى … بغتا إلى الإيراد والإصدار
أترى بجد البين فينا هازلا … ويريحنا بمصارع الأخيار
كلا ولكن في الحياة بهيمة … تجري عليها مدية الجزار
خلفت لما خلقت له من حكمة … وتعود تتبع دعوة الجبار
مذمومة نير القضاء يقودها … مربوبة لمشيئة المختار
كيف البقاء لنفسه مستأثرا … باماتذ الأحياء والإيثار
فإذا اعتبرت حياتك الدنيا تجد … أن الحياة مضنة الأعذار
ما بين معركة وأخرى تبتغي … أملا البقية ذوو الأبصار
لو كان يشترك البقاء لغادرت … غيل المنية أنفس الأبرار
يا صرعة الموت انتقيت خيارنا … وتركت أمتنا بغير خيار
ناهيك من إطفاء أنوار الهدى … غشي الظلام وضل فيه الساري
ناهيك من أعلام أحبار التقى … فالدين لا يبقى بلا أحبار

ناهيك عن قعص السراة فانهم — سور الدين المصطفى وسواري
ناهيك من هلك الكرام فما بقي — رسم الكرام ولا حماة الجار
ويلاه اوحشت الديار من الالى — كانوا اخلائف ملة المختار
اوكلما نجمت فضيلة سيد — قدرتها ونثرا من الاوتار
اسرعت في الاغواث والاقطاب وال — علماء والابدال والاخيار
مهلا فما ابقيت ثم بقية — نزح القطين وجف روض الدار
مازلت تعتقرين كل اعز لي — فالجو خاف والديار عواري
افقدتني شهب الفضائل كلهم — ويلاه من شهبي ومن اقماري
ويلاه ابن سماتها ونجومها — وشموسها ذهبوا كامس الجاري
من كل الروع لوذعي كامل — يهتز عرفا كالقنا الخطاري
عمد الديانة قطبها تواهما — سمت المكارم ابحر الانوار
يتلألأ الاكوان من عرفانهم — كالشمس تملأ هيكل الاقطار
الضاهم التسبيح والترتيل وال — تهجيد بين جوانح الاسحار
حنت اذا جن الظلام رايتهم — طاروا الى الملكوت بالاسرار
غراذا اسدل الظلام على الفضا — سجدوا على الثفنات كالاحجار
قطع النحيب صدورهم وكانما — وضعوا السحايب مع الاسفار
قربانهم ارواحهم ونعيمهم — داب على السبحات والاذكار
حضر والشريعة والحقيقة والمعا — رف والكمال بانفس الاطهار
فهم الغياث الكائنات وسرهم — مدد النفوس ومنبع الانوار
نقلتهم الاجال من دار الفنا — وتبوءوا سعداء عقبى الدار
سلكوا بمحياهم وبعد مماتهم — ادر ففقوا بمسالك الابرار
درجوا واصبحت العراص عقيبهم — من فقدهم مغبرة الاثار
ياموت افنيت الاعزة فاقتصد — ان كنت ترحم عبرة الاحرار
باولئك الابرار كنت معززا — باولئك الابرار كنت اباري
وزري اذا ضاق الخناق لحادث — وهم اذا انطمس الطريق مناري
ياموت وفقدهم سلب الهنا — واقامني للنوح والتذكار
ترك الحمام النوح اذ نا وحته — واستبردت كبدي لهيب النار
من اسلهم حتى رزئت بصدعة — اخذت بغتة سالف الاكدار
اخذت بكظم الدين وانحت السما — فبكت لها بالمدمع المدرار
واستاثرت بقلوب حزب محمد — لله فجعة ذاك للاستيثار
ما الهول في يوم النشور اشد من — هول النعي بسيد الابرار
العالم القطب الممجد عمدة الـ — علماء طرا كعبة الاسرار
ليث المعارك خير نبع الفضل الذي — رفع المنار ولات خير منار

غوث

وهذا

غوث البسيطة معلم الدنيا ابـ — ـي الضيم مولانا عزيز الجار
حامي حمى الاسلام مجتهد معز الا — بن سيف الملة البتار
بحر المعارف والكمال مسدد الـ — اعمال في الاقبال والادبار
السالمي ابي محمد المنيـ — ـف الذكر طود المجد بدر الساري
مهما هيام الاستقامة ما الذي — غادرت من هول ومن اذعار
غضي ونرسلها العراك مروعة — والليل داج والذئاب ضواري
قومتها فتقومت فخرتها — باهمرة طالت على السفار
ارجع الى الاسلام ثم نصرة — فالعز تحت عمايم الانصار
ارجع فان الاستقامة ارملت — ارحم بنيك وهو دين الباري
ارجع نشاهد كيف دمع السيف وال — عسال والاقلام والاسفار
ارجع وما طمعي بانك مشتر — بجوار ربك جيرة الاشرار
ادعوك للجلى وانت عظيمها — عهدي وانت لها شديد الغار
ادعوك للامر الذي تدعى له — شم الجبال وهمة الاحرار
ادعوك للخطب الذي اعيا على — راي الفحول وانفذ الانظار
ادعوك اذ فرغت يدي من كل من — يرجى لنائبة وحفظ ذمار
ادعو ان كنت السميع لدعوتي — لخطابة التبشير والانذار
ادعوك للحرب العوان وكنت في — لهواتها تكفي كفاء الغار
ادعوك للقرآن تكشف سره — وتبين منه غوامض الاسرار
ادعوك للسنن المنيرة انها او — تقرت مقاصدها الى الابصار
ادعوك للاجماع والاحكام والا — ديان والتذكير والتذكار
هيهات يا اسفاه لا رجعى وقد — جثمت عليك صفايح الاحجار
يسلون بالاثار بعد صحابها — ومثار حزني فيك بالاثار
ياطلعة الشمس استترت عنا الضيا — وخبت الجداد مشارق الانوار
شغفي ان هدما الرشد ارشدا — من فجعتي قلبي بغير وقار
كنت النصير وكان لي صبر الحصى — فاصبت في صبري وفي انصاري
اقلدت لي جلدا تقاوم نكبتي — فاليوم لا جلدي ولا اقداري
ناهيك فرحلدي يقيني بالرضى — والسخط في ان المقدر جاري
وبانه لا امرء عرضة طارق الـ — حدثان تحت مخالب الاقدار
ما غاض من دمعي رايت عديلة — من طرف داجية وطرف نهار
لم يصغ نادبة لندبة جارها — هي تشتغل لندبة في الدار
سول لنفسك ان تعيش معمرا — لكنه احد الى مضمار
تلك المصايب عدركت صيدها — سيان في قرو في استقرار
المعنت في هذي الصروف بصيرتي — وسبرت ما تقتضيه بالمسبار

فرايت بردا العيش احسان العزا … والاطمنانة تحت حكم البارى
يامن اذاب الصخر حر مصابه … من ذا تركت لدولة الاحرار
وزعت بين الدين والوطن الاسى … نور لهك الطاعات فى الاطوار
ودعوت فى الاسلام دعوه مخلص … ثابت اليك بها ذوو الانصار
ثابت اليك عصائب وهبية … من اسد ذى يمن واسد نزار
عشقوا المنايا واستماتوا فى الهوى … من قبل صفين ويوم الدار
جنيت ظلوعهم على جمر الغضى … من حب ربهم وخوف النار
غضبوا لربهم فشدوا شدة … متكاتفين على هدى عمار
ملأ اليقين صدورهم فاستصغروا … عند اليقين عظايم الاخطار
لعزائم الايمان فيهم وازع … دينا ردنيا عن لروم العار
باعوا لمرضاة الاله نفوسهم … بالربح بيعهم ونعم الشار
ورضوا لاعباء الخلافة كفوهم … سبط النجاد موفق الانظار
فلك الجلالة والنبالة والتقى … يبلك المحيا عن ضياء نهار
ورث المهنا وابن كعب وارثا … والصلت من اجداده الاطهار
اخذ الامامة كابرا عن كابر … اخذ الثمار جواهر الاسحار
عرفته عاهنها ومفرق تاجها … ولطالما لقيت من الانكار
غادرت به فاعاذها واقامها … عمرته المبران والمعيار
رقبته حتى امكنتها نظرة … ازلية من نجمه السيار
فاقتادها عزما وحزما آتيا … بمعاجز طمست عن الافكار
زهراء بين السالمى وسالم … نشأت وبين حماتها الاخيار
ام توف حق الشكر حتى استرجعت … صبرا لفقد الصابر الشكار
صبرا امام المسلمين فانه … حكم على كل البرية جار
صبرا فعند الصبر والباساء يو … خذ بل وكل فضائل الاحرار
ما دامت الدنيا على احد ولا … دامت على السراء والاضرار
عارية هذى النفوس ولازم … ان يسترد العدل كل معار
ومواهب الايام حرص كلها … ان سوف تنزعها بغير خيار
ولبئس عيش ريثما استحليته … كرت عليه غارة الاغيار
لا يستقر له اللبيب لانه … وقعت شعوب له بباب الدار
رأت البصائر ما يعاقب عيشنا … فالراى ان نجبى على استبصار
يا شعر اجل فى الرثاء فان لى … قلبا من الاحزان كالاعشار
ما زاد فى الخنساء الا كربها … شعر ترددة ولبس صدار
يا صبر ان قر الاحبة فى الثرى … فاثبت لدى ولا تمد قرارى
لا حل الا الصبر بعد فراقهم … ان لم يزله نازل الاقدار

رحم

رحم الاله احبة غادرتهم … والزمت صحبة دهرى الغدار
ما كان فى املى التخلف بعدهم … والعيش فى الاشجان والتذكار
لكنه الحدثان بطلب وقته … ومنية تاتى على مقدار
عرجوا عن الدنيا واعرجوا فى الهوى … شتان بين قرارهم وقرارى
تبكيهم الحسنى الى من احسنوا … ويضاحكون الحور فى الاحبار
اليت الا انفك اندب اثرهم … ما دام تذرف اعين الاحجار
آسى واجرح ما تكن جوانحى … بنوازع الاحزان والاصبار
مددى بهم وشفاء قلبى ذكرهم … ونحبهم يطفى لهيب اوارى
بحياتهم وحماتهم اسرارهم … ترجى مواهبها اسرارى
درجوا وجاء السالمى عقيبهم … يحيى الرسوم بسيبه المدرار
حتى تدافعت الرياض بنضارة … بالسنة الزهراء لا الازهار
حق المصير له الى دار البقا … ولنعم دار بدلت من دار
حيا الاله ضريحه بالروح وال … ريحان فى الاصال والابكار
يا عام ارهقت النفوس بفقده … واطرت روح الدين اى مطار
يا عام لا يبعد فقيد الدين طلا … ع الثنايا مقعد الاكبار
حزن على حزن وهول مدهش … بعض المدى والهم فى تكرار
يا عام لا عادت لبطشك عودة … كافيك منها بطشة الجبار
ارزيت عباد الله قد حزبتهم … اخطار ملتهم على اخطار
يا عام اهضت الدنيا بزخطة … كالنار ذات ذوائب وشرار
اطفات ازهر كوكب علا الفضا … ضوءا وجئت بظلمة الاكدار
ضمنت له الحسنى وخوافر به … متقبلا لمزية الاطهار
عفى عن الدنيا خميصا بطنه … منها سوى ما كان سهم البارى
يا من اجاب له دعوتنى لربه … لم لا تلبى دعوتى وجوار
بمعاهد الاسلام بعدك ربه … وعهود فضلك كالنجوم سوارى
قدست من غوث وقدس مشهدك … غبطته فيك عوالم الانوار
نشط المزار مع الحياة وبيننا … بعد الممات متى يكون مزارى
ومن السعادة ان امرغ جبهتى … بعبير تلك التربة المعطار
يا وافد الرحمن اليك كرامة … لقيت فى عدن واى جوار
بمنازل الشهداء تزنع امنا … من دار ضيقة لمخوفنا الكرار
خلقت للطاعات حفظة طائر … فحللت مسرح جعفر الطيار
بعت الحياة صلت ارخ ببيعة … لكنها رجعت لنا بخسار
سمماسنة لك البشرى بها … ولنا بها كالنار فى اعصار
تاريخها ما طال ما لحى الردى … الصبر احرى يا اولى الابصار

٨١ ٨١ ٢٤٥ ٣٢٣ ٢١٩ ٥٨ ٣٢٥ ١٣٤٢

وله ايضا رثيا فيه رحمه الله

نكسي الاعلام يا خير الملل   رزئ الاسلام بالخطب الجلل
وانتثر يا دمع اجفان النقا   قد اصيب العلم واغتيل العمل
وانفطر يا قلب واستقص الاسى   ان حبل الدين بالامس انبتل
اشعل البرق علينا جذوة   فانطفا وانقلبت فينا الشعل
حمل البرق مصابا فادحا   ليته اعياه حملا ما حمل
يا رجال الدين هل جاءكم   ان بدر الدين في الارض افل
يا رجال الدين لا انهالكم   فرضنا ان مصاب الدهر جل
يا رجال الدين لم ينزل بنا   فادح اكره مما قد نزل
يا رجال الدين اهلا بالقضا   غاض هذا البحر واندك الجبل
يا رجال الدين ما هذا الاسى   والاسى بالعقل والعقل ذهل
يا رجال الدين ما حسن العزا   عز فقيد في السما والاجل حل
وبما اعقب فقد بدلا   وفقيد العلم ما منه بدل
ان موتا وحياة حتما   قبل هذا الخلق في لوح الازل
ومتاع المرء من ايامه   امل يقطعه حد الاجل
والتماثيل التي نهذى بها   صور يخلقها سحر الامل
قد وعدنا بوصول المنتهى   مبطئ منا ومن سار العجل
كلما انهفوا البه عبرة   لو فقهنا الشان اوضح المثل
ما بريد الحتف من ارواحنا   يتقاضاها بكورا واصل
انها مستودعات افنيت   لا ايزاد العمر شيئا ان كمل
بالعمر ناصبته آفة   تهدم المحيا وتزرى بالحيل
بئس عمر حتم استرجاعه   وبثما حل رايناه قفل
وحياة وعدت ريب المردى   كيف يفتر عليها من عقل
وهى في برهتها موعوثة   حشوها لو فكر المرء العلل
خلق العقل لدرك المنتهى   فتناسى وتلاهى وغفل
ليس من يجهل منا حاله   لمحة تمضي وعيش يختزل
انما الشان اغترار حاكم   سلب الالباب واستدعى الامل
ونفوس راقها من سوءها   رنق العيش وفي العيش الغيل
هذه الدنيا وهذا امرها   تنزف الاعمار نزفا لم تزل
كشفت عن قبحها في حسنها   وارتنا السم في هذا العسل
كم تغادرنا على مشتبه   في التفاصيل ولا طي الجمل
ايها العاقل لا تخفل بها   سرف ترمي بك من راس جبل
قد بلوناها ولكن سحرها   ينزل الاعصم من اعلى القلل

هكذا

هكذا تخطف فتنتها   بينما نانس منها بالحيل
كلما يحسن منها عطب   وهو لا شيء في القدر افل
اصدق الانباء من خستها   ليس ما ينقل عنها مفتعل
لم تسالم جاهلا في غيه   لا ولا عالمها الحبر الاجل
كل حي لسعته حية   اعيت الراقي فيها والحيل
رقمت ايامها في عبر   يقرون طمنتهم و د ول
لا تبالي بك في بطشتها   كنت رب التاج او كنت خول
يا رجال الدين اودى قطبكم   بل جميع العلم اودى والعمل
فتكت بالسالمي المرتضى   غارة شعواء ما عنها حول
فتلت اورثت الارض البكا   والسموات وما فيها استقل
فتكت لم يحم عنها جيشه   لا ولا دافعها وقع الاسل
عجبا من نعشه تحمله   فتية وهو على الكون اشتمل
جمع العالم في حيزومه   اترى العالم في القبر نزل
يا ولي الله اذ ودعتنا   فمن الان عليه المتكل
من يجلي المشكلات المرتجى   حيث لا ينفع من دق وجل
من يجلي ظلم الجهل ومن   ينصر الدين اضطلاعا للحمل
من يهدي الخطب في فورته   من يقيم الوزن من يشفي العلل
من يذود الارعن الجرار في   نصرة الله على رغم الرسل
من يدير الحرب عن راي له   سحة البحر اذا ضاق المحل
من على المعروف وقف نفسه   وبدا النكر تولى واضمحل
من لبذل العدل والاحسان من   يحمل الكل ومن يعطي النفل
كلها خلفته ثاكلة   يا عميد الدين تبكي من كفل
قمت لله بامر عجزت   همم الابطال عنه فاستقل
فانثنت معجزة خارقة   جندها الرعب وانواع الفشل
فدعاك الله منه دعوة   ليكافيك على هذا العمل
قمت في خدمته محتسبا   آخذا بالحق في اي محل
درجات الخلد قد بلغتها   وسماة المجد في الدهر مثل
غير انا في زمان حالك   ضل فيه اغلب الناس وذل
كنت فيه الشمس نورا وهدى   وارتفاعا وانتفاعا بالاجل
كنت فيه خلف المصطفى   خير من قاد الى الحق ودل
كنت للناس ربيعا وحيا   كنت للاكوان غوثا وبدل
مجتهدا للنفس في نشر الهدى   خير من وفى واندى من بذل
صابرا في مكره او منشط   ثابت العزم شديد المكتهل

احسن الصفحة مرهوب السطا … باهر العزمة مامون الزلل
شاسع النظرة لا يقصرها … زخرف الدنيا وجاه وغول
راجح الايمان معصوم الخطا … قوله الفصل وان قال فعل
سائر بالجد حتى نلته … كل من سار على الدرب وصل
في سبيل الله انفقت العنا … في مراد الله انفقت العمل
في سبيل الله لم تحفل بها … اسقتك الصاب او كاس العسل
في سبيل الله تدعوا جاهلا … لتقيم القسط او تلقى الاجل
في سبيل الله اجهدت القوى … لم تنل ان جل خطب او اهزل
رافعا الوية العلم الى … ان دني كيوان عنها او زحل
قاضيا للعلم حقا واجبا … خدمة الله وتقويم الميل
ونصرت الله حتى انه … لك من اهل السما الجند نزل
ولقد يجد من اهل السما … نصرة القايم في خير النحل
لك ببدر تروها مددا … وعلى بدر قياس يحتمل
هم وجبريل على حيزومه … بالتسابيح لهم فيها زجل
نصروا الله بجيش المصطفى … وانثني بالخزي اشياع هبل
وفتوحاتك سر مدهش … ظهرت فيها الكرامات الاول
يا ولي الله اني نادب … لك ما دار بكورا وطفل
طالما املت ان يجمعني … بك هذا الدهر فاشتد الاجل
لهف نفسي ما الذي يقعلني … عنكم غير الذي اعيا الحيل
كلما ازمعت نزها لا اقضي … اظلم الجو واوحشت الطلل
كنت ارجو نظرة في خالقي … منك فالان رجاي معتقل
كنت قيد شديد حمله … ضوعف اليوم بغل وكبل
يا ابا شيبة من ارجوا لها … حسبي الله اذن عز وجل
يا ابا شيبة عز الملتقى … وقطين الرمس مقطوع النقل
يا ابا شيبة عزت حيلة … عز دفع الموت او وصل الاجل
لو فرضنا ان ميتا يفتدى … نفذت روحي ادنى مبتذل
غير ان الخلق فيه اسوة … اجل ياتي على اثر اجل
تقتضي الموت حياة جددت … وان استعلت على برج الحمل
يا فقيد الفضل عندي اسف … سل عن النار وعنه لا تسل
ذهب الصبر ولوحا ولته … وجميل الصبر احرى بالرجل
مالها كل الكون حتى نعيت … هضبة الاسلام والكفر بجل
يا حميد العيش من بعدك في … هذه الدنيا وما معنى الجدل
وبكاء المرء لا يشفي الجوى … لو طففت الدهر استمرى المقل

كل فقد دخلة فيه عسى … وهي في الموت محال كالعلل
قد فقدناك هماما مفردا … بل فقدنا الخير في كل محل
ما فقدناك وعرفناك في … صفحات الكون ضوء يشتعل
ان رب الكون حتى تركت … خطة الحمد لك الحمد الجلل
سيد العرفان دهري ماتم … فيك ما اشرق نجم او افل
اخرس الهول لساني في الدنا … ولساني حلك يفري الجبل
ما هنيتا العيش مذ فارقته … وهنيئا لك عيشا لا يثل
ما هناء المؤمن الحق على … صدعة الدين وما برد الغلل
انا لا اعلم رزءا مفظعا … لمصاب الدين او نقص الكمل
برفع العلم برفع العلما … وارتفاع العلم هلك وخبل
يا رمى الله يد الموت على … اخذ عبد الله رميا بالشلل
ويلتاه استاثر الله به … وبقي العلم على ظهر ازل
اكرم الله به امتنا … برهة ثم دعاه فرحل
يا لها من رحلة ما تركت … خلفها من كرم الا انتقل
يا لها من رحلة صحت بها … غربة الاسلام في ازكى محل
امة الخير لكم حسن العزا … انها داهية ام الغيل
بعد عبد الله يبقى امل … للهدى هيهات قد شط الامل
ظلها ابن حميد تلتوى … فتنة عمياء كالليل المضل
ليس يغني عنك فيها احد … طمست اذ ذهب النور السبل
وهنيئا لك بالفردوس في … جيرة الله على خير نزل
ان عاما نابك الحتف به … عام سوء وبلاء ووجل
فاتى تاريخه بحزن … نكسى الاعلام يا خير الملل

٦٧ … ١٤٠ ١٧٣ ٨٢١ ١٣١

١٣٣٢

وله ايضا رحمه الله رثاء للامام الشهيد سالم بن راشد الخروصي رحمه الله ورضي عنه ويثني على الامام الولي الصالح محمد عبدالله الخروصي

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اهتزت الاكوان وارتعد الملا … لقتل امام قام لله فيصلا
على سيرة الفاروق عدلا وحكمة … يسير بها لله ليس لما خلا
امام حباه الله نصرا موزرا … ولم يتخذ شيئا سوى الله موئلا
وقام بقسط الله في اهل ارضه … بخارقة من امره تعجز الملا
على سنة ذا همة مشمخرة … لاظهار حكم الله حتى تهللا
تجرد يعلي كلمة الله همة … ليصبح مغزاي كلمة الكفر اسفلا

بسطوة مقدام اذا الحرب الهبت   ولا ينثني الا وقد يدرك العلا
يفلق هامات الخطوب بعزمه   اذا قام قرن البغي اعلاه مقصلا
راى الجور ازرى فاستقام لقطعه   وماكان وهنا رايه متزلزلا
لقد باع في ذات الجهادين نفسه   فما اربح البيع العظيم وافضلا
فعاش على التحريض في ذات ربه   مخافة حد الله ان يتعطلا
راى حرمات الله لا من يصونها   قوى ولا عدل يرد المبدلا
فشمر ذيل العز تشمير غيرة   فاصبح عرش البغي عرش مثللا
له سيرة الابرار لا متكبرا   ولا واهنا في العدل او متعللا
يبيت يناجي الله خوفا ورغبة   كان عليه للمهابة افكلا
لكي ان اراد الله اكرام ذاته   بنقل ونعم الدار فيها تنقلا
فاصبح في بحبوحة الخلد ناعما   وطوبى لمن جوزي بها وتقبلا
كما جد في احيائه الدين جده   وفارق دنياه رضيا مكملا
سقى الله قبرا ضمه روح رحمة   توالى عليه بارقا متهللا
بروحي افدي طعنا ممزقا   وكان مفدى الحور ساعة جدلا
يجود بنفس طيب الله ذاتها   الى رب العرش تبغي تحولا
تقبلها الرحمن بالروح عاجلا   لهانيء من حاز الشهادة منزلا
لقد فاض مظلوما بطعنة فاجر   له الويل لا زال الشقي المبهلا
هنيئا امين الله نلت شهادة   وابقيت ذكر الطيبين مبجلا
ولو فديت نفس فدينا كطينة   ولكنها الاجال تمضي الى البلا
عزاء لاهل الحق ان مصابكم   جليل ولكن يلزم الصبر في البلا
لناظف في الله عنه وسلوة   بان امام المسلمين له تلا
جزى الله عنا المسلمين جزاءه   بساعة لم يلغو حمى الله مهملا
راو فتنة صماء طار دخانها   فغنا وجها عيسى فطا شتكلا اولا
وثابروا من عصبة الدين اسرة   لهم غيرة من يوم عمار نخيتلا
قياما بحق الله فانتخبوا لها   هماما الكل المكرمات تقبلا
مجيد عظيم الهم سبط نجاده   اذا اقبلت كبرى العظائم اقبلا
تقلدها لا قاصرا عن شؤونها   ولكنها حلت فلاقت مجللا
تردا امين الله ثوبا كساكه   الا هكذا لم يدنس فلا يبلغ البلا
تناولته من عاهن بعد عاهن   ملوك بني خطاب اولا اولا
فلله سربال من النور جاء من   خليل بن شاذان وصلت ورحلا
ولا زال سربالا يزين بوشيه   على محور القران حبك وهلهلا
شكرنا رجالا قلدوك حسابها   فراسة ايمان وسر تسلسلا
لقد صدقت فيك الفراسة منهم   فما وقفت الا على الحق والجلا

فيا رجال

فيا رجال الله حقا نصرتم   وعزرتموا هذا الامام المفضلا
تنور بموته وهو نجم لافقها   فاصبح هذا الكون بالنور مشعلا
لدى ملكوت الله يتلى ثناءه   وللملاء الاعلى لا امثال الدولا
امام غدا في جبهة الدهر غرة   له قدم في الصالحات وفي العلى
هو الباسل الضرغام في حومة الوغا   وقد عرفت منه الكوارث عبهلا
محمد المعروف في الارض والسما   بصيت على لبس الملائك اسبلا
صبور على العلات اما خلاله   فزهر واما المال فالويل في الملا
حليم على جهل الجهول مرزّف   يصادي الرزايا ثابتا متوكلا
يدبرها لا بوهن الجيش صعبه   ولو لم يجرد فيه رمحا ومفصلا
ويبرم روعات الامور بحكمة   ويصدر في الازمان رايا موصلا
كان سديد الراي وحي منزل   وحاشا ولكن تلك وهنا مرسلا
لكم حل منه المراي صعبا فاصبحت   مصاعب ذاك الامر امرا مسهلا
وكم صادفته من لياليه نكبة   ففكك اغلالا وكشف معضلا
حرام عليه ان يبيت لحادث   اذا لم يصبحه الجلاء معجلا
اليك امير المومنين رسالة   وحسبي فخرا ان اكن لك مرسلا
تيقن بان سر الخليلي قد بدى   على وجهك الميمون برقا تهللا
تيقن بان سر الخليلي اذ دعى   اتيح له وقت على لوحه انجلا
وعن دعوة يا قدس الله سره   اجيب بها حيا ومن بعد ما خلا
سموط ثناء جردت في ضميره   فكانت على اعداء ذا الدين مقصلا
فيا دعوة لم يغلق الله بابها   بها ركن عرش الظالمين تزلزلا
فقضى بها سود الليالي زواهرا   بصوت لعرش الله قطعا توصلا
يغوث والاكوان تحت جبينه   يغوثن تامينا الى ما تبتلا
ومن لي باتصال الى الله وحده   ومن لي بسيف يقطع الهام معطلا
فاصبحت في ذاك الدعاء اجابة   واصبحت ذاك السيف دو دكان امثلا
لكان رسول الله دعوة جده   وكنت امين الله في ذاك من تلا
تناول عقود الدر من غير ناظم   لفم هو نور يجتني منك مجتلا
لقد طالما اوعيت اذني جواهرا   رجعناه منا كن لد متقبلا
واوليتني فضلا لو انتم طوقت   به كان منها في الموازين اثقلا
ومن اسفي اني اودع مربعا   اثيقا به كنتم ربيعا ومعقلا
وما لي صبر عنكم باستطاعة   ولكن رايت الصبر بالحر اجملا
عسى نفحة الرحمن تجمع بيننا   فيصبح هذا الصعب امرا مسهلا
ولولا فروض الزمتني اداؤها   لشيخ عسى لا يستطيع التنقلا
حليف العصى يمشي الهوينا اصابه   مصاب بني الستين وهنا محوقلا

وصيَّرني فيه ارعى حقوقها   ولولاه لم انصب لنفسي منزلا
رحلت اليه وهي بعض حقوقه   فالقيت فيه المنزل المتحولا
ولولا خطوب صعصعته من جناح   لسابق سير الريح بحوك منزلا
فهل لكم فيه وقد نجمت له   نواجم دهر بالشدايد والبلا
ولم يبق في الدنيا له من معول   سواك نعم الركن انت معولا
فلا تنبذنه بين اسد عوابس   وبين بلاء حيث ادبر اقبلا
فلا تبطئن تدبيركم في رجوعه   فما زلت في الاحسان منك اطولا
وما كان شيخ واهنا في اصطباره   ولا طائشا في امره متخذلا
ولكن رايت الدهر صعب مراسه   نرى كل حر تحته متزلزلا
يعاند جري الحر حتى تثله   ويترك روض النبل والفضل ممحلا
تشيمك الزهراء لا تنسينه   حنانيك عقبى الخير لن تتحولا
حنانيك يا سبط الخليلي انها   ذخيرة خير فضرت دونها الملا
اغث غانيا الاريح ثواب فلك   فلا زلت للاسلام حصنا وموئلا
اتاح لك الرحمن نصرا موبدا   ولا زال الخصم الدين خصما مكبلا

قال عمر لطفي نزيل زنجبار

بني العرب الكرام ذوي المعالي   رجال السيف والسمر العوالي
دعوا التفريق واعتصموا بحبل   متين قد تعلق بالهلال
فهبوا واستيقظوا تجدوا وكونوا   عدوا للخصام وللنكال
وعونا للبلاد فقد جهلتم   حقيقة ما يجر الى الوبال
تعصبنا الذميم ازال مجدا   تحلي الشرق فيه الى الزوال
فما ربحت بلاد قام فيها   عدو الدين يدعوا للنضال
فدين الحق في الدنيا وفاق   يوطد فوق صرح الكمال
افريقيا جنان الارض هذا   مصير كل بعد اجيال طوال
لقد كنت الوحيدة في التناهي   وقبلة كل طلاب المعالي
ومنتجع العلوم وكل فن   ومهبط وحي ارباب الكمال
وفيها مدارس الشرق المفدى   ومصدر كل محمود الخصال
افريقيا الذي انبت قوما   يبادرن الضنيا غنم في المجال
ويحمون الذمار بكل ارض   ويرعون الذمار بكل حال
اذا ما جاء طفلهم لقصد   يقول القوم جاء ابو النزال
فراسك ينطح الجوزاء سموا   وتنطحه الدهور ولا يبالي
تحوم من صخورك كل عين   تطوق كل روض كالعقال
وتنساب الجداول كالافاعي   وقلب المزهر يعطف للوصال
واعطاف الاراك تميس طوعا   لهينمة النسيم على التوالي

فطارحها الغرام فتصطفيه   وتعطف نحوه عطف الدلال
فيرقص فوقها القمري تيها   ويطرب عند ترديد الموال
ويطلب مونسا فيذوب غما   لان القوم في قيل وقال
فزيد طامع في الكل حتى   يبدل كل من تخص وغال
وعمرو راغب عنه لكنز   بارض كلتميس ونرنسغال
لما هذا التقاعس والتواني   وما هذا التشتت بالمحال
وقد نعق الغراب بكل صقع   واقفرت الربوع من الاهالي
وقد شقيت بلادكم واست   بلا عضد لكالحة الليالي
يسام كريمكم خسفا وذلا   ويزهق كل مفتول السبال
يقاد ضعيفكم للسجن ظلما   ويصفع باليمين وبالشمال
ايخضع جمعكم للظلم طوعا   ويعتز بالمذلة والخبال
ويتخذ الكهوف له خباء   ويتفر بين هاتيك الجبال
انقتل بعضكم بعضا لضغن   ويهرب عند معترك النضال
ذئاب ضد بعضكم نعاج   اذا ما الخصم كشر للقتال
فاين النخوة القعساء ولت   واين رجالكم اسد الرجال
لعمرا بيدان شقيت بلاد   وان سعدت فذاك من الرجال

فاجابه الشيخ رحمه الله

الا لبيك يا صوت المعالي   لقد اسمعت احياء الرجال
اجابك سادة نجب كرام   طوال العزم بالبيض الطوال
خفاف كالصواعق ان يشدوا   جبال في حلوقهم الثقال
معاقلهم جياد فتقوها   مسارحهن حومات النزال
تعلمن التقارع من قديم   فهن مع التقارع في شكال
فان تسال بهم فهم سراة   تربوا بين قيصوم وضال
اذا استنصرتهم شبوا سعيرا   وطح النجم قعقعة النصال
مصاعب تصعق الابطال منهم   رغايبهم باطراف العوالي
تروعك في وجوههم رجوم   من السمر المثقف والنبال
جحاجح من بني قحطان صيد   ومن عدنان آساد لقتال
راوا ما حل بالاوطان خزيا   يسارع بالفضايح والوبال
وخصم الله جزار شنيع   يضحي بالديانة لا يبالي
راوا اموالهم نهبا هنيئا   وكل محرم عين الحلال
راوا املاكهم صارت سبايا   مؤثقة الجوارح بالنبال
فاحرقهم من الايمان نور   بوارق على القضب الصقال
وغاروا غيرة لله جاءت   الى الباغي عليهم بالوبال

فاصبحت الممالك فى امان … واصبحت العدالة فى جلال
تفضل بالزيارة فى عمان … تجد افعال احرار الرجال
تجد ما شئت من مجد وفضل … واحساب عزيزات المنال
تجلها قسمته يد المنايا … خيول الله فى حرب الضلال
تجد من هيبة الاسلام شانا … عليه الكفر مبيض القذال
تجد هم الرجال مصممات … بنار الدين ترحض كل غال
قحطن الشرق لمتم يوم عيد … فنبهكم صناديد الكمال
قفوا من عندنا اولا فناموا … هنيئا بين ربات الحجال
سناخذ حقكم ونذود عنكم … ذبابا باليمين وبالشمال
ويدرك فهمكم انا قليل … نكاثر بالجميل من الخلال
ويعترفون ان العرب قوم … قديما عبدوا صعب السبال
وقدوا فاكم زمن حديد … ووافتكم من السنن الخوالى
يرد الحق فيكم مشمخرا … ويجزى الظلم خزى ابى رغال
باسياف الغبراء المواضى … ستخضر الاسافل والاعالى
ويعلم عالم الدنيا فانا … بضوضاء الفخا فخر لا انبال
وان مطامع الاوغاد فينا … سترجح وهى فارغة القلال
ذروهم يكثرون كما ارادوا … باقوى ما يكون من المحال
ستهشم فرقهم منا صخور … صلاب لا تلين نكال حال
وان كنا على عدد قليل … فما نصر القليل من المحال
سنعقدها عليهم عقد شوم … ويوم الحشر يوم الانحلال
باسياف قلعيات المزايا … مخلدة المفاخر والفعال
نصول بها اسود بنى نزار … ومن قحطان اقيال النزال
وان شئت العيان فقم الينا … ترى الافعال مصداق المقال
ولا تحفل بما يهذون فيه … فليس الحق فى قيل وقال
وما نصر الحقيقة مثل حر … منير الصدر منتقد الخصال
فكن انت النصير لها وبادر … تقف بتلك العواطل والحوالى
تشاهد كيف حرف الضاد يجلو … بلا شمس بعين ولا هلال
تشاهد عصبة التقوى هياما … بحبل لا غرف الموال
تشاهد ان فى العرب البقايا … وللبا فى اقلام الجلال
فلا تقنع بسمع دون عين … وما عين الحقيقة كالخيال

قال الامام افلح بن عبد الوهاب وشطرها الشيخ على بن احمد العمانى من علماء اباضية الشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم ابقى لاهل العلم اثارا … وليلهم بشموس العلم قد نارا
يحيى بذكرهم طول الزمان وقد … يريك اشخاصهم روحا وابكارا
حتى وان مات ذو علم وذو ورع … ان كان فى منهج الابرار ما مارا
اوانها غبرت اشخاصهم ومضوا … ما مات عبد قضى من ذاك اوطارا
وذو حيات على جهل ومنقصة … ولا يبالى اخيرا نال ام عارا
حياته عدم فى طول مدته … كميت قد ثوى فى الرمس اعصارا
لله عصبة اهل العلم ان لهم … فى كل افق من الافاق انوارا
نالوا الامانى بدر طرا وبان لهم … فضل على الناس غيابا وحضارا
العلم علم كفى بالعلم مكرمة … ومن يرد غير خير العلم ما اختارا
كم جاهل بامور الدين مختبط … والجهل جهل كفى بالجهل ادبارا
العلم عند اسمه اكرم به شرفا … للمرء اذ يكتسى بالعلم اطمارا
ما للفتى غير نور العلم من رتب … والجهل عند اسمه اعظم به عارا
يشرف العلم للانسان منزلة … ويجتنى من جناه العذب اثمارا
العلم فخر علا عن كل مرتبة … ويرفع العلم للانسان اقدارا
العلم در له فضل ولا احد … يحصل له كل عقل دونه صارا
فسل خبيرا وجد عن العقول وكن … فى الناس يدرى لذاك الدر مقدارا
العلم فضل على الاعمال قاطبة … كان ذروة لدين الله انصارا
وفضله الجم قد نص الحديث به … عن النبى روينا فيه اخبارا
يقول طالب علم بات ليلته … بر عينه نور الضمآن تيارا
ومن يبت بالدجى بالجد مبتذلا … فى العلم اعظم عند الله اخطارا
من عابد سنة لله مجتهدا … ومنفق من كنوز التبر قنطارا
من نال فضلا كفضل العلم قط ولو … صام النهار واحيى الليل اسهارا
وقالوا ان مداد الطالبين على … دوامهم فيه اصالا واسحارا
ان اثر النضح منه حين يبدى على … ثيابهم وعلى القرطاس اسطارا
مثل دم الشهداء المكرمين لهم … فى جنة الخلد حور العين ابكارا
فضل ذو العلم حتما لا يماثله … فضل فاكرم باهل العلم اخيارا
وقال هم يرثون الانبياء كذا … مراتب العلم لا يرتاب من مارا
فهم ولاة لرب العرش لا عدموا … فيهم روينا احاديثا واخبارا
الدين بهم فذوى الفضل المبين لهم … سر كسى مظلمات الارض انوارا
ما ارتاب فى فضلهم اولو العقول وهم … ارث النبوة فى ايديهم صارا
الكاشفين معانى كل مشكلة … من العلوم وما فيه النهى حارا

وله ايضا رحمه الله

تبين اخي في الله قولي فانني … على النصح في ذات الاله مع العتبى
واهديه صرفا في عموم اولي النهى … كذا في خصوص من عموم اولي القربى
وادنى قريب كان ذاتي حقيقتي … فنفسي بها احرى بديا وان تابا
اراها على قبح الصفات ذميمة … ومن سوءها انسعى بمسعى المردي دابا
لكون العمى تلقى المتقي عن جهالة … بربع الهوى ترضى بما يسخط الربا
ارى الجهل امرا كالهوى يجذب الورى … الى ورطة عن فرطة منهم الجذبا
هو المهمه البهماء والجهل الذي … به تاهت الدهماء في عمه نهبا
كليل دجوجي على اهله سجى … فضلوا على تيهاء قيعانه الجدبا
تبين فان الجهل للجهل معضل … نعم ربما لا يقبلن ثاوه السرأبا
هو الخزي والداء القبيح لاهله … هو الهوة الدهماء يا بئسها الهبا
تنبه فان الامر ليس بهين … ولكن في خلاص النفس منتدبا ندبا
تعلم ولكن بالعلم لله عاملا … فذا كل العمى يشفى بهذا على غلبا
هو العز في الدارين فالنور فالاسى … مزيل الاذى حقا لمن رامه وتبا
ولا تقفون الجهل فيما ترومه … فتردي على حر لمن امه سربا
ولا تغضبن فيما هديت عن الردى … طريق الهدى واستطرق المنهج اللحبا
فاني ينال الحمد والمجد جاهل … ومن كان ذا كبر وبخل ذهى عجبا
ومن كان عربيدا ومن كان حاسدا … ومن كان ذا قلب مريض سطى ضبا
عن الحق لا تاباه جزما اتى به … قريب عدوا او بعيد غدا حبا
فقدس هديت النفس من رين جهلها … به عاجلا تمحق به الذات والذنبا
وبادر الى تجريدها من مزاجها … واخراجها من يم امشاجها سحبا
فاني اراها عن يقين غريقة … على قبحها في قعر بحر الهوى عطبا
وقد كان من اوصافها في صفاتها … على العكس كون العكس شرعا دعى لبا
لكون حياة ذلة ثم عزة … وفقر غناء غيبة حضرة قربا
اذا كان عز المرء في ذل نفسه … وفي موتها كون الحياة لها حبا
وكان الغنى في الفقر منها لربها … فبادر اليه تحمد الغب في العقبى
ولا تغفلن عن صقل مرآتها بها … وتخليصها من اسر اوصافها هربا
فمن لم يجردها بها عن هيولها … يكن امرها مرا تمر به شجبا
وان كورت شمس التقى من سمائها … يكن كهرها كذا سرقها غربا
وتمسي فتمشي عن عمى في جهالة … فتنهار في جب بلى قعره جبا
وان جليت عن رينها قبل حسنها … تجلت بها الانوار شمس الهدى غبا
فان ذر في افاقها نور صورها … يكن كفرها كهرا ولون الكرى هبا
هي الحطب في فحوى الخطاب ولكنه … هي الحجز تحجز قد دهى يا له خطبا

طغى

طغى بحرها الملح الاجاج وقد رسى … بدا الدر والمرجان من قعره رسبا
اذا سل من اسماله بعد نشله … صرى نوره ديجور بهو ردها دحبا
ومهما بغى في قشره تحت بحره … بحر درها جاجا ومرجانها حصبا
فاعجب به درا باصداف دجة … فريبية في قعر بحر الهوى رطبا
ومن ذا على اخراجه كان قادرا … لامواجه جزما عدا من عدا طبا
تبصر اخي في الله في النفس امرها … ردى وبي علقم اكلة خشبا
هي المركب الصعب الفري كانها … مطي اصوص تنتمي ايتها حبا
هي الجسرة المطي الجموع وانها … حرون على من كان في نعسه وغبا
فمن لم يحملها التكاليف كلها … على رغمها ارتد عن متنها كبا
ومن لم يكن في وردها عن مرادها … لها اذا بدا ذنب بدى في البدا ذنبا
ومن لم ينهنهها في الغي وسعه … هوت في مهاوي المهلكات بدا دبا
ومن لم يبصرها بها في منارها … يكن رأيها ريبا وايجابها سلبا
ومن زمها منعا لها من مراحها … يقدها وان كانت شكيمتها صعبا
وان ام نهج الشرع روما له به … رأى ربوة تنهل النهارها سكبا
فان ذاقها لما صالها من نفاحها … يجد ذوقها الحلا مذاقا من الصهبا
فان عليها من عذبها بعد نحلها … يعد عودها رطبا واقواعها خصبا
فان غاص في بحر الحقيقات بوحه … يجد دره اصفى ومرجانها اربا
ومهما صفي في وصفه من صفاتها … يجد شربها ريا واجنها عذبا
فان غار يوما في سما غار قدسه … ففي نفسه يغنى لما بعدها يجبى
ولا ان ادرجت في مدرج الكشف روحه … راى في مراء الكشف نورا به يسبا
فان غارق الاكوان روما له به … يصل حضرة من ربه يقتضي القربا
وان شاهد المشهود لم ينظر الورى … لما قد يرى ما يدهش النفس والقلبا
فان لاس من كاس المحبات حسوة … عن الها تما في حبه يشرب غبا
فيمشي على صحو بسكر عن الورى … وفرق على جمع بارض على جربا
وطي على نشر وخوف على رجى … وقبض على بسط وري على لهبا
ورتق على فتق وكشف على عمى … ووصل على فصل لصدع طوى شعبا
ويضني على جهد لوجد جرى به … الى حبه فازداد في حبه حبا
ويمضي فيجري في العرا دائم السرى … لسر سرى فانصب في سره صبا
مدى العمر لا يهدى حليف صبابة … قليل الكرى مما راى مغرما صبا
سمير الجوى قد انبل الحب لبه … اذاب الهوى من جرمه القلب والتربا
حدا عيسه روما له لا لغيره … على ظهر روض الحب مهما دعى لبا
يجوب الفلا منها بها في مروجها … على اوجها منها بمعراجها هصبا
ولما يزل في صمه قاصدا له … الى مرصاده حتى تنيخ به الركبا

وله ايضا رحمه الله

تبين اخي في الله قولي فانني … على النصح في ذات الاله مع العتبى
واهديه صرفا في عموم اولي النهى … كذا في خصوص من عموم اولي القربى
وادنى قريب كان ذاتي حقيقة … فنفسي به احرى بديا وان تابا
اراها على قبح الصفات ذميمة … ومن سوءها تسعى بمسعى الردى دابا
لكون العمى تلقى المتقى عن جهالة … بربع الهوى ترضى بما يسخط الربا
ارى الجهل امرا كالهوى يجذب الورى … الى ورطة عن فرطة منهم الجذبا
هو المهمة البهماء والجهل الذي … به تاهت الدهماء في عمهة نهبا
كليل دجوجي على اهله سجى … فضلوا على تيهاء قيعانه الجدبا
تبين فان الجهل للجهل معضل … نعم ربما لايقبلن ثاوه السرأبا
هو الخزي والداء القبيح لاهله … هو الهوة الدهماء يا بئسها الهبا
تنبه فان الامر ليس بهين … ولكن في خلاص النفس منتدبا ندبا
تعلم ولكن بالعلم لله عاملا … فذاك العمى يشفي بهذا على غلبا
هو العز في الدارين فالنور فالاسى … مزيل الاذى حقا لمن رامه وتبا
ولا تقفون الجهل فيما ترومه … فتردى على جر لمن امه سربا
ولا تغضبن فيما هديت عن الردى … طريق الهدى واستطرق المنهج اللحبا
فاني ينال الحمد والمجد جاهل … ومن كان ذا الكبر وبخل زهى عجبا
ومن كان عربيدا ومن كان نحا سدا … ومن كان ذا قلب مريض سعى ضبا
عن الحق لا تاباه جزما اتى به … قريب عدوا او بعيد غدا حبا
فقدس هديت النفس من رين جهلها … به علجلا تحقق به الذات والذنبا
وبادر الى تجريدها من مزاجها … واخراجها من يم امشاجها سحبا
فاني اراها عن يقين غريقة … على قبحها في قعر بحر الهوى عطبا
وقد كان من اوصافها في صفاتها … على العكس كون العكس شرعا دعى لبا
لموت حياة ذلة ثم عزة … وفقر غناء غيبة حضرة قربا
اذا كان عز المرء في ذل نفسه … وفي موتها كون الحياة له حبا
وكان الغنى في الفقر منها لربها … فبادر اليه تحمد الغب في العقبى
ولا تغفلن عن صقل مراتها بها … وتخليصها من اسر اوصافها هربا
فمن لم يجردها بها عن هبولها … يكن امرها مرا لمتربه شجبا
وان كورت شمس التقى من سمائها … يكن كهرها كذا شرقها غربا
وتمسي فتمشي عن عمى في جهالة … فتنهار في جب بلى قعره جبا
وان جليت عن رينها قبل حسنها … تجلت بها الانوار شمس الهدى غبا
فان ذر في افاقها نور صورها … يكن كفرها كهرا ولون الكرى هتبا
هي الخطب في فحوى الخطاب ولكنه … هي البحر بحر قد دهى يا له خطبا

طغى

طغى بحرها الملح الاجاج وقد رسى … به الدر والمرجان من قعره رسبا
اذا سل من اسماله بعد نشله … صرى نوره ديجور بهورها دحبا
ومهما بغى في قشره تحت بحره … بحر دررها جاجا ومرجانها حصبا
فاعجب به درا باصداف دجة … فريبنة في قعر بحر الهوى رطبا
ومن ذا على اخراجه كان قادرا … لامواجه جزما عدا من عدا طبا
تبصر اخي في الله في النفس امرها … ردى وبي علقم اكلة خشبا
هي المركب الصعب الفري كانها … مطي اصوص تنتمي ايتها حبا
هي الجسرة المرطى الجموع وانها … حزون على من كان في نفسه وغبا
فمن لم يحملها التكاليف كلها … على رغمها ارتد عن متنها كبا
ومن لم يكن في وردها عن مرادها … لها اذا بدا ذنب في البدا ذنبا
ومن لم ينهنها في الغي وسعة … هوت في مهاوي المهلكات بدا دبا
ومن لم يبصرها بها في منارها … يكن رأيها رتا وايجابها سلبا
ومن زمها منعا لها من مراحها … يقدها وان كانت شكيمتها صعبا
وان ام نحو الشرع روما له به … راى ربوة تنهل اليها رها سكبا
فان ذاقها لما مضى لها من نفاحها … يجد ذوقها احلا مذاقا من الصهبا
فان عليها من عذبها بعد نهلها … يعد عودها رطبا واقواعها خصبا
فان غاص في بحر الحقيقات بوحه … يجد دره اصفى ومرجانها اربا
ومهما صفى في وصفه من صفاتها … يجد شربها ريا واجنها عذبا
فان غار يوما في سما غار قدسه … ففي نفسه يغني لما بعدها يجبى
ولان ادرجت في مدرج الكشف روحه … راى في مراء الكشف نورا به يسبا
فان غارق الاكوان روما له به … يصل حضرة من ربه يقتضي القربا
وان شاهد المشهود لم ينظر الورى … لما قد يرى ما يدهش النفس والقلبا
فان لاس من كاس المحبات حسوة … غدا هائما في حبه يشرب غبا
فيمشي على صحو بسكر عن الورى … وفرق على جمع بارض على جربا
وطي على نشر وخوف على رجى … وقبض على بسط وري على لهبا
ورتق على فتق وكشف على عمى … ووصل على فصل لصدع طوى شعبا
ويضني على جهد لوجد جرى به … الى حبه فازداد في حبه حبا
ويمضي فيجري في العمر دائم السرى … لسر سرى فانصب في سره صبا
مدى العمر لا يهدى حليف صبابة … قليل الكرى مهما راى مغرما صبا
سمير الجوى قد ابتل الحب لبه … اذاب الهوى من جمره القلب والتربا
حداعيسه روما له لا لغيره … على ظهر روض الحب مهما دعى لبا
يجوب الفلا منها بها في مروجها … على اوجها منها بمعراجها هضبا
ولما يزل في صمله قاصدا له … الى مرصاده حتى تنيخ به الركبا

فنا في هواه عن سواه له به … وعد عن الاغيار في غوره عصبا
فسبحان من اسراه عن غيره له … واولاه من انوار اسراره شربا
تجلى ظهورًا بالصفات لذاته … الطوره فاندك من نورها سهبا
وجلى له في فرشه نور عرشه … وعن نفسه في قدسه مزق الحجبا
طوكه وصفد في طي انماط وصفه … ومن كل حوب كان حوباه راء تبا
وحلى بانوار الكمالات سره … واعلاه في اعلا سماء العلى قطبا
وواساه من كاسات جريال وده … لواسا فانساه به الشرب والشربا
وصفى مزايا باله اذ صفى له … وقوى قوى اتقان ايقانه نصبا
ونقى من الرين الكثيف جنابه … في ذروة الاخلاص اقرى له نخبا
واجرى ينابيع العلوم بقلبه … واهدى اليه الكشف في سره وهبا
الاوارتضاه فانتضاه لما مضى … عن الكائنات الكل منها له هدبا
وطوباه من حب رضى غدا له … منار الهدى مرآى وعين التقى اتبا
وطوبى لمن في نفسه عن صفاتها … تخلى وحلى قلبه فانجلى حجبا
وارخى الى مولاه هوجاء نفسه … محبا على جد الوجد جرى ضربا
ولما يزل يرقى بمرقى التقى بها … يروم الرضى خوف الشقى ان يخض نحبا
على قوة يلقى الدواهي بدهره … ومنصابرا وصابه ان ذهى نضبا
فلم غمرة يلقى وكم غصة يرى … على الرغم مر كان الزمان له جربا
واني لمن رام العناد لامرن … سبيلا الى الجزم الذي من غضبا
بلى ان كيد الدهر صعب وامره … على من مرا مترين في ارزبا
ولكن على جزم راى حكمه جرى … على ملة التلوين ارباب الجربا
ويغنى على قرب فاني صروفه … ستبقى بلا ادنى ويبقى الذي يحبا
ولما راه عن يقين كانه … على سرعة في عمره يشبه السحبا
مضى في هنيئات الزمان على الرضى … وان كان قد ولاه من امره رتبا
هدى عمره في شكره تحت ذكره … لمذكوره شوقا الحب دعى رعبا
ولم يلتفت يوما اليه ولم يكن … على غضه من غضه يعرف الكربا
ارانا اراه قد راه حقيقة … سرايا واني بالسراب اذا يعبا
مضى في مقامات اليقين على الرضى … نشا فانتشى عن غيره والها رعبا
عبيدا لمولاه مريدا له به … يحب الذي اولاه في حبه نعبا
هنيئا له يا حبذا من سيدع … صفي خفي والعصي له تبتا
فلى يا اخي في الله ذاك ولا تكن … قنوطا على حال ولا امنا سربا
وذو كل شيء ليس يبقى بحالة … فلا خير فيمن ليس يبقى له صحبا
نعم كلما يبقى وان ملك الفتى … فلا مرتد في حكمه انه رقبا
ومن ذلك الدنيا فدعها فانها … انضاهي على حال هلا كان اخلبا

ومن يترك المر المضيق لربه … يجد ما صفى احلا بمنزله رحبا
ولمت بجمل الله خذها كانها … من اليعملات الهوج اعدادها عضبا

وقال غيره واجاد رحمه الله

تفت فؤادك الايام فتا … وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق … الا يا صاح انت اريد انتا
اراك تريد عرسا ذات غدر … ابت طلاقها الاكياس بتا
تنام الدهر ويحك في غطيط … بها حتى اذا مت انتبهتا
فكم انت مخدوع وحتى … متى لا ترعوى عنها وحتى
الا فكر دعوتك لو اجبتا … الى ما فيه حظك لو غفلتا
الى علم تكون به اماما … مطاعا ان نهيت وان امرتا
ويجلو ما بعينك من غشاها … ويهديك السبيل اذا ضللتا
وتحمل منه في ناديك تاجا … ويكسوك الجمال اذا اعتريتا
هو العضب المهند ليس ينبو … تصيب به مقاتل ان ضربتا
وكنز لا تخاف عليه لصا … خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يزيد بكثرة الانفاق منه … وينقص ان به كفا شددتا
ولو ذقت الحلاوة من جناه … لاثرت التعلم واجتهدتا
ولم يشغلك عنه هوى مطاع … ولا دنيا بزخرفها فتنتا
ولا الهاك عنه انيق روض … ولا خدر بربته كلفتا
فقوت الروح ارواح المعاني … وليس بان طعمت وان شربتا
فواظبه وخذ بالجد فيه … وان اعطاكه المولى اخذتا
وان اوتيته فيه طول باع … وقال الناس انك قد فقهتا
فلا تامن سؤال الله فيه … بتوبيخ علمت فهل عملتا
فراس العلم تقوى الله حقا … وليس بان يقال لقد راستا
وضافي ثوبك الاحسان الا … ترى ثوب الاساءة قد لبستا
اذا لم يفدك العلم خيرا … فخير منه ان لو قد جهلتا
وان القاك فهمك في مهاد … فليتك ثم ليتك ما فهمتا
ستجني من ثمار العجز جهلا … وتصغر في العيون وقد كبرتا
وتفقد ان جهلت وانت باق … وتوجد ان علمت وان فقدتا
وتذكر قولتي لك بعد حين … وتغبطها اذا عنها شغلتا
وان اهملتها ونبذت نصحي … وملت الى حطام قد جمعتا
فسوف تعض من ندم عليها … وما تغني الندامة ان ندمتا
اذا ابصرت صحبك في سماء … قد ارتفعوا عليك وقد سفلتا
فراصعد ودع عنك الهوينا … فما بالبطء تدرك ما طلبتا

ولاتحفل بمالك واله عنه ... فليس المال الاما علمتا
وليس لجاهل فى الناس معنى ... ولو ملك العراق له تاءتا
سينطق عنك علمك فى ملاء ... ويكتب عنك يوما ان كتبتا
وما يغنيك تشييد المعالى ... اذا بالجهل نفسك قد هدمتا
جعلت المال فوق العلم جهلا ... لعمرك فى القضية قد عدمتا
وبينهما بنص الوحى بون ... ستعلمه اذا طه قرانا
لئن رفع الغنى لواء مال ... لانت لواء حمد قد رفعتا
وان جلس الغنى على الحشايا ... لانت على الكواكب قد جلستا
وان ركب الجياد مسومات ... لانت مناهج التقوى ركبتا
ومهما افتض ابكار الغوانى ... فكم بكر من الحكم افتضضتا
وليس يضرك الاقتار شيئا ... اذا ما انت ربك قد عرفتا
فما ذا عند ربك من جميل ... اذا بفناء طاعته انخبتا
ولست بهذه الدنيا بشىء ... تسوءك حقبة وتسر وقتا
ولم تخلق لتعمرها ولكن ... لتعبرها فجدّ لما خلقتا
فغايتها اذا فكرت فيها ... كفيئك او كحلمك ان حلمتا
وليس بنافع ما نلت منها ... من الفانى اذا الباقى حرمتا
وان هدمت فزدها انت هدما ... وحصّن امر دينك ما استطعتا
وسل من ربك التوفيق فيها ... واخلص فى الدعاء اذا سالتا
ونادى اذا سجدت له اعترافا ... بما ناداه ذو النون بن متى
ولازم بابه قرعا عساه ... سيفتح بابه لك ان قرعتا
واكثر ذكره فى الارض دأبا ... ستذكر فى السماء اذا ذكرتا
وقابل بالقبول صحيح نصحى ... وان اعرضت عنه قد خسرتا
وان راعيته قولا وفعلا ... وتاجرت الاله به ربحتا
ولاتضحك مع السفهاء جهلا ... فانك سوف تبكى ان ضحكتا
وكيف لك السرور وانت رهن ... ولاتدرى اتفدى ام غللتا
ولو بكيت الدماء عينيك خوفا ... لذنبك لم اقل لك قد امنتا
ومن لك بالامان وانت عبد ... امرت فلا ابيت ولا اطعتا
ثقلت من الذنوب وليس تخشى ... بجهلك ان تخف اذا وزنتا
وتشفق للمصر على المعاصى ... وترحمه ونفسك ما رحمتا
تفر من الهجير وتتقيه ... فهلّا من جهنم قد فررتا
وليس تطيق اهونها عذابا ... ولو كنت الحديد اذا لذبتا
فلا تغفل فان الامر جدّ ... وليس كما ظننت وما حسبتا
ولا تلهوا بدار انت فيها ... فغار منك يوما ان لعبتا

سجنت

سجنت بها وانت لها محبّ ... فكيف تحب ما فيه سجنتا
وتطعمك الطعام وعن قريب ... ستطعم منك ما منها طعمتا
وتعرى ان لبست لها ثيابا ... وتكسى ان ملابسها خلعتا
وتشهد كل يوم دفن خلّ ... كانك لا تراد بما شهدتا
رجعت القهقرى وخبطت عشوا ... لعمرك لو وصلت لما رجعتا
ولو وافيت ربك دون ذنب ... وناقشك الحساب اذا هلكتا
ولم يظلمك فى عمل ولكن ... عسير ان تقوم بما حملتا
فلو قد جئت يوم الفصل فردا ... وابصرت المنازل فيه شتى
ومهما عبتنى فلفرط علمى ... بباطنتى كانك ما مدحتا
فلا ترض المعايب فهى عار ... عظيم تورث المحبوب مقتا
وتهوى بالوجيه من الثريا ... وتبدله مكان الفوق تحتا
كما الطاعات تبلغك الدرارى ... وتجعلك القريب وان بعدتا
وتنشر عنك فى الدنيا جميلا ... وتلقى البر فيها حيث كنتا
وتمشى فى مناكبها حميدا ... وتجنى الحمد مما قد غرستا
وانت الان لم تعرف بعيب ... ولا دنست ثوبك مذ نشاتا
ولا سابقت فى ميدان وزر ... ولا اوضعت فيه ولا خببتا
فان لم تنأ عنه نشبت فيه ... ومن لك بالخلاص اذا نشبتا
فطهر ما تدنّس منك حتى ... كانك قبل ذلك ما دنستا
وصرت اسير ذنبك فى وثاق ... وكيف لك الخلاص وقد اسرتا
وخف ابناء جنسك واخش منهم ... كما تخشى الضراغم والسبنتى
وخالطهم وزايلهم حذارا ... وكن كالسامرى اذا لمستا
وان جهلوا عليك فقل سلام ... لعلك سوف تسلم ان فعلتا
ومن لك بالسلامة فى زمان ... تنال العصم الا ان عصمتا
وان تلبث بحىّ فيه ضيم ... يميت القلب الا ان كبلتا
وغرب فالغريب له نفاق ... وشرق ان بريقك ان شرقتا
فليس الزهد فى الدنيا خمولا ... لانت بها الامير اذا زهدتا
ولو فوق الامير تكون فيها ... علوا وافتخارا كنت انتا
وان فارقتها وخرجت منها ... الى دار السلام فقد سلمتا
وان اكرمتها ونظرت فيها ... باجلال فنفسك قد اهنتا
جمعت لك النصائح فامتثلها ... حياتك فهى اجدر ما امتثلتا
فطولت العتاب وزدت فيه ... فلا تك بالبطالة قد اطلتا
فلا تاخذ بتقصير وسهو ... وخذ بوصيتى لك ان قبلتا
وقد اتبعتها ستا حسابا ... وكانت قبل ذا مائة وستا

وقد تمت بحمد الله بكرًا … مواعظها تفتّ القلب فتّا
الهي اجعل صلاتك كل وقت … على خير الورى وصفا ونعتا
محمد الذي اهدى البرايا … ببعثته اليهم اذ تأتّا
وآل المصطفى والصحب جمعًا … وعترته اذا فيهم نظرتا
وسلم كلما صليت حتى … تكون موافقا فيما امرتا

وما ينسب الى الامام الواعظ شمس الدين محمد بن ربيد المنحى رحمه الله

فسبحان من اسرى بليلا بعبده … الى المسجد الاقصى فسبحان من اسرا
تبارك من انشا من الطين آدمًا … وصوّر حوى من اضالعه اليسرا
تعالى الهي المسموات فاطر … وصور فيها الشمس والنجم والبدرا
وقدر في السبع السموات امرها … وانشأ من في الارض من ذرّ او ذرا
الهي اجرني من عذابك انني … عبيدك ارجو الصفح والعفو والغفرا
مقامي بدنياي عرفت لها قدرا … ولم ادر ما القاه في البلدة الاخرا
مقامي بدنياي كاحلام راقد … وان عشت بين الخلق اطولهم عمرا
وما احتويه من طريف وتالد … اخلفه والعين تنظره شزرا
وما كانت الايام بيني وبينها … عهود بقاء والفنا وبها اجرا
اللان ايام السرور قصيرة … طوال الليالي كلها ساعة وترا
وان كانت الامال مني طويلة … فان كؤوس الموت ينثرها نثرا
ولابدّ من فقد الحبيبين بعضهم … لبعض وان عاشا بايامهم عصرا
فاين القرون الاولون تغيّبوا … فابراهم ريب الزمان الذي ابرا
واين جميع الانبياء والرسل معا … وانصارهم ممّن هم حملوا الذكرا
واين جميع الصالحين واين من … جمع كنوز الارض القت لهم صدرا
واين اولو الفتوى لمن حام او نأى … دفاترهم في كل ساعاتها تترا
واين الوجوه المقمرات فاصبحت … بها الدود يرمي من محاسنها نثرا
واين الوجوه الناعمات لباسها … من الخز والديباج والحلة الخضرا
واين النفوس الامنات من الردى … ولم تبق في ايامها ابدًا عسرا
واين الايادي الهاطلات على الورى … بجود فقد اصبحت بعد الغنى صفرا
واين من استهزا واين من اهتدى … واين من استغنى ومن الف الفقرا
واين ملوك الارض شرقا ومغربا … واملاك غسان واين الفتى كسرا
واين من اجتذ الرقاب بسيفه … بظلم واولى الناس من امر عقرا
واين اولي الاجناد والمجد والعلا … واهل الصياصي اين من شيّد القصرا
واين اولو التيه العظيم على الورى … فان نطقوا جهلا وان صمتوا كبرا
طوتهم صروف الدهر طيًّا معجلا … اذاقتهم طعم الردى لم يزل مرا
كان لم ينالوا للمراتب والعلا … هنالا ولم يلقوا بايامهم نصرا

ولا ركبوا

ولا ركبوا الخيل الجياد للذة … ولا جمعوا امثالها الدهم والشقرا
ولا اتخذوا الخزّ المصون ملابسًا … ولا ركبوا المزينة النعم الحمرا
ولا عانقوا الابكار فوق اسرّة … وظنوا ان الفوز من عانق البكرا
ولا جيشوا الاجناد للناس عدّة … ولا قارعوا فيها القواضب والسمرا
ولا حاصروا في الحرب كي يقهروا العدى … ولا حطموا الهامات بالسيف والظهرا
ولم يسحبوا المتيه ذيلا معصفرا … ولا بسطوا ظلما اسافلة غمرا
كان لم يكونوا انفسوا في زمانهم … معفرة من بعد ان شربوا الخمرا
كان المنايا والمنافي اكفهم … ولم يذكروا موتا ولم يذكروا حشرا
فاوردهم سكر الهوى مورد الفنا … ولا اجبر الرحمن من كسرهم كسرا
فبعد لذيذ العيش تضحي بطونهم … وافواههم محشوة في لظى جمرا
واوردهم رب العباد بمحنة … قبيل عذاب النار فاستمعوا الزجرا
فحلوا بطون الارض بعد ظهورها … ومن خيرها قد بدلوا بعده الشرا
واضحى الذي قد زخرفوه لغيرهم … ولم ياخذ الموتى كنوزا ولا قصرا
ولا طمست اثارهم وتدمّرت … ولم يترك الرحمن من اثرهم اثرا
فاضحوا احاديث لما قد تخلفوا … دفاترهم منشورة في الملا تقرا
فاين فلان بل فلان ونسله … وجدّ فلان اين بل اين من يقرا
الا اننا لاحقون باثرهم … ونبعث شعثا من مقابرنا غبرا
ونحشر فيما يحشر الناس يوم لا … شفيع ولا ملجا لمن سرّ او ضرّا
الا انما الدنيا وهذا سبيلها … وكم غير هذا لم اكد استطع ذكرا
فمن كان ذا عقل يبادر بتوبة … بصحة اخلاص عسى يبلغ الاجرا
ويترك دنياه ويعبد ربه … بحسن يقين لا رياء ولا فخرا
من اختار دنياه باتلاف دينه … فما ربحه الا الخسارة الكبرا
ومن كان للدنيا باخراه بايعا … فطوبى لمن قد باع دنياه بالاخرا
ومن ترك الدنيا اجتهادا لربه … فرب السما حسب لمن ترك الكفرا
ومن جاهد الشيطان حتى اذله … فان له من ربه الغاية الكبرا
ومن قرا القران بالقلب واعيًا … فلم يدر في اذنيه من سمعه وقرا
ومن نال في الدنيا اجلّ مراتب … فلا خير في الدنيا اذا لم تكن اخرا
وما لذة الانسان الا قليلة … بدنياه لو نال التساكين والغفرا
ومن زخرف الدنيا يدوم لاهلها … وان عظموا طرّا لزخرفها قدرا
وهم في لجاج البحر وسط سفينة … فلم يدر اذ يلقون منها ولا يدرا
تسير بهم سيرا رفيقا هنيئة … وترمي بهم في بطنها رمية نظرا
شباب الفتى فيها كلمحة بارق … وزهرته قل قيل كالروضة الزهرا
فبعد اخضرار العود ييبس زهره … كذا المرء لو كانت غضارته العصرا

وبعد شباب المرء الا مشيبه … وشيب الفتى من بعده يسكن القبرا
اذا حمل الانسان فوق سريره … الى قبره والنائحات له جهرا
وغيّب في الصحرا رهينا بفعله … فيا وحشة انسان اذا غيب الصحرا
ويدفن في قبر ولحد مضيّق … ووسّد لعد الضيق في قبره الصخرا
وهالوا عليه الترب من كل جانب … احبّاؤه ايضا ومن كان قد ازرا
وصيّر منه كل لون مخبّأ … وان كان ذا حسن وذا زهرة غرّا
كان لم يكن بالامس حيا باهله … ولم يك فيهم حازما حاذقا ذمرا
وحازوا تراثا كان فيه منافسا … ولا احملوا كلا لها لكهم شكرا
ولم يك ذا امر ونهي لديهم … فلم يستطع من بعد نهيا ولا امرا
وقد كان ضنّا ناعليهم بماله … فاضحت لهم اموالا كلها وفرا
بني آدم مهلا فان زمانكم … قصير وان عشتم مدى عاشت الزهرا
بني ادم مهلا فان احتيالكم … ضعيف ولو ملكتم البطش والقهرا
بني ادم مهلا فان الوفكم … خوال من الدنيا وان كسبت ذخرا
بني ادم مهلا فان اتكالكم … على الله اقوى حجة فاعرفوا الحذرا
اتاكم الهي بالكتاب مفصلا … وبالانبيا والرسل جاء وكم نذرا
الم يكف بالرحمن ربا وبالنبي … رسولا وبالقرآن اذ جاءه ذكرا
بني ادم مهلا ورفقا ورحمة … بانفسكم اذ انتم تبتغوا السترا
بني ادم فوق المنايا تحملت … باكثركم ان لا علمت لها خبرا
بني ادم ان المنايا بزوركم … وان كنتم عن امرها غفلا غرا
بني ادم ان الجحيم تسعرت … فان توجلوا من حرها فاحذروا واحذروا
بني ادم ان الجنان تزينت … بجنة عدن فاستعدوا لها مهرا

قال شيخنا العالم العلامة الجهبذ الفهامة عبد الله بن حميد السالمي رحمه الله ورضي عنه امين

حدث اخي عن العجب … وعن العلا وعن الحسب
وعن الخيانة انها … عار قبيح في العرب
طلب النصارى ارضنا … بمكيدة يوما طلب
متعللا بسياحة … وقناصة تقضي الارب
فاقام منا عصبة … في رده حتى ذهب
لما دعى عيسى اجبنا … ه فجئنا من وثب
فمضى ونحن امامه … لنضم شملا للعرب
جئنا الجعلان فلم … نلقى خلافا مقتضب
فتواثبوا ولنا فدوا … في منعه عما طلب
وبنوا مشرف قابلوا … الباوز بالمنع الالب

منعوه

منعوه من امر … ورقصتهم فردا على العقب
وسليل تركي يهددهم … فلم يخشوا عطب
لله درهم ودرّ … رئيسهم حين انتدب
فراء النصارى اننا … في الباس كالسيف العضب
فغدا وكاتب فيصلا … فاجاب عما كتب
فاتى الى الصور لكي … تقضى لهم ذاك الارب
في مركب قد جاءها … ولدمتاع قد ذهب
قد سلط الله على … ما عنك بحر اللجب
ودعا القبائل كي يخذ … عنهم بمال وانتصب
فنما الينا امره … والى الينا المنتسب
عيسى واصحاب له … جاءلنا بالمنترب
ووراءهم جند كثير … كالتراب اذا حسب
حرث وحجريون والهشـ … ـم الفطار رفق النجب
مع الجبس اووهيبة … او رواحة تنتدب
ندب ورجبيون … ايضا والسيابي المنتسب
مع الاسود اذ دعوا … يتواثبون على السبب
اوعامر وبنو ريام … والقبايل تجتلب
من غافري اوهناوي … تراهم كالشهب
فاتى الينا يدعنا … لنرد فيصل للعقب
فراى البسالة في وجو … ه القوم منا تلتهب
سرنا لنحم الدار … عن اهل المعاصي والريب
حتى نزلنا بالفليج … من مكان المنتخب
سرنا وصادفنا العدو … مكانه منا قرب
لله وقفتنا بـام … اللحم اذ حمي اللهب
وترى النفاق مو … جهات للعدو والمضطرب
وترى الكماة من الر … جال كاسد غاب تنتشب
والشمس في كبد السماء … على القماحد تلتهب
وترى المنايا في وجو … ه القوم تلمع كالشهب
والارض تشعل نارها … وحصاءها هو الحطب
وهلال نجل سعيدنا … اورى الحروب لنا وثب
لما غدا متقحما … لجج المنون ولم يهب
فهناك بان اخوا … البسالة والجبان المكتسب
لولم يكن عيسى اراد … العفو عنهم واحب

لرايتهم جزر السباع   مقطعين ارب ارب
فتصير ام اللحم ام   اللحم فيهما تنتشب
او يرجعون كانهم   شعر تساقط عن جرب
فتحاجز الجمعان ثما   ان راوا منا العجب
والكل صار الى الفليج   ليستريح من التعب
وتحامت العربان طرا   عن ضياع ينتسب
الا الصوا وبع الاولى   قد صوعوا بين العرب
جاءوا وفيصلهم اما   مهم كصنم منتصب
وبسوسهم رجل على   حال النفاق نشا وشب
هو عامر بن سالم   بن ناجم اذ ينتسب
كانوا كراما يحسبون   من الكرام اولى الحسب
فغدوا عبيدا للنصارى   فانظروا هذا العجب
واستثن من اشرافهم   قوما لهم فينا رتب
جند الامير ومن غدا   عند الامير متى وثب
اعني سعيدا نجل سا   لم المهذب اذ ندب
فهو الذي قد كان في   الاعداء سما اذ وصب
فاتى بجمع من بني   شمس غطاريف نجب
فاشتد عند وصولهم   حبل الهدى من غير جب
فلهم اذا طاب الثنا   طلب الثنا بين العرب
اذ هم غدوا اخواننا   قد ساعدونا في الوصب
انزاح عن افكارنا   بوصولهم كل التعب
واذكر محمد بن شامس   الذي في المجد خب
هلا رايت ثباته   يوم الزلازل يضطرب
فلقد سما بتقدم   حين الخوءن قد انقلب
وغدا عبيد البالبوز   مثل نمل في سرب
قد ورثوا ابناءهم   يوم المذلة والعطب
فلسان كل الخلق تهدى   نحوهم شتما وشب
فالحمد لله الذي   رد الاعادي للعقب
في خيبة من سعيهم   خابوا وخاب المنقلب

قال العالم العلامة الشيخ سليمان محمد الكندي سائلا شيخنا العلامة المجتهد الفهامة عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي رحمه الله ورضي عنه امين

اسائل

اسائل شيخي الهمام الاغر   سليل حميد الكمي الابر
وحيد الزمان عظيم الجنان   بسيط اللسان جليل القدر
قليل الهجوع كثير الركوع   مفيض الدموع بوقت السحر
منار الانام صدوق الكلام   وفي الذمام عظيم الفكر
كثير الرماد طويل العماد   مغيث العباد مميط الضرر
غضوب لمولاه راض بما   به هو راض اذا الخطب كر
هو البحر علاب لكل امرء   تفنى اجاج لمن قد فجر
فلا عيب فيه سوى انه   صبور فطوبى لعبد صبر
لقد حار ذهني بما قد حكاه   الاله العظيم لنا في السور
ويوم كالف سنينا اذ لك   طول اليوم عظيم بهر
ام الهول فيه كتلك السنين   على الخلق من عظم يوم امر
وهل على كل عبد يكون   ام الامر خص به من كفر
فما لي الهي مغيث سواك   اذ برزت الجنة او سقر
ولولا الرجا فيك كادت تفيض   من الخوف نفسي لعظم الخطر
فيا رب عفوا لعبد جني   فانت الغفور وانت الابر

فاجابه الشيخ السالمي حيث قال

غررت ومثلك من لا يغر   رايت السهى وظننت القمر
ايمدح مثلي مثلك بذا   وما انا في ورده والصدر
ولو شمتني وانا نائم   زمان الغنائم عفت الخبر
هديت الى الخير هلا قتصر   مد يحكمني على ما ظهر
اعوذ بربي ان احدن   ما ليس في لكي لا اسر
انقرا لا تحسبنهم   فان بها للورى مزدجر
تبصر خليلي تلق الهدى   ففي الذكر نور لاهل البصر
وموقفها هائلا يومه   كالف لعظم البلا والخطر
وما ثم يوم ولا ليلة   ولكنه الهول حين انتشر
وفي اية قد اتى وصفه   بخمسين الفا فاين المفر
وذا لطيفة تجعلن الحساب   في الكل وصفا بليغ العبر
ووصف الكتاب عباراته   تغير عنه بحال بهر
اشاب الوليد وشق السما   وكورت الشمس ثم القمر
وقيل الحساب على اصله   فوقت القيامة هذا القدر
وان لها موقفين معا   فالف وخمسون الفا اخر
وقيل مواقف معدودة   وكل كالف وهذا اثر
وقيل المراد بيان اقتدار   رب العلى للحساب الابر

قال الشيخ ناصر سيف بن حبيب الحنيني حيث قال

شموس الحق اسفرت التثاما … وزحزحت الغياهب والظلاما
وانكدرت نجوم البغي قسرا … واشرق نور ربك واستقاما
بنور ظهور سادات كرام … مصاليت اخصهم السلاما
بعيسى والهمام فتى حميد … الولي السالمي قد استقاما
واحمد ذي المهابة بل علي … سليل صالح لله قاما
ضراغمة الوغى وبني حميد … ومحسن ذي النوال ابو اليتاما
وسالم وابن مسعود سعيد … وكل فتى لوجه الله قاما
هم الابدال للعلياء حقا … هم الاعلام ان علم تساما
بعام مظلم شدوا على العيس … والانوار زحزحت الظلاما
بنوا للمكرمات قصور عز … وشادوا المجد وانتخبوا اماما
سعيد نجل ابراهيم ليثا … هصورا اسيدا بطلا هماما
نظاه الله للاسلام سيفا … صقيلا مصلتا يبرى العظاما
واضحى في تصحفه حمود … شقيا لن يقر ولن يناما
سعى في قتل سيدنا سعود … فاعقبناه ذلا وانتقاما
الارحم الاله اخا المعالي … سعود الدهر سيدنا الاماما
تبطن نجل مخطوم الرواحي … واكرمه وقلده الزماما
وانزله من الرستاق حصنا … واعلاه واعلاها مقاما
فلما ان اتاه ما تمنى … كفرعون اللعين عتا وهاما
ففرعون اللعين اتاه ربي … بملك في البرية لن يراما
فلما ان اتاه ما تمنى … تكبر في تجبره وقاما
وقال لهم انا الرب اعبدوني … ملكت الارض قهرا والاناما
ولم يردعه ايات لموسى … انت كالشمس زحزحت الغماما
فجاء له الامين وقال عبدي … عصاني فاقض لي منه انتقاما
وقد اعطيته ما قد تمنى … وقد اوليته منا عظاما
فقال له بهذا البحر اغرق … عقوبة عبدك العاصي اذا اما
فقال له بحكمك قد اخذنا … ورب العرش عدل لن يناما
فاغرقه ومن معه جميعا … واورث ارضه القوم الكراما
فهذا نجل مخطوم كهذا … ولكن ذاك لم يخن الاناما
وهذا خان سيده واودى … به قتلا وبغيا واجتراما
فمن خان الامانة جف عليه … العواقب من مليك لن يناما
واضحى الان في غصص وغم … يعض الكف من ندم علاما
وفي الاخرى لابليس وفرعون … جاران له في النار عاما

عليهم لعنة المولى جميعا … ندامى العتو هم يا ندامى
وانا نجل المولى جميعا … بطلعة سيد ساد الاناما
سعيد نجل ابراهيم يا من … به نرجوا من الظلم انتقاما
ومن هو للورى غوثا وغيثا … به نرجوا من التوب اعتصاما
ومن ان صال في الهيجا واضحت … لظا الهيجاء تضطرم اضطراما
ترى صيد الاسود لديه صيدا … يبددها لمعشرة سهاما
وحاز الفخر من سلف قديم … وفي ذا العصر مفخرة تساما
وهل يشقى سعيد في زمان … به اصف ابن صالح قد اقاما
فازره وناصره بعدل … بطلسم سيفه العدل استقاما
فيا رباه هب نصرا قريبا … تخص به النجاجحة الكراما
ويا رباه ابلك كل خير … على الدين الحنيفي قد اقاما
ويا رباه شرد كل باغ … وجبار وان صلى وصاما
اقصم كل جبار عنيد … باهل الشرك ملتجأ تحاما
وبدد شملهم واقصم عراهم … وبدلهم عن الظلم انتقاما
وهب نصرا وتاييدا وفتحا … لعيسى والامام قد استقاما
الا يا ايها الملك المرجى … اتتك تحية ملئت سلاما
فيا مولاي اغفر للحنيني … وافلاما اتاك به نظاما
وهاك تحية ملئت عبيرا … معنبرة اذا انشرت ختاما

قال الشيخ الفقير الى الله عامر بن سليمان بن عامر بن علي العبادي مجيبا للشيخ الفاضل حمود بن سالم الزاملي على قصيدته التي هي مطلعها تطيب لنا الايام ان ساعد الدهر امتثالا لاخوتي في الله ناصر ومحمد ابني سالم عمير المعمري وان كنت قاصرا في النظم وخاليا من هذا العلم ولكن امتثال امر الاخوة من شان المروة فقلت شعرا

يطيب الفتى في دهره ان صفى حر … ومن لي بحر لا يكدره الدهر
ينادير للجلا وان نكبة عرت … تصدى لها وهو الجليد لها الصبر
ويفرح من يلقى امرؤ عنده اذا … دعاه يقل لبيك والوجه يسفر
واني لمستر اذا كان لي اخ … ارجيه في كل المهمات ينصر
فيا مرحبا بالدهر والزمن الذي … يجد فيه خلا كل عمر به يسر
فلم تلقه ما العد الصفو في بني … زمانك الا من به العز والفخر
سليل المعالي بيت كل كريمة … طليق المحيا عنده العسر واليسر
سري سرى من دوحة الجود من به … يؤم ذووا الحاجات فياضة در
حميد الثنا جلال كل عويصة … ومن ابكار القريض كذا النثر
ابي سيدي ذاك ابن سالم الفتى … حمود حميد الفعل والعلم البدر

قال الشيخ ناصر بن سيف بن حبيب الحنيني حيث قال

شموس الحق اسفرت التثاما … وزحزحت الغياهب والظلاما
وانكدرت نجوم البغي قسرا … واشرق نور ربك واستقاما
بنور ظهور سادات كرام … مصاليت اخصهم السلاما
بعيسى والهمام فتى حميد … الولي السالمي قد استقاما
واحمد ذي المهابة بل علي … سليل صالح لله قاما
ضراغمة الوغى وبني حميد … ومحسن ذي النوال ابو اليتاما
وسالم وابن مسعود سعيد … وكل فتى لوجه الله قاما
هم الابدال للعلياء حقا … هم الاعلام ان علم تساما
بعام مظلم شدوا على العيس … والانوار زحزحت الظلاما
بنوا للمكرمات قصور عز … وشادوا المجد وانتخبوا اماما
سعيد نجل ابراهيم ليثا … هصورا اسيدا بطلا هماما
نظاه الله للاسلام سيفا … صقيلا مصلتا يبرى العظاما
واضحى في تصحفه حمود … شقيا لن يقر ولن يناما
سعى في قتل سيدنا سعود … فاعقبناه ذلا وانتقاما
الارحم الاله اخا المعالي … سعود الدهر سيدنا الاماما
تبطن نجل مخطوم الرواحي … واكرمه وقلده الزماما
وانزله من الرستاق حصنا … واعلاه واعلاها مقاما
فلما ان اتاه ما تمنى … كفرعون اللعين عتا وهاما
ففرعون اللعين اتاه ربي … بملك في البرية لن يراما
فلما ان اتاه ما تمنى … تكبر في تجبره وقاما
وقال لهم انا الرب اعبدوني … ملكت الارض قهرا والاناما
ولم يردعه ايات لموسى … انت كالشمس زحزحت الغماما
فجاءه الامين وقال عبدي … عصاني فاقض لي منه انتقاما
وقد اعطيته ما قد تمنى … وقد اوليته منا عظاما
فقال له بهذا البحر اغرق … عقوبة عبدك العاصي اذا اما
فقال له بحكمك قد اخذنا … ورب العرش عدل لن يناما
فاغرقه ومن معه جميعا … واورث ارضه القوم الكراما
فهذا نجل مخطوم كهذا … ولكن ذاك لم يخن الاناما
وهذا خان سيده واودى … به قتلا وبغيا واجتراما
فمن خان الامانة جف عليه … العواقب من مليك لن يناما
واضحى الان في غصص وغم … يعض الكف من ندم علاما
وفي الاخرى لابليس وفرعون … جاران له في النار عاما

عليهم

عليهم لعنة المولى جميعا … ندامای العنوهم یا ندامی
وانا نجل المولى جميعا … بطلعة سيد ساد الاناما
سعيد نجل ابراهيم يا من … به نرجو من الظلم انتقاما
ومن هو للورى غوثا وغيثا … به نرجو من التوب اعتصاما
ومن ان صال في الهيجا واضحت … لظا الهيجاء تضطرم اضطراما
ترى صيد الاسود لديه صيدا … يبددها لمعشرة سهاما
وحاز الفخر من سلف قديم … وفي ذا العصر مفخرة تساما
وهل يشقى سعيد في زمان … به اصف ابن صالح قد اقاما
فازره وناصره بعدل … بطلسم سيفه العدل استقاما
فيا رباه هب نصرا قريبا … تخص به النجا جحفة الكراما
ويا رباه ابلغه كل خير … على الدين الحنيفي قد اقاما
ويا رباه شرد كل باغ … وجبار وان صلى وصاما
اقصم كل جبار عنيد … باهل الشرك ملتحما تحاما
وبدد شملهم واقصم عراهم … وبدلهم عن الظلم انتقاما
وهب نصرا وتاييدا وفتحا … لعيسى والامام قد استقاما
الا يا ايها الملك المرجى … اتتك تحية ملئت سلاما
فيا مولاي اغفر للحنيني … واقلها اتاك به نظاما
وهاك تحية ملئت عبيرا … معنبرة اذا نشرت ختاما

قال الشيخ الفقير الى الله عامر بن سليمان بن عامر بن علي العبادي مجيبا للشيخ الفاضل حمود بن سالم الزاملي على قصيدته التي هي مطلعها تطيب لنا الايام ان ساعد الدهر امتثالا لاخوتي في الله ناصر ومحمد ابني سالم عمير المعمري وان كنت قاصرا في النظم وخاليا من هذا العلم ولكن امتثال امر الاخوة من شان المروة فقلت شعرا

يطيب الفتى في دهره ان صفى حر … ومن لي بحر لا يكدره الدهر
يناديه للجلا وان نكبة عرت … تضيك لها وهو الجليد لها الصبر
ويفرح من يلقى امرؤ عنده اذا … دعاه يقل لبيك والوجه يسفر
واني لمستر اذا كان لي اخ … ارجيه في كل المهمات ينصر
فيا مرحبا بالدهر والزمن الذي … يجد فيه خلا كل عمر به يسر
فلم تلقه ما العبد الصفو في بني … زمانك الا من به العز والفخر
سليل المعالي بيت كل كريمة … طليق المحيا عند العسر واليسر
سري سري من دوحة الجود من به … يؤم ذوو الحاجات فياضة در
حميد الثنا حلالا كل عويصة … ومن ابكار العرنيض كذا النثر
ابي سيدي ذاك ابن سالم الفتى … حمود حميد الفعل والعلم البدر

لكل ذى روح حد لا يغادره | مقدر ليس فيه قط تبديل
كل يؤول الى حد الزوال ولا | للمرء عند حضور الموت تاجيل
كمن مؤمل امال تطول ولا | ماكل ما يامل الانسان محصول
تاتى الخطوب بما تجرى القضاء ولا | يدرى امرء اغدا ام حين مقبول
يامنية القلب قد غودرت محمول | على الايادى لدار الخلد منزول
قالوا تركت وحيدا فى الضريح اقل | طاب الضريح وبالاملاك موصول
تحفه رحمة الله التى وسعت | كل العباد وللانوار تنزيل
لاخوف يخشى ولا هم ولا حزن | فى روضة من رياض الله منزول
قد شبتهو كخيال بينهم تغدا | لى شخصك اليوم فى عينى تخييل
وصار يوحشنى ربعى بفقدك يا | زين الحياة وتشجينى التماثيل
عرضت مهد الرضى عبد الاله فنم | يا قرة العين ثوب اللطف مسبول
من بعد ما كنت فى دار الشقاء على | سجن البلاء ضئيل الحال منحول
كم قلبتك بنانى يا بنى على | مهد من الهم والاحزان مشمول
وكم تقطع قلبى حين ترمقنى | بناظريك وسهم الحق مرسول
وكم ابيت سهير الليل فى قلق | عليك كانى بداء العين مكحول
وادمعى مستهلات عليك كما | قلبى يقطع ما انت مشغول
ولى من الهم ما لو صار فى جبل | لدك لكننى بالصبر مفتول
وكنت قبل اذا ما اشتد بى حزنى | اسلو بحسن جمال فيك معلول
حتى اتى داعى الحق المبين الى | لقاء ربك الا ينفع القيل
قد اخت بيننا اى الوصال فلا | نجد سبيلا ولا تجدى المراسيل
فحسبى الله اذ فارقت من كبدى | ريحانتى مهجتى والدمع مهمول
والله يجمع ما بينى وبينك فى | دار القرار ومنه الخير مامول
بخ بخ لك يا عبد الاله اذا | قرصا فخنك ايادى الحور تقبيل
وصرت فى مقعد صدق على ملاء | بالمومنين لهم غر وتجيل
احتسبت فيك الرضى والصبر اجمل لى | للصابرين من الرحمن تفضيل

وقال ايضا شكوى الصبابة فى اخطاء الاصابة

عد يا زمان الوصل لى | فالعود محمود جلى
وارجع ايا دهرى معى | عهدك بسعدك مقبلى
عهدك ربوعك مربع | نضر وعيشى اخضل
ولانت ايام التصا | بى والشبيبة اقبل
بل يا ليالى الانس والا | يناس واللهو اجتل
كم قد مررت بجيرتى | فيها وشاب الانس لى
اى يا اويقات التى | عنها الحسود بمعزل

وبها

وبها الرقيب مع الوشا | ة تحض كف الانمل
وبها جميع الهم والاحـ | ـزان عنها تنجلى
وبها المسرة والصفا | تترى ولم تتبدل لى
ما شابها كدر ولا | غير بساحتها يلى
اى يا اويقات المسرة | والاطايب عدنا لى
مع جيرة الوطن اللتى | عزى وبيت المجد لى
مع من نشات بفضلهم | وبجودهم كفى ملى
مع من رتعت بظلهم | هم ذروة البيت العلى
اسفى لفقد فراقهم | هم روح كل محمد لى
اسفى طلبت ولم اصب | يا ليتنى لمدا اقفل
اى يا اويقات التى | ردى الى وعجل
لى اخوة فى الله مصبا | ح الظلام المسبل
لى جيرة الفتهم | غوث الزمان الممحل
لى صحبة خلفتهم | كهف العفاة النزل
لى قادة رتبى بهم | رتب السماك الاعزل
لى سادة هم فى ليا | ل السود نور يجتلى
هم جيرتى هم صفوتى | امال كل مومل
لا يشتكون الضيم بل | عند الشدائد اجدل
اى يا اويقات قضت | هى غرة الدهر الخلى
ردى الى لكى ارى | ما فى الزمان الاول
فارقت عهد معاهدى | والقلب مع راح خلى
ياويح انى قد نايت | فهل يكون العود لى
بل انت يا زمن الصفا | عن عودة المتجمل
وامد حبال الوصل الا | بيدى المنوى لم توصل
وامطعنيا هب سود قلـ | ـنيطت بكبل الليل
وانح روايح نفحة | تشفى الضنا والنوا لى
حسبى لما كابدت من | نار بقلبى تصطلى
لم لى هموم فى الفوا | د تذيب صلد الجندل
ياصاح هل مثلى فتى | يشكو الصبابة مبتلى
طب يا اخا الايناس نفسا | والصطبر وتجمل
واذا الخطوب تفاقمت | فالى مدبرها كلى
ما ازمة تشتد الا | بعد حين تنجلى
كلا ولا اضاق امرؤ | درعا بامر ينزل
فلعن قريب ياته | فرج اليه وعجل

لكل ذى روح حد لا يغادره … مقدر ليس فيه قط تبديل
كل يؤول الى حد الزوال ولا … للمرء عند حضور الموت تاجيل
كم من مؤمل آمال تطول ولا … ما كل ما يامل الانسان محصول
تاتى الخطوب بما تجرى القضاء ولا … يدرى امرء اغدا ام حين مقبول
يا منية القلب قد غودرت محمول … على الايادى لدار الخلد مزمول
قالوا تركت فجيلا فى الضريح اقل … طاب الضريح وبالاملاك موصول
تحفه رحمة الله التى وسعت … كل العباد وللانوار تنزيل
لا خوف يخشى ولا هم ولا حزن … فى روضة من رياض الله منزول
قد شبهوك خيالا بينهم فغدا … لى شخصك اليوم فى عينى تخييل
وصار يوحشنى ربعى بفقدك يا … زين الحياة وتشجينى التماثيل
عرضت مهد الرضى عبد الاله فلم … يا قرة العين ثوب اللطف مسبول
من بعد ما كنت فى دار الشقاء على … سجن البلاء ضئيل الحال منحول
كم قد بكيتك بانى يا بنى على … مهد من الهم والاحزان مشمول
وكم تقطع قلبى حين ترمقنى … بناظريك وسهم الحق مرسول
وكم ابيت سهير الليل فى قلق … عليك كانى بداء العين مكحول
وادمعى مستهلات عليك كما … قلبى يقطع مما انت مشغول
ولى من الهم ما لو صار فى جبل … لدك لكننى بالصبر مفتول
وكنت قبل اذا ما اشتد بى حزنى … اسلو بحسن جمال فيك معلول
حتى الى داعى الحق المبين الى … لقاء ربك اذ لا ينفع القيل
قد اخنت بيننا اى الوصال فلا … تجد سبيلا ولا تجدى المراسيل
فحسبى الله اذ فارقت من كبدى … ريحانتى مهجتى والدمع مهمول
والله يجمع ما بينى وبينك فى … دار القرار ومنه الخير مامول
بخ بخ لك يا عبد الله اذ … قرصا فخذك ايادى الحور تقبيل
وصرت فى مقعد صدق على ملاء … بالمؤمنين لهم عز وتبجيل
احتسبت فيك الرضى والصبر اجمل لى … للصابرين من الرحمن تفضيل

وقال ايضا شكوى الصبابة فى اخطاء الاصابة

عد يا زمان الوصل لى … فالعود محمود جلى
وارجع ايا دهرى معى … عهدك بسعدك مقبلى
عهدك بربوعك مربع … نضر وعيشى اخضل
ولانت ايام التصا … بى والشبيبة اقبل
بل يا ليالى الانس والا … يناس واللهو اجتلى
كم قد مررت بجيرتى … فيها وشاب الانس لى
اى يا اويقات التى … عنها الحسود بمعزل

وبها

وبها الرقيب مع الوشا … ة تحض كف الانمل
وبها جميع الهم والاحـ … ـزان عنها تنجلى
وبها المسرة والصفا … تترى ولم تتبدل لى
ما شابها كدر ولا … غير بساحتها يلى
اى يا اويقات المسرة … والاطايب عدن لى
مع جيرتى الوطن اللتى … عزى وبيت المجد لى
مع من نشأت بفضلهم … وبجودهم كفو ملى
مع من رتعت بظلهم … هم ذروة البيت العلى
اسفى لفقد فراقهم … هم روح كل محمد لى
اسفى طلبت ولم اصب … يا ليتنى لم اقفل
اى يا اويقات التى … ردى الى وعجل
لى اخوة فى الله مصبا … ح الظلام المسبل
لى جيرة الفتهم … غوث الزمان الممحل
لى صحبة خلفتهم … كهف العفاة النزل
لى قادة رتبى بهم … رتب السماك الاعزل
لى سادة هم فى ليا … ل السود نور يجتلى
هم جيرتى هم صفوتى … آمال كل مؤمل
لا يشتكون الضيم بل … عند الشدائد اجدل
اى يا اويقات قضت … هى غرة الدهر الخلى
ردى الى لكى ارى … ما فى الزمان الاول
فارقت عهد معاهدى … والقلب مع راح خلى
يا ويح انى قد نأيـ … ـت فهل يكون العود لى
بل انت يا زمن الصفا … عن عودة المتجمل
وامد حبال الوصل اذ … بيد المنوى لم توصل
وامط عنا هب سود قلـ … ـب نيطت بكل البل
وانح روايح نفحة … تشفى الضنا والبرء لى
حسبى لما كابدت من … نار بقلبى تصطلى
لم لى هموم فى الفوا … د تذيب صلد الجندل
يا صاح هل مثلى فتى … يشكو الصبابة مبتلى
طب يا اخا الايناس نفسا … والصطبر وتجمل
واذا الخطوب تفاقمت … فالى مدبرها كلى
ما ازمة تشتد الا … بعد حين تنجلى
كلا ولا ضاق امرؤ … درعا بامر ينزل
فلعن قريب ياته … فرج الاله وعجل

قال شيخنا الوالد الثقة زيد بن جمعة بن سالم رحمه الله في صديق له

ارقت لبرق لاح من ارض طيبة … فهيج لي دائي واظهر لوعتي
وذكرني عن صحبي فيها وجيرتي … تناسوا وصالي من دهور بعيلتي
ولم يرحموا صبا حليف صبابة

اردت سلوا كي احامي عن الصبا … واقلع عني للهوى صاح قد صبا
فلما شممت الورد من شاطئ قبا … وهبت عليه بكرة نسمة الصبا
سكبت على تلك الاماكن عبرتي

احباي ان الوصل عنكم تعذرا … وبالهجران الهجر فينا مقدرا
ولما رايت الشيب قد صار منذرا … قلعت عن الزلات منها تحذرا
لكي نتلافى ما مضى في الشبيبة

كتابكم ياساكني الغلب قد وصل … وبالخبران الخير منه لقد حصل
ونظمكم من عبرتي لي قد فصل … ولم يك فيه للمجاز بمتصل
سوى ان معنى العجز عنوان قلتي

الا انني في الشعر لم اك ناظما … ولا انا في سلك المجيدين قادما
ولكني في عجزي له متقادما … ولكن عاذرا خلي لقولي كاتما
لاني في بحر القصور بحجة

اذا شئت ان تحيي سعيدا مدا الدهر … ويذهب عنك الهم والغم والضجر
الا فاركبن ظهر النجائب للسفر … واقصد بيت الله والركن والحجر
ليذهب عنك الاثم في كل حوبة

وذق شربة من ماء زمزم جرعة … يزل عنك كل الهم والداء سرعة
وسل واحدا لا تخش منه فزعة … يهب لك منه مالك الملك رحمة
ومنحته تغشاك في كل محنة

الا فاقصدن ان ساعد الدهر والقدر … الى يثرب تقضي هناك اخي الوطر
لان بها ذاك الحبيب الذي يزر … هو المصطفى خير البرية والبشر
تشاهد منه الوصل في ارض طيبة

اذا ما قضيت الحج والنسك في منى … وجئت على ظهر النجائب ارمنا
وجئت على المختار كي تدرك المنا … الا فاسبلن الدمع وابكي تحننا
تضرع وسل تعطى وتحظى بوجهة

اذا ما نزلت يا خليلي دياره … وباينت اعلام التقى وخياره
وصاحبت اقواما كراما مزاره … وابصرت في البيداء صبح مناره
وعاينت انوارا تضيء بقبة

هناك تذلل بالدعاء وصل الى … التوسل بالمختار تنجو من البلا
وسلم على الصديق ذو الفضل والعلى … كذا عمر الفاروق للكفر قد جلا

توسل بهم تنجو غدا من بلية

ولازم اهل الفضل واسمع نصيحتي … وخل سواهم من يزغ عن شريعة
فان الفتى ينسب لكل قرينة … فاختر لمن تهوى ومن ذا لميقة
عليك طريق الحق تغنم بجنة

فيا صاح ان الدهر يربو نوائبه … ويهمي لدينا كل حين سحائبه
وتسموا على كل الامور عجائبه … وتصمي البرايا موهبات مصائبه
فما تنقضي منها انت بمصيبة

اخي تبصر واترك العوم في الدنا … وللخير فاسلك واستمع نصح من دنا
اراها على الاطلاق تقطع ودنا … وهار تنزعنا وتحسب عندنا
وفرحتها تضحى نتيجة ترحة

الا انما الدنيا تريك سرورها … وباطنها محشوة بغرورها
فقد مزجت احسانها بشرورها … وتعقب صفو العيش منها كدورها
وصاحت عليهم بالرحيل فسابقت

اخي موعد الدنيا غرور وباطل … نعيمك فيها ساعة ثم زائل
كظل ثبت في العين والفيء مائل … الا هل محب ما اقول وسائل
اذا وصفها ام لا فيوضح بحجة

تجدها نصوحا وهي خب مخادع … وتعقب بعد النفع داء مقاذع
وما وهبت تنزع ما انت وادع … وتهدم ما تبني وما انت بادع
نعم كل ما تحويه شبه وديعة

اذا شئت ان تبحث معاز عن الدنا … وعن فعلها في اهلها ثم عندنا
يضيق المدى في حصرها ومدادنا … ويكفيك في التنزيل من جاء لها دنا
تجد صحيحا يكف عن كل رقمة

يفوز فتى من بينها بطلاقها … ولم يلتفت يوما الوجد فراقها
بلى امدار مع حسان يلاقها … قصور سمت يسليك لمع اشراقها
هنيئا له في عيشة ابدية

اخي قم وشمر واقطع الليل بالسهر … وجاف الكرى واعص الهوى تنقضي الوطر
فان ليالي العمر تمضي على القصر … وخل الدنا في اهلها ثم عنها فر
الى روضة تغنيك عن كل روضة

لمباسة مني سلاما يحفها … يروم صباها مستمدا بريقها
ومنذ سعيد نجل احمد سيفها … امان وامن لا عدو يخوفها
مزيل الاذى عنها بحزم وعزمة

وخص سلامي ابن مسعود شيخنا … على وجدان اصحاب ودنا
ومن حل في تلك البقاع ومن دنا … سلام جزيل البين يقطع فنا

بدوم سناه في الضحى وعشية

واختم قولي بالصلاة مسلما … على المصطفى والآل ما مطرهما
وما سبح الرعد الهتون وهمهما … وما صاح حند ورق وما همت السما
وما حدت الركبان … في كل بقعة

فتاريخ قولي ان سالت عن الشهر … فرابع جمادى اولا واحد غبر
وفي عام حفرع معنى ذلك قد سطر … تامل على اكل اللوم تلقاه في الخبر
صحيحا بكر شكل تجده مثبت ١٢٨٨
ونير وزلم يبقى سوى بل وقد غبر … وان شئت ايضاحا ففي شكله قد ظهر
وان رمت عد القول كاف وها اشهر … خليلي فاعذر من جفاه حلى البصر
وسامح فتى من فهم القوم ان فتى

وقال ايضا رحمه الله

حرمت الكرى لما رايت ترحلي … بجد السرى نوق الحبيب عن الوطن
فهمت ولي قلب يذوب من الشجن
عقرت نجدى يوم جفني للجامن … انت مهجتي جزما من الحب تقلع
سمحت بروحي فهي حل كماله … لينفقها ذلا لعز كماله
فيا مهجتي ذوبي لحسن جماله
علقت به على انه من وصاله … فامنحني يا مهجتي منه تجرع
فبت عنان اللهو خوفا وارتقى … عقاب عليك دا العلى ارتقى
ذري عروة الوثقى يكون تعلقي
عرجت الى التقوى متى ابيض مفرقي … الى سيدي والعين مني تدمع
دعاه الهدى بادت فلبيت سولها … الا فارفض الدنيا وحل سبيلها
فقلت لها اني احاول عزلها
عمدت الى تهذيب نفسي لعلها … بما من قتر في البطالة ترقع

وله ايضا رحمه الله

حلمت مني بالجهل جان التي به … ومقلته العبراء في الدمع تسبح
حبست له غيضي وبالود ما نحا … عسى ان يرى طرق الهداية تلمح
حملت تباريح الهموم ومهجتي … غدت في خبيل الصبر لا هي تبرح
حربت بجند الصبر كل مهمة … فصارت بمراة العباد تملح

وله ايضا رحمه الله

سرحت الى وادي النقا كي ابتغي … وفي مهجتي ثوب الصبابة تلبس
سبلت عذارى مذ ظفرت بمطلبي … وبالامني في ذا اخالك تبلس
سلبت فؤادي في ملامك فانتهى … فان رضاه منيتي منه نلتمس
سلمت من التسهيد جفني ولم انم … فعيني طول الليل للنجم حرس

وقال

وقال ايضا رحمه الله

الا لا ارى هذا المقال هو الفصل … ولا الجهل مثل العلم يقبله العقل
ومن قال في الاسفار سبع فوائد … لذي غربة تحوي جميعا ويقبل
ففي القلب شيء من مقالته على … معاودتي دهرى نعم التنقل
اني قد حكمت الارض شهرا وعشرة … على قدمي اسعى وتارة ارقل
فلم ار الا الهم والغم والاذى … وازلي الهدى في الطرق زجاء تقتل
وكم درست اسد الفضا بعض قومنا … فصار طريحا في الثرى منه بوجل
وكم غار من مال على الكره والرضا … وخطب به صم الحصى منه ينثل
وكم من ثياب قد سننت دنست … فصارت باحكام الشريعة تقبل
طويناها على طول الطوى طمعا لما … يرجى به الطول الطويل وان اعلوا
فما نلت الا ما يسوء القلب صاحبي … وتشمت بي الاعداء فلا غرو ان ابلو
لقد بليت الاخبار قلبي فما عسى … اذا صح من هذا فعندي غدا يحلو
صبرت على حكم الاله فلا ارى … معينا سواه او سوى ذاك اعملو
فاحسن تفويض الامور لخالقي … على ما يشاء اسر لا اشكر يفعل
اذا لم انل مما احب او يصيبني … بما لم احب فالكل تلقاه ان تتلو
عسى الخير في الحالين يأتي جميعه … على كره ما نهوى وحب ما نقلو
وان اله العرش يعلم ما خفي … كذا ما خفي بذريه فالكل لا يخلو
سلامي عليك يا محمد دائما … بلا امد يفنى وما هبت الشمل
فمن بركة الموجود جدت به على … اخيك وما احلا بيانك قد يحلو
من الهم ما قد طم اوعم او برى … لقلبي برى موجوده حيث ينزل
اذا قطعوا عني جميع احبالهم … ارى الغاية القصوى اذا انفصل الحبل
لك الحمد والشكر الجميل صفيبنا … فانت له في كل حال له اهل
واني على العهد القديم محافظا … اراعي ذمام الحب ما عشت لا اسلو
واقرى سلامي من اردت وخصه … سويدا فذاك القرن ان راء لتشبل
فمالت تسالي لربي ان يجد … لوصلكم في اكثر الوقت اسال
ويمنحني عن محنة البعد منحة … بها القرب يدنوا والتنائي يرحل
وينهجني في منهج الحق منهجا … لديه وفي بسط البسيطة ارفل
ويحفظني في حفظ عيش ونعمة … لاحفظ الا تتلي سلمي واحمل
ويجعلني في محمل اللطف منعما … على غير نغم بل نعيم اوعمل
ويمحصني من كل ذنب وزلة … الى محض غفران به القلب يحزل
ويسمو بي هو في سموات قدسه … بقدرته قدر الحضيض به نعلو
ويسعدني بالسعد لي وسعادة … اذا نلت لا اسعى يروق ولا اجل
ويستر لي في غربتي عورتي وان … يزل لوعتي في امن روع اسال

ويحملني حتى لاحميم اروم في   حماه اذا ما حم امر فيتنزل
فعسر خلال من خلال سالت ذا   الجلال بان يسمع دعائي ويقبل
فيا من اخي عند التلاوة مؤمن   بتيسيرها الا غير ذلك نؤمل
فان منّ مولانا بمنّ قبوله   بحرز اكمنا اليس عن ذاك يقفل
اتتك ولكن لاتروق لسامع   لجهلي بنظم الشعر فاصلح لك الفضل
فخذها كعدّ الشهر زد فيه سبعة   تجدها تمام عام افرغ تكمل
فهذا وصلى الله ما ذر شارق   على المصطفى والال ما الكفّ يجلو

وقال ايضا رحمه الله

ولي زفر من همم وجد للصبا عرت   تضاهي زفير النار حيث استقرت
ولي دمعة من اجلكم هي امطرت   تحاكي سحاب الجون ان هي درت
ولي انّة تخلو اذا الحلو لك الدجى   يؤم بها من ضل احد الطريقة
ولي زلة ان خامر العقل ذكرها   اهيم كاني شارب من سلافة
اذا خطرت في القلب مت كآبة   حياتي ان ولت عن الذكر زلتي
فيا عبرتي هل من مقيل لعثرتي   ويا حيلتي هل في مقام احلتي
ويا صاحبي كم من صباح اصاح بي   لاغراضهم عرض الهوى مني اللتي
انوح على ذاك الزمان الذي مضى   قضى لي على شرع الهوى بقضيتي
فلا اوبة ترجى لما حل وانقضى   سواء التلاقي قبل وقع العقوبة
وهل في مقامات الحجاز اعادة   الى دنف يهوى ما ثير صحبة
وهل في مقام عن مقامي او مه   اليه صبا قلبي وكلي وبغيتي
وهل نغبة من ماء زمزم تبري ما   صدا في فؤادي وهي بري وصحتي
وهل لي بلثم الاسود الحجر الذي   ارى الحجر عن ميلي اليه ورجعتي
وهل لي سعي على السعي في الصفا   سبيل به يحيي لمن كان ميت
وهل بلغ العرفان عرفي معرفا   الى عرفات حيث تنحط حوبتي
وهل لي الى وادي العقيق وحاجر   الى يثرب لتسعيف الهوى باوبتي

وقال ايضا رحمه الله

عليك بظل الامن فارتع بريفه   وفي الظلل لا تخشى مواقع حيفه
سميري بتذكاري لزمزم والصفا   وتلك النواحي نحو مسجد خيفه
تذكرني طيف الكرى تلكم القرى   فلهفي على ذاك الزمان وطيفه
فلله يوم كان جامع وصلنا   نزيل حبيب كنت صاحب ضيفه
سترت هواه في الحشا فلا ارى   من الحزم الان اذيع بكشفه
هنالك لا تخشى عدوا ولا اذى   ولا حاسد يصميك من سل سيفه
هناك صفى المرء وقتا ومطلبا   فذرهم ما ان يرد لزليفه
رعى الله خلا نحو طيبة قاصدا   يقلّب في روضاتها مد طرفه

وكلفه

وكلفه حمل المشقات كلها   تراه بجد السير راكب طرفه
ويشاهده من رومة لمسيره   بواد فليل مستظلا بكهفه
تجلد في قطع المهامه في الدجى   ولا يلتفت من ضل في جال عسفه
ضناه الجوى لا بل ضناه اخي الجوى   حليف هجير قد اداه بهيفه
ترى في السرى لا يطعم الغمض والكرا   يردد في اي الكتاب وحرفه
ففي ليلة مثلها في الفكر والبكا   وترتيله القران اخر طرفه
تمكن منه الحب فانحلت القوى   صفي وصفه نحو الصفات بطرفه
على وجل تلقاه اذ هبت الصبا   ذهول لو وقع النجم من عال سقفه
لقدام في مسراه مركب التقى   ومعوانه الاسنى وصاحب حلفه
صفانا لدني دومه وصفاته   وحافظه هو من يديه وخلفه
لقد هام حتى قام بالخوف والرجا   فكان رجاه مستمدا بخوفه
وشاهد عين الكون في كون قربه   ولم يلتفت الا هيكل الفه
يقول اخو الجهل الزنيم لما راه   بدجنة لا بل سباه بعرفه
سباه شذى وادي العقيق وغربه   فذر لي من وادي العقيق وعرفه
يقولون لي صف من عنيت فقلت قد   عنيت فتى يجلو محاسن وصفه
فتى نفسه في حب ليلى وما عسى   يكون بقاه اذا جاد حتفه
ملوم حلي البال لم يدر ما الهوى   ولم يدر حالات المحبة كيفه
الى مثل هذا فليكن كل مطلب   لطالبه من دائه صاح يشفه
ويلجي لغفار الذنوب فانه   كريم لجاني الحوب لا شك لعفه
محب فاقبل من اخي البعد شعره   ولو كان متروكا ولا النحو يقفه
فانك من ذون الاصحاب صاحب   وصول اذا ما رام غيرك يجفه
ومطلب بيل من جنابك دعوة   تامنه يوم الحشر من عظم خوفه
وقد جئت طي سائلا متطفلا   عسى الله يقبل ذاك منه بلطفه
اذا القوم لا يشقى لديهم جليسه   ومن يتق الرحمن لا شك يكفه
وثم صلاتي للنبي واله   مدى الدهر ما قام الحجيج لعرفه
اجلاّن اعدا الشعر فيها وحصرع   لتاريخها فافهم المضمون وصفه

وقال ايضا رحمه الله

صروف الليالي غيرت احسانها   وهيهات ذو عقل يبالي امانها
فكم منحت فتياتها في عصابة   كذلك في كل البرية شانها
لحب فعول كان فيه عجائب   غرائبها صحت بما هو شانها
سعى بمساعي السوء حال انساره   بامة كانت في سعود زمانها
فثار على تلك الديار من كل   البرايا على ذل وفي الضيم هانها
فشتت اموال البرية عنوة   وسالبها ارواحها وحسانها

يا ويل من في غيّه يتردد   والى ارى اهل الضلال تنفصل
ويدينما دانوا به اهل الهوى   من قومنا وعن المحجّة تصدد
كل الدلائل ان انت ايضاحها   لمن الصحيح بجهله قد يجحد
ان جاء قول ظاهر انكاره   من رأيهم قال الصواب الاوكد
من اين في التنزيل اثبات الى   نظر المهيمن جلّ فرد موحد
ما جوهرا او جسم او عرض تعالى   ربنا عما يقول الملحد
بل في الصحيح لا تراه اعين   ومن المحال فليس ذلك يجمل
وكذاك نفي خلود اهل كبائر   في ناره بل لا يكون مخلد
قد جاء في القرآن ما هو داحض   لمحالهم وكلام عرب يشهد
لكن كلّ في القيامة وارد   لمناظر اذ ليس فيها يورد
كم قد اتت بزخارف اقوالهم   من افكهم ما ليس يرضى مسند
ان النصارى لم تقل ما قد حكوا   من قولهم من افكهم يا احمد
قالوا غدا اهل الصلاح والتقى   في جنة وكذاك صالح المفسد
وعلى مقالتهم فرقت مخطئ   برئوا الى من كان قدما يعبد
اخزاهم الله المهيمن دائما   واحلهم في الحشر نارا توقد
بل اى رب لست ارضى مذهبا   عن مذهبي بل هو الصراط المسند
ارفق بنفسك يا جهول فانت في   بحر الهلاك ولا يفيدك من صد

وقال ايضا رحمه الله

لمباسة برق لعيني يلمع   يضوء سناه والخليون هجّع
يذكرني ايما صدر برق رامة   وحزوى فلم ترقى لعيني مدمع
تذكرني من حل في عرصاتها   تخلوا وخلوا مهجتي تتقطع
ولو لم يكن فيها سوى من احلها   لما طاب لي نوم اذا العين تهجع
ولكن من حل ابن احمد ساكنا   بمباسة طابت وقد طاب مربع
سعيد اتانا منك قول فما ترى   سبيلا الى الرد بل الى العذر اوسع
ولولا الصفاء ما رددت لكم ولا   تكلفت من شعر بل العذر اوسع
فكن عاذرا اخلا انفاه قريضكم   عن الشعر بل في العجز اياى اوسع
عليكم مدى الايام مني تحية   شذاها يعم البر والبحر اجمع
واختم قولي بالصلاة على الزكى   لنا في غد يوم الحساب مشفع
كذا الآل والاصحاب ما طار طائر   وما غردت ورق على الايك تسجع
وخص سلامي ابن سيف سعيدنا   كذلك صالح الكريم الهمهمع

وقال ايضا رحمه الله

جواب على ذلكا المعاهد والقرى   يخص فتى سن المكارم والقرى
سعيد لنا بالقول جاد ولم يكن   اضنينا لما في فكرة منه اظهرا
اتتنا

اتتنا قوافي الشعر تترى كانها   جواهرها في سمطه تتنثرا
ابان لنا عن معجزات ببيانه   فصاحة سحبان وناهيك في الورى
يشير لنا في قوله بمواعظ   تزيك الدنا في كونها لن تعمرا
وبان لنا ما في الجنان من البلا   باربعة اصمته امتد للسرا
وكان صحيح ما حكاه محبنا   من النفس والشيطان ما قد سطرا
فطوبى لمن للنفس يظهر شينها   وتهذيبها في اكثر القول لن ترا
هي النفس اردى من اذى كل مارد   تزيك صلاحا في فساد تسترا
ولا تركنن يوما اليها فانها   شبيه السرا اذ ما المجد تجردا
تبصر في التنزيل في كنه شانها   يرى الحق فيه كل من يتبصرا
سعيد اخي حقا بما قد ذكرته   فانك اهلا للنصيحة للورى
عليكم سلامي دائما وتحيتي   تحفكم في الدهر لن تتكدرا
وثم صلاتي للنبي وصحبه   مدا الدهر ما فجر على الناس اسفرا
وتاريخها اول الشعبان قد خلت   بها عام زفرغ فاستمع لي ادقرا

٢٢٨٧

سؤال احمد بن سالم السعلكي

فافتني بما عندك يا خليلي   في امة مرادها حليلي
وكان فيما ارى سيدها   تزويجها اليس هو مرشدها
لانها في سنها صغيره   فما ترى لمنعها ام غيره
بين لنا فيما تراه جائزا   لازلت في العليا مقيما فائزا
واختم صلاة الله والسلام   على النبي صاحب المقام

فاجابه رحمه الله

هاك الجواب يا فتى الاكارم   اعني به احمد سليل سالم
وما سالت يا اخي فافهم   بل انني في الجهل اخي عايم
بل قد قدحت صاح غير ذي ضرم   وانك استسمنت خلي ذي ورم
ما مثلي للفتوى جدير فافهم   بل رمية من غير من رامى
واستعين الله في اموري   لانه في كل ما ارجو النصير
وهاك فيما نخترا قولا   مما نبا فيما تراه بطلا
ان السؤال منك في صغيره   من الاماء طلبت للمبيره
رجل يستتر منها ما ظهر   وانت ما قالت رايت لا انظر
وانت للصلاح خلي تابع   وناظرا فيما يكون نافع
اني ارى لك الصلاح لازم   لنصحك المعروف فيها سالم
ولم تكن خارجة من رأيكا   من اى رأى قد يصح ذالكا
وانك الولي في التزويج   من مذهب الصحيح والبهيج
وكيف لا الولي صار مؤمن   ولا يصح وصفها الا لمن

لاى الولى انها مكانه   لانها فى كونها امانه
واننى ارجوا له السلامه   لنصحه بجتنب الملامه
هذا الذى رايت والجواب   وانه عسى يكن صواب
لاننى بالجهل صرت ملتحف   وفى البطالة والبلادة معتكف
واختم الجواب بالسلام   على النبى مظهر الاسلام
واله اصحابنا الكرام   ما هطلت بمزنها الغمام
كاف الجواب واقبلن سلامى   فى شهر حج هفرغ لعام
١٢٨٥

وقال ايضا رحمه الله

دع عذل العذول صير قلبى   كل يوم همومه فى ازدياد
لح اذحل عقد لوم مؤل   جز من لج وصله فى بلاد
عد من نم كل عن كل خير   ليلك السعد لا كليل العباد
داع من عاد المهيمن الزد حتى   بات لا تاب من فعال الفساد
ليس بنعم معنى فى كل مغنى   نشفه الوجد هائما بسعاد
سبل اهل الزى ابهى واهنى   ليس فى ذاك لبس المستفاد
لس اداسل سبل البسر ختام   فيه صهباء ابهى شراب الصاد
رح سريعا وحرعن الهوحتى   قد ينح راحة لمن فيه غاد
راجيا اى جاد قوم له فى   القلب موقنة به مرصاد
دان اهل الصلاح واهل اذاهم   مه اذا لم حا وحال بناد
جاد دمعى الغزير فى كل داج   ارق الجفن من قرا للسهاد

وقال ايضا رحمه الله

وحاجة النفس ان اردت قضاها   رحب مداها ضاق عنه فضاها
واظلم نور القلب من اجلها وقد   يكون دواعى الهم فيه تناها
وكدر صفو العيش حالة كونها   ونفسك منها قد يكل قواها
فبادر الى القطب الشهير محمد   يجلى سريعا كربها وبلاها
لعمرك كم من غمة وملمة   لنفسى ضاقت ارضها وسماها
وارخيت فى رومى اليه عنانها   تحملته والنفس عز حماها
باسرع وقت جلى كل مهمة   بعضت اتاها مسرعا ففراها
وكم نار حرب اعجزت اسد الشرى   فبادرها جذلا وخاض لظاها
وكم مشكلات فى العلوم احلها   واوضح منها بالبيان خفاها
فذاك فتى رام العلا وعلا على   محل السهى حتى انار ضياها
اناهى على من لا يباهى بقربه   وفى بعده نال العلى فرقاها
فكيف وقد اعمرتنى بمنايح   على كل حال فى الوصول اراها
سانظم ان عادت اويقات فاترة   لديك عساها ان تكون عساها

وماهى

وماهى الا ان اعان بفضل من   امن على كل النفوس مناها
ولا بدلى فى النظم والعلم خان بى   ونفسى فى جهل لذاك براها
سلامى على ذاك الحما وعقيقة   متى ما اهبت للصبات صباها
عليك مدى الايام منى تحية   يعطر اركان المقام شذاها
ولا برحت نفسى بهيم بمدحكم   وتنشد وابد فى ليلها وضحاها
ولا زلت فى ارض السرور مخلدا   يباهى بكم فيها عبير ثراها
وفى عام حفزع عدكاف وفى صفر   اتتك وفى ثوب الحياء تراها
بلى ان اما لى اليك تصاعدت   وحاشاك فيها ان يخيب رجاها
بباء وهاء عوذكذا ابتغى   من الامبا فور امعجب نضراها
فان شيئت شيئا فهو لا شك حاصل   وفى عزه نفسى تذيع رضاها
بيبد جميع المعسرات بيسره   ومن يسره للعسرين حباها

وقال ايضا رحمه الله

الا ان قلبى فى فنون الهوى هاما   ذهلت كانى شارب من ثماما
وكم من دواعى الهم فيه تحكمت   نتيجتها فى كل حال غراما
ذرفت دموعى من هموم لنا انت   بها صرن فى الخدين منى سجاما
اردت بان ابدى على البعض ما رلى   فلا ارخيت نفسى اليه زماما
فقلت لها انى ابث ارادتى   فقالت اجل الى اراه حراما
سوى بثها نحو المحب محمد   اليه نعم نقضى اليك تماما
لانك ان افصدته فى مهمة   تكفلها حتى يراه لزاما
وما هى الا ان فهمت ارادتى   لمهملة منى لعمت تتساما
باخر حرف منك اذ عد عده   بما قد مضى فى السابقات دواما
ومثلك فى التلويح يفهم ان غنى   غنى عن التصريح ليبس يفاما
اذا احدث بالمامول لى ذاك مطلبى   ومن سابق لى جودكم بسترلما
وفى عكسه لى اسوة قد تقدمت   بخضر وموسى ان فهمت كلاما
فحاشاك ان جاء الرسول ترده   لانك فى اعلا العلاء مقاما

وقال ايضا رحمه الله

فجر التحية فى سماء كم سفر   من نازح قد العد تريد السفر
وتحكمت فيه الهموم وقيد نن   الحادثات بقيد حزن ثم ضر
لاحبة بعدوا فلا مرجى لمن   بانوا لاوب او لرجعتهم خبر
نشر السلام تحفكم يا سادتى   وتحف جيران العذيب ومن حضر
تلقيه ارواح العبير لديكم   وتسير بالاحبة كرم غرر
مستبشرات بكونه ساحاتكم   وتضوع حسنا فى المقام حكى الدرر
متيمما نحو الذى شهدت له   العلياء بالمجد الذى به قد فخر

اعنى به نسل الكرام محمد مصباح دجن كهف اقوام عسر
ولقد انتنى اخى منك كريمة اسلت خواطر والفؤاد بها اسر
بل ما فخصت به لفقد صفيتنا تاج التقى وركيزة القوم الاغر
اعنى رشيدا لم يزل لى مرشدا وعلى النصايح قام فيها مدكر
لما انتنى بالرزية احرف ضاقت على الارض حتى لم ادر
فبكيت لما قد تيقن فقده يا صاح ما يجدى البكاء لمن قبر
مرض الرزية صاح ليس دواءه كثر البكاء ولا البكا يقضى وطر
ان الحليم اذا اشتد نكبة من دهره بالصبر صاح لها اتزر
ما حيلة للمرء فيما قد قضاه الله الا الشكر فيما قد قدر
وعلى قال اذا جزعت وزرت او ما قد صبرت فاجر ذلك قد وفر
من فقد بدرى لى دموع قد همت تحكى النجوم اذا بجدى تنتثر
لم لا انوح عليه وهو نتيجتى جم النصايح ايقضت سنة الفكر
فبكيت حتى قال لى قاضى الاسى ويك اتئد فالنوح صاح من الخطر
لما انثنيت عذا الوفاء يقول لى ليس البكاء على الاحبة يحتجر
يا اهل ودى مذهبى يلزمكم صب الدموع عليه كى يقضى وطر
كم جاء فى التنزيل بشرى للذى بالصبر قام متى المصيبة تستعر
منها صلاة رحمة وهداية وسلام عقبى فى مقامات اخر
طوبى لهم فكما التى طوبى لهم اذ قد يوفى الصابرون من الاجر
ما اعظم الخطر الكبير لمن خطر وارى الجزوع على يقين فى خطر
ان المصائب ان تكن فطنا لها رتبا تقالت والكمال بها استقر
يا من يزور على المواعظ فوقها ويك اتعظ بالموت تنجى من سقر
ان كنت ذا البصر فذكر من مضى تحت الثرى يكفى لمن قد يعتبر
بينا ترى الانسان فى نعمائه فغدا يوسد من مخدات الصخر
ما هذه الدنيا بدار اقامة ما اسرع الترحال فيمن قد حضر
يا فوز من عملت يداه هذه الدنيا فما احسبه الا قد ظفر
ولقد سالت الله يسقى قبره من وابل مثعنجر هتن غزر
ولعل ما كسبت يداه يكون فى يوم الجزاء باذن ربى يغتفر
وصلاة ربى دائما وتحيتى للشافع المبعوث حقا من مضر
والآل والاصحاب والازواج ما حج الحجيج وطاف بالبيت البشر
منى السلام يخص جيران اللوى والخل والاصحاب ما اهمى مطر
جاءتك تخطر فى حياء انها فى كونها جاءت على غير بصر
فى سفرة فى غربة فى كربة فى همة ومخافة من كل ضر
واظنها من كامل البحر انتشت تحدى بها الشادى فى وقت السمر

ذهب القريض لما تفاقم خطبنا وغدت شموس الجزل لليل معتكر
ولقد ابت نفسى لذى ارسالها من وهنها ولا حل شيخى المشتهر
فى كونها لا فطرة من بحره فالخير مغنى عن معانيه الخبر
ان التكلف للطبايع غالبا منها انقلابا فى عمومات النظر
مع اننا للشعر شبه تكلف ولعمرى ما هى عندكم الايسر
لكم الهناء متى المعالى تيسرت وارى البديع حذا لسانك قد اسر
ولعل بعض الكل كاف انه لمن الكفاية حسب خل مذكر
لكن من امارتى بالسوء قد لا تكتفى بقليل ما هو قد امر
لا ادر ما تنويه من افعالها من منتجات بفتنة اقضت لشر
لكننى متوجها من مالكى منه الاعانة والسلامة والنصر
ولعله ان لا يخيب من رجى فهو الكريم الفرد يعطى من شكر
يا رب لا تجعل رجاءى حائرا فى مهمه الحرمان انى مغتفر
واجمعنى بين سليل زاهر انه قد قام فى حق الاخوة ما فتر
ما عشت لا تنسى اخاك من الدعا ان الدعاء قد قيل مذهب للقدر
او مثل ذلك قد اتى فلعل ما يشفى جليس القوم ان كانوا خير
وسلامى بلغه المشايخ هاشل وكذاك عزان الكريم المشتهر
ومحمد وسليل عايش خصهم والشيخ عبد الله سحبان العصر
وبنيك خصهم وسالم بعدهم والناصران وابن قصنة وابن بسر
مع آل عمرة وابن وهبة وابن حجرة وابن فرعة وابن هشمة والسمر
والخزرجية بالسلام فخصهم مع كل من شهد المقال ومن حضر
لكن منكم غافر زلات من بالعجز قر وما اجر وما فر
لله عد القول دعرغ عامنا ١٣٦٢ فى سبت من رجب ليوم اثنا عشر
فدى الزمان سلامنا بقربك ما فجر التحية فى سماء كلم سفر

وقال ايضا رحمه الله

لحيرة لو يصح البيع تشرين صحبتهم قدما فى شهر تشرين
مذ بانت الركبات القلب مكتئب يصلى بنار تضاهى حر كانون
ما كدت ابغى بما القاه من اسف لولا حيا لكم فى شهر كانون
اعلل النفس بالامنى ان قبلت ولا الامانى بالاصحاب تشفينى
حوادث من يعش لا بد تفجاه خشيتها فرقا عن صاح تشقينى
وصرت فى جزع من عظم ما زعجت نفسى بحادثة قد خلت تفرينى
حتى اتانى من شاطى قبا نباء بان مية بالتسليم تقرينى
فاستبشرت مهجتى من طيب ما وجدت من بعد ما زينب بالوصل تجفينى
وطالما نظرت عينى احبتها وعينى من تم تبديهم وتخفينى

شمرت في عجل حتى اتيت نقى … هبت نسيم به كادت تخفيني

حتى نبا عد من في القرب كان لنا … وذار بينهم كادت تعفيني

يممت نحو امام الكون مفتقرا … الى النبي الذي للخير يلقيني

يا حبذا حين الغرا في معاني قبا … نظمت فيك مديحا دون تلقين

كم لي تطاولت الاسال مبتغيا … نيل المرام وان الله يبقين

وان انادي في ساحات طيبته … قصدي حماك رجاء ان تنقين

اني اسير خطايا من يكون على … فكاك اسري جزيا منها تغنين

الا بجنتك اللاتي اذا خطرت … في كونها كل حوب عنها يعتين

اذا صلدت فسهوي فيك مغفرة … وعن لباس غير الاحزان تعريني

لانني لم ازل ارجوك في صمدي … وان توليت فالعلياء تعريني

كن لي شفيعا بحق الحي في قدم … لان حبك جار قبل تكويني

فان رددت عبيدا آب في اسف … وصرت في نار خوف تكويني

يارب بالمصطفى والصحب قاطبة … بجبهم لست اخشى قط تشقيني

صلى عليك الهي كلما وردت … سقاه حبك في السلام تسقيني

كم قد تشدت على ارجاء طيبتكم … لي جيرة لو يصح البيع تشريني

قال الشيخ الوالد الثقة محمد زاهر سعيد اليماني لما ثقل عليه الدين

وتاذى منه فهم للسفر طلب القضاء فخطر ببالي ذكرها على من دين اثقلني حمله وعسر علي اداؤه بحين من الاحيان فصعب الامر علي وضاق صدري ذرعا فهممت للسعي طلب التخلص فهان على النفس مشقات السفر ولا معانات السهر

فقلت لما اعتراني من الكابة والهم

قلبي تعلق في مهمات السفر … طلب التخلص من نبا عاب البشر

لولا العوايق مانعات حبذا … حمل المكاره لو سبا عفني القدر

قطع الفيافي صاعدا آكامها … سهل لمن بلغ المنا ولمن ظفر

نقل الصخور مدى الدهور اخف من … ثقل الديون ومن معانات السهر

كم هان من صعب اذا خطرت بنا … للمرء خوف وباز هاجة الخطر

كم فاض من ديم لعين قد همت … عبراتها تزري على ديم المطر

لا زال حلف الهم طول حياته … متلهفا قلقا اذا حان الشهر

ضاقت به الاسباب والزورات كا … د يطير عند تنفس منها الشرر

فتراه في مضض الكآبة دائما … صفو المعيشة من شبيبة الكدر

صدق الرسول الدين لو هو دانق … لولا المشقة فيه مانص الخبر

ربي امل منك اسباب تفر … ج حادثات منها مسني الضرر

وارحني من هم الديون وان افل … قلبي تعلق في مهمات السفر

وقال

وقال ايضا رحمه الله

هملت دموع العين صبا كالمطر … لما اتاني طرس خلي وابتدر

فشممت عطرا حين حل بمنزلي … متضوعا من طيبه لما انتشر

فرايت احرفه كأن لآلئا … نظمت بسمط جواهر فيه الدرر

فغدوت من فرح كاني شارب … ثملا ومن ترح فاشرف بالعبر

خل اذا كنت المسيء لديه عن … ذنبي تغافل قال ذنبك مغتفر

يبدي البشاشة حين تلقاه وما … تلقى عبوسا او قطوبا في ضجر

ان تسالنه حاجة يهتز للجـ … ـدوى اهتزاز الصارم العضب الذكر

او تختبره في العلوم تجده سحـ … ـبان الفصاحة في عدالته عمر

ذاك ابن جمعة لا يرى في شدة … او في رخاء نال ما يبدي الكدر

سيان كلتا الحالتين جميعها … للمخلصين في عسرا وفي اليسر

ان رمت ايضا فاعلم شيخنا … الزاكي الوفي فلا ترى منه الغير

من نسل آباء كرام كلهم … اهل العفاة لفضلهم كل اقر

قد كان لي خلا وودا ما نحا … محض المودة لا مشوب بالكدر

قلبي تبتل في الهوى من حبه … شوقا اليه وكيف لي منه النظر

لمن الشكاية والزمان مشتت … ومفرق شمل الحبيب ومن ابر

يا لائمي كف الملام فليس لي … سمع يصاغ للعذول ولا بصر

كيف السلو على الفراق وهل تجل … يوما على فقد الاحبة مصطبر

لا يطبيني اللهو عنه ولا اغـ … ـريد العتاق ولا الغواني ولا السمر

خل نأى عني وفي قلبي ثوى … دان دنو القاب او قوس الوتر

فكان لي بدرا مبتدى في مجلس … ورع تقي في محياه خفر

اشجاه فقد حبيبه تاج التقى … وصفية بن سليم عدل مشتهر

فجعته اخبار بطرس قد اتى … عنه بموت فيه بشا من خبر

قد كان لليمنى يسارا قد غدا … في بطن لحد موحش فيه انقبر

لله من قبر تضمن شخصه … مصباح دجن نوره منه زهر

اضحى يحن لفقده متوجعا … منهلة عبراته تحكي الدرر

عظمت مصيبته لديها كلما … بكآبة ما جف جفن ان ذكر

الهفي لمن لله لم تاخذه لو … مة لائم طرا فذلك ابن مر

قابل اخي بالصبر كل ملمة … تنجاب عنك ويجلو منها ما امر

هذا سبيل كل حي سالك … فيه اذا ما العمر وافاه القصر

كم قد مضوا من اخوة في عصرنا … فضلا عن الزمن الذي عنا غبر

هل يكفي يا خلي لموعظة بهم … او يكفي ذو فكر وقلب معتبر

فالاليق الحق المبين لصبر والتفو … يض لله الكريم بما قدر

فعسى تنال رضاه يومًا لم يكن … ولدله من والد نفع وضرّ
انت الخبير بما ذكرت فانني … دو غفلة وتساهل عما ذكر
خذها اليك فانها منظومة … من فكرة قد البست ثوب الخور
ليست لقائلها يد في النظم بل … ضرب من الهذيان او نوع الكدر
مثلي كما قد قيل ما قال المبعدى … عنه لما صيته منه انتشر
اني مقرّ بالجهالة مكتنس … ثوب البلادة انى باق ذا الدهر
فاصلح اذا ما قد عثرت بزلة … منها واسترحقها ان تستتر
فالعذر منك لما علمت بلادتي … ان المحبّ لخله يبدى العذر
مني السلام عليك يا خلي ويا … ذخري عداد الرمل طرًّا والحجر
الله يجمعنا على خير كما كنّا … بطاعة من له الامر استقر
واقرى السلام اهيل ذاك الربع من … كل الجهات موحّد غير الكفر
واخصص سلامي الشيخ عامر ذو التقى … نجل الاكارم وابن ماجد الاغر
لا انس من ولديهما مع خلفان … حمدان وابن علي السعيد بن الغرر
والشيخ ابن علي سلطان الذكي … يسقي العدى كاس الردى طعا امر
مع نجل حافظ الجواد المشتهر … مع ابن توفيق المريض المفتقر
لا انس ناصر صهرنا مع عمه … ذاك المهنا وابن ماسي المنكسر
وابلغ سلامي الخل نجل مسلم … مع ابن حماد الوفي المؤتمر
مع نجل خلفان ونجل عبيد وا … لطوفي خلفان التقى من القذر
لا انس سلمان اخاه سليم … مع نجل سالم ذا سعيد المؤتثر
اعدادها جن لعام دفرع ٢٨٤ … نظمت ومن ذي قعدة تسع عشر
صلى الاله على النبى واله … ما غرد القمرى ما فجر سفر

وقال ايضا رحمه الله

معاتبا اخوانه واهل زمانه لما راى منهم الجفا وعدم الوفاء حيث قال

ضاقت علي مذاهب الاخوان … حيث التفت وجدتهم كالشان
لم ادر ما الفعل المذمم قد جرى … منهم فارجع غير ما متوان
عهدي اذا ما رمت منهم حاجة … يتبادرون تبادر الفرسان
كابر بر قضاءها لو انهّا … ما بين مشتجر القنا المرّان
جعلوا النفوس فداءها فتراهم … لحصولها كالحائم العطشان
فغدوت من عجب لما قد نالني … منهم ومن امر مهمّ دهان
نبذ المودة صاح لما فرزوا … ناحت على كل اكل الازمان
فتول زيدهم وعمرهم معًا … نكران ما قد شاع من عرفان
فتضعضعت همم لحظ فديري … لعلوه ينحط كل مكان
وتراكمت سحب الهموم وامطرت … حزنا وسال وكنت في السيلان

ورمتني

ورمتني الامواج في جرف لها … هار وصرت بهوة لهوان
والمرء في نكد وطول حياته … لحبائل القدر المتاح يعان
فاذا انقضى ارب اتته مآرب … ممزوجة بالهمّ والاحزان
لا زال في رتق البلاء موثق … قدر من الملك العلي الشان
لله امر قد جرى بقضائه … حتما على العبد الذليل الفان
لم يبق منهم للاخوة ناصح … الا ابن حاسس وابن عم بر ثان
فهما قد اجتهدا لكشف ملمّة … لما عرتني والزمان رمان
اهل المروّة والمودة والوفا … والصدق والايمان والاحسان
فالخل يعرف في الشدائد لا الرخا … كالحرب يظهر كل عضب يمان
لله خلق في قضاء حوائج … حاموا لاجل كرامة الانسان
يسعون في برّ وفي خير وفي … رشد وفي اعزاز كل مهان
خصوا بمحض الاجر لما خصهم … نعم الاجور لهم من الرحمن
ثم الصلاة على النبى واله … عدد السحاب وقطرة هتان

قال ايضا رحمه الله متذكرا اجتماع الشمل بعد الفرقة شعرا

الخطب يدفع بالتجلد غير ما … خطب يحل لفرقة الاخوان
الصبر عز وجوده عنهم ولي … قلب لفقدهم الهموم يعان
حيران صير لي الزمان بصرفه … متولها كالعاشق الولهان
كل الجهات اذا قصدت رايتها … سودا اتتني ظلمة تغشان
واذا ذكرت شعرت بي جذوة … شوقي لفرط صبابتي ابكان
كيف السلو وقد حوانا مجلس … لا انس مثل فواكه البستان
فيه المروّة قد اناخت كلكلا … من فتية بيض الوجوه حسان
جاثون فيه كانهم اسد الشرى … يتبادرون اذا التقا الجمعان
واذا الاعادي اقبلت فلقوهم … بالمرهفات وبالقنا المرّان
ما همّهم الا المعالي والعلا … جبلت قلوبهم على الاحسان
قد البسوا شرفا على شرف لهم … نالوه قدما بالفتى عزان
انسان عين زماننا بل انّه … هو بالوفاء اعز من انسان
ندب اذا افتخر الكرام بفعلهم … قسمت مناقبه على كيوان
قبل السؤال نواله متعابض … للوفد فيض العارض الهتان
المجد ما هو شئ منه فجامع … والمال شتت شمله لمعان
ان المكارم كاسبات للفتى … خلفا تقربه الى الرحمان
ويصير بين العالمين محبب … يدعى لحرمته عظيم الشان
لا زال محمود الفعال دائما … تتلوا الثناء عليه كل لسان

وقال ايضا رحمه الله في صديق له سامحه في حق وجب عليه اداؤه

وجعله في حل منه فلزمه الثناء له والشكر اذا قيل من لم يشكر الناس لم يشكر الله شعرا

جما فل اليسر ثارت من يدى موسى … لما سطا الفقر ساعدن المفاليسا
والبذل منه امير للجيوش وذا … مقدما لمثار الخصم جاسوسا
لما التقى الجمع ولى جيش مقربة … انصاره بنعيم بدلوا البوسا
قبل السؤال ترى اعلام نائله … منشورة كاد تحت اليم ان قيسا
احيا رسوم المعالى بعدما اندرست … والجود احياه لما كان مطموسا
تبارك الله ان تلقاه من بشر … نظن بالبشر ان يلقاك ادريسا
ان قلت ما الجود قلت الجود قولك فى … جما فل اليسر ثارت من يدى موسى

قال ايضا فى صديق له اراد منه بذر الطلح فابطا عليه شعرا

كم نرتجى منك لنجل الطلح يا موسى … حين العساكر ان تضرب نواقيسا
كنا نظن تصبحنا بقافلة … منه فيصبح بطن الروض مغروسا
حتى تبين ذاك الطفل فى مهد … شحا عليه بحجر الام محبوسا
انى عهدتك بحر الجود ملتطم الا … مواج تغترف العافون قاموسا
انى احب خليلا لم يزل بفمى … ذكراه حب نصارى ذكرهم عيسى
اياك اعنى وودى فيك غائبة … حتى اكون ببطن الارض مرموسا
فامنن ولا تخش اقلالا ومتربة … فالله عودك فضلا منه يا موسى

وقال ايضا رحمه الله فى صديق له اراد منه بذر الطلح شعرا

فبشراك عن خل فبالجود يوصف … سمى النبى ذاك ابن يعقوب يوسف
اتيناك وفدا نبتغى الطلح لم تزل … على الوفد عهدك بالعطاء فتعطف
وفى يدك اليمنى رجاء مؤمل … وبيسراك بحر بالجواهر تقذف
فكلتاهما للوافدين كرامة … لنعماهما ركب المساكين توجف
فلا تخش اسرافا وان كنت باذلا … جزيلا فما فى الخير بالبذل سرف

وقال ايضا رحمه الله

عدمت محتد البلا وفضاها … رحب ضنيا بها النيرين فضاها
عمرت وعمر اهلها بسعادة … الزال والسرحان لا وفضاها
زهرت مغانيها ودام نعيمها … والعهد والوسمى لا رفضاها
ضاءت منازلنا لابيات انثت … ضوء البدور دجى وضاء وضاها
حمن لنا محض الوداد سجية … من نفسه فى سخطها ورضاها
واعذر محبك يا صفى زماننا … صعب عليه جوابها ومضاها
طلب القليل من الكثير قناعة … اشجارا مبا والقفير قضاها
ان شيت ان نزداد منه فزد ولو … تاتى جميع سمينها ونضاها

وقال ايضا رحمه الله فى صديق له اعطاه بذر الطلح جزيلا واوعده

بالزيادة فلحقه منه حتى اكتفى واثنى عليه لاحسانه شعرا

اتيناك نستجدى اخا الجود ثانيا … نلبى الندا لما بسطت الايا ديا
لقولك لا من عليك وان ترد … زيادة بذر فوق ما انت حاويا
هلم وما منا مؤمل حاصل … لك الفضل فاستبشر نجاح الامانيا
ايا ابن عبيد كم من المحل محتو … فضائله حتى بلغت المعاليا
فحسبك من مولاك اجرا وانما … لك الاجر منه والحوائج قاضيا

وقال ايضا رحمه الله فى بناء القلعة الزيوانية التى هى شبيهة بالشهباء وما دحا مالكها ابو معول ناصر بن سالم بن على المعولى شعرا

اتتك ركاب الوفد يا نجل سالم … تجوب الفيافى داميات الرواسم
نامتك قصدا ناصبات من الجوى … لها وطر فاقضيه يا ابن الاكارم
وحاشاك ان يرتد راجيك خائبا … وقد كان يرجوا منك جم المغانم
وتعزى اليك المكرمات اذا انقضوا … من الدنيا اهلوها ففى كل عالم
لك الفخر ان تحلم فقيس بن عاصم … وجودك ان تكرم فانت كحاتم
وان تك فى الهيجاء كنت كعنتر … ينادى بيوم الروع هل من مصادم
حكى البرق فى كفيك ضوء مهند … وقد ضاء فى الافاق لمع اللهاذم
تكر على الاعداء تفرك باسم … وعندك يوم الطعن كسب الغنايم
وان فارس يوما يلاقيك فى الوغى … يلاقيه ضرب منك حز الغلاصم
فيضحى صريعا هالكا ومجندلا … مكبا على الدقعاء طعم القشاعم
ابو معول ثبت الجنان اذا دنت … مصادمة الاقران عند التزاحم
وان صاح بالابطال تحسب انه … تهمهم رعد او زئير الضراغم
كفى بك من مجد اثيل تقادمت … عهودك من عهد عاد ودارم
سليل من الازد الكرام الذين هم … اذا نهضوا ارتجت ارض الاقالم
هم الاصل ان تسال وانك فرعهم … وقد طاب اصل فدرتى فى النعايم
ولا زلت محمود الخصال وجامعا … شتات المعالى بل ورد المظالم
ولست لميعاد الوعود بخائن … ولست لميثاق العهود بهادم
ولست اذا جاء النزال بحاجم … ولست اذا جاء العفاة بواجم
ولست اذا انفقت فى سبل الهدى … تريد به فخرا ولست بنادم
تقلدت امرا يعجز الطود حمله … بناءك للشهباء يا نجل سالم
كفتك جسيمات المعالى دلالة … وهمة ندبك فى الامور العظايم
وذلك لمن يسال فاين محلها … فزيوان مرساها مقام الاكارم
كان علاها حصن غمدان صاعد … فلا ترتقى اسوارها بالسلالم
يرينك بها تحسب الفجر فى الدجى … طلوعا وتعجب حسنها كل شايم
تحط عقاب الجو فى جنباتها … سحاب ذراها تلك شم المعاصم

ولوانها ممن يميز حسنها / تجردت اوصافها لها من نظائم
ولكنها ممن يقال صه مه / فلا مدخل فيها لعرب وعاجم
سقاها الاله بكرة وعشية / ملثا من السحب السواري السواجم
فدونكها خلي وفي البال شاغل / دهم اوان النظم لست بغاهم
وفي القلب اشياء تراكم همه / لخطب دهاه كارست متفاقم
ولولا التقى ما كنت للغيظ كاظم / ولولا الهدى ثاري اخذت بصارم
لكن لربي في العبيد ارادة / بما شاء حتما لا ترد بحاكم
عدوت لهمي في الانام كواله / وشارب اثم مثقل الراس هايم
فيا لائمي جهلا ولو كنت مبتلا / بمالي من البلوى خلست بلايم
ولكنني ارضى بما الله حاكم / على الرضى ما قضاه بلازم
فهذا وصلى الله ما دام في الدنا / بغاة وفيها من مصل وصايم
صلاة عداد الرمل والترب والحصى / على احمد المختار من آل هاشم

وله ايضا رحمه الله

سحت وسالت مقلة عبرا ء / حزنا عليك فانت يا خضرا ء
فتخال اذ ما قد تسيل دموعها / ماء وما ماء فتلك دما ء
والقلب في وهج الغرام ولوعة / مما جرى ذابت له الاحشا ء
والنفس سابحة بيم الهم والا / حزان كادت ان تطير هبا ء
والصدر من فرق فوجيبه / قد كان ينطق ما لداء دوا ء
والعقل كاد بان يميد عن الهدى / من زعزع جزعا اتاه بلا ء
والصبر مفقود غدا من هولها / اجسامنا باق لها الاسما ء
والروح موقنة بعمر زائل / ولشملها قد فارق الاحيا ء
غرس العصاة تخلل جورا اثمرت / قد عم كل الطائعين حبا ء
صرف الزمان اصاب خضرتك التي / قد شابهتها في السما الخضرا ء
قد حار رونقك البهي بنظرة / الوان منها بدلت غبرا ء
يا جنة الدنيا فما عجب ولا / نقص سوى ما يعتريها فنا ء
ايدي الحوادث صافحتها وانطفى / ما كان منها بهجة وبها ء
ريح اصابت صرصر قد دمرت / اشجارها فغدت لتلك هوا ء
قد غادرتها عبرة لاولي النهى / فكانها هي قاعة وعسا ء
فكانما هي في الرياض كانها / هي في النساء الكاعب الحسنا ء
فيها القرنفل قد يفوح كانما / قد ماج اذهبت بما تكبا ء
وبها سطور نظمت قد زانها / كالعقد اذ زانت به العذرا ء
فيها نخيل النارجيل كانها / فلك بحر مثلها فسوا ء
اذ مر ذو اسغب بها فمخير / من اي شاء قطوفها فدنا ء

كم حل

كم حل ساحتها وقال فما لها / من هذه الدنيا لها انظرا ء
فاقت بساتين الدنا طرا كما / قد فاقت الارضين صاح سما ء
لو كان يقبل من اتى من فدية / ترضيه عنك فما ملكت فدا ء
يسقيك من جود السما سحب خالق / علا ونهلا بكرة ومسا ء
تنهل من مزن السواري ديمة / تروى ربوعك منه والارجا ء
فعسى لذاك الروض تاتي عودة / فيعود حسن سابه وروا ء
وتروق منه نواظر ومسامع / من بهجة بهرت لها العقلا ء
كم شدة حلت وجلت وانجلت / والضر ياتي بعده السرا ء
والعسر معقوب بيسر بعده / في نص قران اتى الانبا ء
لا شك فيه كذاك ضيق بعده / فرج وفقر بعده وغنا ء
والضد مقرون بضد مثله / وارضى بحكم ان قضاه قضا ء
وكل الامور الى الذي في خلقه / ما راد يفعل فيهم ويشا ء
والصبر فيه نتايج من راحة / وعواقب محمودة جما ء
والشكر يعقبه الاله زيادة / تاتيك منه بفضله لالا ء
ثم الصلاة على النبي واله / ما دام تزهر في السما الزهرا ء

وقال ايضا رحمه الله نظمت في الخود الخدلجة والعبد الخريجة المخزانية المتفنجة امة محمد بن شويين المكني بجبوح الاخ الودود النصوح شعر

اتتك تحت الركب خود الخدلج / كبدر لها وجه به الليل ابلج
اليه سرت وحدا بليل مطيهم / على كاهل البيداء تعدوا وتدلج
تام رياضا تبتغي روضة المنا / لانس فما للهم الا التفرج
فتخطر اذ ما بين ولدانها مشت / تمايل غصن ان يكن هب سجسج
اذا ما رنت تصمي لحسن لحاظها / جليسا ويحيى ان اتت تتغنج
تغنج قد الخيزرانة ان اتت / محاسن بجبوح تهيج وتلهج
فطورا تسقيه مراشف ثغرها / رضابا كاري النحل منه فيمصج
كان ثناياها اذا ابتسمت لها / ضياء بروق من سناهن يبلج
فان اسفرت يوما نقابا فوجهها / من الروضة الغنا ابهى وابهج
فلله من غيد لقد سل ناظر / سيوف لحاظ منها للمقتل ادعج
فهم بها بجبوح من شوقه لها / معانقة يسعى اليها ويدرج
واشياء لم نذكر شفاها لانها / سرائرها بين المحبين تخرج
ابا حمو فاشكر الهك دائما / على من فالعبد لله احوج

وقال ايضا رحمه الله

ليس التقاء مسابحا تخرطها / ولا صحائف تقراها وتتلوها
لكن محض التقى من قلب ذي ورع / اخلاق قد حسنت فالنور يجلوها

وقال ايضاً رحمه الله

تلفت هوى في حب عبد تصيد لي | بلحظ تبارى النبل ساعة تلفت
تفلت مني كل عضو مخافة | تصيب فؤادي والعدا بي تشمت
تمشت رويداً تنتقي كيد كاشح | رقيب واطباع الملاحة تمقت
تقمت على اعلى الرواسي كاعصم | يراع بصياد له السم تفلت

تمت القصيدة بحمد الله وعونه

قال الشيخ سعيد سليم القصابي في التوبة

يا نفس توبي وارجعي | والى المتاب فاسرعي
قبل الرحيل واقنعي | وذري لما قد تجمعي
ومن الحياة تودعي
يا نفس كوني في وجل | خافي من الرب الاجل
من قبل احضار الاجل | وتزودي خير العمل
وتجنبي ما تصنعي
ما تنظري اهل القصور | صاروا الى ضيق القبور
لعبت بهم خطب الدهور | بعد التنعم والسرور
صاروا ببطن البلقع
كانوا ملوكاً في الورى | حازوا المداين والقرى
قد غيبوا تحت الثرى | حثا عليهم ما جرى
وتوسدوا باليرمع
اين ارباب الثنا | اهل الذخائر والغنا
اهل الصواهل والقنا | رحلوا وكل قد فنا
من شايب ومرضع
كم كان من متكبر | في دهره متجبر
وعلى البرية يجتر | واذا مشى يتبختر
من باوحش موضع
اين ارباب المشيد | اهل العساكر والعبيد
كل غدا منهم فريد | تحت الجنادل والصعيد
رغماً فما من مرجع
كم كان طاغ في البلاد | اكال اموال العباد
لازال يسعى بالفساد | فاصابه سهم النفاد
وقيل يا ارض ابلعي
كم صاحب ذيل الفجور | لا يخش احداث الدهور
فاتاه داع للنفور | يا ويله يوم النشور

من هول

من هول اذا كل المطلع
الدنيا دار للبلا | فالكل فيها ابتلا
اين المشايخ الاولى | فتفكروا يا ذا الملا
فقليل غير مضيع
اين الملوك الاولون | الشانعون الرافعون
الكافرون الظالمون | وافاهم ريب المنون
وفنوا ببحر زعزع
كم كافر ومنافق | عاص مضل فاسق
عات عنيد بايق | طاغ لعين سارق
فغدا بلحد مضجع
لما المنية احضرت | وحياته قد ادبرت
والروح منه انغرت | والاهل منه بادرت
عضت متون الاصبع
قد صار في نار الجحيم | لما ارتكب الامر العظيم
يا ويل من فيها مقيم | من فعله اضحى نديم
في قعرها لم يطلع
كم كان جبار عنيد | باغ له باس شديد
في زي شيطان مريد | جعل العباد له عبيد
فغدا هشيم الاظلع
فغدا رهيناً في الثرى | والجسم منه تغيرا
لو ان انسانا يرى | قد ولى عنه مدبرا
ما بد من مصرع
لو ان قيل لك الخيار | خذ ما تشاء من الديار
والغي بنانك فوق نار | في ساعتين من النهار
اوضعت ام لم توضع
لله قوم في الانام | لم يعرفوا طيب المنام
طول الليالي في قيام | قطعوا اللذائذ بالصيام
وذروا بما لم يوسع
قد فعلوا فعل الجميل | في طاعة الرب الجليل
اعطوا وارضوا بالقليل | نهجوا بعزم للسبيل
نهج التقي الاورع
طوبا لهم اهل الحجا | طول الليالي في نجا
نالوا به حسن الرجا | اليكون في غسق الدجا

بكى الحمام الهامع

طول الليالي في سجود   لا يعرفوا طعم الهجود

خوفا من الرب الودود   هم في قيام وفي قعود

كم ساجدا وراكع

ولم يفق في يومه   في سكره من نومه

لم يقف ملك قومه   دعه يميت بهمومه

ان كان ذا لم يرجع

كم سيلقى في غد   ما قد كسبه باليد

كم طايعا يا سيد   حتى رايان لا تعتد

والى النجاه فارجع

كم كان ذا جسم صحيح   من كل داء مستريح

امسى كامثال الجريح   واقا بوشكل للضريح

من بعد رحب المربع

يا نفس كفي عن الظلال   لا تطلبن سوا الحلال

لا شك انك في زوال   طول الحياة من المحال

وسبيل سلك فاتبع

يا نفس حقا فاعلمي   حتى رايان لا تظلمي

للنار حقا مولمي   ان شئت يوما تسلمي

فالفوز عنك فاوضعي

يا نفس حقي بالمتاب   من قبل انزال العذاب

ما بعد هو تكن من متاب   فتذكري يوم الحساب

في اي شيء توضعي

اما الى دار النعيم   او في لظى نار الجحيم

واذل من فيها مقيم   توبي الى الرب الكريم

فالوشك منك فاسرعي

يا نفس انت تفكري   فيما مضى وتعبري

ماذى العمامة فابصري   قطع الاله واصبري

والبد نفسي تضرعي

فعليك نفسي بالحذار   من قبل انزال القدر

لا ملتجا اين المفر   الى الرك لغي خطر

يا عين فابكي وادمعي

فدوى بما قد تفعلي   والى المهيمن فاقبلي

انظر انك تمهلي   فلعن قريب ترحلي

وال...

والى الحمام فتربعي

لا تجزعين من الممات   كم كان حيا ثم فات

لا في جميع المهلكات   وعظامه اضحت رفات

فسمعتي ام لم تسمعي

اني عرفت خطيئتي   عظمت علي بليتي

يا رب فاقبل توبتي   من قبل وصل منيتي

اني لعفوك مطمعي

يا رب اني تائب   من كل ذنب تائب

والقلب مني ذائب   ولسان عني نائب

بنبي الورى عن مرجعي

هذا سؤال لا اعرف قائله

سمعت براحتها يدي   ورنت بطرف الاغيد

ودعت بحسن تودد   قالت نشا في سيدي

وتفارق الوجه الحسن

فاجبتها بتلهف   وبحسرة وتأسف

ماذا النوى يا متلف   وهواء ليس بمختفي

والقلب مملوء شجن

سحب النوائب اطبقت   وبربع داري احدقت

حكمت علي وقد قضت   طلب المعيشة فرقت

بين الاحبة والوطن

فاجابه محمد بن سليم

قد قبلت يوم النوى راحتي   وبكت بدمع كالعقيق وناحت الزهر

وبما اسرت في الفؤاد اباحت   قالت نشا وانت عني راحت

يا سيدي نتفارق الوجه الحسن

فاجبتها والقلب مني وجل   يا منيتي جار الزمان وما عدل

لا كان عزل بين الفراق عن الاهل   لكن اذا حبل الاقامة انبتل

من مقته احداث الليالي والمحن

ان الخطوب لدرع صبري مزقت   ونوائب الحدثان ربعي اطرقت

بالبيت ايام السعادة لي بقت   يا منيتي طلب المعيشة فرقت

بين وبين الاحبة والوطن

وقال ايضا

لا تغترن من الرفيق وماله   من قبل ان تعرف حقيقة حاله

فاذا امنت احواله وتكاثرت   وانا لما يرجوه من اماله

فاعرف هنالك ما يكن من امره … وبما يصير اليك من افعاله
فلربما قد نلت منه مسرورة … من بعد ما اسقاك كاس زلاله
ما كل من بلغ الغنى نال المنى … منه اقاربه الذى من آله
كم امرء شقيت اقاربه به … وتنعمت اعداؤه فى ماله
لو كان يدى فاليمين فمالها … من نائبات الدهر غير شماله
ان الرفيق هو الصديق ولو درى … لكنه سيفيق بعد ظلاله
فاذا اصيب بحادث من دهره … وارادت الاعداء صرم حباله
فهناك يمتاز الاباعد والذى … من آله عند اللقا ورجاله
فشعيب قد هم العداة برجمه … لولا مخافة رهطه وجلاله
واذا خسبت المال دون عشيرة … معن فلن مستيقنا بنواله
ان كان مالك عن غناك فانه … اغناه عنك الهه بنواله
اتريد ان تكسيه ثوب مذلة … ويرى جبال الشم تحت نعاله
نسب يؤديك الى طلب العلا … لا يستطيع الفقر فى انزاله
واذا الرفيق رميته بعداوة … القاك دهرك فى يدى ارذاله
وبما وزنت الى الرفيق فانه … يازن اليك بما يساوى فى اثقاله

وقال ايضا موعظه

يا ايها الناس اسمعوا وتذكروا … فيما اقول لكم به وتفكروا
فيمن مضى من قبلكم ولقد مضت … آجالكم وانتم قيام تنظر
شاهدتموا الارواح تنزع منهم … كرها واعينكم اليهم تبصروا
كم كان من طفل صغير جاهل … اودى ومثلكم وشيخ اكبر
فسقتهم الايام كاس منية … فى بغتة من حيث ما لم يشعر
رحلوا الى دار البقاء وحثهم … داعى المنون الى المسير فشمر
تركوا بما اكتسبوا وراء ظهورهم … وعدوا على ما فرطوا يتحسر
من كان لا يدرى بساعة حتفه … وبقبره فى اى ارض يحفر
ماذا المعاش لمن تكون حياته … مجهولة لم يات عنها مخبر
لم يدرى ان اليوم يرحل ام غدا … ام بعده ووراه امر مخطر
يا طالب الدنيا فانك جاهل … دعها فانك عن قريب تحشر
ودع التفاخر والتكاثر واعتبر … فيما مضوا منها وشادوا وعمر
قف بالقبور مفكرا فى اهلها … وانظر بما هم ما تنكر
ناديهم واسالهم عما بها … لاقوا فلو سمعوا نداك لخبروا
عما بها عرضت لهم من وحشة … مع كل هول لا يطاق فاحذروا
ماذا تقول ولو نظرت وجوههم … هل تلق وجها وهو لا متكلم
اكل التراب لحومهم وجسومهم … وبقوا عظاما مثل آهم ينكروا
لو قبر

لو قيل للانسان خذ ما شيته … من هذه الدنيا فانت مخير
لكن تعد الموت انت مخلد … فى النار لا تك قط عنها مصدر
قل لى فمن يختارها بجميعها … وملاها تبرا وملاها جوهر
ما بالنا نرضى بادنى معيشة … ووراءنا الهول العظيم الاكبر
ما بالنا نعصى الاله واننا … لشرارة من ناره لا نصبر
لكن قلوب قد عمت عن رشدها … ونراه حقا ما يراه الاعور
ولقد اعد الله نار جهنم … لعصاته ولهم جحيم تسعر
الله اكبر انها لمصيبة … لله قوم قد افازوا واظفر
بجنان عدن ليس يحصى ما بها … ونعايم المولى بها لا تحصر
ندعوك لى من عذابك نجنا … ايا اليك الهنا نستغفر
من كل ذنب قد تعاظم امره … ان الخطا يا عند عفوك تصغر
لا النفع نملكه اذا لنفوسنا … والضر عنها دافعه لا نقدر
الا باذنك يا الهى فاهدنا … للحق وانصرنا فانك تنصر
وامنن على بتوبة مقبولة … انى ببابك واقف متحير
يسر على بما تخلصنى به … انى فقير من عبادك افقر
وعلى دين فاقضه عنى ولا … تبقى الضمان على انى معسر
يا رب انى من عذابك مشفق … والمستجير بربه لا يخسر
ادعوك رب منك غير مايس … لو ان ذنبى والمآثم ابحر
اسالك رب بالنبى محمد … تغفروا وذنبى عند عفوك يكفر
وصلى وسلم يا الهى على الذى … وجه له من نور شمسك انور

وقال ايضا

يا نفسى توبى عن فعال منكرة … واسعى الى دار البقا مستبصرة
يا نفس فاز القوم من رب العلا … بالعفو عن زلاتهم والمغفرة
يا نفس قد قطعوا النهار لربهم … صوما وفازوا بالعلا فى الاخرة
يا نفس ويحك للمتاب فبادرى … من قبل ان تاتى الذنوب مسطرة
يا نفس ان القوم زادوا خيفة … من مكره وقلوبهم متنكرة
يا نفس جدى فى التقى وتزودى … عملا وكونى للقا مستشعرة
يا نفس كم قوم على الدنيا احتووا … ظلما وعالهم اذا من مغفرة
يا نفس كم امم اصابهم البلا … وعظامهم اضحت عظاما ناخرة
يا نفس توبى اليوم من قبل الردى … فعسى تكونى فى غد مستبشرة
يا نفس آه من الذنوب وكلها … يوم القيامة فى الكتاب محررة
يا نفس من ينجيك فى يوم اللقا … من عظم اهوال الحساب المنكرة
الا شفاعة احمد الهادى الذى … يرجى لديه العفو عند المقدرة

فهو النبي الهاشمي المصطفى … والمجتبى من خلقه اذ طهرم
يانفس جدى فى المسير لقبره … واسعى الى ابوابه مستصغرم
وتمتعى بجماله وجماله … كى لا تكونى فى الورى متحسرم
والى وصلتى الى رباه فعظمى … تلك المواقف وادخلى متوقرم
فعسى تنال الفوز من رب العلا … وتعود زلات الذنوب مكفرم
وتشاهدى ذاك الضريح وقد بدت … انواره للكائنات منورم
هو صفوة الرحمن من كل الورى … وباحسن التكوين حقا صورم
اسرى به البارى اليه جهرة … فى جنح ليل صبحه ما اسفرم
وفا على ظهر البراق معظما … والكون من انواره متنورم
فاستبشرت بقدومه اهل السما … فلذاك اضحت من شذاه معطرم
وهو الذى جليت عروس جماله … فى ليلة المعراج لما اظهرم
فهو الذى بالحق جاء وبالهدى … واباحنا الدين القويم ويسرم
صلى عليه الله ما سرت الصبا … وانثت بطيب ثناءه متعطرم

وقال ايضا

اقف ويك من سكر الصبابة والهوى … وخالف هواء النفس عن كل ما تهوى
ودع عنك حب الغانيات فحبها … سيانيك منه الهم والسقم والبلوى
واصرم حبال الود من كل غادة … ولو ان ود الخود احلا من السلوى
واعلم بان الوجد فيه مشقة … ومن كان اضناه الغرام فلم يروى
فحب النسا قد زاد عن كل فتنة … بهى عدو الله للناس قد اغوى
واياك ان تغتر لو ان لونها … يفوق على الشمس المضيئة او اضوى
عليك بغض الطرف عن كل حرمة … وان تك بالادنى فكن انت بالقصوى
وان شئت يوم الفوز تلقا سعادة … تزود الى يوم الرحيل بما تقوى
والزم زمام النفس عن كل شهوة … والق على فيها لجاما من التقوى
والحب الا لله الذى يرى … بما انت فيه عالم السر والنجوى
فيا نفس توبى لله فاننى … تحملت وزرا لا يطيق له رضوى
ولو ان اعطا المرء دنياه ما حوت … وعذب يوما فى القيامة ما تسوى
فيا رب فاغفر لى ذنوبى فاننى … هجرت الكرى من كثرة الهم والجوى
وصلى وسلم يا الهى وسيدى … على احمد المختار ذى الفضل والجدوى

وقال ايضا

اصبر لحكم الدهر وارضى بما يقضى … فهيهات لا تلقا من الدهر ما يرضى
ولا تجزعن من حادثات خطوبه … فلم عين ابكاها البلاء فلم تغضى
تجدد انواع البلايا على الملا … وكم من قل جل قدرا من الغض
مصائب هذا الدهر قد عمت الورى … ولم تكتفى بالبعض منها عن البعض

وافضت

وافضت رزاياه الى كل وجهة … وقد ضاق من تلك الرزايا فضا الارض
ولو بث كل الناس يوما لما به … وجدت بدمعه يتشاهد فى العرض
واعلم بان الدهر هذا سروره … بلاء عظيم ليس يبرى من المرض
يقول لمن اقضى عليه بنكبة … فسلم الى الامر انك فى قبض
فمن لم يجد صبرا على ما قضى به … ولا ملجأ منه الى غيره يغض
فلست ارى الا القبول لحكمه … وما شاء فى حكم عليه به يقضى
عليك بدرع الصبر فى كل حادث … وتقوى اله العرش واعمل بما يرضى

وقال ايضا

فيا ايها المغرور لا زلت لاهيا … كانك لم تعلم بانك فانيا
اما تعتبر بالظاعنين الذى مضوا … تظن بطول الدهر انك باقيا
وتكتسب الاموال من غير حلها … فتتركها رغما عليك كما هيا
وما كنت تدرى للصديق انتقالها … ام انها للعدو والخصم معاديا
وكم ظالم قد عجل الله موته … بوشك ولم يبلغ بما كان ناويا
وجمع اموالا اعطاها لغيره … واصبح فى قعر من النار ثاويا
فيا ويله هل ماله قد افاده … وهل كان منه الطرف عن ذاك عاميا
تلذذ ايام قلا لا وقد مضت … كاضغاث احلام لها القلب ساهيا
ففم وانتبه من سكرة الدهر يا فتى … وعجل متابا وانثر الدمع باكيا
فان المنايا مسرعات نزولها … فلا تك عنها انت ساهى ولاهيا
فذلك من نصحى الكبير واننى … عثرت بذنب اثقل الجسم واهيا
بعفوك ربى اننى صرت مذنب … وها مذنب الا لعفوك راجيا

وقال ايضا

تصرمت الحياة بغير نفع … فما صنعى وقد وافا نذيرى
واعمالى وطاعاتى وبرى … غرور فى غرور فى غرور
وصبرى والانابة وارتجاعى … عسير فى عسير فى عسير
وجرمى والاساءة والتعدى … كبير فى كبير فى كبير
وسعى واجتهادى واعتذارى … صغير فى صغير فى صغير
ورهبة وعفو واغتفار … كثير فى كثير فى كثير

وقال ايضا

كرر على الذكر من اسماءه … واحلى القلوب بنوره وضياءه
اسم به الكون استفاد ضياءه … فى ارضه وفضاءه وسماءه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته … كلا ولا يدرون كنه سناءه
حارت عقول القوم عن صفاته … ضاءت قلوب الخلق من الاءه
يا رب باسمك ارتجى منك الرضى … والعفو عن عبد رزى بخطاءه

عد اسمه للعارفين تلاوة ... تلقى بها المعروف من الاءه
يارب اسالك الاعانة في غل ... بعظيم اسمك فهو عين دواءه
يارب عبدك قد براه سقامه ... فقد حارت الافكار في ادواءه
يارب باسمك ارتجي منك الشفا ... انت المرجا دائما للشفاءه
يارب بالهادي البشير المصطفى ... الصادق المصدوق في انباءه
انجي غريقا من بحار ذنوبه ... واجر محققا من قيود عناءه
يارب صل على النبي محمد ... مالاح برق في دجى ظلماءه

وقال ايضا

انا العبد الذي كسب الذنوبا ... وصدته المعاصي ان يتوبا
انا العبد الذي اضحى حزينا ... على زلاته دنفا كئيبا
انا العبد الذي سطرت عليه ... صحائف لم يخف فيها الرقيبا
انا العبد المسيء عصيت ربي ... فمالي الآن لا ابدي النحيبا
انا العبد المفرط ضاع عمري ... ولم ارعى الشبيبة والمشيبا
انا العبد السقيم من الخطايا ... وقد اقبلت التمس الطبيبا
انا العبد المخلف عن اناس ... حووا من كل معروف نصيبا
انا العبد الشريد ظلمت نفسي ... وقد وافيت بابكم منيبا
انا العبد الفقير مددت كفي ... اليكم فادفعوا عنه الخطوبا
انا الغدار كم عاهدت ربي ... وكنت على الوفاء به كذوبا
انا المهجور هل لي من شفيع ... يكلم في الوصال لي الحبيبا
انا المقطوع فارحمني وصلني ... ويسر منك لي فرجا قريبا
انا المضطر ارجو منك عفوا ... ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
فوا اسفا على عمر تقضى ... ولم اكسب الا الذنوبا
واحذر ان يعاجلني ممات ... يحير لهول مصرعه اللبيبا
و واحزناه من حشري ونشري ... ليوم يجعل الولدان شيبا
فيا مولاي جد بالعفو وارحم ... عبيدا لم يزل يشكو الذنوبا
وسامح هفوتي واجب دعاءي ... فانك لم تزل ابدا مجيبا
وشفع في خير الخلق طرا ... نبيا لم يزل ابدا حبيبا
هو الهادي المشفع في البرايا ... وكان لهم رحيما مستجيبا
عليه من المهيمن كل وقت ... صلاة تملاء الاكوان طيبا

وقال ايضا

ياعاملا للنار جسمك لين ... فجربه تمرينا بحر الظهيرة
ودرجه في لدغ الزنابير تجتري ... الى لسع حيات هناك عظيمة
فان كنت لا تقوى فويلك ما الذي ... دعاك الى اسخاط رب البرية

تبارزه

تبارزه بالمنكرات عشية ... ونصبح في اثواب نسك وعفة
فانت عليه منك اجرى من الورى ... بما فيك من جهل وخبث طوية
تقول مع العصيان ربي غافر ... صدقت ولكن غافر لعبد توبة
وربك رزاق كما هو غافر ... فلم لا تصدق فيهما بالسوية
فانك ترجو العفو من غير توبة ... ولست ترجي الرزق الا بحيلة
على انه بالرزق كفل نفسه ... لكل ولم يكفل لكل بجنة
الهي اجرنا من عظيم ذنوبنا ... ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
وخذ بنواصينا اليك وهب لنا ... يقينا يقينا كل شك وريبة
الهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا ... الى الحق نهجا في سواء الطريقة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا ... وبغيتنا عن كل هم وبغية
وصلى صلاة لا انتهاء على الذي ... جعلت به مسكا ختام النبوة

وقال ايضا

لي ذنوب شغلتني ... عن صيام وصلاة
تركت جسمي عليلا ... مات من قبل وفات
سالما من سيئاتي ... انا عبد يا الهي
هائم في الفلوات ... بحت جهرا بعيوبي
وذنوبي قاتلات ... قد توالت سيئات
وتلاشت حسناتي ... فاعفو عني قبل ممات

وقال ايضا

ولحسرتي واشفقتي ... في يوم نشر كتابيه
واطول حزني ان اكن ... اوتيته بشماليه
واذا سالت عن الخطا ... ماذا يكون جوابيه
واحر قلبي ان يكن ... عند القلوب القاسيه
كلا ولا قدمت لي ... عملا ليوم حسابيه
بل انني لشقاوتي ... في محنة وعذابيه
بارزت بالزلات في ... ايام دهري الخاليه
من ليس يخفى عنه من ... قبح المعاصي خافيه
استغفر الله العظيم ... وتبت من افعاليه
فعسى الاله يجود لي ... بالعفو ثم العافيه
صلى الالهي على النبي ... ولجعلها ربي كافيه
مني السلام عليه ما ... قد دام ورق الغاديه

كتاب المنهاج لسالك المعراج

نظم شيخنا العلامة الحبر الفهامة سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي رحمه الله

سلوكك طريق العارفين بعرفان   يلذ للارواح غدير بايما ن
يطيب لها فيعناها فلم تزل   مسافرة لاتستقر باوطا ن
من العلم اعلام لها ودلائل   ومن همة شماء والعزم ظهرا ن
وزاد من التقوى لتقوى بنهجها   ومن فقرها اوفى رفيق وعوا ن
ومن ورع درع وسيف عن الحجى   وحصن من التفويض في كل حدثا ن
فقامت على حكم التوكل ترتجي   بلوغ المنى مابين خوف واحزا ن
كليلة اعياء لقد شقها الوجى   خميصة بطن في تعطش ظما ن
كليمة احشاء اضربها الجوى   قريحة اعيان سهيرة احفا ن
يشوقها من لاعج الشوق مزعج   ويزعجها ابراق وجد واشجا ن
وواقد تخويف عن العين ظاهر   باودية الخدين وادق هتا ن
تهيم بتذكار الحبيب ولا ترى   الى راحة رجعى ومال واخدا ن
لهام طلك سام على العرش باذخ   شريف منيف شامخ ليس بالدا ن
هنيئا لمن في حبه باع نفسه   بجنة خلد بين انفس غرا ن
اخي قم وشمر في الطريق مصمما   لطي الفيافي في بكور واصلا ن
ثمن يفس منه مضى عن سلوكها   جنيبا فما اولى بغبن وخسرا ن
فخل الهوينا عنك فهي بعيدة   كثيرة اخطار قليلة اعوا ن
وخفف عن الاحمال ان عقابها   صعاب تغادت تنصب السالك الوا ن
طريق لها مستوعر دارس به   كمين الاعادي من رجال وفرسا ن
ترى زمر السفار فيه فوافلا   حيارى حسارى من مشاة وركبا ن
فمنهم سليب المال بين رفاقه   ومنهم نهيب الروح في يد شجعا ن
ومنهم عليل واهن الطبع عاجز   ومنهم كليل ذو ملالة كسلا ن
تنوع اجناس المنوع بكثرة   القطوع فما فيها الامان لانسا ن
لذلك كان السالكون اقلة   ويكثر فيها الهالكون بفتا ن
ولا يهولنك الامر فهو ميسر   لمن مخلص لله من كل اوثا ن
تمسك بمولاك القدير فانه   لكل ضعيف عاجز واهن وا ن
ووجه له وجها وقلبا وقالبا   توجه مطواع لما شاء مذعا ن
واعط له منك القيادة كلما   اراد وقل يا هاديا كل حيرا ن
دعوتك ان ضاقت علي مذاهبي   وقل احتيالي يا الهي ورحما ن
وها كاخي نعت الطريق اذا به   اردت سلوكا كي تفوز باحسا ن
بيان المقامات الثلاث التي لها   حديث رسول الله جاء بتبيا ن
اتاك بحمد الله نكشف سترها   الكي تنظر الكنز الخفي من الشا ن

سلام

سلام على الهادي المنير سبيلها   عليه صلاة الله في كل ازما ن
اتيت بها في صورة معنوية   لمنوه به في السالكين بامعا ن
وما انا لي من ذاك الابيانه   لفهمي له لا عن وصول ووجدا ن
ولكنني اتلوا فاجلوا اشارة   تفتح بالتوقيف اجفان وسنا ن
وتهدي الى الكنز المعمى من الهدى   وما يبدي هدى في السبيل لعميا ن
فاول ايماني لاسلام ظاهري   باظهار احكام الشرايع نادا ن
فاقررت بالتوحيد لله مثبتا   الرسالة تصديقا بجملة قرا ن
وقمت اصلي للزكاة مؤديا   وصمت وللحج اشرف قربا ن
بذلك في الاسلام قال نبينا   وما دون هذا غير شرك وكفرا ن
ولكن وراء هذا المقام ترافعا   للايمان والاحسان ايضا مقاما ن
تفاوت فيهن الرجال مراتبا   باعدادها تربوا على رمل كثبا ن
فامنت في الايمان بالله خالقي   وبالرسل والاملاك اشرف اعيا ن
وبالكتب واليوم الاخير وما جرى   به قدر في الخير والشر سيئا ن
ولكن لي في هذا المقام عجائبا   لاغوار اسرار غرائب افنا ن
تخالف ما اداه ظاهر فهمها   وعندي من فهم الحقيقة فهما ن
فلو قلت بالتاويل فيها بظاهر   لعدت الى الاسلام من بعد ايما ن
فما مسلم لله والرسل منكر   ومن شك في القرآن شيك لكفرا ن
فقد كنت بالاملاك والقدر كله   اصدق والاسلام اشرف اوطا ن
فايماني الثاني لاسلام باطني   وما بين هذين المقامين شتا ن
نظرت الى تحقيق قول نبينا   بتعريفه الايمان نظرة امعا ن
فقال هو النور الذي بدخوله   الصدور انفساح وانشراح بايقا ن
وقال لمن رام العلامة انها   التجافي عن دار الغرور بسلوا ن
منيب الى دار الخلود دنا اهبا   ليوم نزول الموت اهبة لهفا ن
فهذا هو الايمان من لم يكن له   نصيب من الايمان مات بخسرا ن
ولكن له عندي شروح عجيبة   بواهر انوار زواهر اكنا ن
تطابق ما بين الحديثين سابقا   ووفقا لفهم من دلائل فرقا ن
فباس ايماني يقينا يقيمني   ويقعدني لله في كل احيا ن
ويلهمني شكر القيام بخدمتي   لطاعة مولاي الذي هو سلوا ن
فبين الرجا والخوف مني اقامتي   ذنوب اخاف او رجاء لغفرا ن
وبالقدر الايمان مني كماله   فمن خيره والشر عندي خيرا ن
ففيه جميع الامر كنت مفوضا   لمالك تدبيره لكي ارضا ن
فاشهد من نصر به في كل حالة   هي الخير فيما اختار لي هو اجرا ن
وصححت فيه بالتوكل نيتي   فعن طلب المضمون لي هو اعيا ن

وقد كنت في الاسلام واسمي مؤمن   ومن بعد هذا كان ايماني الثاني

فلى فى معانى شكره كل صورة   لها روح حسن باهر الحسن فتّا ن
فاخلص فى نعماه شكرى وطاعتى   برؤيتها من عنده صح شكرا ن
فما طاعة فى طاقتى لاستطاعتى   ولكنها منه مواهب منّا ن
وان كنت فى العصيان اشهدنى الرضى   بجرى القضا لم ارض عنى بعصيا ن
ولكننى اسعى فارعى لواجب   الشريعة من توب واوب لغفرا ن
وصبرى لابليه ككف بلية   وشكرى فى صبرى اذا هو ابلا ن
وامنت باليوم الاخير مبادرا   لتقديم زادى قبل فرقة اعطا ن
نخوّف فى النيران فى كل ساعة   واصبوا الى الجنات ما بين خلّا ن
وارنوا الى الدنيا بعين تفكر   فلم ارنى ادنوا الى غير هجرا ن
ولم ارها الا غرورا وزخرفا   تشوش لى دينى فكنت لها نشا ن
وبالرسل والاملاك امنت اقتدى   بهم فى شؤنى كلها كل احيا ن
فهم فى طريقى قدوتى وائمتى   لدى كل اعمالى مدى كل ازما ن
فمن شرعة الاملاك عندى نسخة   الطالع من ديوانها رسم عنوا ن
فاذكارهم كانت شريف عبارتى   وذكرى بتهليل وحمدى وسبحا ن
وهم علمونى دعوة ارتجى بها   لنفسى ومن فى الارض رحمة غفرا ن
وهم علمونى موضعا لبراءة   وموضع رشد بالولاية ليّا ن
ومن كل فرد منهم كان مشهدى   لمكتوم سر فهمه العلم آتيا ن
فمن قسم ميكائيل تحلى تصدقا   ومن حكم جبرائيل تنزيل قرآ ن
ومجموعنا يحكى صفوفهم اذا   صففنا حيان الصلاة باذعا ن
وفى الارض سياحون منهم لمثلنا   روائع سماعون رشدان زهبا ن
فنحن لهم فيها نكون ائمة   فينشدون ان انشدوا شادى نشدا ن
ولم يتقلدوا الا التحقيق نسبة   اليهم فهم لى فى التناسب اضوا ن
ولى من جميع المرسلين خلائق   فمن عند ابراهيم حلمى وايقا ن
ومن آدم توب من الحوب بعده   انابة داود وايوب سليما ن
ولى صبر ايوب على الضر اجتلى   شكيت يعقوب لزايد احزا ن
ومن خوف يحيى نلت زهد ابن مريم   ويونس اقرارى بظلمى نجتا ن
ومن زكريا رغبتى حين رهبتى   وان اتوكل كنت والد قحطا ن
وبى غم يعقوب الوعود تشوقا   ليوسف نعتوى حافظ غير خوّا ن
وكنت شعيبى النصايح تابعا   لدى غضبى فى الله موسى بن عمرا ن
ومن حلة الاسرار هذا نموذج   وتفضيله يربوا على رمكتسا ن
فمن حلة الاملاك والرسل اجتلى   لطائف لم تودع صحائف رهبا ن
وعندى اسرار لهم عن شروحها   تضيق فضا علمى وفهمى وامكا ن
فكل عليم من حكيم وعارف   ليعرفنى منهى حكمة لقما ن

وكل

وكل وصى او ولى مكاشف   حلا سره عندى ولم يك كتما ن
فابصرت من اسرارهم لغرائب   عن النطق صانوها وبى كتم صوّا ن
ومالى لا احوى الجميع وانّنى   اجتليت شروح الكتب من متن قرآ ن
وامرى حميد باتّباعى لاحمد   فمن نوره علمى وحلمى وبرها ن
فلى اسوة فيه وفيه نهاية   اليها بها عن غيرها هى تبيا ن
هو الفلك الحاوى المدبر جميعها   على قطب الاسرار من نوره الدا ن
فمنه عروج الجميع واوجها   لها المركز الحاوى صنايع اتقا ن
فلا تعجبوا ان كان ذكر اطلسا   وهذا بنى الاعلام اوضح تبيا ن
فان له الاسرار من كل اطلس   يصان عن الاملاك والرسل والجا ن
فمالى والاملاك والرسل بعده   فعن جلهم بل كلهم هو اغنا ن
لاتنكروا ذكرى الذى تبعيتى   لهم فله نور الحقائق اعطا ن
تجلى عليهم حسنه فتعددوا   واصبح من ذا الحسن ليس له ثا ن
لتصحيح ايمانى بكل جموعها   اخذت لها منى وثايق ايما ن
وانى فى توحيده لوحيده   بذكرى ولو سميت اشرف ذكرا ن
وبالكتب ايمانى لذلك حكمة   فذلك فى الايمان بالرسل سيّا ن
تحقق تصديق لكل ونصرة   لكل واتباع لكل باذعا ن
ولى فى جميع الكتب شرعة صادق   اقوم بها فى التابعين باحسا ن
فاصبحت ربانى كل شريعة   وانى بلا والذكر بالفيض ريّا ن
اجل ان لى رجعاى عن كل غيرة   اليه واما عنه تلك فلم ثا ن
فمنى له الاحلال فى كل خلوة   بنشوة جذلان وانى مرنا ن
وعند لى الاتحاف فى كل خلوة   صحائف اسرار لطائف سلوا ن
مواهب ضاق الكون عن وهب بثها   لمن لا انتناسى الكون احفظ نسيا ن
الى مثلها يرنوا الحليم ويثتنى   الكريم اليها واللئيم لها شا ن
فحيّ عليها فذا هبت بيانها   اليها الا يا مثلها فلنكن دا ن
اتاك باجمال جميل معالنى   ومالى حور بعد ذاك لحيرا ن
بلى سادبع الستر اخبار صفوتى   فاهدى لهم فرقان اخبار فرقا ن
غدوت معاذى الحقائق فاجتلى   طرائق ما فوق الطرائق ايما ن
واشهدنى نوعا من الكشف واضحا   يقين الى الكرسى والعرش اذا ن
وان مقام لا يروم انتهاؤه   وفى مسدى نور المصاحف غشا ن
فصح ايمانى بكل حقيقة   بسر الى اوج النهاية انها ن
ومازج بالايمان روحى فاعتدى   مسوطا بجسمى فى دماى ولحما ن
اعاين من حجب الغيوب عجائبا   تراءب لعينى من خزائن اذها ن
ومالى لا اضنى وافنى ومشهدى   فناءى عندى فى فناءى اضنا ن

ومالى الا ابكى لذكر شمائلى   وشامل كتبى بالشمائل تلفا ن
وفى كل يوم من كتابى اجتلى   حسابى والاشهاد حولى صفا ن
واعظم ما منه بليت بليتى   بحفظة اعمالى بكفة ميزا ن
فتابت عقلى منك لى احسن العزا   وطايش عقلى عش بدهشة سكرا ن
فها هى من نحو الشمال جهنم   فها جنة الفردوس من نحو ايما ن
فمن تلكم همى قد شهدت وغمتى   وانشه الفراحى بتلك وسلوا ن
تراءت لعينى فى قصور بهية   فواصر طرف عنك الطرا ومرجا ن
ولم اذكر الدارين الا انموذجا   لتجلى السر العظيم بعرفا ن
فذا امر مبادى الكشف قال شيوخه   ويا رب مما انهى لكشفهم الثا ن
وما بعد هذا فى مقام الايما ن   سوى الباذخ بنسبة احسا ن
مقام بتخصيص الشهود مخصص   لعبد تبول فى العبادة ولها ن
وعرفه الهادى فقال كانه   براك لمن لا قد براه بايقا ن
فهذا من الايمان عندى ثالث   المقامات اذ قد تم من قبل اثنا ن
فيا قاصدا فيها سلوكا له استمع   مقالى اصغاء لنطق والحا ن
دع النفس لا تنظر اليها تلفتا   وكن خارجا عنها بنفرة شنا ن
وقم بها عنها البهيم ولا تقم   اليهم بها تحظى لديهم بشكلا ن
فمن بهم فيهم لهم قام موشكا   لهم جذبوه روم وصل وقربا ن
فيسعى لهم حقا باسنى ولذة   طلبا من الانوار فى كل حيدا ن
فيقطع بلهاء الفيافى مدركا   بطيبهو مهافى كغمضة اجفا ن
ولم يرفيها من عناد يؤوده   ولم لا وهم فيها له خير اعوا ن
فجاهد بهم فيهم تشاهد بقربهم   لوامع نور حل منك باوطا ن
وتوتاح منك الروح للوصل واللقا   بقلب عن الوجد المبرح ملا ن
فلكن فيه سالب الحب والهوى   فان عجه عن كل الف وخلا ن
داوفاه بالاخلاص روم خلاصه   لتقديسه عن رين رؤية اكوا ن
فهام بحب عام فى بحر ذكره   ولم يدر وجدان اصطبار وسلوا ن
فدام به فى كل وقت وهيئة   على ضبح التلوين فى كل احيا ن
يرى انسه فيه الذ حياته   وموتته الكبرى علاقم هجرا ن
ومعراجه الاسنى وجود شهوده   وان يناى ضحى فى الحضيض هو العا ن
فقام تناديه الملوك ببابه   بجر ذيلا فى حماه الاذقا ن
وقد غض طرفا من حياء وهيبة   بدهشة قلب فى تزلزل اركا ن
تكامل عنه ذله وانكساره   امارة تعظيم لعزه سلطا ن
فادمعه تجرى بلوعة وجده   فيالك بحرا سال من جر نيرا ن
فيصمته جبنا حياء وهيبة   وتنطقه اخرى ازيا حد نشوا ن

يحي الى

يحي الى ذكر الحبيب وقربه   حنين الثكالى قد ضنين باشجا ن
تبتل فى الاذكار عن ذكر نفسه   شهودا لمشهود هناك بلا ثا ن
ولما يشاهد ان يشاهد شهوده   اذا لم يغب عنه بمشهوده الدا ن
فان غاب فى مشهوده عن شهوده   تذكر كطور العقل منه لادعا ن
ولاح تجلى الحق فيه لعينه   لمرآته كشفا يراه بوجدا ن
معان تجلت فى معان تجملت   بها اذ تجلت عن سناها بالوا ن
يحققها بالذوق كشف مصدق   بعلم يقين جل عن حل برها ن
يؤيده السلطان عين يقينه   بحق يقين بالعيان لاعيا ن
اذا ما محوت الرسم والاسم شاهدا   بها روح معناها تنزه كنز عرفا ن
ففى مرة للوهم يبدو معينة   اليك واخرى يرفع المع فى الحا ن
ففى تلك يستجلى ظهورا انكشفها   فتضحى بزلفا القرب اسعد جذلا ن
وتغنيك حتى عن شهود كد قربة   فذا انك ذات المحو فى المشهد الثا ن
ومهما تجلى نوره فى صفاته   فمن حضرات القدس جاء بعنوا ن
يلذك من الطاف الانس تارة   واخرى الى قدس الجلال الترمذا ن
فتضحى باقدام لبسط وفرحة   وتمسى باحجام لقبض واحزا ن
وسايرها يجرى على ما الدا اقتضت   هواتف الهام من الفتح ربا ن
تغاير فى حالات التجلى ضروبها   على حسب الاستعداد فى كل انسا ن
مقاماتها شتى بحسب تفاوت   القوابل للفيض المقدس للذا ن
فمن كان مجلوا لمرآة من الصدى   سليما من الذات تحل بهو ما ن
فمهما توجهها الى وجه ربها   تعد بشعاع يبهر الغفل فتا ن
يريد به وجه الحبيب جمالها   به شرفا يسموا باشرف سكا ن
عليها من الاثار تلقى لمظهر   التسامى دلالات تصيبن اعيا ن
اذا عرجوا فيها العرش صفاتها   لمعنى وراء الوصف باء بر فعا ن
تريك عبارات الصفات اشارة   لها كل عن تعبيرها كل سحبا ن
غدت حيرة الالباب لكن ذهولها   بها للهدى يهدى به كل حيرا ن
ففى عدم الادراك ادراك عارف   طوى نشر اعلام ففقد ووجدا ن
وبالعكس للمجذوب ترتيب كشفها   وصولا وردا بالتدلى الى الحا ن
فعوج بتجريد لتفريد واحد   وخل السوى تخلوا فما ثم اثنا ن
اذا ما كشفت الستر عن لبس لبسة   بنفس تصل اعلا مقام لاخوا ن
وتغنى عن الاكوان فى كل حضرة   صحوت بها فى كل غيبة سكرا ن
فتغم فى فناها بالعبادة فانيا   لمعنى به تبقى اذا عوض الفا ن
ترايد من اوصافها فى صفاتها   حلى كمالات بدائع افنا ن
وتشهد فى مرآت كشف حسنها   لجلالها حصن الكمال به با ن

تريك على بعد المسافة من ناى   قريبًا تجلّيه بهيكلها الدّا ن
وتقرأ منها نسخة الكشف كلها   عن الخلق بعد الحق آيات فرقا ن
فتبدي لديك العرش كالفرش والسّما   واملاكها والطير والانس والجا ن
ويحضر اشتات الوجودات فردها   بجوهرة الكلّي في سره القا ن
ويبرقيك عنها في مراقي عروجها   لسرّ ظهور الحق فيها بتبيا ن
تعاين منها بالمظاهر ظاهرًا   بواطن نور من جلالة رحما ن
فمن علمه فيها بحور تدافعت   بعلمي لفيض الفضل من يد منّا ن
وبالعكس في بعض الصفات التباسها   تجلّى كدلّي في معترة ديّا ن
وقم وارق واقرا من متون سطورها   عجائب كشف من غرائب ديوا ن
فانت فريد الدهر يا قطب عصرها   لك الدهر عبد خاضع خاشع عا ن
تملكت منه باقتدار زمامه   فته في براياه بعز وسلطا ن
عليك سلام الله فيه تحية   بنشر الثنا الغالي سر واعلا ن
فكل لسان بالثنا لك ناطق   بحسن مديح في مدايح حسّا ن
وهذا بحمد الله ما قد قصدته   من القول في هذا المقام العلي الشا ن
رقائق اسرار حقائق حكمة   حدائق انوار حقائق اتقا ن
تشتت عن غور المعاني بمحكم   المباني وتهدي للطريق بعرفا ن
تنيل هدايا نورها كل واصل   كما انها المعراج للسالك الوا ن
سموت بها عن نسبتي لقريضها   ارق نسيم في تغازل غزلا ن
ومالي فيها فضل مالك تعرضا   لجائزة منه بتبر وعقيا ن
ولكن الى مولاي قصدًا بعثتها   على ما بها وهو المليّ بغفرا ن
عسى نظرة منه التي سمولها   على ابتداء من عوايده احسا ن
وازكا صلاتي دائمًا وتحيتي   على الشافع الهادي الى خير اديا ن
عليه واهليه جميعًا وصحبه   سلام به طابت خواتم تشدا ن

تمت وهي مايتين وعشرين بيتا وله ايضا رحمه الله وعفر له

تلألأ برق في الدياجي مشعشع   يضاحكه ابكاك فالعين ادمع
ام التاع من بين الاحبة والنوى   فواد بتذكار الهوى يتصدع
ام ارتاع من دهر اداني صروفه   تكاد الجبال الشم منه تزعزع
زمان به الدين الحنيفي دارس   وناصره مستضعف ومروّع
فيالك من دهر قد شجتني خطوبه   به عصفت للجور نكباء زعزع
تبدلت الاحكام فيه وعطلت   حدود وسيم الخسف ما الله يرفع
ونالت به اهل الديانة والتقى   هوان به عز الجهول المضيّع
تباح دماء المسلمين ظلامة   ولا ملجا يحمي ضعيفا ويمنع
وتنتهب الاموال في كل محفل   ولا قائم بالعدل عن ذاك يدفع

فكم فيه

فكم فيه مظلومًا اذا امدّ طرفه   تشكى وابواب السماء تقعقع
وارملة حنت بفرط بكائها   بقلة حاميها الى الله تضرع
كان اليتامى والمساكين خيفة   للحمانها تلك النوايح تسجع
فكم من بيوت الله اضحى خرابه   وكانت بيوت الله بالذكر ترفع
وكم قد غدت للفسق والكفر معقلا   به امس قد كان المشايخ تركع
تكاد بقاع الارض تشكو الى الاذى   لو استنطقت كادت بذلك تصدع
تظاهر فيها بالفواحش جهرة   رعاع لجمع المنكرات تجمع
كم اقتطفوا نهج السبيل وفعلهم   ينادهم امر من النكر افضع
وقد امّروا من شرفيهم اكابرا   بهم جمع غوغاء الهوى قد تشجع
مشايم عن طرق الهوى بهم عمىً   واذانهم وقر بها وهي تسمع
بذلك تيهي يا عمان فانما   باهليك تيه عالي وترفع
فذا استكبر واعي بشرع الله واعتدوا   علوا عتوا والزمان تضعضع
فلا غرو ان اضحى بك الدين دارسًا   فلله امر فيك قد يتوقع
عسى ان يكيد الله في الدين نصره   بنور بها من كيدهم ما يتوع
لعل زمان الفتح يبدو نجومه   واقمارهم بالعدل والفضل تطلع
فما ازمة تشتد الا انفرجت   ودين لطف عرفه يتضوع
وما ينتهي شيء الى حد طوره   سوى انه من بعد ذلك يرجع
فيالك ليلا قد دجى فتكدرت   شموس الضحى والصبح اسود اشفع
الا تنجلي بالليل عن صبح فتية   كرام بهم قد رد للعدل يوشع
تظاهر انوار المعالي عليهم   والوية العز الجلالي ترفع
اشداء يوم الباس في حومة الوغى   الورجوت بينهم لا تقطع
شراه لنصر الله يبعث نفوسهم   ومالهم في غير ذلك مطمع
قد انتدبوا في نصرة الدين فاغتدت   بهم عز الدين الاباضي تسطع
تدور رحى شم الانوف مسايح   لربهم قد اخبتوا وتضرعوا
مخابيت احبار رواسي تحتل   بجوربهم للعلم والحلم موضع
بهم تشرق الدنيا وتتسق العلا   وتستمطر الانواء والغوث اجمع
كان مثاني ذكرهم في تهجد   منا مبردا ودلها قد تسمعوا
كان بهم من نشوة اذن عاشق   تتوق لما يبشد واحبيب ممنع
كان الثكالى منهم في نياحة   وادصالهم من خيفة تتخلع
كان حطام الارض من لحم ميتة   فهم عنه في عليائهم قد ترفعوا
كان من الشهد المصفى لقاوهم   لسيدهم يومًا فلجوا واسرعوا
كان المنايا امنية لقلوبهم   فما كادت تنثني للقوم بالحتف مصرع
تراهم اذا ما كان يوم كريهة   اسود تشرى بالمرهفات تدرعوا

اساطين في اللقا لا ينهولهم بروق وغىً فيها الشجاع مروّع
يخوضون داماء المنايا بواسما كانهم في جنة الخلد رتع
قد اطرحوا لبس الدروع كانما لهم من زكيات المناصب ادرع
فيارب عجل منك للدين نصرة يقوم بها ليث من الناس اشجع
يجر اليهم بحر جيش عرمرم يديه تشبيت الاكرمين وتخضع
خميس ولوان الجبال تعرضتنا لذكّار منها صخرها يتقلع
تسيل تلاع الارض منه جحافلا تغرلها الاعداء رعبا وتخضع
بهم غضب لله كادت سيوفهم باغمادها من فرحة تتقطع
سيوف بايديهم سيوف نواطق اذا حلوها والصناديد تسمع
لوامع برق في صواعق نقمة بها انزل جيش الردى المتنوّع
اتتهم بها سحب من الخيل عارض لهم ممطر ريح من الموت زعزع
تقصف منها بالرزايا فوارع بها كل جبار من الانس تفزع
تصبّ على حزب الازارق زرقها ويشقى بها السنيّ والمتشيع
ويحمي بها الدين الاباضيّ دائما ويندطمس الدين الذي هو مبدع
ويقهر من قد حاد عن شرعة الهدى فتهدى الى ما الله بالحق يشرع
فيا خير مقصود واعظم قادر واكرم مامول وجودك اوسع

تمت وهي ثمانية وخمسون بيتا وكذا الضار رحمه الله وغفر له

بسم الله الرحمن الرحيم فلما اراد الله اظهار العدل بعمان استجاب الله لهذا الشيخ الجليل دعاءه فكان كما تمناه ونصب الامام المولوي السامي ما على ذروة المفاخر ذي الشان العظيم والمآثر السيد القمقام والصارم الصمصام ركن اهل الايمان والاسلام عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الامام ادام الله بالجم الغفير من الانام فلما بويع هذا الامام نكث البيعة بعض اهل الضلال والاثام وارادوا اطفاء نور الله فابى الله الا الاتمام فهزموهم باذن الله فوقعت عليهم ما لا تحيط به الاقلام فطلب ارباب الدولة وخدامها الكرام ان ينظم لهم الشيخ من قصتهم ما يعتبر به ذو العقل التام

فقال الشيخ رحمه الله شعرا

شؤن العين سحّا بانسجام على نغعا واهلها الكرام
عهدتهم عتبوا في البرايا ليوثا في الجحافل والقتام
صناديدا يتيحون المنايا بشهب من بنادق او سهام
يضمون العتاة بكل ارض اباة الضيم آساد التحامي
ولم يلك يرد الطرف عنها حسيرا من كلال او سآم
مسوّرة باجبال عليها قلاع فوق هاتيك الآكام

ويحيها

ويحيها السيابيون قوم قساورة محا البهاد وام
تحف بهم عصائب من نزار كتائب لا تعرّد في الخصام
ندا بيّ ورحبيّ واشيا عهم والجابريّ وكل حام
ومن نخل واهل الطوّ رهط ومن اهل النزار اولوا ضرام
يشبون الحروب ولم يبالوا بحل كان ذلك او حرام
فكم قطعوا الطريق وكم دم قد اراقوه اعتداء فهو هام
وما كانت محرّمة نفوسا اذا اقتها مغافصة الحمام
ولما ان اراد الله يقضي قضاء فيهم بالانتقام
اقام لهم ليدعوهم اليه ويرشدهم الى دار السلام
امام العصر عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الامام
دعاهم دعوة لله يرجوا بها رضوان ربهم السلام
الى حكم الشريعة قد دعاهم واخذ الحق منهم بالتمام
وامنهم عوادي كل جور ومكر في الحكومة والخصام
فقال الغافرية لا نحاكم الى غير الكفاح والاصطدام
ولا نرضى بشرع غير سيف يفلق للاذلة كل هام
ولا ندري اماما غير جيش تظل به الفطا سبل الموام
وحكم الشرع منبوذ لدينا ومهجور الى يوم القيام
ولم نفعل سوى ما قد الفنا هُ من افعال آباء كرام
اسود يفرسون الاسد قسرا وينتهبون اموال الطغام
وما في ارضنا حكم علينا فيلزمنا انقيادا للا مام
ونحن الاكثرون حصىً وانا لنحن اولو المعالي والزمام
وفينا السيف مسلول على ابن جبير والعصائب من ريام
كتائب جمعت من كل ارض جيوش عبّوها للزحام
يقدمهم بجيش الارض قسرا نفوس روحها بالانتقام
ومنهم جموع كالرواسي بنيل مطالب لهم عظام
تخال بهم هناك جيوش كسرى معبّاة لبهرام الهمام
وقصدهم اقتحام الحرب حتى لهم في مسقط اعلى مقام
وكم من قبلهم غرت اناسا نفوسهم فساقت للحمام
ولما ان تناهى البغي فيهم ولم تجدي النصايح بالكلام
دعا الله الامام ومن لديه ليمدهم بنصر منه سام
ولحوا في الدعاء واستفتحوه على اعدائه الفجر اللئام
وقاموا في اجتهادهم احتسابا وقد صدقوا العزايم في القيام
ووافتهم جنود الله تسعى اليهم بالكتائب من حمام

بايديهم لواء النصر فيه … سطور الرعب خطت باحتكام
وفي قرب السعادي نحو فنجا … التقا الجمعان ضربا بالحسام
فكان السيف عدلا في قضاه … وارضى الله في هذا المقام
ابادهم فهم صرعى وقتلى … وباء الغافرية بانهزام
تخلوا عن ديارهم وولوا … ولم تكن القلاع لهم تحامي
فابراج الملينة والعوالي … كابراج بعمقات سوام
فما اغنت وقد تركت هواء … واذن سمكها بالانهدام
وصار الجيش ملتجيا بنفعا … وفيه كل صنديد محام
فناصحهم امام الدين جهرا … فلم يصغوا الى ذاك الكلام
وقد قال الصواب فلم يطيعوا … وان القول ما قالت حذام
فعبا جيشه وسطا عليهم … بسيف صب من موت زوام
ولاقتهم جيوش لا تبالي … بصاب قد تحست ام مدام
فكان الجيش اهل البغي منهم … صواعق الانتقام والاصطدام
فما اجدتهم نفعاء نفعا … ولا حصنتهم من كل رام
وقد جرت الدماء بها وسالت … على الوهدات منها والهضام
وكانت قبل ذا رجسا فاضحى … طهارتها النجيع من الاثام
تغذت من لحومهم سباع … الفلاة دما يروي كل ظام
وكانت بالعمارة مقفرات … ربوعهم كشمس في ظلام
فاضحت بالتخرب عامرات … وكم بالبغي يوضع كل سام
وقد هدمت مصانعهم وخربت … قلاعهم لتقويض الخيام
وكان الحج قبل النحر منها … بشوال باسعد كل عام
هم الجمرات ترمى بالمنايا … ويهدم بالمجانيق العظام
ونفعاهم منى من كل فج … دماؤهم بها اضحت هوام
وكان النحر خير الحج منها … وما عرفاتها غير احترام
فلم قد ضاع من طفل صغير … ومن شيخ وربات اللثام
ولم يحص الذي قد حل فيهم … سوى رب تنزه عن ملام
لارجاسهم ايا عن فعال … الامام تجنب وبحر الشر طام
وطاعته العلاية والرواجي … فابوا بالسلامة في اغتنام
وسر حجر السفالة ما دهاها … وابراجا بها مثل الغمام
فقد حز البغاة لها وبالا … وكانت في جلال واحترام
فعاملها الامام بما استحقت … وما اللغا قرية من ذمام
فغيلة دكهم دكت وفيها … لحجرة عبرة اي اهتضام
واهل الدن منها في اكتئاب … على هدم القلاع وفي اهتمام

وابراج

سل

وابراج الخوابير استعدت … لتهلكه فقيدت بالزمام
ولا تحمي ستالا من تحامت … به من غافري مستضام
وما سرت سرورا اذ دعاها … تنقض برجها فوق سوام
وكم شعلت سعال في بكاء … لهدم البرج مثل الابتسام
وبرج الملتقى ماذا يلاقي … بهم اذ خربوه من اغتنام
وما جيش اللجيلة ذاق بردا … ولا اجفان هيل في منام
غنايم نعمة قسمت عليهم … فعمت كل شيخ او غلام
ابواعن حكم مولاهم فابوا … بسطوته اذل من النعام
واضحوا في حبائل ذي اقتدار … اسارى مثل افراخ الحمام
غدت رؤساهم من بعد عز … تعثر في القيود ولا تحامي
ارادوا اخذ مسقط عنوة قب … ل ان دهموا بذا الجيش اللهام
فجاءوا مسقطا ولهم وجيب … لاكبال واغلال جسام
فخلوا حيث ما كانوا تمشوا … من الكنتان والصير الحوام
فكانت عنية وغدت نكالا … وبعض الشر يطفا بالضرام
كذاك الله يخزي من عصاه … وبال البغي من خزي وشام
اقول لكل ذي عقل ولب … ودين في ربا الاخلاص نامي
واهل عمان ادعوهم جميعا … وكل موحد بطل همام
الى نصر الاله وان يكونوا … متى يدعون انصار الامام
وان لم يسمعوا قولي ويرعوا … فسوف يرون عاقبة الملام
فما هذا هناوي بمعن … ولا يشفي العليل من الاوام
فان لم تنصروا الرحمن صبت … عليكم نقمة من ذي انتقام
تصير واعبرة في الارض تهمي … بانفسكم صوارمه الهوامي
انتم يا من العفو اولى … ولا انتم احق بالاحتشام
فان تبتم الى المولى واسلم … تلقوا بالتحية والسلام
وما في الدين هذا غافري … ولا فيه هناوي يرام
وما نقم الامام على مطيع … ولكن اهل بغي واجترام
اطاع الله فيهم اذ عصوه … وحكم الله ذاك على الدوام
وان الخلق كلهم سواء … لديه في انتقام واحترام
فمن يطع الاله يثبه فضلا … وللعاصين اعظم لاحتلام
وينفذ حكم رب العرش فينا … ويهدينا الى دار السلام

لاحتذ

تمت وهي مائة بيت وبيتين وله ايضا رحمه الله وغفر له

فليصفح الناظر الصفح الجميل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
نسال الله مولانا الكريم الغفور الرحيم ان لا يؤاخذنا بما ادعيناه

ولم نكن من اهله وزخرفنا فيه المقال ولم يتحقق بفعله وليعلم الناظر
انما سمعه او يراه انما هو من خطرات المعاني على القلب فابرزها العلم
بواسطة الارادة الغالبة وان الحال مخالف للمقال الا ان يتداركه المولى برحمة
منه نرجوها وما ذلك على الله بعزيز وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

عرّج على باب الكريم المفضل … والثم ثراه ساعة وتذلل
فلئن رزقت لدى حماه وقفة … تربت يداك بنيل ما لم تامل
وبين ترى ذاك الجمال جميعه … فاسحب ذيول التيه فخرا وارفل
ولئن نشقت شذا ثراه ساعة … فلك البشارة بالمقام الاطول
ولئن صددت او اشتغلت فعد الى … ارسال دمع كالعقايق مسبل
وابهج بانواع الضراعة وابتهل … مثل الغريق بلجة البحر الملي
لا يدهشنك ما ترى من هيبة … وجلالة وتعاظم العز العلي
فهو الرحيم بعبده وهو الكريم … لو قده فارحل اليه وعجّل
لا تخشين نواله لبصدّة … ان ساء وصفك وهو خير مؤمّل
كلا فلم تغلب صفاتك وصفه … المعروف بالكرم الذي لم يبخل
ان الكريم الحق من احسانه … يسرى الى من ليس بالمستاهل
لو كان لا يعطي الذي يخطي اذا … هلك الجميع فانهم لم يعقل
فذر الحيا واخلع عذارك وابتذل … ديباج خديك وماء وجهك فابذل
وذر الملوك جميعهم وارحل الى … ذي الملك والملكوت مولاك العلي
فاسال على ابوابه ما شئته … فنواله ما كف عن كف خلي
لا تخش ثمة من تمتع حاجب … فهو الذي ابوابه لم تقفل
يعطيك جائزتين للدنيا وللا … خرى ولم يقتر ولما يقلل
يا من تشاهد ويرجى غيره … كمّل بصيرتك التي لم تكمل
ان كنت تعرفه وترجوا غيره … فلانت عن عرفانه في معزل
ولئن شهدت لمن سواه تكرما … فلقد عدلت عن الطريق الاعدل
هل عاينت عيناك قاصد باب ذي … كرم فعاد بخيبة وتنصل
فالله فاشكره واياه فسل … من فضله واترك سواه واعزل
ودع الوسائط انهن كثايف … الحجب الغلاظ على قلوب الغفل
واذا اتاك نواله بوسيطة … من كف عبد منعم متفضل
فاشكر لخالصه لمولاك الذي … وهب الكثير على يد العبد الولي
فالفضل منه عليك ثم وفضله … ابداك لذاك العبد وصف تفضل
هو رزقه ان ساقه بوسيطة … او دونها فالكل من يده اقبل
واجعل شهودك للمهيمن انه … يعطي ويمنع ما يشا فليفعل
واذا شهدت المنع منه والعطا … فلقد ظفرت وفزت بالنور الجلي

ولاجل

ولاجل شكر الله ربك عبده … فالعبد عامله بشكر مسجل
شكر القليل من العطا تكرما … لمظاهر اسم الشاكر المتفضل
فالبذل منه والقبول لما له … والعبد عن املاقه لم ينفل
واذا غنيت بفاقة وخصاصة … عرّج على باب الكريم المفضل
مولاي اني قاصد لك وافد … لموارد من جودك المسترسل
عاينت بحر الجود منك فجئت كي … احضى بما ارضى به من منهل
اشهدتني فيض الندى فغرقت من … طامي الحلك في قعر بحر اسفل
وغدوت لا ابلو وجه ارضى ولا … بالري ارضى من شراب سلسل
ولئن افضت علي بحرا طاميا … منه دعوتك للمزيد الاكمل
ان يمدح الشعراء سلطانا فما … مدحي سوى حمدك لمولاي الولي
منه رجوت وفيه كل مطامعي … جمعتها ونهضت نهضة مثقل
من كل مطلوب يعز مرامه … وحثاله مثل السماك الاعزل
لو كنت ارجو من سواه بعضها … لظننتني في رومها لم اعقل
بقصيدة استصغرت كل عظيمة … مستسهلا ما ليس بالمستسهل
ولئن يمن علي منه بنظرة … فلي الممالك كلها والملك لي

تمت وهي اربعة واربعون بيتا وله ايضا رحمه الله وغفر له
لفتح بلد جعلان وهو هذا شعرا

اظهر الله العدل والاحسانا … واعز الاسلام والايمانا
وحمى الدين بالائمة اذ تنتشر … فينا الاحكام والاديانا
واذل العداة اذ خالفوا الحـ … ـق واموا الضلال والعصيانا
كبني بو علي الغلب لما … استكبروا في نفوسهم طغيانا
حسبوا ان سيح جعلان يحمي … ويوفي مدلة وهوانا
فبنوه مصانعا وحصونا … وقلاعا واحكموا السيرانا
وبخضر السيوف من قبلها قد … حصنوها واتقنوا البنيانا
وتنادوا الحرب في جموع … عودت ان تشب حربا عوانا
لهم في الوغى منازل صدق … جعلوها المجد هم اركانا
من يبارزهم يلاقي المنايا … يفترس الكماة والشجعانا
زعموا ان ذاك دين وفرض … وجهادا ارضوا به الرحمانا
لا يفرون والفرار حرام … لا رعى الله من يفر جبانا
ويرون القتيل منهم شهيدا … في سبيل الاله يأوي الجنانا
ولقد غرهم بان ملوك الا … رض من قبل لم تدس جعلانا
فاتقوا الله يا بني بو علي … واطيعوا امامكم عزانا
وذروا عنكم المفاسد والبغي … وذاك الاصرار والكفر انا

قبل تغشاكم جنود امام ... دينه الحق يبطل الاديانا
وكراماته لقد ظهرت فيكم ... وهاد ثم نشرهن عيانا
اذا ردتم ان تنصروا سالما ... امس عليه في مسقط عدوانا
ورميتم من المهيمن بالطاع ... ون فيكم من دون اهل عمانا
ثم ما زال الرجز فيكم الى ان ... اخذت مسقط وذو الملك دانا
وبيوم افتتاحها ارتفع الرجز ... ونلتم من الوبال امانا
وكفى آية ومعجزة ان ... لو قفتم من شاء ما كانا
آية اعجزت ملوك البرايا ... وارت للائمة البرهانا
ضبطة الجيش في الحروب عن النهـ ... ـب وما كانوا عودوا الحرمانا
دخلوا مسقطا ومطرح من قبل ... ولبركا والحق فيهن بانا
هل سمعتم بدرهم او بدينا ... ر مع الجيش للرعية خانا
علموا عدله فخلوا بلا امام ... سواه اللجين والعقيانا
عف عن قدرة وامسك ايدي ... الجيش حتى لم يستطع من خانا
حميه المال في الجيوش من الصعب ... ولكن كل صعب هانا
ام سمعتم لولا التقى بجيوش ... يحتمون الاموال والولدانا
لم يهابوا المنون والموت صاب ... وتهابون الظلم والعدوانا
يبذلون النفوس لله كل ... يتلقى حمامه جذلانا
قد اراكم ذو العرش في الافق ... الايات نصر لدينه وارانا
ورايتم اذلال كل عدو ... قد تمادى في غيه وتوانا
وافتتاح البلدان من غير حرب ... وانقياد الاملاك تلقى الهوانا
ثم لم ترعووا الى ان اتاكم ... آية فيكم قضاها الآنا
بامام وافا بجيش لهام ... من كرام كانوا لداعوانا
ملاء السهل والجبال وسد ... الافق شرقا وغربا فرسانا
تنزل العصم من ذراها ولا ... تبلغ فيه وحوشها الكثبانا
نحت كلما تسمعت منه ... هرجا قلت اسمعوا كيوانا
اثقل الارض حمله فترى الجبا ... ل من حينه تخف وزانا
وعليه من القتام سماء ... او لبس السماء كانت دخانا
فتقته عن الجياد رياح النصر ... اذ هبت الرياح اذكانا
فترى الخيل منه حالكة الا ... لوان اذا البست بدا الوانا
في بياض من ذلك الزرد المنسو ... ج يغشى الوجوه والابدانا
زينتها مثل البروق مواض ... فوقها حين اشعلت نيرانا
باكف بسطن نفعا وضرا ... فتراهن فيهما طوفانا
لرجال شنوا الاغارة في الا ... علاء تحوي المشاة والركبانا

عودوا

عودوا الحرب واطمانوا اليها ... واعدوا لهم بها اوطانا
نكبوا الخيل عن يديه شرقا ... عاديات دار العدى جعلانا
بشعار التوحيد في كل فج ... سومت ثم اعلنت اعلانا
هاديات الى الرشاد اذا السنة ... قد تبعن والفرقانا
تنصر الله والرسول ودين ... الله فيها وتبسط الميزانا
وتريح العباد من كل ظلم ... وتزيح الضلال والبهتانا
بالامام الماجد العدل عزان ... بن قيس تنازل الاقرانا
ادهشتهم جيوشه فتلقوه ... اذلاء يطلبون الامانا
خذلتهم قراهم وذاب الر ... ين غشا على قلوب ورانا
وتناسوا اديانهم واعتقادا ... اتقنوه من شرعهم اتقانا
واستحبوا حياتهم ونسوا ما ... قد اعدوه للجهاد زمانا
وتجافى الجبان عن وقعات ... صوروها لكي ينالوا الجنانا
للبلا موت والسيوف بعدل ... حاكمت قبل ان تذوقوا السنانا
قتلتهم رعبا وقادتهم ا ... سرى كموتى لم يلبسوا الاكفانا
قد تخلوا عن دارهم لمليك ... ذي اقتدار وخلفوا النسوانا
لم يحاموا على الحقائق عجزا ... وعزيزي ممن يضيع الحسانا
فحماها الامام بالباتر العضب ... واولاها المن والاحسانا
قد حماها من السباء فما روع ... ذرية ولا عبدانا
وقضى في حصونهم بخراب ... بعد ان كانت الحصون حصانا
لا تسل عن قلاعهم كيف بالبا ... رود قد اصبحت تشق العنانا
فهي مثل الجبال سيرن تسيار ... غمام ثم انثنين دخانا
وتجلى بالقيد كل امير ... منهم ماليا بهم اسجانا
وبنوا راسب وناس من الهشم ... جميعا قد اودعوا الكبتانا
ذاك حكم الاله فيكم وسر ... انتم لما لم تذعنوا اذعانا
علم الله عجزكم عن قتال ... الامام اعلى له الله شانا
حاكم داعيا الى الله يدعو ... للرشاد ويوضح التبيانا
واطيعوا امامكم واتقوا الله ... وكونوا على الهدى اخوانا
كان هذا والحمد لله في عام ... غفور بالنصف من شعبانا
١٢٨٦
انا لا استطيع شعرا ولكن ... لم اجد من اجاد هذا البيانا
فحليت الذي جرى غيرة مني ... لصيت قد عطل الازمانا
ما تعرضت للمدائح لاكنت ... لصاكا بمدحة احيانا

تمت وهي ثمانون بيتا
وله ايضا رحمه الله وغفر له

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله
وصحبه الشرفا اما بعد فقد عرض لبعض الفقراء معاني انزها المقال
وسكنت عنها عبارة لسان الحال اذ لم يتحقق بمعناها المذكور وانما خطر على
صحيفة الموتور فلم يستطع الاخفاء والغلب غالب على المقدور وجرت
الاقلام على متون هاتيك السطور فاظهرت ما اوجبه ازلي الارادة الظهور
وابرزت من حجب الغيب ما ارخيت عليه الستور فجلت عرائس المعاني
حاسرة من الخدور ثم ضربت عليها السرادقات الصون غيرة على البدور
فيا ايها الواقف عند مطوي ظاهر المنشور لا تعجب مما تراه فتغلبك
الدهشة والنفور ولا تنكر الحقائق ان كان فهمك غالبا عليه القصور
ولاهل الذكر فاسأل ان خفي عليك امر فهو من الكتم مشهور واسأل المولى
الكريم مددا من نور هدايته ينشرح به صدرك المعمور وعليه فليكن
تعويلك في جميع الامور هذا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

حيث قال شعرا

تقدم الى باب الكريم مقدما … له منك نفسا قبل ان تتقدما
وعرج على باب العليم فسله من … مواهب نور العلم بحرا قليبه دما
فمن لم يكن بالعلم في الناس مبصرا … فلا عاش الا في الضلالة والعمى
ومن لا له في عزة العلم نسبة … فليس له الا الى الذلة انتمى
ومن لا له في ثروة العلم ثروة … فمن ثروة الدارين قد صار معدما
نعم علماء الدين في الارض رحمة … على الثقلين عمت الكل منهما
بهم شرف الدارين ثم فهم بد … ملائكة باهت ملائكة السما
الم تر في القرآن ان اولياءهم … ملائكة الرحمن فالله اعلما
اقرت جميع الكائنات بفضلهم … عليها فحوت البحر في البحر هيما
ولم لا ولولاهم تلاشت جميعها … ولم يبق منها في الوجود لها سما
هم خلفاء الله في اهل ارضه … بهديهم امت البسيطة قوما
لحكمهم الدنيا تدين وقد عنت … سلاطين اهل الارض عظم اعظما
وآراءهم تقضي بهن ملائك … السموات فيما قد احل وحرما
ولو لم يكن نص الكتاب اتى بها … صريحا دلالات بها قد تكلما
غدوا قدوة الاملاك لما هم اقتدوا … بما لهم رب الملائك الهما
وذلك من ادنى رفيع مناقب … لهم لم يعدوها فخارا ومكرما
فما استحسنوا فالله يقضي بحسنه … وما استقبحوا الا قبيحا مذمما
وربك من والوه فهو وليه … ومن خاصموه كان لله اخصما
هم اغنياء العصر والعصر اهله … قد افتقروا والمال بينهم نما
يروم كنوز الارض غيرهم وهم … اصابوا كنوز العرش وقرا ومغنما

وهم في

وهم في الثرى قاموا وارواحهم الى … سما العرش والكرسي او دونها سما
وما قنعوا بالعرش والفرش كله … فجازوا الى اعلى مقام واعظما
تقدم في ذاك الخليل بقوله … لجبريل دعني منك لله مسلما
لملة ابراهيم شادوا فشاهدوا … التلفت للشرك الخفي متمما
فقاموا بتجريد وداموا بوحدة … عن الانس روم الانس فيها تنعما
بخلوة لي غيره وسري بينه … وبيني عن الاملاك والرسل كتما
وما بلغوا ذاك المقام بقوة … ولكن بنور العلم قد بلغوا الحمى
عشية اعطوه عهود اطاعة … على طاعة منهم غداة تحكما
وقد بايعوه انفسا مطمئنة … ببيعته والعقد بالعهد احكما
فجد بهم في السير للخير والحما … بهم اخطر الاهوال حين تقحما
فابعدهم عن كل الف وعادة … وعودهم شرب الشدائد علقما
فمن بعد عام النوم والشبع والروي … غدوا خلف الف السهد والجوع والظما
فمن ما بهم عاد البكاء تندما … وازمانهم بالنوح قد علن ثما
واوردهم بالحزن لجة ادمع … واورى بهم للخوف نار جهنما
شدائد عدوها فوائد فاغتدا … عوائدا اعياد السرور تنعما
ولو جانبوها روم غير جنابها … لعدوا بحكم العدل ذا العدل ماثما
هم صدقوه وهو اصدق واعد … واوفى بذمام حبله ليس افصما
به نهجوا في كل منطمس الصوى … فكان لهم في كل بهماء معلما
ونبلهم في السير عن كل كامن … وحاد الى اسوى طريق واقوما
وقاسمهم بالله اني ناصح … فانهى الى ابهى مقام واكرما
وحل لهم رمزا وكنزا مكتما … من السر قد كان الرحيق المختما
وقال لهم هذا المقام وهذه … الخيام وذا باب المليك وذا الحمى
فما لي فيها بعد ذلك مصعد … ولا موعد من بعد ذلك الزما
هنالك قد تطوى الصحائف وتنشر … السجاف فلا الطوى بجدك فافهما
ولا تفتح الابواب الا عناية … لمن شاءه ذاك المليك تكرما
فسلم اليه الامر واطرح المرا … ولا انك في شيء من الامر مبرما
وقل بلسان الحال ما لي وسيلة … ولا حيلة والهج بقولك ما دما
فان تك لا شيئا هناك فانه … رءاك لما ادناك اذ لك قد رما
وان ساعدا فناك ابقاك خالدا … بوصف له باق فصفاتك اعدما
وان هو حلى فيك بعض صفاته … فما كنت انت الان انت المقدما
وفيها مقامات لاهل سلوكها … شموسا واقمارا تنير وانجما
فمن ذاق منها نغبة مات عينه … ومن لم يذقها مات بالغم مسقما
معالم سنة تهدي العلوم بهديها … العلوم بها كان العليم المعلما

فعرفهم اياه منه تكرما … فاشهدهم اياه منه تكرما

وخلقهم باسم العليم تفضلا … وكان لهم باسم المبين مسوما

وكان لهم عنه فكانوا له به … وقام بهم عنهم اليهم مكلما

وليس لهم جهل هناك وما عسى … لهم ان يروا من بعد ذلك مبهما

وما علموا شيئا بعلمهم وقد … احاطوا بعلم الكل والله اعلما

هم لوحه المحفوظ كانت قلوبهم … بهم قلم الانوار للسر رقما

مواهب قد دقت عن الفهم وارتقت … عن الوهم رقت عن نسيم تنسما

بها انطوت الاكوان في طي علمهم … من العرش والكرسي والارض والسما

فكانت جميع الكائنات مصاحفا … لهم تهب السر المصون المكتما

لطائف لم تودع صحائف كاتب … تطالعها الافهام والله الهما

وكم ادركوا بالعقل امرا منزها … عن النقل في الالواح لن يترسما

يضيق فضا الاكوان عن شرح بعضه … وكل لسان كل بل ظل مفحما

به صحف الارواح اشرق نورها … وصين عن الالواح ازكى اظلما

لذلك فاطلب ان يكن لك مطلب … ترى كل مطلوب سوى ذاك مغرما

ففي فصله قصد السبيل ومن عدا … سبيل الهدى نحو الردى قد تيمما

فكن واقفا بالباب في كل ساعة … ترى الذل فيه عزة وتكرما

وجانب رياش الجاه والعز والغنا … وكن بافتقار واضطرار موسما

وان كنت تبغي العز والجاه في الدنا … فدع عنك داع العلم وارحل مسلما

ودع عند ادناس المطامع طامحا … لمولاك فيه طامعا حل منعما

ففيه الغنى والفقر اذ رويته الغنى … هناك الغنى بل منهما افضل معدما

فلا راحة ترجى لمن رام راحة … ومهما بذلت الروح صادفت مغنما

ففي بذلها صون لها ان تقبلت … والا فقد سيقت الى ذلك الحمى

هنيئا لها فخرا بما قد تعرضت … لذاك الحمى لو كان مطلبها احتمى

وان امرا ابواب الملوك مؤمل … فيمم الى ابوابه متقدما

فابوابه فتح وما ثم حاجب … وافضاله شرح وما ثم محتما

لابوابه ما عشت اغشى ولم اكن … لاخشى رقيبا او عدو ولا ملوما

فعندي فيه عاذلي مثل عاذري … ومن فيه عاذلي لمن بي ترحما

سارحل عنهم اجمعين الى الذي … به لا ابالي ذلي وعزي تهجما

عسى انني اذ عاد عتبا ببابه … اذا لم اكن باسم الخديم موسما

والا فان ادعى به متطفلا … فقدري بهذا الاسم تخترق السما

وان ادع للاشياء هناك فانني … بذاك لقد اصبحت في الناس مغرما

وماذا عسى ادعى وماذا عسى ارى … فما كنت

وان كان لي من لوم نفسي حاجب … جعلت التجافي منه لي سلما

وبين يدي

وبين يدي نجواي لما قصدته … جعلت الرجا ارجا شفيع واكرما

وما كنت ارجو ان يخيب راجيا … ولو لم يكن اهلا لبيدي ويكرما

وما انا ارجو باجتهادي وصدقه … وما اجتهادي ان يكون المقوما

تركت اجتهادي واعتيادي اذ غدا … ورائي اعتمادي مسلما ومسلما

وحكمته في كل امري ارادة … وفعلا وملبوسا وشربا ومطعما

ولجربت مني النفس فيما يريده … بامر وزجران احل وحرما

فمالي الى ما لصدني عنه مطمح … وان جدلي امرا فلن اتعلما

ومالي لا اسعى الى ما له دعا … ومالي لا ارضى اذا ما تحكما

ومالي من سعي ومالي من رضى … سوى نسبة عندي بها قد تكرما

ولا قدرة لي ان اريد مراده … فكيف مرادي ان اريد كنت اظلما

مرادي لي ان لا ارى لي ارادة … وتلك لعين الارادة في العمى

فصمتي ذكري والسكوت تضرمي … ونومي وردي حيث كان المنوما

واشهد عند المنع صرفا من العطا … وفي الفضل معنى الموصل بالاصل قيما

فلا قصد لي والقصد للترك رويتي … بقصدي وليس الترك عندي محرما

وان كان قدري حط عن دون قصده … فقصدي لهذا الفضل لي شرف سما

وان لم اكن الا اماني قصده … فعدت اذا لي في ذاك منتما

وان لم تكن الا محبة من مضى … الى فضله ذرني بها متنعما

وان لم يكن لي في هواهم حقيقة … فدعني اعش في حبهم متوهما

وان لم يكن لي ثم حظ ارومه … اليك فابلغني المقام المعظما

وان لم يكن اهلا لما قد سالته … فانك اهل منة وتكرما

وان لم يكن لي مبلغا ما اردته … فحسبي لما ترضى ارى لي احزما

وحمدي لي في كل حال حمدته … فلا زلت قولا لا به متكلما

فهذا لفضل منك قد صار ديدني … فلا عشت يوما حلت عنه مصمما

تمت وهي مائة بيت وتسعة ابيات وله ايضا رحمه الله وغفر له

نسيم ثناكم السجسج … ونور وصالكم الابلج

وحسن جمالكم مشرق … وبدر كمالكم مسرج

وعظم جلالكم باهر … به كل قلب به مزعج

وطيب ثناكم وذكراكم … هو الراح للروح قد تبهج

فاذني نظرت في سمعه … اذا ما لساني به تلهج

وقلبي يصبو الى حبكم … وعيني الى حبكم تخلج

اميل اليكم بكليتي … والا اليكم فلا ادرج

وقربا بني النفس قربتها … فان قبلت فانا المفلج

سبا لي حسن دعاني الى … شرى النفس اذ صونها بهرج

بدا لى جمالهم فاغتدى   به شغفى وبه الهج
فكبرت من ولهى هائما   به وبه السكر لا يخرج
افاضت على الكون من حسنها   محاسن اخبارها تارج
فكل الكواين نالت بها   كمالا به الحسن مستبهج
فلا شى فى الكون مستقبح   ولا فيه بالاصل مستسمج
ولا شرفته بتكميلها   فذاك هو الاكمل الابهج
فبعض كمالاتها اظهرت   جمالا به يوسف يلهج
فان كل عين اليه رنت   فالحق كل لها هملج
فلا شىء مستحسن غيرها   وكل الى حسنها مدلج
فسرى بها فى الورى ذايع   وقلبى الى سرها مدلج
سقانى بها الغلص فارتشى   سنانى له ناظر ادعج
فيالك من خمرة حللت   لى السكر اذ لم تمزج
فقلبى الى سرها طايش   ولكن الى الشرب مدحرج
حلت لى فى الكاس شمس الضحى   وسترا لرجنة مستنسج
فصغرت الشمس فى مقلتى   اذا الشمس من فيضها تسرج
وكل السموات والعرش من   سناها له النور يستخرج
لحبه قلبى باذكارهم   بلاعج اشواقهم تلعج
فانصارها وجلا خشع   وادمعها عجلا تندرج
براها من الشوق والتوقها   الى الموت والفوت يستدرج
فارض الجسوم اذا زلزلت   بها دهشا رعبا تنتج
واطوار ارواحها دكدكت   فوسع الغضا بها يخرج
ولكن حباها الحبيب الذى   سباها بقرب له تثلج
فابصارنا خجلا خشع   ومن هيبة قلبها يزعج
ومن جذل القرب مستبشر   وفى مدرج السكر قد عرج
راوا انواره اذ تراءوه فى   قلوبهم وهو لا يمسج
بيوت مقدسة ما بها   لغير حبيبهم مولج
فنور الحبيب بها ساكن   ومنها الحبيب فلا يخرج
فان وصلت وصلا فكن واقفا   على الباب فالباب لا يرتج
وقم بافتقار وذل وقل   فقير على بابكم اعرج
احاطت به ظلمات الهوى   فما عن هوان له مخرج
لقد ضاق ذرعا باحواله   ومنهج اقواله اعوج
كما تنظرون كما تخبروا   كما تعلمون هو المفلج
ولا يقطعنه اعوجاج فما   على اعرج ابدا احرج

وعن ليل

وعن ليل نفسك فاخرج الى   نهار لهم عنه لا تخرج
فمن ظلمة النفس عندا انجلت   ففيه لولاهم ابرج
ومن كان من نورهم كاسيا   فذا الكون عبد له احوج
كساه جمالهم حلة   غدا الكون من طيبها يارج
بمدحهم تهت فخرا على   اناس على غيرهم لهوجوا
ترشح شعرى بانوارهم   حلى كمال بها يبلج
فقمت انادى لمن شانه   لغيرهم الشعر ينتسج
ابا شاعر الدهر وبكا استمع   عجائب فى مدحهم تنسج
لسانى بامداحهم طيب   ومدحك غيرهم يسمج
والتضليع لدى بابهم   وانت الى غيرهم تعرج
فهل انت مثلهم واحل   وهل لا سوى مدحهم يحدج
بهم تم لى كل فخر فلا   تفاخر بنى الاوس والخزرج
غنيت بهم عن سواهم فهم   كنوزى وغيرى هو الاحوج
عرجت بمدحهم للسما   وكان الى العرش لى معرج
ولم يرض مدحى مقاما به   فمالى غيرهم مبهج
فهم علمونى امداحهم   فقمت افض الذى تحجوا
على لسانى لولا الهم   وقلبى لولاهم مزعج
بهم قد نهجت الى وصلهم   وقربهم حبذا المنهج
ففى موقف القدس والانس قد   شهدت الحبيب فلا ازعج
تركت الحضيض فلم ادرنى   ابالعرش ام بالسما اعرج
بموقف دنيا ام الحشر ام   قيام المصلى الذى ينشج
لقاء المهيمن شاهدته   وموقع عرضى به ابهج
فوجهى الى ربه ناظر   به وهو الناظر الابهج
تجرد اخى عن حظوظ الهوى   عسى عن حضيض الهوى تعرج
ودق من شراب الهوى نغبة   من الحسن كاسه تثلج
وعرج الى رتب نالها   اناس قبلك قد عرجوا
هداة الورى وحداة السرى   طريقهم واضح ابلج
وعرج وقوفا على باب من   على بابه الرسل قد عرجوا
وخف منه وارج له عاذلا   لمن لم يخافوا ولم يرجوا
رجونك مولاى فى خشيتى   فحقق رجاءى بها ابهج
دعونك دعوة مستصرخ   ونار الغضا فى الحشا تلفح
لامر عظيم ارجيك يا   كريما الى بابه ادلج
ببابك راحت فى ضعفتى   اولى قوة فيك قد دججوا

ففرج همومي بنيل المنا   فهمي بغيرك لا يفرج
فلا زلت لي مجدلا منهجا   وعرج اباذيك لي تنفج

تمت وهي سبعة وسبعون بيتا وله ايضا رحمه الله وعفرله

لم ارى اذ فكرت في امرى   قضية اعجب من فقرى
تهت على دهرى به فاستمع   عجائبا ابرزها شعرى
مالي دينار ولا درهم   ولي كنوز الدر والتبر
وليس لي بلغة يوم وكم   قد اطعم الجايع من سبر
وما معي خط غلام وقد   قامت لي الغلمان في امرى
وكم بهم نال العدى من ردى   وكم بهم حصنت من ثغرى
وكم بهم اظهرت من سطوة   في موقف الهيبة والذعر
قامت لي الاجناد مبثوثة   في البر من مكلى والبحر
اسعى لمن اختص من عبرتي   لباب ذي السلطان والامر
الشوق والتوق هما قايدى   وملبسي من حلل العفر
وما اشتكائي في مكاني سوى   انكد بالحالة ذوا خبر
ولا ادى غير بادى الهوى   والحث في القرية والذكر
مالي الى جاه عدول ولا   الى ثرى مال به اثرى
ولا الى نصر صديق ولا   الى حرب عدو غالب القهر
عاينت شيئا من جلال الحمى   فغبت عن شكواي بالشكر
ورمت ان اظهر نشر الثنا   نردني الحال الى الحصر
فيا له من موقف ماله   من واصف من عظم القدر
يرتعد الواقف من حوله   كالوضع ما بين يدى صقر
ابصرت من عظم قيامي به   قيامتي في ساعة الحشر
لكن ثراه نلت منه الثرى   وعدت بالعزة والفخر
احببت الجند لغزو العدى   وابذل الامور من وفر
منهن اجرى نفقاتي وما   من صدقاتي ابدا اجرى
ومنهن افضالي مبسوطة   خالدة تالدة تسرى
امددت بالنصرة والنصر من   عند المليك الواهب النصر
فكل ايامي ايام العدى   لموج البحر العسكر المجر
على سواد الخيل كالليل اذا   لاح صباح البيض والسمر
قد جمع الانصار لي وانتحى   الى من هاجر من هجر
ونصرت الاملاك قد سومت   ولا النصر لاولى الكفر
بالعدوة الدنيا جنودي وهم   بالعدوة القصوى على الجسر
ان لم ترى الحرب فسل من راى   كم من صريع خر في بدر

واسال

واسال ابا جهل واحزابه   ماذا راوا من قصب بتر
وفي نزالي وقتالي انا   التالي لايات من الذكر
استمع الآي واصغي لها   حتى يغيب العقل من سكر
ولا دقوفي في صفوف علا   يمنع عن ذكر ولا شكر
ولا ارى لمثل الا انا   ولا اراني ثم لا ادري
ولا ابالي بجنود العدى   منهم ولا ارهب من عز
يا موقفا يا لك من موقف   لبست فيه حلل الفخر
لم ارى فيه ملكا غير من   قامت له سلطنة الفقر
ما المال ما الثروة ما تلكم   الاحجار من جزع ومن شذر
ما الملك ما السلطان ما تلكم   السطوة عند النهى والامر
بذلك الفخر لنا حاكم   فيا له من حكم بر
عطية الله حبانا بها   وصانها عن ملك الكفر
فاستمع القول بقلب وعى   فلم اقل ذلك بالنهر
وان تكن اكبرت ما قلته   فاسال اولي الحكمة والخبر
وانظر الى نفسك تلقى بها   جيش اولى الاوثان والغدر
اوكنت لا تعرف يوم اللقا   كيف نزال البطل الذمر
اوكنت تلقى جيوش العدى   وهم اولى العدوة والكثر
فقم فريدا لهم واحدا   فواحد بالف قد يزري
اما ترى الكثرة كيف انتهت   يوم حنين لا الى الكبر
اما ترى القلة كيف انتهت   في يوم جالوت الى النصر
وان دعا الجيش نزال فلا   تعدل الى الشرب من النهر
وقم لكي تثخن تلك العدى   بالقتل والتشريد والاسر
لكن ذا الحرب لها عدة   خالفت العادة في الامر
من واجد القوم للقياهم   فقل له يا ضيعة العمر
ومن يتولى عنهم مدبرا   ردا الى الموقف بالقسر
ومن يتعاطى بهم فتكة   لا يرم بالسهم والقهر
ولا تظنن امرأ انه   يدركهم بالبطش والقهر
لكنما قتله نفسه   بسيفه قتلا ولى الفخر
وان تكن ليس لها قاتلا   يقتله الاعداء بالصبر
فاقتل ففي القتل لها ناصرة   وهزم حزب البغي والحشر
فان شهيدا امة تحيى بها   اسعد حي حي في عصر
ينشر لك الاعلام يوم الوغى   بالفوز والعزة والفخر
وتورث الارض ونزفي السما   بهمة تعلوا على الغفر

ولیس للاعداء من ملجأ … وما لهم فى الارض من شبر
یا عجبا من صدّ عن قتلها … والقتل اهنى عیشة العصر
ان كان لا یصبر فى قتلها … الى لم عن ذاك بالصبر
فلیجعلها بعض قربانه … بین یدى مولاه ذى الشكر
وان تكن ثمّت مقبولة … بشراك بالقدرة والقدر
او كنت ما تفهم ما قلته … فسلم الامر لمن یدرى
وحىّ بالتسلیم من فى الورى … ما قام لها منزل العمر
دام لها حسن الثنا وانثنى … حزبهم بالعز والنصر

تمت وهى احدى وستعاش سا هذا ما وجدت من قول الشیخ

وهذه لامیة الشیخ عمر ابن الوردى

اعتزل ذكر الاغانى والغزل … وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذهول لایام الصبا … فلایام الصبا نجم افل
ان احلى عیشة قضیتها … ذهبت ایامها والاثم حل
واترك الغادة لا تحفل بها … تمس فى عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت … وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدى تنكسف شمس الضحى … واذا ما ماس یزرى بالاسل
زاد اذ قسناه بالنجم سنا … وعدلناه ببدر فاعتدل
وافتكر فى منتهى حسن الذى … انت تهواه تجد امرا جلل
واهجر الخمرة ان كنت فتى … كیف یسعى فى جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله ما … جاورت قلب امرئ الا وصل
لیس من یهزم جیشا بطلا … انما من یتق الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى … رجل یرصد فى اللیل زحل
حارت الافكار فى قدرة من … قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم … فل من عرش وافنى من دول
این نمرود وكنعان ومن … رفع الاهرام تبدو كالقلل
این عاد این فرعون ومن … ملك الارض وولى وعزل
این من شادوا وسادوا وبنوا … هلك الكل وما تغنى الحیل
این ارباب الحجى اهل النهى … این اهل العلم والقول الاول
سیعید الله كلا منهم … وسیجزى فاعلا عما فعل
اى بنى اسمع وصایا جمعت … حكما خصت بها خیر الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما … ابعد الخیر على اهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدین ولا … تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن … یعرف المطلوب یحقر ما بذل

لاتقل

لا تقل قد ذهبت اربابه … كل من سار على الدرب وصل
فازدیاد العلم ارغام العدى … وصلاح العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن … یحرم الاعراب فى النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبى … فاطراح الرفد فى الدنیا اقل
فهو عنوان على الفضل وما … احسن الشعر اذا لم یبتذل
مات اهل الجود لم یبق سوى … مقرف او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبیل یدى … قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتنى فى مدیحى صرت فى … رقها اولى فیكفینى الخجل
اعذب الالفاظ قولى لك خذ … وامر اللفظ قولى بلعل
ملك كسرى تغنى عنه كسرة … وعن البحر اقتناع بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بینهم … تلقه حقا وبالحق نزل
لیس ما یحوى الفتى من عزمه … لا ولا ما فات یوما بالكسل
قاطع الدنیا فمن عاداتها … تخفض العالى وتعلى من سفل
عیشة الزاهد فى تحصیلها … عیشة الجاهل بل هذا اذل
كم جهول وهو مثر مكثر … وحكیم مات فیها بالعلل
كم شجاع لم ینل منها المنى … وجبان نال غایات الامل
فاترك الحیلة فیها واتكل … انما الحیلة فى ترك الحیل
اى كف لم تنل منها القرى … فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلى وفصلى ابدا … انما اصل الفتى ما قد حصل
قد یسود المرء من غیر اب … وبحسن السبك قد ینفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما … ینبت النرجس الا من بصل
مع انى احمد الله على … نسبى اذ بابى بكر اتصل
قیمة الانسان ما یحسنه … اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرین فقرا وغنا … واكسب الفلس وحاسب من بطل
وادرع جدا وكدا واجتنب … صحبة الحمقى وارباب البخل
بین تبذیر وبخل رتبة … وكلا هذین ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا … انهم لیسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انه … لم یفز بالحمد الا من غفل
لیس یخلو المرء من ضد ولو … حاول العزلة فى راس جبل
مل عن النمام وازجره فما … بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان … لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه … لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تل الحكم وان هم سالوا … رغبة فیك وخالف من عذل

ان نصف الناس اعداء لمن … ولي الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس عن لذاته … وكلا كفيه في الحشر تغل
واشتغال المرء نقص للفتى … لفظة القاضي لوعظ ومثل
لا توازي لذة الحكم لما … ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
والولايات وان طابت لمن … ذاقها فالسم في ذاك العسل
نصب المنصب اوهى جلدي … وعنائي من مدارات السفل
قصر الآمال في الدنيا تفز … فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلب الموت على … غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن … اكثر الترداد اضناه الملل
خذ بنصل السيف واترك غمده … واعتبر فضل الفتى دون الحلل
حبك الاوطان عجز ظاهر … فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا … وسرى البدر به البدر اكتمل
ايها العائب قولي عبثا … ان طيب الورد مؤذ بالجعل
لا يضر المرء اقلالك كما … لا يضر الشمس اطباق الطفل
عد عن اسهم لفظي واشتغل … لا يصيبنك سهم من ثعل
لا يغرنك لين من فتى … ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ … ومتى سخن اذى وبسل
انا كالخيزر وصعب كسره … وهو لين كيف ما شئت اعتدل
غير اني في زمان من يكن … فيه ذا مال من المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه … وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا … منهم فدع عنك تفاصيل الجمل
وصلاة وسلام ابدا … على النبي المصطفى خير الدول
وعلى الآل الكرام الغرر … وعلى الاصحاب والقوم الاول
ما نوى الركب بعشاق الى … ايمن الحي وما غنى رمل

قال الشيخ خلف بن سنان الغافري

لك الخير ان الله ما شاء صانع … ومعط لمعنى ما يشاء ومانع
وان اله العرش من شاء خافض … وان اله العرش من شاء رافع
فكن راضيا في كل حال اتى بها … من الله امرا بالمقادير واقع
فلا تقطع الايام بالهم والاسى … فلا الهم مجد لا ولا الحزن نافع
فانك لا تدري صلاحك في الذي … يسرك ام فيما له الدمع هامع
فيارب امر متعب لك منصب … وفي طيه نور السلامة ساطع
ويارب امر مصعب لك مجذل … وفي شهده سم المعاصب ناقع
فسلم تصاريف الامور لسيد … بقبضته اضرارنا والمنافع

وصير

وصير تقاه ما بقيت بضاعة … تزيد نفاقا اذ تبور البضائع
ولا تعصين الله سرا وجهرة … ولو قطعتك الماضيات القواطع
فان اله العرش يعلم بالذي … تذيع وما تخفيه منك الاضالع
وكن محسنا في الناس واستر عيوبهم … ليوم جزاء فيه تزكو الصنائع
ولا تقطع الاخوان في كل حالة … فتبقى فريدا ليس يقفوك تابع
ومن يعص فيك الله كن انت طائعا … به الله ان الله راء وسامع
وكل اناء بالذي فيه ناضح … وكل بما تقضي سجاياه صادع
ويارب حر قلبه متلهب … ومن وجهه عرف البشاشة ضايع
وما ذاك من عجز لديه وذلة … ولكن اصول قد زكت ومراضع
واعلم بان الخير ان ضاع في الورى … فما هو مع مولى البرية ضائع
اذا انت جازيت المسيء بضدما … اتاه غدا وهو الحميم المدافع
اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى … لهوة هون فيه تدمى الاصابع
اذا انت لم تستصحب الحزم جنة … دهتك العدى واستاصلتك القوارع
اذا انت لم تستظهر العلم لم تكن … كبيرا اذا التفت عليك المجامع
اذا انت لم تمض العزيمة طالبا … انثنت دون ما تبغي هناك الموانع
فشمر الى نيل المكارم والعلا … فلن يبلغ العلياء من هو وادع
وسارع الى الخيرات من كل وجهة … فانك مجزي بما انت صانع
وغص في بحار العلم تحظ بدرة … ولا سيما العلم الذي هو نافع
فاوله القرآن والنحو بعده … فطب ففقه فيه تبدو الشرائع
وخذ احسن منها ومن بعد هذه … فلا يطمعن في اجمع العلم طامع
وشاور اذا ما اعتن امر اخا حجى … ومن هو للمولى المهيمن طائع
ومن ليس يقضي بالهوى ويزله … عن الحق اقمار حوتها براقع
ويخدعه عن دينه ورشاده … مطامع فيها للعقول مصارع
وما تقفون ما لست انت بعالم … فانك مسئول به ومطالع
ولا تقهر المسكين او تنهر امرءا … اتى وهو معتر اليك وقانع
وكن باذلا للمال غير مبذر … بلى لك نهج بين ذلك واسع
ولا تبذلن كل الذي انت مالك … فتبقى حسيرا امنك تهمي المدامع
ويبعدك الالف الذي كان دانيا … وتضحي حليف الوصل وهو مقاطع
وان حميت نار الوطيس فلا تكن … جبانا تخاف الموت والموت شاسع
ولكن شجاعا ثابت الجاش مقدما … الى راية الجيش العرمرم نازع
فعمرك زرع انبت الله سوقه … ولا يحصدنه غير من هو زارع
وهبك ان سهم الحتف اضحك نصله … فانت الى ذي البر واللطف راجع
ولكن فانما الحريص مذمم … ذليل حقير ناكس الراس خاضع

وصل قاطعًا واغفر ظلامة ظالم ... واعط لوجه الله من هو مانع
ولا تقرب الفحشاء واشمخ بهمة ... لها منزل فوق السماكين طالع
ولا تنس ذكر الموت في كل حالة ... فانك لا تدري متى بك واقع
ولا تغترر بالمال ينمو عداده ... فللمال ركب ابن ادم نازع
ولا تنتقص يومًا بانثى فانها ... قد امتزجت بالغدر منها الطبائع
وخذ حذرًا من اكثر الناس انهم ... ذئاب ولكن لبسهن مدارع
وكن حسن الاخلاق للخلق انها ... الى كل خير يستفاد ذرائع
واحبب اذا احببت هونا مقلدًا ... فللوصل في بعض الحالتين قاطع
وابغض اذا ابغضت هونا مدبرًا ... عساك البعيد بالمودة نازع
ولا تحقرن كيد العدو لو انه ... ضعيف القوى او نازح الدار شاسع
ولا تك مضحاك النوادي مهفهفًا ... ولا عابسًا من حزنه القلب فازع
ولا تك مهذارًا لدى النطق لاولا ... اخا بكم كأن بك الدهر جازع
ولا تكذبن الا لاجل ضرورة ... كما يأكل الميت المحرم جائع
ولا تغتب الاخوان واستر عيوبهم ... عسى منك تخفى في الحساب الفضائع
فاي امرئ ينجو من العيب سالمًا ... ولكن ستر الله للخلق واسع
وزحزح رداء الكبر عنك فما رقا ... سماء العلى الا امرؤ متواضع
ولا تحسدن ان الحسود مذمم ... كئيب حزين ساجم الطرف هامع
وللمقل الا جهولا مذممًا ... ولو انه ملك ابن داود جامع
ولا تمزحن فوق البسيطة ماشيًا ... فكم من ثراها للجبان ودائع
ولا تك طياشًا الى الشر مسرعًا ... تجادل احيانا وحينا تدافع
ولكن حليمًا صابرًا متثبتًا ... فربما لديه طائر الخير واقع
ودع غضبًا يفضي الى خفة الحجى ... وللمرء عن دين الاله يخادع
ولا تبتئس بالقيل والقال انها ... فصول على اصحابها اللوم راجع
واياك والدنيا فان صفاتها ... مشوب به تكديرها والفجائع
ارى مثل الدنيا كماء غمامة ... به اختلطت اعشابه والزرائع
فذا احمر قان وابيض فاقع ... واسود غربيب واحمر فاقع
فعما قليل هاج بعد اخضراره ... فاصبح تذروه الرياح الزعازع
خليلي ما للوعظ لم يرو شربنا ... فلا تتند به بالدموع المدامع
وما بالنا ندعو فلسنا نجيبه ... كأن ليس فينا للسماع مسامع
وما ذاك الا ان تولى على النهى ... هوانا واودت بالعقول المطامع
وران على قلب امرئ سوء كسبه ... كما طبع الشيء المختم طابع
فيا رب يا الله عفوًا فانني ... اليك من الحوب المذمم راجع
وصلى على خير البرية ما بدا ... على صيب مثعنجر الودق لامع

وقال غيره

وقال غيره واجاد

ايها الغر كيف تطعم غمضًا ... والمنايا يركضن خلفك ركضا
بادر الموت للمعاد بزاد ... صالحًا تلق ما تحب وترضى
تب الى الله من خطاياك واندب ... عمرًا منك في الذنوب تقضى
ثم اصلح ما كنت افسدت قدمًا ... كان نفلا هناك او كان فرضا
جف ماء الشباب منك وامسى ... عوده ذابلا وقد كان غضا
حل ضيف المشيب منك براس ... فنضى ملبس الشباب وانضى
خل عينيك تذرف الدمع خوفا ... من ذنوب دنس ثوبًا وعرضا
داو بالطاعة الجوارح واعلم ... انها ما عصت مولاك مرضى
ذد عن نفسك المعاصي ذتا ... وارفض الفضول ما عشت رفضا
رحم الله مذنبًا تاب مما ... كان منه واقرض الله قرضا
زود النفس فالرحيل قريب ... وافعل الخير تلق رفعًا وخفضا
سوف يأتيك ما تخاف وتغدوا ... كل نصب تجد النفس خفضا
شر ما في النفوس شح مطاع ... وهوى منك يكسب العقل مرضا
صاح لا تغترر بشرخ شباب ... كم فتى مات شارخ السن بضا
ضل سعي امرئ يطيع هواه ... ويمد الامال طولا وعرضا
طالب من سراب قاع شرابًا ... قابضًا كقد على الماء قبضا
ظن جهلا بان يفوت المنايا ... وهو قد اودع الاحبة ارضا
عام في لجة الاماني حتى ... عضه الموت بالمصيبة عضا
غره ما بدا له من حياة ... حبها صار عند ذلك بغضا
فافق يا عزيز من سكر لهو ... واشربن من نصيحتي لك محضا
قد ارتك الايام ما صنعته ... في ملوك العباد قتلا ونقضا
كررت صرفها عليهم فبادوا ... وغدوا في الثرى يرضون رضا
لم تحطهم من المنون حصون ... حين ساموا العارض الموت ومضا
ما اقاموا سوى زمان قليل ... يحتوي بعضهم على الملك بعضا
نكسوا للردى الرؤس وامسى ... بهم ثابت المواقف دحضا
ورد والمورد الذعاف وكانوا ... قبله يشربون شهدًا ومحضا
هاك وعظا يعيه كل لبيب ... محضته مني القريحة محضا
لا يكن منك في المسامع وقرا ... وارحض القلب بالمواعظ رحضا
يا كثير الرقاد دونك تنبيهًا ... يقض الرقاد والنوم فضا

تمت هذه القصيدة

وقال عبيره واجاد

اذوى القلوب اللاهية … واولى النفوس اللاهية
حتى م هذا اللهو والا … قدار فينا جارية
وقستها بسهام نفر … يق الحماعة ترامية
هل لا نظرتم من حوت … منا القبور الحاوية
بعد الدساكر والمنابر … والقصور العالية
واسرة ومسرة … وتنعم ورفاهية
اين الذين تبوءوا … غرف القصور السامية
وتملكوا تلك العساكر … والجياد العاذية
وتذللت لسطاهم … اشد الرجال الضارية
وتعبدت لهم بعيب … لدة ارضهم والدانية
وهمت اكفهم بما … ازرى الغمايم هامية
انظر بعينك هل ترى … منهم لعين باقية
لو كشفت لك عنهم … تلك القبور اللاطية
لم تبق منهم باقية … الا العظام البالية
فانظر لنفسك يا اخا … النفس التى هى فانية
واعبد الهك مخلصا … بسريرة وعلانية
وبه توكل واعتمد … فى المعضلات اللاتية
ولتحمل جميع الناس … امثال السوايم راعية
واعلم بان لد الى … مسعاك عينا رانية
واحذر يراك مفارقا … يا ابن التراب معاصية
كيف احتراءك واك … جزاء جهنم والهاوية
يارب يا الله يا … ذا المن يا متنانية
يا سيدا لم ادعه … يوما فضاع دعائية
اجعل كتابك فى دجنة … ت الشكوك سراجية
واصرح فى يوم القنا … من قائدى وامامية
والا فيا بوسى ويا … خسرى وعظم شقائية
ان صار حضر جهنم … يوم الجزاء جزائية
وتبادرت لسياقتي … لا يرحمون زبانية
وتغلغلت جسمي عفا … رب كالبغال البادية
ودعوت غفار الذنوب … فلن يجيب ندائية
يا عظم تلك مصيبة … تصف الشقاوة ما هية

اعظم

اعظم بتلك بلية … انست جميع بلائية
يا عظم تلك رزية … ما ان نرى متناهية
يارب يا الله يا … ذا الرحم يا رحمانية
يا مجزلا لم ارجه … جبنا فخاف رجائية
امنن على بتوبة … تمحوا جميع خطائية
والنفس لاعمال التقى … منى جوارح واهية
واصدق يا فعال الهدى … يا ذا العلا اقواليه
فانا الذى اصف الدواء … ولا اداوى دائية
فاختم بخاتمة الفعال … المرتضى اعماليه
وارحم اليك تذللي … وتضرعى وبكائية
والى ارانى غافلا … عن عذر دهرى ماليه
والوم حالى عالما … انى ساترك ماليه
واشوب بالعمل المذمم … دائبا اعماليه
افليس تلكم فعلة … ان لم اتيت اعمى ليه
لا تخدعن متى رايت … حسينة اقواليه
فانا الذى لغباوتى … لم اقن ما اقوى ليه
ولو اننى بين الانام … مرقع اسماليه
كان القنوع مع الفعال … المرتضى اسمى ليه
ولسان دهرى قائل … يا ذا عززت باليه
ولقد رايت صنيعه … بعشيرتي وباليه
احنى على انكح المزمل … والغنى والجارية
وسما الى الشم الشوامخ … والحوارى الجارية
والعصم اضحت فى الهوى … عدواه وهى الهاوية
ولذاك سهل ان جرى … ذكرى لظى والهاوية
اقمار الى فارغا … يا صاح من اشغاليه
اولا احاذر مخلبا … بيد الردى اشغى ليه
وانا الغفول لو اننى … اذرى بدا فعى ليه
وحمدا مرى ان اهذ … ب بالتقى افعاليه
وانا العليم بانما … دنى النفس عندى عارية
فيحق لى فيها اعرت … بان اجانب عارية
فكانت روحى قد غدت … نحو التراقى راقية
وهمت لعينى دمعة … ما ان تراها راقية

فهناك اعلم موقنا ... ان التقى اهدى ليه
وهناك نفسى صيرت ... لحطام هذى شانيه
وهناك صار تندمى ... لقبيح فعلى شانيه
وهناك تجنى اصبحت ... ثمر الندامة جانيه
وبدا لها قبح الذى ... زمن الغواية جانيه
يا من له نفس على ... الفحشاء ليست آسيه
اقنى فؤادك فاجعلن ... خوف المهيمن آسيه
والزم مساجدكا ... نك فى المساجد سارية
اسبل على فقر الخطايا ... من جفونك ساريه
واعلم بان جزاء ذى ... العصيان نار حاميه
فاجعل لها التقوى لما ... تخشاه منها حاميه
فكأن دارك قد غدت ... من بعد انسك عافيه
وتخولت يا مسكين ... منزل شقوة او عافيه
اين الذين بجودهم ... اجياد دهرى حاليه
اين الذين عهدتهم ... بهم مليما حاليه
اين الغؤل مفاخرا ... منذ ايساجل خاليه
اودى الجميع فدورهم ... اضحت عوافى خاليه
وعظامهم من بين الما ... د المقابر باليه
ياليت شعرى هل تمر ... مصابهن اوباليه
اين الذين حلومهم ... مثل الرواسى راسيه
افنى هم صرف الردى ... ولسوف يفنى راسيه
اين الذين غدت بهم ... حبب المكارم كاسيه
شربوا كؤوس حمامهم ... ولسوف احسوا كاسيه
وتغربوا عن ناسهم ... ولسوف اهجر ناسيه
وارى الذى قد كنت من ... فحش القبايح ناسيه
يارب فاغفر لى فما ... مالى لعفوك ساميه
وابعث صلاة سحها ... منى الليالى هاميه
لمحمد وافاكك بها ... من حر نارك هاميه



قال الوالد الثقة بن الله حمد بن سالم الحارثى رحمه الله

سلام على وادى العذيب يعاود ... على حافتيه وابل الود وا ردُ
سلام جزيل بالتسلسل سائلا ... ومن قبله محض التحية را ئدُ
سلام على من فى نقاه احله ... نقاه ودامت فى نقاه المحا مدُ
سلام عليه كل وقت وساعة ... مدى الدهر باق لم تحل ذاك يا يدُ
سلام على الشيخ الزكى محمد ... يضوع شذاه حين تبدو الكوا عد
سلام عليه كلما لاح او جرى ... وما قطف الراؤ ود حيث العنا قد
كذلك قولى عنك صار نا فقما ... ومع غيره قد قيل ذلك كا سد
محمد ما كانت سجاياك هكذا ... وكنت وصولا لو نات بى المعا هد
ولكنه فى الاحتمالات لا ئق ... وكانت له فى الصدق منه سوا هد
فربنا من حكم تلفحرى بد ... كتابك اذ عزت لدينا الا ما جد
وحذر فى هذا الزمان امينه ... ويوسك ان لم يلقه اليوم وا جد
فتمضى لى زمان لم ارى منك لفظة ... وكانت قبيل اليوم تاتى الفرا ئدُ
اتانا نعى للمحب فما ارى ... من الحزن فى الادنى سوى والا با عد
تكدر صفو العيش بعد صفينا ... سويك افسانا ماستند الاسا ود
وكان لنا برا وصولا ولم يكن ... قطوعا ولكن الزمان عوا ئد
فما الموت فينا مبتك لا ومعتدى ... ولكن كل الخلق للانف فا قد
ولكن حقا لانشك مماته ... ولم يبق الا الحزن فى القلب وا قد
سويك لقد غيبت فى قاعة الثرى ... فياليت شعرى كيف انت خا لد
عسى الله فى يوم الجزاء يحفه ... برحمته تلقيه ثم العوا ئد
فواجب للانسان حال مصابه ... يقابلها بالصبر فيه معا هد
عساه متى فى صبره حال شكره ... على ذكره فى دهره هو عا مد
يحفه باللطاف من من لطفه ... وعن الفران يلقه ويسا عد
فصبر جميل يا محمد انه ... سجية دهر نقضها هو عا قد
ارى ذاك حقا ذهب ما قد وهب لنا ... وفى سلمه وقع الكريهة عا ئد
عليك سلامى اولا ثم اخرا ... يدوم شذاه بالى الود فا ئد
وخص جميع الصحب من شئت كلهم ... سلاما له فى الخافقين مصا عد
واختم قولى بالصلاة مسلما ... على المصطفى والال ما فاه نا شد
بعام غفور من محرم قد اتت ... لها من خلى الاستماع فلا ئد

١٢٠٦

وله ايضا عبد الله

سلام جزيل هامل الودق هتان ... الى من سما فخرا الهام السماكا ن
سلام يحف الشيخ ابن سليمان ... فذلك عبد الله ليس له ثا ن
سلام عليه بالمحبة شامل ... يضوع شذاه بالوفاء فلم يا ن

وبعد فقد اودى المحب وجاءني … خبير بان الخل خرّ لاذقان
فذاك سويد ضمه الموت في الثرى … فكل امرئ لاشك للموت قربان
ادى انه في تشتت شملنا … ويهدم ما قد كان قدما لدبان
فصبر جميل يا اخي فانه … عسى الله ان يجعله وسط جنان
وفي الله ظني فيه ان يك غافرا … له كل ذنب بعتويه بغفران
وفي الصبر اجر باري الوزر ان يكن … جزوعا ولذ بالصبر تجري باحسان
وخص سلامي كل من كان حاظرا … بربعك من خل وصحب واخوان
واختم قولي بالصلاة مسلما … على المصطفى ما هب جفن لوسنان
كذا الآل والاصحاب ما طار طائر … وما غردت ورق باطراف اغصان

وله ايضا رحمه الله

عرجت الى حي لعزة يلمع … ولوم مهجتي من علقم البين تجرع
علوت متى لي همة قد علت بها … ونفسي في تذكار عزة تتولع
علقت بها طفلا فلما تعوست … عصاي دعوت النفس عن ذاك تقلع
عمدت الى المولى لتجديد توبة … نصوحية والعين مني تدمع
عملت اذا المولى تقبل اوبتي … فعادت لها سحب الهداية تلمع
عروت من التقوى متى ريد بي بها … فصارت لها مني السجية تورع
عزبت بذكراها متى ما خفت بها … لشاني فصارت في العجائب تبرع
عذلت على تركي لها لائمي فقد … عن القول في هذا بانه تلذع
عشقت اساتي يا زماني فلم تزل … لبنيان احساني منك تقشع
عرفت يقينا ان سانك هكذا … على كل حال في المهالك تقرع
عرفت متى ذكر المنية لم بي … ولنفسي في مهوى المخاوف تقرع
عقرت على وادي الغضا نفسي التي … تمزق اصلاحي ولاهي ترقع
عبرت على جسر من الصبر راتجا … الى منحنى التقوى غدت لي تربع
عدوت الى التقوى وفي الله راجيا … ليبلغني دارا من الخير تودع

قال الشيخ العارف الفصيح خميس بن سليم الازكوي

تفتح باب النصر والله يفتح … وهبت نسيم الفتح كالمسك تنفح
واسفر ليل الجور عن صبح فتية … مع العدل والانصاف امسوا واصبحوا
سعيد وعزان ابن قيس وصالح … اولئك هم والعاربي الممدح
مسابيح صدق سادة عربية … ائمة حق فضلها متوضح
بدور تجلت بالكمالات والعلى … شموس تجلت في السموات وضح
لقد بذلوا في طاعة الله انفسا … كراما ابت الا الى الله تجنح
نجاء واكموج البحر والبحر مزبد … الى غاية ما خلفها قط مطمح
هنالك كل منهم باع نفسه … يحاول احدى الحسنيين فينجح

بشوقهم

يشوقهم سجع الحديد الى الوغى … اذا قام في الهيجاء ينشد ويصدح
ومن في سبيل الله يقتل لم يمت … ولكنه حي برزق يفرح
دعوا ربهم ان ينصر الدين غيرة … على كونه يلقى وراء ويطرح
فاصبح عزان بن قيس مملكا … امام هدى لله يغزو ويفتح
مليك به ترضى الامامة قائما … وما كل ملك للامامة يصلح
تقلد سيفين المهند والتقى … لان كلا السيفين في الخطب منجح
ولما ارادت الارض شكره اصبحت … منابرها تثني عليه وتمدح
دعوه الى العلياء والمجد دعوة … فقام بها اوجه من الشمس اوضح
واقبل يبتز المعاقل عنوة … بسيف سحاب الموت حوليه يسفح
يجر خميسا كلما اشتد حادث … يخوض به بحر المنايا ويسبح
يشق به ظلماء كل عجاجة … فيرشده ضوء الحديد الموضح
تسيل بطاح الارض منه بابحر … متى يخل منها ابطح غص ابطح
تجافى عن النعماء في السلم خيله … ونصبوا الى الباساء شوقا فتمرح
وتغدو الى الهيجاء صبحا كانها … صواعق للاعداء تورى وتقدح
تسقي دماء الهام في كل غدوة … ومن لبن الانعام حين تروح
وكان بها قوما فيصبحوا غيرهم … سجاع كما مسى سعيد يصبح
اذا لم تخف في الله لومة لائم … فانك سيف الله في الخصم تجرح
كذا فليقم بالامر من يطلب العلى … والا فان العجز عنها لاروح
اذا الليث لم ينهض الى الصيد نهضة … فلا هو فراس ولا الصيد يسنح
لقد كذبت نفس لصاحبها ارتضت … معيشة ذل وهي داء مبرح
اذا استكبر المرء الحقائق سامها … ضروبا من التعكيس اياه يفضح
ارى الناس شتى في المقاصد والهوى … فلا متعب فيها وهذا مروح
وفي طي اهواء النفوس دسائس … ولكنها تبدو لمن يتصفح
بزجي من الدنيا بها بانت امرها … وذلا لامن قر بالمعيشة افسح
كانا على الدنيا فراش بها فتنت … على قبس في ظلمة الليل يلمح
فلا تشغلكم زهرة في حياتكم … بني الدين فالدنيا جمال مقبح
رعى الله قواما بنصر امامهم … لهم كل باب في العلى يتفتح
لان في سبيل الله جادوا باموالهم … فهم في سبيل الله بالنفس اسمح
فلا شرحت منهم بنور الههم … صدورهم ونور الله للصدر يشرح
فانفسهم في روضة القدس ترتع … والبابهم في حضرة الغيب تسرح
اولئك اهدى الله فاسلكوا طريقهم … فمن سار في آثارهم فهو مفلح
اولئك اهل العدل والفضل والندى … بانوارهم سبل الهدى تتوضح
بهم تضحك الدنيا وتبتهج القرى … وتستبشر الاخرى سرورا وتفرح

لقد اشرقت في الارض انوار عدلهم   فكادت لانوار السموات ترجح
وان انا عن اخلاقهم حيث مفصحا   فان لسان الحال عنهم لافصح
على انني لو رمت شرحا لفضلهم   لما وسع القرطاس ما انا اشرح
ولكنني اني مشوق متيم   وقد طاب لي بالصالحين التمدح
تنظم اشواقي يواقيت ادمعي   سموطا كلا خدي منها موشح
اليكم بكم قلبي بذ وصبابة   وحتى متى عنكم بي الدار تنزح
يزيد اشتياقي كلما عن ذكركم   وهل ساعة عن ذكركم انا ابرح
كاني من فرط الصبابة صارم   بكف كمي منكم سيترنح
تسوق مني الجنوب مع الصبا   سحايا بامطار التحية تنضح
ويا ليت شعري هل افوز بقربكم   فلا انثني عنكم ولا اتزحزح
وعد الذي بيني وبين احبتي   من البعد امسى خلفه القرب يصبح
فوالله ما زالت رياحين حبكم   غصونا بامواه الشبيبة ترشح
ويارب نصرا لابن قيس ورهطه   على كل من يبغي عليهم ويجمح
وملكهم شرق البلاد وغربها   فانك وهاب لمن شئت تمنح
ومن على العاصي وايا ي مقصدي   لعلك تعفو عن ذنوب وتصفح
ولبيك معبودي وسعديك انني   بحمدك لي في كل يوم اسبح

قال معيمر مسلم بن سالم المجيزي يرثي المرحوم السيد فيصل بن تركي بن سلطان بن الامام سلطان مسقط ويمدح ابنه السمو السيد تيمور سلطان مسقط الحالي

السلو وحادي البين حث ركائبه   وناحت على روح المنايا نوادبه
لعمرك من يسلوا وذا الدهر في الورى   على عجل بالموت تسعى ركائبه
هيا كلنا للموت حانوت خمرة   يطوف به عزريل ذا الروح شاربه
تجانب اسباب المنايا وانما   لذلك بالاسباب فيما تجانبه
يلذ الغنى بالعيش والعيش خدعة   ومن يختدع بالدهر جلت مصائبه
ايصبح مسرورا هنيئا بعيشة   اخو شره والموت لاشك طالبه
ويرتاح في الدنيا لنيل حظاظها   وقد هلكت قبل المنال اقاربه
فنغدوا ونمسي والليالي تسوقنا   الى منهل كاس المنايا مشاربه
حثيث بنا تجري الليالي ومن يكن   مطيته الايام قصت حقائبه
ومن كانت الايام للبين تجبه   بلغن اليه مسرعات نجائبه
فيا نفس ان الموت اعظم واعظا   وقد نشبت يا نفس فيك مخالبه
اذا ما دجى ليل رجونا صباحه   ولم نعلم الاصباح ماذا عواقبه
ونحرص في الدنيا على الزهو جهدنا   وليس يفوت المرء ما الله كاتبه
تخادعنا الامال وهي كواذب   وقد يخدع الانسان من هو كاذبه

تراقب

تراقب من وقع الاسنة والظبى   ويقتلنا بالرغم من لا نراقبه
ويفجأنا ريب المنون بغرة   كما فجأت ملك الزمان نوائبه
فبالامس قد كان الممالك فيصل   لعرش سماء المجد تزهو كواكبه
فامسى وناعي البين يندب صارخا   الا ان عرش المجد هدت مواكبه
رويدك يا ناعي المنون فجعتنا   بمن في مهاد المجد قد طر شاربه
بمن كانت الاقدار صحبا لعزمه   فانا نراه اليوم والعجز صاحبه
بمن كان قهارا على الخلق غالبا   فها هو مقهور وذا الموت غالبه
بمن قلب الدنيا بتصريف رايه   فصارت ايادينا اسيرا تقالبه
فلم ار مثل اليوم ان غضنفرا   تقلبه ايد وايد تناوبه
مسجى على ظهر الاريكة هادئا   وتنسج اكفان المنون عناكبه
فهبوا بني الاملاق طرا فقد نعت   ابا الفضل رحب الساعدين نواعبه
قفوا ساعة ريث الزمان حياتكم   فهذا ابو الايتام فلت ضواربه
لقد كان في عين الخلافة حاجبا   فاضحى بعين الارض والقبر حاجبه
فيا لك من بدر بافق سماءه   تغشته بعد التم ليلا سحائبه
ضياء ضياء الشمس دون سناءه   كستنه من الليل البهيم غياهبه
تبدى وافق الفضل غارت نجومه   فاضحى على العلا فمن ترعى ثواقبه
مليك تحلى الدهر فخرا بجوده   وقلدن اعناق الرجال مواهبه
تبدت به الايام غرا سوافرا   وولت به والدهر سود جلاببه
به عمرت ارض المكارم وارتوت   بانواءه وارتد للجود ذاهبه
افيصل من للفضل بعدك يرتجى   اذا المرء قد ضاقت عليه مذاهبه
افيصل من للحلم بعدك والسخا   ومن يجبر الملهوف ان عض غاربه
افيصل ان الجود اصبح ثاويا   بجنبيك في قبر تضيق جوانبه
فمن لذوي الحاجات فيصل ان اتى   لبابك محتاج لتقضى ماربه
فيا عين قلل البكاء فاذرفي   بفيضان دمع يفضح السحب ساكبه
وروي ثرا قبر به الفضل ثاويا   رواء يعيد القفر خضرا سباسبه
حرام على نفس وانت فقيدها   سلو ومن يسلو وفقدك سالبه
فلولا تاسينا لغاضت نفوسنا   بتيمور من الملك شبت نزائبه
تجلى على افق الخلافة مشرفا   فضاء به شرق الفضا ومغاربه
اتانا وثغر الدهر ابرز نابه   فلما بدى بالدهر زلت شوائبه
يشوش غضيض الطرف عن كل مذنب   محب لاهل الفضل بيض مناقبه
تحلت به الدنيا ولم تك عاطلا   ولكنما خير الحلى اطائبه
فان كان طود المجد هد بفيصل   فان بتيمور تطول شناخبه
تكلل اكليل الخلافة يافعا   وقلدن سيف المجد طفلا مناكبه

فمن كان تيمور الخليفة بعده … تخلد ذكراه وتعلو مراتبه
مليك بعرش العدل اصبح راقيا … يحف به نفل الصلاح وواجبه
كسته يد الايمان ثوب جلاله … وحلاه فرض الدين ثم رغائبه
تربع في دست العدالة واستوى … بكرسي دين الله فاعتز جانبه
تسيل يمين الجود منه مواهبا … فتجري بسبروت العفاة مذانبه
هو الطود فاشدد ساعديك بحبله … فقد خاب من كان المليك يجانبه
ويا دهر هذا الملك فانزل بسوحه … لترجع مطرود الامان وعائبه
فلا زلت محفوظ بظل امانه … ولا زال فهرا فيك تجري مطالبه

هذه القصيدة التي نظمها العدني مادحا بها السيد برغش بن سعيد سلطان الامام فلله دره من شاعر ما ابلغه

حي الربوع وقف بها مستخبرا … وزر التي فتنت محاسنها الورى
والثم ثرى تلك الخدور فانت في … حي تحية غيلك لثم الثرى
فلك الهناء ما عشت ان شاهدت من … سلما محياها البديع المسفرا
خود محجبة كريمة منبت … لم يدع كسرى ها جدها او قيصرا
مهما تخليها الفؤاد تسليا … شب الفؤاد به جوى فتسعرا
لم انس اذ يممتها ومصاحبي … فرسي لاظفر او اموت فاعذرا
وقصدت منزلها وما غرضي سوى … من ان ازورها الحديث وانظرا
وتنكرت ويجوز في شرع الهوى … صونا لذي التعريف ان تتنكرا
واستفهمت مع علمها بحقيقتي … اترا بها من ذا بساحتها طرا
فاجبن لكن بعد غمز حواجب … ضيف الم ببلادنا يرجو القرى
فسمرت اطيب ليلة والذها … وعفاف نفسي غير منفصم العرى
وطفقت اسمع مزهرا وارى هلا … لا نيرا واشم مسكا اذفرا
قسما بطلعتها وتلك البتة … حنث الذي الا بها لن يغفرا
لو انها التفتت بعين رضى الى … مر بالجفا قتلت لعاش وعمرا
نفسي الفدا لمليكة الحسن التي … جعل الجمال لها الخزاعي عسكرا
سجدت ملتكة الغصون لقدها … طوعا ولم ترمن ابى واستكبرا
حوراء تعلم ان تفوق سهمها … ان القتيل بلحظها لن يؤثرا
ندع الكمي مضرجا بدمائه … هدرا وتانف ان تصيد الجوذرا
هيفاء ضامرة مدار نطاقها … وعثاء ما عقدت عليه المئزرا
بيضاء فرق في اثيث حالك … كالبدر يشرق في الظلام اذا سرى
اوكالامام الحق برغش الذي … بسناه صقع الزنج ضاء واسفرا
ملك كرام العرب امته التي … شرعت لكل موحد ان يفخرا
سبق الملوك مجليا في حلبة … العليا فصلوا خلفه لما جرا
وبناكما

وبناكما بنى سعيد بالقنا … فوق السماكين المعاقل والذرا
وغدا قرين عرايس المجد التي … خطبت له مذ كان سرا مضمرا
والبيه تنشا الكرام ولم يعد … ظمآن من ورد النمير الكوثرا
لم يبق في سوق المكارم حلة … سيمت باغلا قيمة الا اشترا
بحر الندى الملك الرشيد فكم ذي … كرم وملك لبس الا جعفرا
طود الوفاء فبينه والمردع … الادراع ما بين الثراء والثرى
ملك يرى هبة اللجين نقيصة … ويرى الذي قبل اللجين مقصرا
لم يرض همته لفيض اكفه … الا النضار والنفيس الجوهرا
فعلى الجياد محافل وعلى الاسرة حاكما ولذي الخطابة منبرا
فرع زكي من دوحة ما انبتت … غصنا لها الا المجيد المثمرا
من آل سلطان الذين استعبدوا … كرم النفوس وكان قبل محررا
والمورد الخيل العتاق مواردا … لا يعرف الخريت منها المصدرا
وملاحم سال النجيع بها فلم … تعقد سنابكها عليها عثيرا
فكانها سفن ولا عجب اذا … خاضت سفين الخيل بحرا احمرا
تهوي بكل غضنفر متقلد … للهول ابيض او سنانا اسمرا
حتى يغادرن الكماة بباسهم … اما اسيرا او قتيلا مهدرا
يسبون من يسبين في السلم النهى … ويرون ان المرء يحصد ما ذرا
اشبال غاب تحت راية قائد … خضعت لصولة باسه اسد الشرى
واذا استجار من الزمان به امرؤ … رهب الزمان بجاره ان يعثرا
ان كان يدعى غيره ملكا فهذا الك بالجلال على الملوك تامرا
سكن السواد من البلاد وهل ترى … الا السواد من العيون المبصرا
ولد تفاصي الارض عن فضائل … نشرت فاركت من شذاها العنبرا
واستوجب التقديم بين ملوكها … شرفا وان يك عصره متاخرا
احيا رسوم الارض حتى عمرت … بسمو همته المداين والقرا
كم لي احاول والليالي ما ارتضت … الا معاكستي ولم تر ما ارى
خوض الطوامي كي افوز بزورة … بجنابه وتعود عودي احضرا
حتى انثنت فثنت عنان موانعي … عنها فازمعت الرحيل مشمرا
ازمعت من عدن ولي شجن بها … فارقت مذ فارقتهم سنة الكرا
وتركت في حفظ الاله احبة … كانوا المحض الفضل فيها مظهرا
فهم المصابيح الذي يزهو بها … اليمن المبارك بل مصابيح الورا
فركبت سابحة كان دخانها … سحب ولمع شرارها برق سرا
تفري اديم البحر ساخرة به … وتدوس هامته اذا ما زمجرا
تجري بامر الله والريح التي … سوالا الذبا ره فيها سرا

تهوى هوى الجدل المنقض لا — ترع الدبور ولا الجنوب الازورا
حتى اتت حرم الامان فكل من — حملت اهله ملبيا ومكبرا
ونزلت سوح من النزيل بسوحه — فى ذمة من جوده لن تخفرا
الطاهر الشيم التى اخلاقه — كالروض باكره الربيع فازهرا
فحللت برج السعد حين رايته — وحمدت فى سفرى مراصلة السرا
بوركت من ملك ودمت مؤيدا — بشبا القواضب والقنا مستنصرا
وبقيت ما بقى الزمان مكللا — بالعز يكلوك الجليل مظفرا
متقلدا سيف الامارة مرغما — ما عشت شانئك اللئيم الابترا
ولتهن فى عيد وجودك عيده — جذلا فصل به لربك وانحرا
والبدا ومت بالسلام خريدة — ترجوا بحسن قبولها ان تمهرا
نبذت معانيها وراق لفظها — اترابها نبذ المسبح بالعرا
تزهو بصدق حديثها اذ لم تكن — اياتك الغر احديثا يفترا
واقبل عن استيفاء مدحك عذرها — فقريض مدحك جل عن ان يحصرا

قال الشيخ الفصيح محمد بن شيخان السالمى فى استفتاح نخل فى سيرة الامام محمد بن عبد الله بن سعيد خلفان الخليلى حين عتوا وبغوا وذكر الوقائع بين الامام وبنى خروص

بسم الله الرحمن الرحيم

دمغت شموس الحق ليل الباطل — ومحت اكف العدل رسم الجاهل
وتمايل الاسلام اعطافا متى — قامت بنوه له بنصر عاجل
والعدل يصعد راقيا درج العلى — والجور يهبطها ويا فى السافل
واذا تصادمت الكتائب والظبى — حكمت بما يرجوه قلب الامل
وارى عداوات الرجال يزيلها — وقع الحديد بقلب راس المايل
من يجعل الاسلام اصلا يحترز — من ان يدنسه بشيء هازل
من يخط بالتوفيق يمضى مسرعا — كالبرق فى جسر المقام الهائل
من يعتصم بالله يلق وقاية — من كان صدمة واقعا او قابل
من يرج غير الله فى الحلى ارتمى — فى هوة الامر الشديد النازل
من يكرم الاحرار يحمد غبه العقبى — بطول لا بنزول وطائل
فى الناس اخلاق السباع فما على — هذا بظلم يستطيل وباطل
والرفق انفع فى عموم مصالح — والسيف انفع فى زوال الباطل
ولقد علمت لداء قدما والدوا — وبكل قرح فى البرية سائل
فالاحتماء عن المضرة لازم — والقطع للمستاصل المستاكل
والناس اهل ضلالة لم يهدهم — للحق غير مكاره وسلاسل
وحوادث الايام دول بينها — تجرى معاكسة بحكم حائل
والدهر ذو عبر فكم من ساكت — بالفكر افصح من لسان القائل

ان كنت

ان كنت لم يتحرك عقل فى الدنى — تخشى ولا دين فخف من غائل
صانع لنفسك ما استطعت ولا تكن — لاسود بيشة مضغة للآكل
ان كنت تطلب راحة وسلامة الـ — دنيا فرح فيها بعقد خامل
كم معشر تقوا بنعمة محسن — وهم بحب عدوه فى شاغل
عز والعزة وابدوا حربه — بغضا انلك تكون حال العاقل
حق الكفور زوال النعمة ومن — يشكر فضل الله ليس بزائل
ولرب قوم وافقوا اهل الهدى — وسموا بسبق الفضل بين قبائل
ولربما فضحتهم البلوى ففروا — عن اولى التقوى فرار الجافل
يا آل حراص مضى زمن لكم — فى نصرة الاسلام همة كافل
ولقد حوى شرفا سلالة طالب — منكم فمات على الجميل الاهل
هذى صفات السلف للنسل لا — يقفوه امر فيه فتنة ذاهل
هلا سلكتم فى الرشاد طريقة — يا واحر صقر ونه باوابل
ام هذه اهواء نفس نبهت — فيكم تسلسل امرها من وائل
بالبيتكم لم تحربوا ووقفتم — عنا وقوف محمد بن الفاضل
لو كان عندكم لاهل العدل من — ودّ صبرتم لملم النازل
احسبتم ان الرفشى احترا — جهلا بكم هيهات ليس بجاهل
او لسبه الى الامام وفعله — غنى من حتما وليس بباطل
لو كان كل القتل جور الم يكن — بين الضلالة والهدى من فاصل
والله قد شرع الشرائع لم يدع — فيها اختيارا لمريد الآمل
وائمة العدل الخلائق فى الهدى — للانبياء فلا تجوز لعاذل
والله انزل فى الكتاب عقوبة الـ — ساعى والطامح فهو احكم فاصل
ولمن يحارب ربه ورسوله — تجزاؤه ما قال اصدق قائل
ولقد فشا من شيخكم خلفان ما — ضاقت به نخل بحمل الكاهل
تغيير احوال ونصب مكائد — وتلاف اموال وقتل افاضل
وامور تخول لانزال الكثيرة — ما بين والدة واخرى حامل
قد كان اصل الشر فيها غائبا — ردوه فيها للصلاح الشامل
قد اخطئوا نظرا فان حضوره — فلذا اذ تبغى فى القيام الطائل
واختار موسى جاهدا من قومه — سبعين فانقلبوا بحال الجاهل
ما كل مجتهد يصيب موفقا — فى الخير اجرا باختيار العامل
حتى تشاهر امر خلفان وزا — د الجهل ضنا فوق ليل الكائل
فاقام رب الخلق عبدا باسلا — فاذا قدح الحديد بد العامل
لله انت فتى حمود لم تزل — سيفا يقطع كل باغ غائل
لو لم يكن فى عبس غير حسبها — شرفا فكيف وهم نزلا غافل

سيومك يا سلالة سالم فلقد اذقت الجور ثكل الثاكل
ابني قريش انتم اهل الهدى وفنا العدا وبنوا كوعى والنائل
لما رات حراص قتل اميرهم جمعوا جموعهم لقتل القاتل
من احراص وذبيان وابناء السياب وجمع عوف الصائل
ذبيان اهل الطوق لا الافضون والاذنون فى حرب السياب الواصل
اسا ذكل عريكة وزاد كل شديد البطا كل مقاتل
طالبوا زوال العار عنهم في الدنا والنار في الاخرى اشر منازل
اوما دروا ان البنوة في الهدى ترى الابوة في الضلال العائل
هذي الصحابة بعضهم عادى اباه او ابنه في الكفر عند مقاتل
قدا اثر وادنيا رضى المولى ولم تاخذهم فيه حمية جاهل
وجنود حراص ابوا الا الردى بالمسلمين او انقياد الغافل
كم باذل من وده نصحا لهم يا قومنا للنصح هل من قائل
واذا الهوى استولى على قلب الفتى لا ينثني عنه بعذل العاذل
حذر الفتى لم يغن من قدر وان حاق القضا ضاق الفضا بالنازل
ابغا لبوات الغالبين من له حول على حرب القوي الصائل
فنها فتوا بجنودهم وثنا على نخل وسدوا كل ثغر مائل
سدوا منافذها ولو ان الصبا مرت بها رجعت باقوى حائل
واستنزلوا العاقوم من فيه ولم يدعوا الاهل الحصن وقعة قائل
نشادوا مقاعد للقتال وقبلوا بالصمع اوجه كل قوم باسل
وتمكنوا في نخل شاذان ولم يدفعهم من اهل اوماهل
قدر بن النخل حرب المسلمين لهم فاوقعهم بشرائل
فاستقبلوا الحصن المنيع ودونه شهب تخطف كل باغ خاذل
واستفرحوا انفقالم ونطاولت فيهم بحصرهم غواية هابل
وامتدت الاعناق من قوم لهم لما قل للاسلام قصد محاول
فلكاثرتهم ظنون ان في حزب الهدى ضعفا وطول تكاسل
فنما الصريخ الى الامام وحزبه يا غارة الله اعضي بالعاجل
يا غيرة الاسلام هل من نجدة تدع الضلال مجندلا بجنادل
هذي جنود العدا فمتى الهدى ترمي العدا بصواعق وزلازل
فاتى الامام ابو الخليل محمد اكرم بذاك الامام العادل
تاج العلى بدر الدجى شمس الضحى دهر الهدى قمر العدا والناكل
انسان عين الدهر عنوان الهنا نور الدنا اقصى المنا للآمل
زهت به الدنيا وطاب عقابها وحلت لنا بمشارب وماكل
ذو رحمة للمهتدين ونقمة للمعتدين ونعمة للسائل

منهلل

منهلل في النائبات محلل للمشكلات مكشف لنوازل
بحر طمى علما وخوفا للورى والمستفيد وللفقير العائل
لا يغضبن لنفسه لكنه لله لا تثنيه صولة صائل
غوث الانام وبهجة الايام منهل الغمام بصاعق ووبائل
محيي رفات الدين جامع شمله بالمرهفات وبالرشاد الحاصل
حاز العلى ارثا وكسبا فاستوى فيها على كرسي المقام الكامل
امسى لنا من الامام خليفة واقام مثل مقامه المتماثل
فزعان نا فامنا عالى هضبته قدا ثمرت عن الطريق الفاضل
اما الامام ابو خليل فهو في نشر العلوم غدا عديم مماثل
واذا الشدائد ضويقت حلقاتها رميت بكشف منه كاف كافل
ولذاك قبل ما جا جيش البغا ومشت امر الرفيش الباسل
اقضى الامام على البغاة عرمرما تهتز منه الارض هز القنابل
بحر طمى متلاطم امواجه في قعره عرقت عصابة وائل
متاجج نار كانت لهيبه سقر محرقة زروع الباطل
حفت بنصر عاجل راياته وظباته طبعت بسم قاتل
لا يوم زحزحة ولا احضربة بجكيه وقت تدافع وتداخل
كم نازل هو قاصف لمنازل ومقاتل هو عارف بمقاتل
عبس هناة حمير حكم خرو ص ذهل شيبان وشمس معاول
وبنو شكيل فيهم وقبائل الرستا في معقد الهلال الكامل
منا البدر سيد متواضع ساد الورى بفضائل وفواضل
وبني خروص فيهم الشيخ المجاهد ناصر صنو الامام الفاضل
لله جاد بنفسه وبماله وسما ولات منازع ومناضل
وجميع هاتيك الطوائف سبق للمكرمات ورشق بالنائل
كل عظا رقة محاجحة الوغى شادوا العلى بمكارم وشمائل
والي امير الشرقية العرب الذي سكنت به الدنيا بحكم فضائل
عيسى الامير العادل الغوث الذي كشف الخطوب بعزمه المتواصل
كهف البرية مظهر الاسلام نصاب الائمة في الصلاح الشامل
لولاه ما قامت بنزوى دولة بعد الخروصي الشهيد العادل
وكذلك الرستاق تشهد انها لولاه قد صارت بحال عاجل
وكذاك نخل على شفا قسري لها بجحافل موصولة بجحافل
في نجد في ال عبس في بني حنبس فاز وهيبة بنزائل
في مالك وبني ذويد في السبو لا نكل ليث في العرينة بغنائل
في ال همدان واخوتهم ندا ب وبني تفعا في روس قبائل

الواردين الموت اطيب مورد … والصادرين على الجميل الآثل
والعارفين الله في مسعاهم … في عاجل طلبوا رضاه وآجل
والناشرين شعائر الاسلام في … اقطارهم ببنادق ومناصل
والمعلنين لكلمة التوحيد والمعـ … ـلين واجبها باسمر عاسل
والباسطين اكفهم ووجوههم … للنازلين وفي الزمان البازل
والمخضبين سيوفهم بدم العدى … بسيوف حق في الدماء نواهل
سار الامير بهم مسير البدر في … ظلل الغمام الى المكان الماحل
لم يبق عند مرورهم من موضع … الا وكاد يسير اثر الراحل
ساروا وليلة ثامن وصلوا فكم … من نجح امر قابل في الواصل
والمسلمون بمسلمات نما وجوا … كالبحر يقذف موجه بالساحل
وارى المعاول كالاسود تجمعوا … في مسلمات مع الامام الحافل
حتى انتهوا وترادفت رسل الى … نخل بنصح قبل صدمة نازل
لم يقبلوا نصحا وكلهم ابوا … الا القتال ببادرات قواتل
فتنوشح الغضب الامام واقبلوا … لوجوه نخل كالجراف السائل
اسرى اليها والمسلمون واطبقوا … بجهاتها كجوانح بانامل
قدموا قبيل الصبح ليلة عاشر … بالعيد منذ كالحجة المتكامل
لم يغفلوا عن يوم نصرتهم فارخ … كلها والله ليس بغافل
ضلوا الغداة اماما واستقبلوا … صدر العدا بضياء وجه كامل
سدد عصابة قدموا على … نخل سحرا كالقضاء النازل
وهيبة التوحيد مرداسية … التجريد محبوبية المتناهل
بذلوا نفوسهم النفيسة قربة … لله مغتنمين ربح الباذل
والحور مشرفة لتكريم ضيفها … تهتز بين اساور وخلاخل
وقفوا على الاعداء وقوع النسر من … جو السماء على المكان النازل
وتوقدت نار الوغى وتصادم … الجمعان في رهج عظيم هائل
فالوقت بالبارود مظلمة ولكن … اشرقت في ضوءه بمشاعل
ضاءت واصفعت البنادق وانكفت … كبوارق ورواعد ومخايل
والحصن فتح اهله ابوابه … فغدوا كاسد للكماة اواكل
وعلا القتام من الضرائب واختفت … عين السماء ومالها من كاحل
حتى استبان الخطب عن قتلى وعن … جرحى افاضل جمة واسافل
لم يجزوا للعيد ما اعتادوه فيه … سوى ضحايا سادة وعباهل
يا صبح ذاك اليوم كم من حسرة … في قلب ايتام غنت وارامل
كم باسل ورد الوغى صرفا وكم … من فاضل شهد الحمام وفاضل
شهداء احياء الفنا ارواحهم … من طير خضر اودعت بحواصل

والنصر

والنصر صح لدى الامام وحزبه … والقهر حل على حماة الباطل
خراص من نخل لمزق جمعهم … كسبا لمزق اهلها من بابل
كم من قتيل او جريح او اسير … اوهزيم هالك بمجاهل
فقصورهم قد هدمت وجنانهم … قد صرمت وسلاحهم في النشاعل
والبرج هدم برج عاقوم وما … منه يخاف من البناء الحائل
وسقى حمود نخل سالم الردى … من حوماض للغلاصم قاصل
وتشوهت نخل وجوها بعدما … كانت عروسا في الشباب الخاذل
يا ساكني نخل عجيب امركم … وغصصتم منهم بجرمناهل
اوما رميتم بالصغار وبالوبا … ر وبالنشار وبالنكار الخايل
ايليق فيَّ غاان تغادوا خصهم … وبكل شرعا نصر باع غائل
لكنكم انتم توابع غاشم … لا تخضعون الى الرحيم العاقل
لالا ذود الطير عن شجر جنيت … المؤمن بمثله منها دل
فتندموا وتنصلوا واسترجعوا … اصلاح داركم بسر العامل
وامر حمير وارد بجنوده … حربا كاسعد ذي الجيوش الكامل
متدارك غزا الامام وحزبه … مستعقب الماضي بنصر العاجل
لم لا يكون معززا وابوه من … لقوام هذا الامر اول فاعل
حاشاه من ان تعتريه هوادة … او ميلة من قول لاح عاذل
والفرع تابع اصله وكفى بذا … شرفا لاصل في الهدى متناسل
من آل نبهان الأولى ملكوا القرى … بذوابل ومناصل وصواهل
هبطوا من الجبل الكبير وفيضوا … ارجاءه مثل السحاب الهاطل
وجدوا الرماحين وجذونها انطفت … وثغورها مفتوحة للداخل
يا وقعة حلت بنخل شاكهت … نفعا قديما وحديث الناقل
ولها امام الارض عزان وشيخ … العلم من شك لحنبر شامل
علامة الافاق جدا امنا … ذاك المحلي في الظلام السادل
نشر العلوم اجلها وادلها … بمسائل للباقيات وسائل
لله عزان بن قيس من سخا … بالعدل في ذاك الزمان الباخل
من احمد بن سعيد بالاصل الذي … نادت عمان بعدله المتطاول
والحمد لله الذي احلى الصدا … بترنم من شاديات بلابل
قل للذي يبغي انتقاض بدايعي … اني اغرقه ببحر الكامل

تمت القصيدة والله الموفق للصواب

هلا استكثم فيرعانه حاكم … وصلاهم نحو الكلم القائل

قال الفقير لله سعيد بن حبيب بن صروخ العقري النزوي في استفتاح نخل للامام العادل محمد بن عبد الله الخليلي نصره الله تعالى

مرابع تذكاري وعذب موارد … سموت علوًّا في فروع الفراقد
أإنت سحابي ام الوطف قد دني … سجودا على ربا تلك المتمائل
كان الثريا زهر غصنك اذ بدت … مباسم ام ذاك سمط الفرائد
ام البدر ام عين المها ام جواهر … حوتها عقود الغانيات الخرائد
فرعك مخضر وغصنك مائس … وزهرك فتان قلوب الجوالد
اذا ما حجازي النسيم تنسمت … على سحرا دون تلك المعاهد
واهدت لقلبي نفحة عنبرية … فيا ليتها ان توف لي بالمواعد
رايت انسجام الدمع يذوي محاجرا … يذوب لصم الصلاة الجلامد
فيا سعد من تلك الرياض تحفة … غصونا عليها دانيات العناقد
اذا كان فيه العيهل البطل الذي … بهمته يعلو نجوم الفراقد
امام الهدى بحر الندى ضيغم العلا … طويل المدا قد حاز كل المحامد
له الحسب الموجود لا منتهى له … له نسب فوق السها وعطارد
امام همام شمري سميدع … كمي خليلي وفي المواعد
سلالة عبد الله اذ غار خصمه … تولوا شرودا كالحمير الشوارد
اذا جاد يوم الجود فهو غمامة … وان صال حربا فهو سم الاساود
وان سل اسياف المنايا تهدمت … صياصي واقلاع الطغاة الاعاند
وفي يده ماضي المضربة مخضب … يفصل هامات الكماة الاماجد
له حلم معن مع براعة حيدر … كذا جود طي مع بسالة خالد
اذا رام حربا كاد يسطو بعزمه … دوين السها من نوره المتصاعد
سعيد بن خلفان الخليلي جاله … عزائمه تزري جبال الرواكد
امام نضاه الله سيفا لدينه … ومكنه من كل عاد معاند
تقد الصخور الصم ظبوة سيفه … وهمته تعلو نجوم الشواهد
تدرع في يوم العريكة هيبة … تشب وطيس الحرب يوم التجالد
ولا يعتريه التيه في كل حالة … ولا يمتري اعطافه ريب خامد
حييت لنا يا ابن العلى سنة بها … براهين حق خالها كل جاحد
حملت سيوفا واعتقلت عواملا … ورمت مرام الحضرمي المجاهد
حملت على الاعداء سيفا ولم تزل … تفرج عنا كل عفريت مارد
حقنت دماء المسلمين بصارم … واما دماء الكفر جرت لحاصد
اتيت الرشاذون لما نعا قمت … غوائلها واسود صفو الموارد
وصارت اماجها صلولا فواتلا … وابطالها ما سورة بالمكائد
فكم من قتيل في سرير فكم لهم … صريعا على الرقعاء وكم في المساجد

وصرم

قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة

وصرم عثاكيل النخيل ومنهم … لصوص لذي الكفر اللئيم المعاند
ابي الغدر خلفان خلا الله دوره … ومكن منه كل دان وباعد
لقد باع اخراه بدنياه جهرة … بسفك دماء المسلمين الاماجد
فيا لهف نفسي كيف قرت عيون من … بدار هوان في لذيذ المواقد
ويا اسفا للمسلمين عليهم … كلاب رعاديد خساس المواقد
فيا قائد السفاه المشرفان من … بليت به مستنقض غير راقد
اتاك امام المسلمين صبيحة … بجيش كامواج البحار الرواكد
وهبت صباء عن الحروب باثره … هناة وعبس ذوو الكماة الصنادد
يخوضون لجاة المنايا ضواحكا … يرون الدما كاسا لذيذ الموارد
وفيهم حماة الدين ذو الباس في الوغى … بنو حكم السادات اهل العوائد
كذاك اليعافير المصالين عصبتي … عطاريف نزوى في الوغى كالاساود
وشاليه كالفرض عيسى بجحفل … كطوفان نوح فاق صم الجلامد
هو الباسل القمقام والضيغم الذي … به يلتجي في النائبات الشدائد
هو المرتضى نسل الفتى القرم صالح … كريم الجدا اكرم به من مجاهد
لقد باع في دعا العرش نفسا كريمة … فلما يذق طعم الكرى في الوسائد
له الهمة الشما والمرتقى الذي … توارثه من شاهد بعد شاهد
له الدولة الغراء ارخت زمامها … خضوعا فيا لله من قرم ماجد
اذا ما دعا بالرجال تبادروا … بخيل ورجل ثم سيف وساعد
مجاججة شم الانوف غطارف … اسود مجاليد كرام المواليد
بنو نجد والشوس آل وهيبة … حموا جارهم عن ذلة ومكائد
وحسبك بالحجري صفا مصادما … لقد نلت اتاهم في التشواهد
رجال بنو في ذروة المجد منزلا … تخر له الجوزاء بعد الفراقد
اولاك هم للعالمين معالم … اولاك غياث في الامور الشدائد
اولاك رجال بايعوا الله انفسا … وما راعهم هول الجليد المجاهد
فلم انسبعث اسيافهم ونصالهم … نسورا ومنهم من شهيد مجاهد
كاني بهم يوما تنوح دمائهم … عبيرا وفي الفردوس خير المقاعد
تقاصر نظمي في المديح لديهم … فاين المعالي من نفار المبارد
ذوو الباس والاقدام اولاد فرحة … لنيل المعالي واقتحام الشدائد
ومن كالفتى المرداس ابن محمد … ليوم عبوس للعدى بالمراصد
ابي زيد المعروف بالباس في الوغى … يخوض لظى الهيجا بسيف وساعد
اتوها وتيار الضلالة زاخر … فخلوا دجاها نعم فلق القواحل
وهبت رياح النصر عند قدومهم … على نخل بالمرهفات النواصل
فحنت جبال الباب رعدا وابرقت … بوارق غا قوم لفضح الجرافل

ودارت وثار النقع فيها كانما ... دوى رحاها قاصفات الرواعد

فلما تقاضا العسكران دبونها ... تولى بنو حراص كيلا منازئل

لقد ظن زهران بمن ظن عصبة ... فبان الذي قد بان من كل حائل

فلو كانت الابطال تغني عن القضا ... لما غالها قد غال معن بن زائل

ولكن اراد الله اظهار عدله ... ولخماد نار الجور عما لحاسد

فكم من قتيل ضمر بطن قشعم ... وكم منهم وافا بطون اللحائد

فهاء ولام ثم قاف عديد من ... طريحا على الدقعاء بين الفدافد

فيا وقعة الصفين ثار دخانها ... ودارت بها الافلاك ابد وساعد

فياليت شعري هل لقلبي سلوة ... تؤب بها الايام بعد الشدائد

فلو خرت كلتا الحالتين وهمت ... رعود بهتان من الودق جائد

لبحت بما اخفي الجنان وما جنت ... مقابيس نيراني لنظم القصائد

ولكن شجاني ثم اجرى مدامعي ... زمان خيئون مخلف للمواعد

تفطر صلداء السلام نصاله ... وتفترس الغيداق عند الموارد

فيا راقد الليل الطويل الى متى ... على جرفها رصريح الوسايد

ويا رافلا في عنفوان من الصبا ... تخير وكن مستيقضا غير راقد

تجر عليك النائبات جيوشها ... ولما تكن عن شر ذاك بحائد

ولكن اذا ضاق الخناق سويعة ... فصبرا جميلا تنج من شر حاسد

فمن صحب الدنيا ارته عجائبا ... وابدت له ما لم يكنه بعاهد

الم ترها تذوي الصخور خطوبها ... واسيافها مشحوذة بالمبارد

بحسبي به اذ قام للدين فرعه ... وقد اشرقت انواره في الفدافد

فدونكموها في المديح قصيدة ... خذ لجد يشدوا بها كل ناشد

لقد حاكها الغطريف تاجا لسادة ... عباهلة ما مثلها في القصائد

ولختم قولي بالصلاة على الذي ... هدانا به من مظلمات الشدائد

وآل وصحب ما تغنت حمامة ... سحيرا على غصن من الايك مائل

تمت القصيدة على لسان ناظمها فلله دره في يوم ١٣ من شهر ربيع الاول ١٣٤٣ سنه

وقال الشيخ مسعود بن راشد بن حميد المحسني في استفتاح نجل الامام محمد بن عبد الله الخليلي نصره الله

غزال المنحنى اقبلت سكرى ... كمثل البدر زاهرة وزهرا

سقيت القلب كاسا من مدام ... فارق لاعجا في القلب حرا

غزال المنحنى فهلا جرحت ... فؤادي والجراح به اضرا

دلال ام ملال ام مزاح ... فهجران الاحبة ما امرا

سللت السيف من جفنيك عمدا ... بلا سبب ولا النجار فدرا

اشاكي الطير حتى سال دمعا ... بحاكي الودق منهلا وبحرا

شكى

شكى حزنا وشوقا من فراق ... وقطع نوحه الاكباد نثرا

الا يا طير قد هيجت قلبي ... فقف لي ساعة انبيك خبرا

الا اين الاحبة اين صاروا ... اعر لي من جناحك منك نزرا

صحبنا الكاس عنا ام عمرو ... وكان الكاس تجري ليس بسرا

بكيت لما رأت سبقي بكفي ... ورمحي لامعا كالبرق جمرا

ذرعي عذل وكفي في ملامي ... فلي عزم يقد الخطب صخرا

اريك عجائبا في الكون تبدوا ... اذا احدى مضت جاء نكر اخرا

وودعنا الغزال وودعتنا ... وداعا بالسلامة وهو مرا

اريك عجائبا لو ابصرتها ... عيون المبصرين وذاك جهرا

وامر الله في الاكوان جار ... فسلم للاله فذاك احرا

فاين الغابرون وما اصابوا ... واين القيصرون واين كسرا

واين تبع وهم الف الف ... ملوك لحدوا في الترب قبرا

فقد طحنتهم ايدى المنايا ... كما طحنت بني حراص قسرا

غداة تجمعوا في كل فج ... مجاهيل بغوا والجهل فخرا

فعانوهم ليوث من نزار ... صناديد غداة الدين نكرا

وفيهم من بني ذبيان قوم ... وجابر والصبوح الصيد غرا

لقد جمعوا وما جمعوا عليهم ... سوى النكبات والنقمات شرا

لقد خفروا والاهل الحق بروا ... فاوقعهم بتلك البير قعرا

رفى نخل اعدوا واستعدوا ... وقالوا الصنع حقا ليس اخرا

لهم سبعينعات شداد ... وسيران ترد الطرف حسرا

وصنع للحروب مجربات ... واسياف يمانيات بترا

وناصحهم امام الحق نصحا ... وتبليغا وموعظة ونذرا

فما تغني النصايح في اناس ... نفاق في قلوبهم وعورا

فايس منهم من بعد نصح ... فارسل طارشا للشرق بترا

فجاء الى امير الشرق عيسى ... فلباه بجيش النصر بحرا

فلا تنسوا امير الشرق عيسى ... كبير القوم مفخرة وفرا

هو جبل يعالي النجم شانا ... ومن حاز السيادة حتى نطرا

زكا اصلا وحلا فرعا وعمت ... حلاوة ذكره الافاق طرا

اذا ما قام يوم الروع قامت ... قناة الدين صالحة ونصرا

فقال الاهلوا يا اسود ... ويا اهل الحفاظ اليوم امرا

ويا اسد الطعان اليوم يوم ... لكم في الحرب مقدمة وذكرا

لكم عادات فصل لا انصرام ... وخطاة تعالى النجم قدرا

فلباه رجال من هناة ... ومن حكم اسود الحرب سفرا

وقوم من بنى نخل كرام … لهم صيت كبير مشتمخرا
صميم الملك كنده في ذراها … واخبار الاجنة لهم فخرا
لهم عادات فضل زاهرات … وانصار الشريعة ذاك شكرا
هم الاخرى وفخر بحيي جاشت … جيوش الحرب انصارا ونصرا
وقوم من جبس وعبس … واسد من اهيبته اسد قفرا
تراهم في الوغا تهوى نجوم … لتمزق من يعادي الدين جهرا
وجاء من العوابي شيخ ناصر … هضاب المجد بوابوها وبرا
كذا الرستاق يقدمهم هلال … وسيدهم هلال الجو بدرا
هما سيفان حق لامعان … هما غيث يغاث به وقطرا
ولا تنس ابا زيد خطيب … وحطا بالمعالي الشم برا
ولا تنس اسود الحرب يوما … حبال العز اعلاما وفخرا
على ظاهر نخلا هلال … غصون من صميم الملك ذكرا
مفاخرهم رفيعات المعالي … لهم في الحرب صولات وكرا
فنعم القوم ان ذهمتك قوم … ونعم القوم ان وافيت مقرا
فقاموا سرعة طربا بهشوا … الى ضرب المهند حيث يطرا
فسار لهم امير الشرق عيسى … فلاقاه الامام افى وحبرا
فداروا الامر بينهم جهارا … فارسل طارشا للقوم ذمرا
الى نخل وفيها كل باغ … وصنديد لعدو مشتمخرا
ولم يصغوا لنصح من امام … كان القوم في الاذان وقرا
وقسم جيشه للحرب ليلا … كتائب للصدام اتتك تترا
لهم عزمات صدق خلقتها … حدود اذكروا للقوم فخرا
فما في القوم نكس وجبان … يقد الهام للاعداء نثرا
فاصبح في البلاد كان رعلا … يهز الخافقين ومكفهرا
ففاجاهم امام الحق صبحا … ففرق جمعهم برا وبحرا
بوارق والصواعق في يديه … ورجات لمن ياتيه برا
فما لبثوا لحرب غير ثنتين … سويعات ثلاث ذاك فجرا
فذاقوا الحرب صبحا فاستدارت … عليهم مكرها جزا وجزرا
فزلزل ارضهم ضربا وطعنا … وذقت منهم طيبا وعطرا
وعيد منهم للجو ذيب … وضبعون ولحا مغتر ونسرا
وذللهم وزلزلهم ودانوا … ودوخهم فقد فروا امقرا
فلا ندري متى في الارض قروا … بلا اجنوا اجنونا مستمرا
لقد عابوا لقد خابوا وعابوا … وحامت فوقهم عقبان قفزا
وقتل منهم ناسا كثيرا … وعيد السباع لهم وقرا

ومن عجب

ومن عجب الزمان لاهل نخل … وقصتهم جرت في الافق مجرا
الا فاسئل سباع الطير عنهم … وسل ذيب الفلا ينبيك خبرا
ويوم العيد لا تنسى بنخل … امور شاب منها الطفل قسرا
ابا نخلا لقد عابت امرا … تقلقل منه رضوى فاستقرا
ابا نخلا لقد عابت اشيا … واحوال اشتدادات وحشرا
ابا نخلا لقد البست عارا … وذاك الى النشور كذا استمرا
ابا نخلا جهلت فما سلكت … سبيل الصالحين غداة مرا
وفي الزمن القديم عليك سر … واعلام الهدى اعطوك فخرا
بكا العلماء والانوار شدوا … فكم من عالم وافاك برا
فامسى القوم جهالا تغاطوا … امورا لا يليق بهم وكفرا
وناصحك الامام فما رجعت … ومن لم يسمع النصاح عذرا
ولو جبل بغى في الارض فيها … تزلزل من اعاليه وخرا
ومنها البغي سل السيف ردا … عليه السيف مجزرة ونحرا
فسيف البغي لا تسلله الا … رددت لنفسك الافات ضرا
فلا تبغي فان البغي عار … ولا تمكر فذاك المكر شرا
اقول لمن طغى وبغى ومالا … وحاد عن الهدى حسدا وكبرا
فهل تسمع بجمل تنتطحت … وهل تسمع بكلب نال بدرا
وهل تسمع بان الحق يعلى … وهل تسمع بان الجهل فخرا
وان عدتم عدنا يا اهل نخل … فعندكم غدا خزيا وشرا
بكيت بعبرة لم تبق دمعا … على خديك ممتزجا وسترا
وفيك النايحات لها ضجيج … اما يكفيك زاجرة وزجرا
فلم تكلي نخن لها وتبكي … ويضحك فرحة ذيبا ونسرا
ابا نخل لقد جاءتك جندا … من الرحمن فرسانا ونصرا
اجابوا الحق تصديقا بعزم … يعالي النجم مرتفعا وشعرا
واقيالا صناديد تشوس … يرون الموت عذبا ليس مرا
واسادلهم في الحرب روع … واسادلهم قدر وقدرا
فهذي عبرة في الارض جاءت … تنبهكم بني الاسلام طرا
ليرتدع الحليم ويلزمنا … طريق الشرع محمدة وشكرا
وترتدع من به للحق ميل … وتحمي للجهول اذا تشمخرا
وتاديبا لاهل الجور الا … تخرفهم نفوسهم باخرا
فلهو عن اموركم وكونوا … عباد الله انصارا ونصرا
فما اغنت حصونكم بشيء … ولا اغنت نزاركم ونزرا

فما الدنيا بباقية عليكم … ولا تبقو على احد فتدرا
امام المسلمين نصرت نصراً … ففيه لله تحميد وشكرا
على المختار من ربي صلاة … وتسليما يعم الآل طرا

قال الشيخ سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي في استفتاح نخل للامام محمد بن عبد الله الخروصي نصره الله

روت السيوف مصادم الاقران … وحكى الصحاح ■■ رع الشجعان
فاستحسن الاسناد حسن روبها … فتسلسلت من صارم وسنان
نقلته صحائفها الصحاح وترجمت … ايدي الكماة عوالي المران
فتحدثت قراتها ما شاهدت … يوم الكريهة ملتقى الجمعان
نقضت بنو اخراص عهد امامهم … وعتوا عتوا مع بني ذبيان
فانظم جند الغافرية عندهم … بجموعهم كالكوابل الحفنان
جاءوا كاساد الوغى يتنحوا … بنتها فتوثب تتهافت العقبان
في موكب مثل الصقور يقودهم … زهران في ركب من الشجعان
حاطوا على نخل ومدوا جيشهم … فيها وصالوا صولة السرحان
مدوا خيسهم على ابراجها … وتحصلوا فيها على البنيان
والحصن اشعل ناره برجه … حتى غدى يرنوا على كيوان
لم تثنه صعقات وابل حوله … يرجوا انتصار الواحد الديان
دار الحصار عليه شهرا كاملا … ويرى حصار القوم كالهذيان
غدرت به نخل وخانت عهدها … لم ترع حق الجار بالاحسان
ماذا دهى نخلا ومن ذا غرها … في نقضها عهد العظيم الشان
بالامس انقذك الامام من الاسى … وكساك ثوب العز بعد هوان
فاتى الصريخ الى الامام بجمعهم … كي يخبروه مكائد العدوان
لبا نداهم في خميس ارعن … كالبحر ماج بشدة الطوفان
فاتى وناخ بدار شمس جيشه … فاستبشرت بقدومه الثقلان
فاتته انصار الامام جميعهم … من آل عدنان ومن قحطان
بعث الامام اليهم بنصائح … ان يرجعوا فابوا عن الاذعان
فدعاهم لله دعوة مخلص … ان يرجعوا عن طاعة الشيطان
والى الشريعة والكتاب دعاهم … فابوا وقالوا ليس بالكتمان
لم يرض غير السيف يحكم بيننا … في حكم عدل على الانسان
لما رأى ان النصائح فيهم … لم تجد نفعا غير قمع الجان
فدعا الامام جنوده وتقدموا … في لمحة كالبرق في اللمعان
ساروا وسار امامنا في جحفل … ستر العيون بعثير ودخان

ركض

ركض الامام بجيشه واميرنا … اسد يجول بحومة الميدان
صاحوا عليهم صيحة ملأتهم … رعبا وجالوا جولة الثعبان
لم يشعروا الا البنادق ترديهم … برصاصها شهب من النيران
فهنا كبان اخوا البسالة اذ غدى … روس الرجال تطير من الاقران
الله اكبر يا لها من وقعة … تركتهم صرعى على الحيطان
سال الدماء بارضها وشعابها … فجرت على الهضبات والوديان
سدوقت ذو بنت نيرانه … عنش النفاق وفر كل جبان
من فر من رمي البنادق حسبه … ضرب السيوف وطعنة الفتيان
في عاشر الحج المحرم رفرفت … راياته وتقابل الخصمان
سد يوم النحر في نخل غدت … جثث الرجال فريسة الغربان
ترمي الجمار قسيهم ونبالهم … وسيوفهم صلت على الاذقان
صارت منى نخل وصار طوافهم … فيها وصارت كعبة الجيشان
فتفرقت اراؤهم وجموعهم … باءت وباء القوم بالخسران
ولو على اثارهم لم يلبثوا … فيها وكان النصر للعزان
بشراي قد جاء البشير مهنئا … بالنصر من رب العلى الشان
نشرت به الاعلام من فرح وقد … تاهت عمان به على البلدان
هجم السرور علي حتى انه … من عظم ما قد سرني ابكاني
لا غرو ان نصر الاله محمدا … فلقد حباه اسد الايمان
فليفخر الاسلام قاطبة به … فخرا براه الدهر كالعنوان
اني اهني المسلمين جميعهم … واماما بالفتح والرضوان
دم يا امام المسلمين مظفرا … بالنصر والتاييد والامكان
والبدر يا منصور مني تحية … قد رصعت بالدر والعقيان
جاءتك تسعى من محب مخلص … فغدت براس القوم كالتيجان
اخرست قلبي برهة لم انظما … شعرا ولا مدحا لدى سلطان
حتى اتى هذا البشير مخبرا … بالفتح منك تحركت اشجاني
يا رب وفقني لنصرة دينه … واختم رجائي منك بالغفران
يا رب صل على النبي واله … والتابعين له مدى الازمان

ضربتها رهمها مسعرا عبرة … في كل مصر بل بكل اوان

قال الشيخ الضئيل البضاعة الكثير الضراعة ابو مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي راثيا الشيخ راشد بن سليم بن سالم الغيثي ومؤرخا سنة موته رحمهم الله

خذوا بجميل الصبر وارضوا وسلموا ... فان فناء العالمين مختم
رضا بقضاء الله ان حياتنا ... على السخط منا والرضا يتصرم
وان حياة تقتضيها منية ... ركون اليها غفلة وتوهم
الهوا ومخبوء المنايا حبائل ... وارواحنا فيها ربوع وحوم
تناهبنا الآمال لا نرعوي لها ... وتختبطه البأساء فيها وننعم
سكونا اليها والمقابر تمتلي ... ويخلوا بيوت الراحلين وتهدم
تمر على الجدات والقوم في الثرى ... همود ويا احبابنا كيف انتم
وهيهات ما عند القطين ابانة ... سوى انهم صاروا عظاما تهشم
ثوو والبلى والدود طول ثوائهم ... وملهم الاهلون ساعة سلموا
تساوى ملوك الارض في مضجع البلى ... وغيرهم ما ثم ادنى واعظم
سيرجع رب التاج في الرمس جيفة ... وان عاش كبرا انفه تتورم
تباذخ مغبوطا على عرش ملكه ... وعما قليل سوف يعلوه منسم
تطير السوافي البارحات رفاته ... على عرشه منه غبار مفعم
وما امتاز من اضحى رفاتا مفتتا ... مليك بحي او حمار مكدم
اختلب الاطماع عقبى لهلك ... ويا رب نسل بعدها الخطب احسم
عمرنا ركب ويتلوه خيرة ... ويستقدم ركب وفي الارض اقحموا
تنعم في ميراثهم غير كاسب ... وعما قليل يقعص المتنعم
اينسى بنو الدنيا مصارع اهلها ... وفي كل قلب للمنية ميسم
بنونا واباء لنا بنا اعزة ... ندسهم في الارض لا نتجرم
كانا لهذي الارض دين ودابها ... غريم على كثر الوفا يتظلم
تضلعت الادماس من اكل لحمنا ... وما برحت غرثى الى اللحم تقرم
وما هذه الارواح الا ودايع ... سيأخذها مستودع ليس يظلم
لقد انذرتنا صرعة بعد صرعة ... وقد اخبر قبله متقدم
تدافعنا الامال فيها كاننا ... هباء عليه عاصف الريح يحكم
الا نرعوي والناب يصرف فوقنا ... فهذا على خوف وذلك يقصم
كان المنايا حسبها من تصرفت ... بهم وكان الظعن منها مقسم
وليس لعمر الله عند حدودها ... نتاركه عيشا ولا يتصرم
ترى اي صفو لم يكدره طرقها ... واي شراب لم يمازجه علقم
الا نلزمها التقيا وتلك قضية ... على الرغم منا حكمها ليس يلزم
وتغفلت منها والحياة سفينة ... مخرقة الالواح بالموج يحطم

تمزقنا

تمزقنا الغادات من ام قشعم ... وما حدث تبقى عليه وقشعم
متى تفرغ الاذان من صوت نايح ... وقعقعة تحت الثرى في تهمهم
وينشف جفن من سوافح دمعه ... ويبرد قلب بالاسا يتضرم
متى تحسر الاكتاف من نعش هالك ... ونرتاح من اثقالها ليس تزرم
قوافل ممتار النفوس الى الفلا ... الا هذه الاسفار للارض مطعم
اروني خيام الحي من حيث طنبت ... اليس ضمير الارض ذاك المخيم
ولسنا تأخرنا معافين بعدهم ... ولكنه عمر مداه يتمم
توفتهم آجالهم وبآثرهم ... نسير الى حيث استقروا واستندم
اخو الحزم من لم يستقر الى الهوى ... ومن نص العقبى لعينيه احزم
وما نضرة الحياة تزوق لكيس ... وحي يراها بالبلى تتخرم
يسالمها المغرور منها بزخرف ... وهيهات لم تسلم ولا هو يسلم
ومن عجب برد الصدور وداعه ... وقد ايقنت ان المنية تهجم
لكل امرئ بالتفرق موعد ... وللحتف رمح في الصدور مقوم
ولو ان نفسا اودعتها منونها ... ولكنه لا زرع الا سيصرم
ولو انذر الداعي رحيلا مشوقا ... وحي كانا كالبذارة نخلم
حذاريا تا ايها الناس اننا ... على شدة الايقان بالخوف نوم
ولو لم يكن غير النوائب مؤلما ... على ميتمي الحفالها نتألم
ولا النفس لا تنطوي فوق حسرة ... ولا قلب الابا تنفاد مسهم
الجفلذ ولت الى جنب رشد ... وتارك ذاريا المعاول تهدم
نعى بها الاغتربنا سآمة ... دعاملها من فتكه ليس يسلم
اعندر حيك الاستقامة انهم ... اصيبوا بقطب المسلمين وايتموا
وان قصمت ظهر المكارم نكبة ... سيمضي عليها الدهر تفري وتقصم
وما يومها الآتي بها فرد مغنم ... ولكن وما بالي عن الدهر مأثم
غداة نعى الناعي الى الناس راشدا ... احقا نعيت الفضل ام تتوهم
لقد راعني يدري السماء واهلها ... واركان عرش المجد اذ تتحطم
وضجت بيت الفضل اذ حز سقفه ... وهدة طود المجد اذ يتهدم
صباحك يا ناعي المسرة اسحم ... ويومك منحوس وطيرك اشأم
بعثت الى الالباب حزنا مؤبدا ... واقدت نارا دائما تتضرم
احقا عميد الدين لاقى حمامه ... فاني ارى نفس الهدى تتصدم
احقا على الاستقامة اصبحت ... بدا عوجها عن البين توسم
احقا ملاك العرف اودى فلكم ... يمين الجدا شلاه والكف اجذم
احقا منار العلم اسقطه الردى ... كان سقوط العلم للحتف مغنم
احقا امام الزهد عارضه القنا ... فهل انف دنيانا من الزهد يرغم

احقا سحاب البر اقلع نوءه … فهل يتاتى بعد البر موسم
احقا جميل الصنع كفت يمينه … وكانت هي الطولى تبر وتنعم
احقا بها تبكي المعاهد غمة … من الحزن اذ واراه لحد معمم
فواحربا والحزن يسفح عبرتي … قضى نحبه البر الكريم المعظم
تقضت به ايامه البيض كلها … اياديه امطار ونادية معلم
تقضت به ايامه من جمالها … تكون منها جوها متجهم
وما المرء الا راكب يطلب الملا … ولو بذ لو يرما عمره يتجرم
رويدا فقد امست في الارض جفنة … ترى ان قلب الارض كالناس يالم
عزاء رجال الاستقامة انها … مصيبة دين ما بقي الدهر تعظم
فكل سرور اذا المت مساءه … وكل حميد العيش عيش مذمم
فيا ثلمة في الدين والفضل مالها … سداد ولا اذ يتقدم الدهر يقدم
حنانيك للابرار يا موت برهة … وهيهات ليست قسوة الموت ترحم
تسارع في الاخيار تمحو وجودهم … وياليت ما تمحوه بالمثل يرقم
عن التكلف لم تقلع وما انت متلف … وان عز رهن فاتت ليس يغرم
وما معتنا المفجوع منك بمانع … لانت قضاء صبر الله مبرم
قضى الله ان الحي يجري لغاية … فما ثم تاخير ولا متقدم
متى يدرك الاعتاب مستعتب الردى … لدعزمه صدق ورأي مصمم
ملح همزة الناب ما طاش سهمه … ولا هو في ارائه متلعثم
تقادم عهد بالمنون وفعلها … وجاست خلال الدار تذرو وتهشم
اذا ارسلت سهما فاقصد مقتلا … تلته الى المرماة بالرغم اسهم
تخلف دعس الحي عنهم واعنقوا … لرزء يعلوهم صفيح مردم
وليس بناهي الموت صرخة ثاكل … وقلب تنيم بالاسى يتحطم
وليس بجدي هالكا ندب فاقد … لساكن مكان الدمع من جرية الدم
طحى حدثان الدهر للفضل هضبة … وكانت بها هضب المكارم تدعم
لنا الله رب الدهر يستنقذ البقا … فلا نفس الا بالفناء ستزحم
ولا غرو ان يستنفد الصبر نكبة … ونصفر من نظم فيها المتعزم
غداة تداعى الطود من سمك مجده … وطارت به حدباء عجماء صيلم
تهادته اكتاف الرجال ولو دروا … لكان حقيقا ان تهاداه انجم
الى حفرة ضمت من الجود بحره … رويدا هو البحر المحيط يدمدم
اما عجب ان يحبس الشمس في الثرى … فتعتقب الايام والجو مظلم
هنالك فليشعر الروض واغبر جلده … وذكر روض النعمة المتوسم
يد الدهر لا ينفك حزن مبرح … عليه وتسكاب من الدمع يسجم
اثال اليتامى عصمة الهالكين من … ترى كل لهم اذا ارمة الدهر تازم

تردى

تردى بغاة الخير بعدك بالاسى … فواجدهم من بعد فقدك معدم
فدينا كبار الاوائح ضاعت حفائظ … تخفي بها معروف كل المتنسم
وما دفنوا نفس امرء منك وحدها … ولكن نفوس في ضريحك تردم
ولكنت الجنات المستراد لمسنت … وروح لمحضر وبحر لخضرم
فجف نضير الروض وارمد جوه … وغاصت بحور طاميات غطمطم
وقد كنت ردءا للحوادث موئلا … اذا جاش منها الكارث المتجهم
ولكنت لحاجات المساكين ركنها … فمن لهم والركن عنهم مهدم
ولكنت مع الاكدار صفوا مهنا … رواءك محمود وكاسك مفعم
وما ضاعت الامال عندك والذي … نويت ولم يغل من الخير اعظم
كان الورى الارحام لست تضيعها … على اسوة في الوصل بر ومجرم
يعيش بك الهلال بين فواضل … دقائقها من اكرم الفضل اكرم
غزير مجاري الماء الا عن غزارة … من المال لكن بحر جود فليدم
تمر عليك الدهر والدهر عابس … وفضلك فيه زاهر الوجه يبسم
ولكنت لقاء الحق حصنا لاهله … همومك فيه ذو الالتهم المغلم
فذلك نفسي اذ تفوق بمهجة … الى يد خير الراحمين تسلم
قضيت على الحسنى ثمانين حجة … رياضا نضيرات جناها التكرم
فما برح الايمان فيها ملازما … لقلبك والاحسان يربو ويعظم
ولما دعاك الله لبيت امره … فاصبحت جار الله والجار يكرم
وعيشك في الدنيا حميد مسددا … فلقيت عمرا بالسعادة يختم
فضيت وخلفت الكآبة والاسى … مجددة آثاره ليس تطسم
يظل جليد القلب منها مولها … بمظاهر التاساء والحزن مبهم
لئن هدمت مبناك فاصفة الردى … فمجدك يبقى سامخا لا يهدم
على سورة في المحتفر اساسه … لها شرف فوق السماكين يحكم
فنيت وابقيت المحامد انجما … لسان ثناء عن حداهن مفحم
تبدلت بالدنيا مقاما مقدسا … هنيئا لك الحظ الذي لا يصرم
تصاعدت بين الحلو والمرجاهلا … الى الله من افاتر تتبرم
فلقيت ما قدمت من خير مكسب … وحوليا المرء الا يانف
هنيئا ولم يهنا لفقدك لمحة … على كل كبد قرحة لا تمرهم
فيا ابن سليم ان تباعدت سالما … فلا قلع عن برح عقيبك يسجم
تركت صدور الناس ترمى شرارها … الا كلنا رب البشارة ترجم
وليس الغيوث الصيب للحزن وحدهم … ولكن هذا الكون للحزن منجم
فقد كنت غيثا ممطر الكون رحمة … بلى الغوث في الابدال بل انت اقدم
فيا سيد الابرار من انت تارك … يخلص من سوء وبجيك ويرحم

متى تطرق البلوى تصدى لكربها … او اعوج امر الناس فهو المقوم
لقد اوحش الربع الانيس وصحبه … معالم اهل الحق لم يبق معلم
فيا حربا قطب الكمال وردتها … شريعة حنف عندها العمر تحسم
وقفت عليها نير الصحف وافرا … من الزاد ظهر العرض عما يذم
تقلدت وفرا في مقام كرامة … تروح وتغدو بالبشاير تفعم
متى تتعرى عنك او يقلع البكا … ورمسك في وسط القلوب مخيم
ابعدك شيخ المسلمين سلوتنا … شيء وسلوان العزيز محرم
كان شواظات في الجوانح ساطع … اذا قلت قد خف التوقد يحدم
فدتك يا رجب الدهر بالحزن كاسف … وفي الوجه عما في الضمير مترجم
لقد كنت مصباح الورى لرشادهم … فقد طفي المصباح عنهم فاظلموا
فوا اسفا بالامس قد كنت كعبة … ببيتك كالركن المبارك يلثم
يطوف بك العافون حجم رجاهم … وناديك مسعاهم وجود زمزم
فاصبحت مرثيا رهينة حفرة … عليك سفى الريح تمحوا وترسم
كفى حزنا لولا التاسي بمن مضى … وما هو ات بالفناء ومحتم
تفرق عزم النفس عن كرم العزا … وامثل امريك التعزي والكرم
اذا قلت اني اجمع الصبر مجملا … بدا لي جمع الصبر جمع سيهزم
عرفنا من الدنيا خداع مماكر … ونمرح في انقاضها وهي تهدم
وما عزبت عن فهمنا نكباتها … بلى غلبت الاهواء ما نحن نعلم
وتوهمنا الدنيا بصالح عيشها … وقد نحن الاجبار هذا التوهم
متى اظمتنا اوردتنا سرابها … ولا كان ماء فهو ورد مسمم
على مثل هذا الفتك قر قرارها … والبابنا بالفتك والهلك تحكم
وفي مثل هذا الفتح يعشق وجهها … فكل بما يهواه منها منعم
على انها احسنت فيه بمجه … سننا لي بكبار لذا العيش يلهم
حرام عليها صحبة لا تخونها … وحتم عليها ان تصول فتهتم
تلاهى بني الانسان حتى تلمهم … الى حفر لا يتقيها التخرم
يظن عزيز النفس حقا غرورها … وسوف يبين الحق ساعة يندم
وما فتح استبصارنا غير تركها … كما ترك الاحباب من يتكرم
ترى حدثان الدهر تبلى صروفه … ولم يبد في الدنيا فصيح واعجم
ابا الفضل الابيسي بك الفضل نعم … خدمت لنا اليوم بالحمد يختم
على اسف رثيتك والدمع هامل … وقلبي حزين وذهني مكلم
نجسم ما تعطي من الفضل جوهرا … فكل رثاء الجوهر المتجسم
عسى جبر هذا الكسر في الخلف الذي … تركت فقرع المجد يزكوا ويكرم
وفي خمسة الاقمار انجالك انتهت … يظنون حسنا يقتضيها التوسم

سقتهم

سقتهم افاويق النجابة فارتووا … وزانتهم اعراقهم حيث يمموا
رمى بهم القرآن في بحر نوره … فكل بآيات الكتاب مسوم
لهم درجات في الكمال رفيعة … وهذا بتوفيق من الله يقسم
لهم عنصر ما دنسته غميضة … فاخلاقهم من ذلك الاصل تنجم
اذا طاب اصل لازم الطيب فرعه … الم تر ان النبل بالطيب ينسم
هنيئا لكم يا آل راشد انكم … شربتم على محض التقى وزكيتم
لكم اسوة في فضلكم بابيكم … يجر عليكم حيث اقدم اقدموا
لد سن في الصالحات مسيرة … زوايل متينات العرى لا تفصم
وما مات من ابقى من الذكر مثلها … فكونوا عليها بارك الله فيكم
نعدكم يا صفوة المجد بعده … لذي خلفه الاستقامة قيم
الى السلف الاخيار سيرته انتهت … وذلك ازكى ما من الارث حزتم
فلا زال للاسلام فيكم بقية … لكم مدد التسديد يسدي ويلحم
عليكم جميل الصبر وهو غنيمة … على العبد اما الخطب يحسم يحسم
تنالوا عظيم الاجر منه وانما … بحسب مقام الصابر الاجر يعظم
لكل من الاعمار حد ومنتهى … ورجعى الى الباقي الذي ليس يعدم
فلا اسف يغنى اذا فات فائت … ولكن على التسليم والصبر ترحم
اليس يقينا ما تقلب سالما … لكل نصيب من مصاب مقسم
فلا عين لم تسفح من الفقد عبرة … ولا صدر الا بالفجايع يحطم
اما الحزن لا تندب سواك فانما … لحينك تجري ثم تبكوا فتعلم
فكفكف دموع العين واحبس مياهها … ظهورا لذنب في الصحيفة يرقم
واورثها الاخوان كم جنيته … فدونك الآن تتوب جهنم
اذا لم تجد مما قضى الله واقيا … فلا بد ان نرضى بما الله يحكم
اعزيكم عني وعن كل مسلم … وانتم بحسن الصبر اولى واعلم
سقى الله رمسا حاله صوب رحمة … واسكنه الفردوس فهي تنعم
بنفسي من تاريخ عام وفاته … تضمنه البيت الاخير المتمم
فقلت الحياة حدها الحين ها هنا … جرى قلم المقدار فينا فسلموا

٥٤ ١٨ ٩٩ ٥١ ٢١٣ ١٧٠ ٣٧٦ ١٤١ ٢١٧

١٣٣٧

ولهُ ايضا رحمه الله الدعوة المسمّاة نفحات المنشر بآخر سورة الحشر تقبل الله منه ومن اخوانه المسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

باسمك اسم الذات يا باري النسم … تعلقت يا الله يا باسط النعم
باسمك يا الله قلبي وقالبي … وروحي وسري تحت عزك ترتسم
باسمك يا الله قصدي محقق … الى وجهك الاعلى الى المجد والكرم
باسمك سلطان الاسامي ومرجع … الصفات القلب ستنسخ الظلم
باسمك الاسم الاعظم الحق عائذ … بسلطانه استدفع البؤس والنقم
باسمك الاسم المستجار بعزه … اجرني من ظلمي لنفسي ومن ظلم
باسمك يا من لا يضر مع اسمه … مضر ولا اخشى على ذكره الغمم
عصمت به نفسي من السوء مطلقا … وليس كاسم الله للعبد معتصم
بعروته الوثقى تمسكت مخلصا … وكل العرى الا باسمك تنفصم
اردّ البلايا عن مقامي حواسرا … باسمك وهي البحر حولي تلتطم
اجرني به من شوم ذنبي ومن يدي … ظلوم ومن فقري ومن زلة القدم

عالم الغيب والشهادة

ويا عالم الغيب الخفيّ وعالم … الشهادة علما واجبا لك في القدم
علمت بما لا يدرك الخلق علمه … وما كان في لوح الشهادة مرتسم
وما كان موجودا وما كان معدما … بلا سبق جهل بالوجود وبالعدم
وسرا وجهرا مستحيلا وممكنا … بدنيا واخرى كيف كان وكيف تم
وتعلم علم الارض برا وابحرا … وبالملا الاعلى وباللوح والقلم
وتعلم قبل الخلق ما كان قبلهم … وتعلم بعد الخلق ماذا يصير ثم
وادركت ما قد كان وهو كائن … وغي وهدى اللهم ادركنا نعم
وعلمك علم القلب ليس اضافة … الى علمك الموصوف بالثبت والقدم
فلا عيب في نفس الخفيفة عنده … ولكنه في حقنا الغيب عدل لزم
طغت بي نفسي في المعاصي واظلمت … على فتنة بالاثم للرشد تلتهم
فهب لي من العرفان بالله رتبة … لمن عرف الله استقام بما علم

الرحمن

تعرضت يا رحمن والفقر حليتي … لرحمان فارحم انت ارحم من رحم
ولم استلم ركن الرجاء بساحتي … ولكن برحمانية الله استلم
وحمت اسير الفقر والعجز رحمة … بها قام في اطواره وبها انتظم
اعوذ برحمانية الله ضارعا … من الباس من حظ لرحمتك التزم
على نفسك اللهم اوجبت حقها … فمن غضب الله احمني واصرف النقم

نظرت

نظرت الى رحماك وهي عميمة … على غبطة منها مطيع ومجترم
ايغتبط الكفار لولا اتساعها … على جحدهم اياك بالعيش والنعم
وما ضاق في العقبى عليهم مجالها … ولكن عدل الله كان لهم انحتم
واكرامهم بالعقل والرسل رحمة … لحادوا باسوء الاختيار عن اللقم
وقصدي يا رحمن وجهك رحمة … لعبدك عنها فمنها ادعوا واعتزم
واصحب حياتي رحمة مستمرة … بها في نعيم الله استوجب الكرم

الرحيم

حدتني الى باب الرحيم صفاته … ورحمته للمحسن المقصد من امم
وايقنت اني راجع نحو رحمة … عليها رجاء الحي والميت يزدحم
وان اشتد والضيق في اي حالة … اذا نفحة رحمة الله ينحسم
وقفت على باب الرحيم ضرورتي … وحق لخير الراحمين بان يؤم
اقدم عجزي واضطراري ذريعة … واني على ذنبي الى الله في ندم
وصدق متابي والتهاب سريرتي … بحب الرحيم المحسن الخلق لي حرم
ولي ثقة باسم الرحيم اسرّها … اعتقادا بها استنزل الخير والنعم
زكت ثقتي باسم الرحيم وبوركت … تبارك اهل الخير والبر والرحم
برحماك استدعي الهدى عز حيلتي … من الخير اذ حولي برحماك معتصم
وما وسعته رحمة الله لم اضق … به في وثوقي بالرحيم ولو ازم
برحماك اعتقني من النار والشقا … ومن كل سوء قارن العيش والترم

الملك

وللملك الاعلى عوائد مجده … حنانيك عتقي لا يضيق به الكرم
وعتقي على الاجرام منة ماجد … يجود على مملوكه وان اجترم
ومن شان عز الملك ابزاع مذنب … الى التوب واستدراك زلة القدم
ومن شان عز الملك رحمة عاجز … اناب الى مولاه من بعد ما اثم
الى الملك الحق المبين توجهت … ظنوني والاسراف مني كما علم
وللملك القهار علم بحالتي … وذلي تحت الباب بالفقر منحطم
فيا مالك النظر عبد سوء مغوث … هلوع من البلوى جزوع وان عزم
رايت شتات الحال كيف تواردت … عليها الرزايا والمصائب كالديم
الهي شكاتي لا تزيدك خبرة … ولكنها فرض على العبد منحتم
الهي مع الشكوى اليك ضرورة … رضيت بما تقضي الهي وما حكم
بجاهك يا ذا العز يا ملك احمني … من السوء والخسران يا صاحب العظم

القدوس

تقدست حق القدس عن شبه ممكن … تعاليت عن وصف به الحادث اتسم
باي كمال كان في وصف ذاته … فقدسك يا قدوس عن وصفه انثلم

محال عليك الند والنقص مطلقا … وند كمال الذات والثبت والقدم
تعاليت عن حكم المساواة مبدئ … فما بال رؤيا العين في وهم من وهم
وكيف تساوي المبدعات بديعها … تعالى وكل الكون بالنقص متسم
ومذ عرفته بالنهى اعترفت له … بعز كمال لا يساويه منعدم
فيا من عن الالباب عز كنه قدسه … قصور وعن تصويرها المثل انهزم
تعالى ونفسي طبعها وشؤونها … وآفاتها في طاعة الله والشيم
اجرني من آفاتها واعوجاجها … فانت اذا قدست نفسي تستقيم
متى ينبني لي كمال مطهر … ونفسي عليها الرين والنقص قد جثم
بسر اسمك القدوس نزه سلوكها … بآداب ما انزلت من محكم الحكم

السلام

وسلم كمال العقل من قبضة الهوى … فحسبي علاجا يا سلام اذا سلم
متى سلمت عن جهل نفسي بصيرتي … اذا لم يكن نور السلام لها حكم
ابوء بآفات بنفسي تحكمت … علي واخرى للرجيم بها رجم
ومالي عليها يا سلام سلامة … من السخط لولا انني بك اعتصم
عليك سلام الذات والوصف كشفها … وتمحيص هذا العبد من كل ما ندم
فقدت سلامي من نقائص خلقتي … ولكن اذا وجدته انت لي بتم
وآفات هذا الكون ليل احاط بي … اذا قلت حان الفجر اظلم وادلهم
تقصدت اماما دون حل اثرها … تجل بانوار السلام على الظلم
ولا حل للآفات مهما تحكمت … واسم السلام الحق معتمدي الحكم
فباسم السلام حل عقود بوائقي … وفرج الهي الكرب والهم والغمم
الهي خصني بتاثير اسمك السلام … سلاما فالنقائص لي اعم

المؤمن

اخافتني الاوزار عاقبة الشقا … فيا مؤمن احططها وآمن النقم
فزعت اليك الآن مما كسبته … من الموبقات الطاغيات الى القمم
وما الاصل الا تهمة النفس في الهوى … وغفلتها في الغي عن تخم النهم
ويطمعني في الامن انك مؤمن … من الاخذ عبدا لم يكن بك معتصم
انبت متابا من خلال كرهتها … معاذ لمنها قد فرضت لها الندم
على روعة منها بفور لهيبها … وحق بان يرتاع للعدل من اثم
تيممت باب الله اطلب امنه … اجل ان باب الله للخائف الحرم
فيا مؤمن الروعات امنا لعائذ … بوجهك من اخذ على عدلك انحتم
وهولان هول قد رسا فوق كاهلي … وهول بعد الله الا اذا رحم
ومن سنن الله الاعاذة بالرجا … وبالخوف صدقا والمقامان معتصم
فيا مؤمن اجرني وآمن مخافتي … وحسبي امنا رتبة الجود والكرم

المهيمن

رايت شؤوني يا مهيمن كلها … واية ما يجري على يده القلم
واجراء شكواي الحادثات كراهة … ورتبة توجيه الى القرب والنعم
والا فما اشكو وما لست شاكيا … وما فاتني علما بحكمك في القدم
شئوت امورا يعلم الله قدرها … انت قبل رفعي الكف او نصبي القدم
عكفن على ضعفي وعجزي قد رني … يبددها المقدار والصبر منهزم
ولم يبق عندي غير وجهك مخلص … ملت على قصد المهيمن ملتزم
بقصدك لا ارجو الخلاص وكونها … بعزة سلطان المهيمن تنقسم
الهي اشرفني على عيب باطني … مقيما على تطهيره ان هفا وهم
وشرف باسرار المهيمن باطني … لتشهد منه الطاهر العالي الهمم
فلست بمسئول على صرف همتي … اليك ولا قلبي الى المصالح الاهم
اذا لم تردني يا مهيمن حافظا … ومنك الهي نعمة الحفظ والعصم

العزيز

ويا شامخ العز العزيز لذاته … بعزك استعلي بعزك اعتصم
ويا من تعالى عن وصول لواصل … اليه ودرك الحس او وهم من وهم
تذاتيت في العز الرفيع لذلتي … بلطفك في امري الاخص وفي الاعم
ورشحتني في العز حيث حدوتني … لترك سواد النفس بالذل محترم
ولما رايت العز في الذل لم ابح … لنفسي ذلا تحت من اصله عدم
وذللت اركاني وقلبي باتعا … لنفسي لمن الدفع البخس في القيم
وذلت نفسي تحت عزة مبتدي … هي المنصب الاعلى هو المرتفع العلم
خضعت لعز لم يكن عن بداية … وليس لميقات يكون فينصرم
اذل واعنو خاضع النفس مخبتا … لعز عزيز المجد والشان والعظم
بعزك رب العزة التذ واتقى … بان التيا ذا تحت عزك لم يسم
وان العزيز الشان من كان ذله … لوجه العزيز القاهر الحق ملتزم

الجبار

الهي يا جبارا يا منفذ القضا … على الخلق اجبارا كما شئت انحتم
تعاليت يا من لا لشيء مشيئة … عليه ولا تعكيس حكم به حكم
ولا جبر العاصين في فعل ظلمهم … ولا عن عصاه ناقض الحكم اذ ظلم
ولا نوض العصيان للعبد اذ عصى … ولكن سنن الله في القدر الكتم
بسلطانك الجبار هب لي رفعة … بها فوق اعدائي من النفس احتكم
وتؤنس من في الكون من تبعيتي … لهم غير قوام بدعوتك اعتزم
واجبر باستتباع الخلق للهدى … بتاثير نفس عن قوى العلم والحكم
واصرف نفسي عن هواها بجبرها … على عزمات الله كالسائق الحطم

هنا حظ جبارية العبد الاسوى   والا فلا جبار غيرك يا حكم
وفي الارض جبارون جاسوا خلالها   بظلم ولم تفلح على العدل من ظلم
بعدلك يا جبار خذهم فلم تزل   بعدلك من اضرابهم رب تنتقم

المتكبر

ترى كل موجود حقيرا اضافة   اليك وهو الكبر عن غيرك انحسم
وهذا هو الحق الذى لا يناله   سواك ولا ترقى لادراكه الهمم
هنا تخسر الدعوى وينفض اصلها   هنا موقف فيه المنازع ينقصم
ولو حكموا البابهم ما تكبروا   ولا طلبوا حقا به اختص ربهم
ولكن البابا يكسرها الهوى   على عجمات الجهل تسعى بلا قدم
ولو حكموا الالباب علما بقدرهم   راو كبرياء العبد جالبة النقم
تقدس مجد الكبرياء عن الفنا   وعن كل وصف لا يلائمه القدم
وعن ظلم مخلوق وعن ترك ظالم   سوى امد الاملاء في قالب النقم
فرهني كبر الزهد يا متكبر الـ   حقيقة في الاغيار اخلص لك الخدم
وجنبني اللهم كبرا اكرهته   فلم يخز مثل الكبر ظلم ولا قصم
فليس لمخلوق عن الكبر درة   اذا كان حقا للالوهة قد لزم

الخالق

ويا خالقا لم تعي بالخلق هذه   مصائب اعيتني لها النفس تلتدم
ترامت على ضعفي شدادا كوارثا   وما خربت يا خالقي ثابت القدم
نفست بشكواها على الخلق كلهم   والجأتها لله الجاء مقتصم
وهن ونفسي بعض خلق اردته   فلو شئت ما كانت ولو شئت لم تدم
فيا رب ارهقها الجلاء وحلها   كما ارهقتني القرح والعسر والسدم
وكيف تغيني الحادثات ملمها   اذا لم تكن يا خالقي واقي الملم
نعم انت واقيها وانت محيلها   وانت الهي خالق البوس والنقم
الى من ادالوجه دونك خالقي   وانت مجير المجتني حافظ الذمم
وما حيلة الاكوان وهي فقيرة   اليك بلا قيومها الحق لم تقم
نظرت اليها ساقطات ضرورة   مدبرها حكم وتنظمها حكم
اجرني من الاسواء سرا وظاهرا   ودينا ودنيا خالق الخلق من عدم

البارى ٧٦

ويا بارئ الاكوان اختراعا اردته   فكان كما تختاره انت وارتسم
ولم تحتذ في الايجاد مخترعا خلا   وكيف يجوز السبق من اصله العدم
ولم تبغ في الانشاء عونا مشاكلا   ولا انت في الانشاء يدركك السئام
وانت برأت الخلق لا لضرورة   ولكن لنفوذ العلم لا بد ان ينتم
وانت برأت الكائنات تعرفا   اليها وتدليلا على بارئ النسم

برأتهم

برأتهم كيف يعرفوك فهم على   وجود الاله الصانع الحق كالعلم
ظهرت لهم فيهم وذاتك باطن   بما ان موجود الرموحك لن ترم
تعاليت اظهرت الحدوث عن الجفا   لتعرف لا للذات فالدرك منحسم
ظهورك بالايات شرع على النهى   بحجتك العظمى عليها بها حكم
وفي بينات البرء نورك مسفر   وفي كل مرسوم دليل لمن رسم
فيا بارئ الاشياء دون تفاوت   اعذني برئ الدين والنفس من سقم

بجنبك.

الحكيم

علمت الهي علم ذاتك واحتوى   على شرف المعلوم علمك في القدم
هو الازلي الدائم الغير زائل   احاط بما لم يعلم الخلق او علم
واذ كان هذا العلم علمك لم تزل   عزيزا حكيما شانك الحكم والحكم
واتقانك الموجود شاهد حكمة   تضيء على ذراته وبها انتظم
وحكمة تكليف العباد مضيئة   ومختلف الهيئات فيها انقسم
وكل شؤون الخلق عنها مخالها   وافعاله والعطف والعدل في القسم
وتدبيره الاشياء كيف ارادها   وتقديم حكم قبل حكم به حكم
اشقاء عبدا او انتقاء اخر   وتصريفه ما خط في اللوح القلم
بحكمتك العليا انرني بحكمة   بخلقي وافعالي وسمتي والكلم
وردّ البلايا يا حكيم وشكلة   بحكمتك اللهم استدفع النقم

الخاتمة

الهي اسبغ الذكر الذى انت منعم   علي به والذكر من اسبغ النعم
اردت وكان الذكر قولا جرى على   لساني ونورا من فؤادي منسجم
وان هي الا نظرة منك اوجبت   قيامي واحياتي ولولاك لم اقم
وما لي حول ليس من لي ينبغي   لك الحمد لا توفيق الا لك استتم
بذكرك بدءا حيث سددت مهجتي   لذكرك فاذكرني بعائدة الكرم
بنظرتك الاولى اجرني بنظرة   بها الخير في ديني ودنياي لي يعم
الهي وفقني ذاكرا محض رحمة   فهب لي مقام الذاكرين وفوزهم
فلوني وفقني صادق الذكر مخلصا   مقاما لوجه الحق مستشعر العظم
ولبسي وفقني وانهالي مجديا   اذا لم تجرني انت نظرة من رحم
بنظرتك استخلص من الكون جهتي   بذكرك ذكر اللاجي المستحسن المتم
فنظرتك اللهم للعبد جدة   عليها مقام القرب والاصطفاء ثم
هي الاصل والفرع اختباري قضيته   في مراضيك ذكرا مستمرا بلا سام
وفوضني اللهم بالذكر راكبا   لمن فوقه نظرة الله يستقم
وحطني بنور الذكر من ظلم الهوى   فان هلاك العبد في هذه الظلم
وهب لي كمال الانس بالذكر عارفا   بحر شهود ذي رتبة العلم والكرم

انلني من حظوظ الذكر قربك والرضا … وحفظا من الشيطان والنفس والغمم
وتحيى به قلبي ويشرق نوره … ويحظى بحب الله منه ويغتنم
فذكرك باب الحب والقرب والرضا … وفاتحة الاحسان والفتح منه طم
وذكرك مفتاحي لصدق انابتي … وحسن رجوعي عندما زلة تلم
وذكرك ان احسنت فيه حقيقة … به انفجر العرفان بالله وانسجم
وذكرك سلطان غلبت به الهوى … باذنك والحصن الذي فيه اعتصم
وذكرك ذكر منك لي فهي نعمة … لك الشكر لا اقوى على شكرها ولم
وذكرك قوت القلب والروح فقله … يصير به قلبي وروحي في الرمم
وذكرك مجلاة لقلبي من الصدى … فكم غفلة جلى وكم مشغل صدم
وذكرك حط للخطايا وموجب … من الحسنات الاعظم الوافر الاتم
وذكرك عن الانس يغني وسيدي … وفي وحشة عبد بغفلته انتظم
وذكرك اجلالا بحالي منذ كر … اذا ما صبتني بالقضا ازمة الازم
وذكرك ان لازمته حالة الرخا … عرفت به عونا اذا البوس بي ألم
وذكرك انجي من عذابك والشقا … وارجى لسكنى الخلد بحبوحة الكرم
وذكرك تغشاني به الرحمة التي … رجوت ويغشيني السكينة ان سلم
وذكرك صون اللسن عما يشينها … وخازنها في الحق عن باطل الكلم
وذكرك ان اجلس له حفني به … ملائكة الرحمن بالنور والرحم
وذكرك يا الله فيه سعادتي … وحظ جليسي من سعادته قسم
وذكرك ظلي يوم لا ظل نافع … سوى ظلك الوافي ونارك تحتطم
وذكرك عند الموت من حسرة الشقا … بساعة لا يجدي التحسر والندم
وذكرك من يشغله دون سؤاله … ينل فوق سول السائلين من النعم
وذكرك يسر من اخف وظيفة … ولكن فضل الذكر للذاكرين جم
وذكرك في جنات عدن غراسها … هنالك هل غرسي على سوحها نجم
وذكرك ما تعطي عليه من العطا … يفوق سواه في الاجور وفي القسم
وذكرك في قلبي وقبري نوره … ويسعى امامي عند بعثك للامم
وذكرك راس الشكر اذ كل نعمة … ذكرتك فيها فهو شكر على النعم
يقيني من نسيان ربي وسوءه … شقاء معاشي والمعاد به يعم
اسير به والركب خلفي وان اكن … بقاعد بيتي حابسا خطوة القدم
ولي عنده منشور الولاية خارج … اذا جاء نصر الله والفتح والسلم
وان يغفلني خلة لا ابيدها … سواه وشعبا دون ذكرك لا يلم
يخامر قلبي النوم والذكر ميقظ … يرد له قوتا كما كان لم ينم
ومن ثمر الذكر المقامات كلها … من اليقظة الاولى لغاية ما قسم
انال به الزلفى وعين معية … كما هي شان الله بالحفظ والعصم

واكرم

واكرم خلق الله اتقاهم له … واسبق منهم دائم الذكر في الكرم
ولولاه ما ذابت من القلب قسوة … ولا قام سلطان على النفس من عزم
ولولاه ما نالت قلوب سقيمة … بغفلتها عنه شفاء من السقم
ولولاه ما واليت عبدا ولا عدا … لحبك قلب صادق الحب يغتنم
ولولاه لم يستجلب العبد نعمة … ولولاه لم يستدفع السوء والنقم
ولولاه ما صلى علينا الهنا … واخرجنا للنور من سدف الظلم
ولولاه لم نرتع بروضات عدنه … وقد ضربت للذاكرين بها خيم
ولولاه ما زار الملائك مجلسا … تنادى اليه مسرعات وتلتئم
ولولاه ما باهى ربي باهله … ملائكة الرحمن في الفضل والهمم
ولم تشرع الاعمال الا اقامة … لذكرك والمقصود ذكرك بالاعم
ومن ذكر الله يدخل ضاحكا … بعدن والا ناضر الوجه مبتسم
وافضل ما ياتي به العبد عاملا … اذا كان فيه الذكر من غيره انتم
ومن عجزت حاله عن تطوع … اقام بذكر الله منه الذي انهدم
واكبر فعل العبد في كل طاعة … اذا اكثر الذكر الحقيقي في الخدم
وما سهل الصعب العسير مخففا … لما شق مثل الذكر او فرج الغمم
يؤثر من القلب والخوف شاعب … كان شديد الخوف امن اذا دلهم
وذكرك يعطي الجسم والروح قوة … ولو بلغ الجسم النهاية في الهرم
وبالذكر سبق المفردين وهم هم … اذا اهتز واذكر لمن مسه لمم
وبالذكر تبني دور عدن لاهله … ومنه لهم سد عن النار قد ردم
ويكرم باستغفار اهل السماء من … بذكرك افنى عمره وبه احتزم
ويستشعر البشرى الجماد لذاكر … وانت الذي اشعرتها الحجر الاصم
ويا من قطعا ذاكر من نفاقه … ولذة ذكر الله من دونها النعم
واوجه اهل الذكر تشرق نضرة … ويسفر في يوم الحساب بدور ثم
ويشهد عند الله بالذكر خلقه … فيا بشرها ذات بفضلك يزدحم
وفي الذكر شغل النفس عن كل باطل … وصرف الى الغيوب عن كل ما تذم
وذكرك منع للشياطين طارد … وحصن حصين من توقى به سلم
الهي بفضل الذكر هب لي عناية … بذكرك او يفضي وجودي الى العدم
وحطني به عقلا وقلبا وقالبا … وسرا واعلانا واحسان مختتم
وصني به من كيد اعداء باطني … فاني بكيد النفس مولاي مصطلم
ورد به الشيطان من كل طرقة … فذا طائف الشيطان حولي قد هجم
وكن لي اذا سد العدو مؤيدا … بذكرك محصونا به ثابت القدم
وهب لي به شوقا وذوقا ورغبة … اليك وهياما في القلب يضطرم
وهب لي يقينا يملأ القلب نوره … بان ضمان الله لا بد منحتم

وهب لي شكرا اثنا ملأ كل نعمة
وهب لي على قبضى وبسطى عبورة
وجد لي بصبر الواصلين وبالرضا
الهي بالاسم الذي انت اهله
الهي بالاسم الذي لك علمه
الهي بالاسم الذي في كتابك العلي
الهي باي اسم خصصت بعلمه
الهي باي اسم به وحيك نازل
الهي باي اسم بقلب محمد
الهي باي اسم به اي مرسل
باسمائك اللاتي بهن مسبح
باسمائك العظمى التي قد تقدست
باسمائك العليا التي لهجت بها
الهي باسماء الجلال ونهوضها
الهي باسماء الكمال ومجدها
الهي باسماء الجلال ولطفها
باسمائك الحسنى باي لغاتها
بما حجبته من بواهر سيرها
بمنزلة القران لو كان نازلا
بحق الاله الواحد الاحد الذي
الهي هو الله الذي لا اله سوى
الهي حقا عالم الغيب والشهادة
الهي هو الرحمن كافل خلقه
الهي الرحيم الواسع الخلق رحمة
الهي هو الله الذي لا اله في
هو الملك القدوس في ذات نفسه
الهي السلام المؤمن الحافظ المهيمن
الهي العزيز المستعان بقهره
الهي الجليل الغالب المتكبر الـ
على السن الاكوان سبحان عزمه
تنزه عما يشركون جلاله
هو الله ربي الخالق البارئ الورى
يسبح اذ عاناله بلسانه

وان كان شكري دون سابغ النعم
تيقن ان الحق في امرها حكم
عن الله في قال وكن بما قسم
والاحق بعد الله فيه لمتسم
فما حاط عقل ولا خط قلم
سر بر خفى وهو في الكشف كالعلم
واسراره عبدا وعن غيره انكتم
دعاك به من خصه علمه وعم
مصون واي اسم بقوله علم
واي نبي سيحوك بذكرهم
يحد لطول العرش من حفه والتزم
بها صفوف الكروبيين وجهدهم ترنم
وتلهج لسن العارفين من الامم
وما ظهرت فيه من العز والعظم
وما اظهرت من نعتك الاقدس الاتم
وما اظهرت من زينة الجود والكرم
بنات سرها في الصادقين لدى الخدم
وفاز بمكنونات الواصل الفهم
على جبل من خشية الله انهدم
له واجب حق الالوهة والقدم
فاعبد الا هو الباسط النعم
ذو المستعان الموجد الخلق من عدم
بكفلين من حماه الامن احترم
فهم في ضرور لفضل عنها كما قسم
حقيقته الا هو الكاشف الغمم
وفي وصفه واسم ونعل به حتم
يمن المستجار المانع الدافع النقم
وعزة الجبار ذو البطش في الامم
قوي الولي القاصم الحق من ظلم
وسبحان حق الله عن غيره انجزم
وما اشركوا في الحق اوهام من وهم
مصور حسب الاختيار على حكم
واحوالهما في السموات منتظم

واكوان

واكوان عرش الله والارض كلها
وسبحانه وهو العزيز ونالنا
الهي الهي بالالوهة عائذ
بعلمك علم الغيب وهو شهادة
الهي برحمانية فاض خيرها
بملكك يا من ملكه غير زائل
بما اختص مولانا به من سلامة
بوهبك من الامين من الشقا
بعزك يا من عزه مانع الحمى
بكبريائك يا اكبر عن الوهة
بتركك هذا الخلق مخبر عالم
بانك للتسبيح والحمد اهله
بحكمتك اللهم فيما ابتدعته
جريمة وحي الله دهى عظيمة
بما يحتوي القران من ابحر الهدى
باحيائه موتى القلوب وكونه
بما في ختام الحشر من وصف ربنا
افض لي شفاء من شفائك مبرئا
افض لي عطاء من عطائك مغنيا
فحسبي بالجود الالهي من يدي
وجودك يا ذا الجود موضع حاجتي
وجودك يا ذا الجود منزل وافد
وجودك احفى لي فلست مباليا
وجودك اعطى كل خلقك سولهم
حنانيك او سع ضيقتي الوسع والغنا
الهي شتاتا الحال والنقص حل بي
وهذا مكان الشد للنفس في الدعا
الهي اطلق شد لي فيك جهدها
الهي قد اوقدت نحوك مطمعي
ومالي بالحرمان ظن وانما
وان رجائي منك ما انت اهله
اقدم شكوى مستغيث بربه
وانت سميع عالم الجهر والخفا

بتسبيحه والحمد قامت على قدم
برحمته وهو الحكيم بما حكم
ولا منتهى الا اليها لمعتصم
لديك وجودا كان او كان في العدم
على كل موجود فنعم بها وعم
بقدسك يا قدوس عن نقص منعدم
من التشبيه اطلاقا وعن كل ما سلم
بهيمنة قامت على الفعل والكلم
بجبرك يا جبار يا مفني الامم
وحق لرب العزة الكبر والعظم
على صور تحت اختيارك تنتظم
وانك باق والحوادث تنصرم
وفي علمك العلم المحيط وفي الكلم
فليس براينا جليل من الحرم
بابرائه المرضى باجلائه الظلم
جديرا طريا لا يفارقه السأم
وما عرفت من مجد وجهك والعظم
من يلا لما في الروح والقلب من الم
عن الخلق مكتفيا به ساحم الديم
غني كريم لا يبالي بما قسم
بدنياي والرضوان مطلوبي الاهم
واني قصدت الباب والتذت بالكرم
اذا قابلتني لام الخلق اونعم
ووقر في شكر وكفر من النعم
فاني بضيق لازم الشد لم يرم
وذكر مقدور من الله قد حتم
الهي قد اشتدت الى ربها زيم
وفي السبق بعد الجهد حظ لمن عزم
وما فضل ربي غائبا ولا رحم
علمت يقينا من رجا الله ما حرم
ملطفة بالله ذي الفضل ملتزم
بكابدها هو الامن الدهر تقتحم
قدير على وقع المهول ولو جسم

قد يرلاما لي نجاحًا بهمّها   وفرج الهي بالاجابة كل همّ
وسيلتي الاسماء مبتهلًا بها   على طمع في سيدي غير منصرم
ولم ار مثلي شيمتي السوء في الرخا   فان حزبتني شدة زانت الشيم
كذلك عبد السوء تطغيه نعمة   ويستقبح الطغيان ان زالت النعم
وان لؤمت نفسي وساءت سريرتي   فلي ثقة في محال ربي بالكرم
انؤ بستر الله فضلا ومنة   وفوق سبوغ الستر نعم وكشف غم
ولو شاء لكشف الستر كانت قبائحي   على اعين الاشهاد نارا على علم
ومن لي بحق الشكر في حق سيدي   وفي ذمتي شكر على الشكر قد لزم
ولست خلال السوء في العبد مانعا   لعز كمال الله في جوده الاعم
يجود على العاصي بتوفيق توبة   فان احسن العاصي انابته حكم
وذلك فضل من يد الله سابق   ولو شاء لم يخرجه من موجب النقم
ولو احرم التوفيق لا توب عاصيا   لباء بسخط الله والنار قد حرم
ولو سد باب التوب في وجه مذنب   لضاق على العاصين وانتزه الكرم
وبجانه سبحانه جل شانه   تعرف نؤانا دائما من اثم
تكرم بالامهال والحلم والهدى   واسبغ في اهل الخطا لغفر النعم
ودل على الحسان كي يطلب الرضا   وقوى عليه بالوسائط والهمم
فما فوق هذا الجود للجود رتبة   ولا بعد هذا اللطف للعقل مقتحم
ولكن سوء الاختيار وسلطة   من النفس والشيطان جف بها القلم
وفي القدر المحتوم علم اربنا   علينا به الايمان والستر منكتم
دعانا الى شرع وكل ميسر   لما هو مخلوق له ولذا انختم
والزمنا حسن الانابة والدعا   وصدق الرجا والشكر والبوح والندم
الهي لك الحمد استقام لي الدعا   بحولك فاسمعه وفرج به الغمم
ولم اقض امرا صالحا باستطاعتي   ولكن امرا شئت اتمامه فتم
الهي نفسي لا تزال طبعها   من الفسق الا ان تشاء لها العصم
ولست بمسئول على سلطة الهوى   ولكن بقهر القاهر الحق تنقصم
الهي الذنوب الموبقات شجينني   قصرت بها يا رب لحما على وضم
صرفت لها عمري وقد حان حينه   ضئيلا وقد وقر الذنب كالجبل الاشم
الهي هذا الصوت صوت انابة   تخلص من قلب بخوفك مضطرم
ولست بتغويني اليك معرفا   بشيء عن العلم الالهي منكتم
ولكن عبدا اثقلته ذنوبه   اناب الى مولاه واستشعر الندم
وحيث ارعوت عن غيها نفس مفتص   وقرت بلطف الله للرشد تختتم
وقامت الى البر الرحيم بسوقها   اليه الرجا والخوف والعدل والكرم
رجوت من الله الكريم لقيتها   بحلم ويا بشراي بالفوز ان حلم

ولبيس عبد الله رجعي نجسة   وقد تبت من ظلمي اذا خاب من ظلم
وليس مقام التوب مستدعي الشفا   ولا التجلي بعده باسم منتقم
ولا في عظيم الحلم ضيق بتائب   ولا المقام التوب دحض حتى سلم
اوجه وجهي الذي لا يؤوده   بان يقبض البلوى ويبسط النعم
واكرم بما استاثرت منه بقصده   ففي نفس فضل الله فتح لما ارتدم
وقد فتح الابواب فتحا مؤبدا   واغنى واقنى واصطفى ولعى وعم
وما فتح الابواب والرد قصده   ويا رب رد عيني وهب لي فهم
وحكم العطا والمنع في قيد علمه   ويعزب عنا فهم ما فيه من حكم
ورب بلاء فيه نفحة خيرة   ورب نعيم فيه باعثة النقم
يريد لي النعماء في منع مطلبي   ويختار لي الباساء اذ خيرها علم
بكل يقبض الخير لي من يمينه   وان كنت لا ادري بما اختار او حكم
الى الله تفويض الامور جميعها   واسقاط تدبيري وخيرته اتم
الهي مع التفويض لا عوك عائذا   بعزتك العظمى وبالجد والعظم
من الاخذ يوم الدين وهي جنايتي   يصيح بها الانذار في مسمعي اصم
وقد تبت باذا العفو مما جنيته   وشاهدت مني موقف الاسف السدم
وان بدا مدت اليك رهينة   بما اكتسبت من اثمها القادح المغم
جنايتك اطلقها من الرهن غافرا   فلا غفر الا منك يرجوه من اثم
الهي هذا موقف الصدق والرجا   وموقف ذل ذي عز كبستلم
وما اسرع التكوين منك بكلمة   فكون من المرغوب لي الاوفر الاعم
وغاية ما ارجوه من جودك الرضا   فما فوقه للطالب الخير مغتنم
فان ترض عني ابلغ الخير كله   والفك يا الله في خير مختتم
وصل على خير البرايا محمد   كاعداد مخلوقات ربي كما علم
وسلم عليه وارض عنه وآله   واصحابه والتابعين لسبلهم

٣٦٧

كمل نسخ هذه الدعوة بحمد الله وحسن توفيقه
في يوم ثلاثين من شهر رمضان المبارك
سنة اثنين واربعين وثلاثة
ماية والف
هجرية



هذا نيل المنى بحضرات اسماء الله الحسنى للعبد الاقل الله علما
الاكثر فيه رجاء واملا سيف بن سالم بن هاشل بن راشد بن علي
بن سنان بن احمد بن مسعود بن يوسف بن ابراهيم المسكري
الازدي نسبا والاباضي مذهبا عفى الله عنه وعافاه وبلغه
في الدارين مناه ورحم الله عبدا قال امين ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله المدعو بكل لسان المنعم على جميع خلقه
بالفضل والاحسان الآمر عبادهم بالدعاء ليثيبهم على الامتثال ونجحهم
بنيل الاماني وبلوغ الآمال ويشكرهم على ذلك وهو ولي التوفيق والمستحق
للحمد والشكر على التحقيق حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ويضاهي
كرمه والصلاة والسلام على رسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى
اله وصحبه الطيبين الطاهرين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد فقد انتبهت من رقدة اللهو والغفلة والتفت باقتراب
الرحلة وعلمت ان وقت العمر قد صار ضئيلا واني لم اكتسب فيه
من الخير الا قليلا وان السفر طويل وان زادي قليل ندمت على ما وقعت
فيه من الاسراف وبعثت الفكر في الخلاص لم يلق دهري كان اسعاف
فوجهت كلي الى رب الارباب وولي الالطاف ابث ما الهمت له من
الثنا وادعوه متضرعا اليه باسمائه الحسنى امتثالا لاوامره في
السؤال ورجاء الاجابة بنجاز الوعد الصادق بنيل الاماني وبلوغ
الآمال وانتظارا من فضله وافتقرا ان يتداركني بلطفه ورحمته
واعترافا له بالتقصير واعلم انه يعفو عن كثير واسأله ان يجعلني
بواسع فضله من اهل المشيئة في الغفران ويجعلني من سكان
الجنان وانه العفو الرحيم الكريم المنان وكيف لا الح في الدعاء ولا
ازداد يقينا واملا في نيل المنى وقد قال ربي انه جل وعلا وهو اصدق
القائلين وارحم الراحمين واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال
ادعوني استجب لكم وقال عز من قايل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وقال العزيز الحليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قال

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك يا الله اخلصت سائلا رضائك يا الله ابغي معولا
وباسمك يا الله اخلصت داعيا الى جنة الفردوس كن لي موصلا
وباسمك يا الله اخلصت داعيا الهي يا الله خذني الى العلا
وباسمك يا الله اخلصت في الدعا لاحيي سعيدا في الانام مجللا
رجائي في الرحمن يكشف كربتي وبرحم نضرا عيني رحيم متجملا
ويا مالك الكونين ملكني الغنى لاغنى عزيزا في البرية افضلا
محيطا بعجزي ثم ضعفي وفاقتي ازل فاقتي منا ورزقي فسهلا
قديم ولم يسبق بهذا السبق سابق عليم بمخفي الضمير وما انجلا
حليم بتدبير الممالك كلها لكا الذنب يا تواب توبي تقبلا
بصير بحالي لا تكلني الى السوى ويا واسعا وسع غنائي تفضلا
بديع سميع كافي الخلق فاكفني شرور العدا طرا جميعا فامن البلا
رزوقا بنا رؤوفا وشاكر سعينا وبالفضل والاحسان منه توصلا
ويا ولحلا فرج همومي كلها غفورا لذنبي اغفر الذنب مجملا
وذنبي عظيم والحليم مستر وذا الطول يا المنعم كن لي موصلا
ويا قابضا اقبض سريعا معاندي ويا باسط النعماء كن لي مجملا
وياحي يا قيوم قلبي احييه وزرقي يا رب كي حلالا مسهلا
واعل حظوظي يا علي تفضلا وعظم مقامي يا عظيم مجللا
تول اموري يا ولي واغنني عن الخلق طرا يا غني وفضلا
حميد الفعال الطف بحالي تكرما وهب لي يا وهاب علما وسهلا
ويا قائما بالقسط كن لي موفقا سريعا الى الخيرات كن لي مجلا
رقيبا على الاعداء منتقم بهم فيسر حسابي يا حسيب تفضلا
شهيد على الحساد ما كان منهم فذرهم حصيدا خامدين وخذلا
وجد واعف عني يا عفو تكرما ورغب معاشي يا مغيث واجزلا
وانت وكيلي يا وكيل على العدا وحسبي جلالا ان تكون الموكلا
ويا قاهرا انفسي عن الخلق فاغنها ويا قاهرا اقهر عدوي معجلا
ويا قادرا اكيد من رماني بكيده خبيرا لطيفا الطف بعبدك في الملا
ويا محيي الموتى فؤادي احييه مميت العدا بالذل خذهم وعجلا
فيا نعم مولانا وما لكا امرنا ويا ناصري نعم النصير مجللا
حفيظا لروحي صني عن السوء دائما قريب ازل ما مس جنبي فعجلا
مجيب الدعا كن لي مجيبا فانني على الوعد ارجو ان اجاب واقبلا
وقو على الطاعات جسمي يا قوي مجيب فكن لي في الانام متجلا
ودود ذو فضل وخلقك للذي دعاه بالاسحار يبغي توصلا

الامين

وقد قال الله جل وعلا

وكن لي ذا العرش المجيد فمجدا ... وكبر حظوظي يا كبير الى العلا
الهي بو الفعال في خلقه لما ... بريد مناي بر سل الجود مهطلا
ويا متعال الذات كن لي معززا ... الهي يا منان فضلك اجزلا
ويا رب يا حنان عطفا ورحمة ... ويا رب يا خلاق كن لي مجملا
تكفلت يا رزاق بالرزق فاغنني ... ويا صادقا كن لي مجيبا مجملا
ويا وارثا ورثني العلم والتقى ... شكورا اروم الشكر دوما فسهلا
ويا غافرا اغفر ذنوبي تفضلا ... ويا قابلا بالتوب توبي تقبلا
شديد العقاب اهلك الباغي وانتقم ... فلا اكد الساعي لدينك بالبلا
وذا القوة الفعال ضعفي قوة ... اعش على الطاعات فعلا وقولا
ومتن يعيني يا متين وقوة ... ويا بر ارجو البر دوما فاجزلا
الهي في جود المبيك وعزه ... رجائي ان احيا سعيدا مبجلا
ومقتدرا صير عدوي الى الفنا ... ويا باقيا ابق الهدى لي مكملا
وعز رجالي ذا الجلال مجللا ... وذا البر والاكرام حالي جملا
ويا اول اجعلني الى الخير سابقا ... ويا اخر اخر عدوي معطلا
ويا ظاهرا في الخلق عدلك فاظهرا ... ويا باطنا نور جناني وفضلا
الهي يا قدوس قلبي نورا ... لا ابغي شيئا خاضعا متذللا
تخليت قدسا يا سلام يغنيني ... سلامك في دار السلام مجملا
ويا مؤمنا كن لي امانا من البلا ... وللستر كن لي يا مهيمن مسبلا
لعزتك العظمى عزيز تذللي ... فذلي عز لا يزال مجللا
الوذ بجبار السموات خاضعا ... لاحظى بجبر الكسر منه تفضلا
وذي الخضوع فلتكن متكبرا ... لمن رام كبرا واضعا ومذللا
ويا خالقي كن لي بجسمي ممتعا ... تماما ونور العقل كن لي مكملا
ويا بارئ كن لي كفيلا عن السوء ... مصور شكلي كن لسقمي مزولا
ويا مبدئا قد جئت بالفضل سائقا ... معيد العطا والفضل جد لي تفضلا
ويا واحد ثبت يقيني موحدا ... ويا صمد المعطي نوالك اجزلا
ويا فتح الفتاح لا ممسك له ... بفتحك يا فتاح كن لي معجلا
ويا رافعا ارفع دعائي الى العلا ... ويا خافضا اخفض عدوي معطلا
الهي معز منك ابغي تعززا ... مذل العدا بالقهر كدهم وذللا
ويا حكم عدل ترى الظلم فامحه ... وجلل مقامي يا جليل وبجلا
انخت لدى باب المليك مطيتي ... لاحظى باصناف الكرامة والعلا
ويا واجدا وجد لي الرزق دائما ... ويا ماجدا اهل مقاما مجللا
وقدم مقالي يا مقدم اولا ... واخر عدوي يا مؤخر اسفلا
واصلح ولاة الامر يا والي الورى ... ويا مالك الملك العظيم فجللا

ويا جامع الخيرات كن لي مجمعا ... من الخير والانعام جمعا مسهلا
ويا مغني المحتاج دوما بك الغنا ... ويا مانعا امنع عدوي معطلا
ويا ضارا خذ من صار بالشرك معلنا ... ويا نافع انفعني بذكري في الملا
ويا نور نور مشكاة قلبي واهدني ... صراطك يا هادي وخذ بي الى العلا
وابدع خلاصي يا بديع من البلا ... قديرا ازل ضعفي وسقمي معجلا
صبورا عن التعذيب صبرك حكمة ... دعوت استغاثا يا مغيث من البلا
فمولاي لا ارجو سواك شدني ... ويا باعث ابعث لنصري موكلا
ويا حق وفقني الى الحق دائما ... للاحيا محقا وافيا ومكملا

خاتمة التوسل

الهي يا الله اخلصت داعيا ... باسمائك الحسنى لترضى وتقبلا
الهي يا الله ادعو توسلا ... باسمائك الحسنى اجب لي معجلا
باسمائك الحسنى دعوتك خاضعا ... ليمحو ذنبي رحمة وتفضلا
باسمائك الحسنى دعوتك خاشعا ... لاسكن في دار الجنان مجللا
باسمائك الحسنى دعوتك موقنا ... بانجازك الوعد المنزل للملا
باسمائك الحسنى دعوتك راجيا ... بلوغ المنى فيما سالت توسلا
باسمائك الحسنى دعوتك مخلصا ... رجائي ان اعطى مناي واجزلا
باسمائك الحسنى دعوتك فاستجب ... ويبلغني الامال منك وعجلا
باسمائك الحسنى دعوتك سائلا ... لاحظى بانواع العلوم مسربلا
باسمائك الحسنى دعوتك عائذا ... من العجز والافلاس والهم والبلا
باسمائك الحسنى دعوتك عائذا ... من النفس والشيطان والشر زولا
باسمائك الحسنى دعوتك عائذا ... من الحاسد الساعي فعالا ومقولا
باسمائك الحسنى دعوتك عائذا ... من الجن والانس اعلا واسفلا
باسمائك الحسنى دعوتك عائذا ... ومن عاذ بالرحمن يبقى مجللا
باسمائك الحسنى من الدين عافني ... وكن لي معينا للوفاء وسهلا
باسمائك الحسنى حقوقي فاقضها ... بفضل واحسان لعبدك مسبلا
باسمائك الحسنى سالتك فاغنني ... عن الخلق طرا يا غني وبجلا
باسمائك الحسنى سالتك قاطعا ... صار الاماني عن سواك لتحولا
باسمائك الحسنى سالتك آيسا ... من الخلق طرا لا تكلني الى الملا
اوجه آمالي وقلبي تذللا ... اليك الهي خاشعا متبتلا
فكن لي الهي للرجاء مبلغا ... وكن لي مجيبا للدعاء متقبلا
وحسن ختامي يا الهي تفضلا ... ختاما به ترضى الاله مجملا
وصلى الهي كل حين وسلما ... على خاتم الرسل الكرام وجللا
محمد المبعوث للخلق رحمة ... صلاة بها اعطى الاجابة مسهلا

مع الآل والاصحاب ما تلي الدعا   ونيل المنى طرا وما القلب اغفلا
واحمد مولانا مبلغنا المنى   وارجو ختاما للقبول موصلا

تمت وبالخير عمت وهي ٩٩ بيتا تقبل الله مساعيه وبلغه في الدارين امانيه ورحم الله عبدا قال امين

وقال ايضا جالية الكرب وجالبة الارب نظم العبد الفقير المعترف بالقصور والتقصير في طاعة مولاه الغني سيف بن سالم بن هاشل المسكري عفى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

خير التوسل بخير الانبياء والرسل وبجميع الانبياء والمرسلين واصحابهم والتابعين وبائمة المسلمين والعلماء العاملين المعتمدين صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورضي عن جميع من ذكرت وجميع المسلمين ونفعنا بهم امين وبعد فاني اكتفيت بالقليل من الكثير من ائمتنا وعلمائنا ليقيني بان البركة حاصلة بهم وبالواحد منهم يحصل النجاح وكفى بخير الرسل الفوز والفلاح والاعتراف بالقصور عن حصر الكل والله اساله التوفيق وبلوغ الامل ولم اعتن بتقديم من سبق وجوده في الدنيا اذ لم يكن ذلك معتبرا في مقامات الفضل والله اعلم بحقيقة احوالهم ومقاماتهم العلية

والتوسل بهم حاصل بمجرد الذكر
وظني في ربي الجليل جميل
وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ربي اليك تضرعي وتوسلي   برسولك المختار من كل البشر
صلى عليه الله ما راع دعي   متوسلا ارجو به نيل الوطر
وكذا لجميع الانبياء وصحبهم   والتابعون المتقون وكل بر
صلى الاله على الجميع مسلما   واجاب دعوة من اليه قد جار
لاسيما الخلفاء سيدنا ابي   بكر وسيدنا ابي حفص عمر
وكذاك من سلك الطريقة بعدهم   ومضى على النهج القويم بلا غير
والمسلمين لي بعد ذاك توسلي   بالائمة بين الانام هم الغرر
باعوا نفوسهم في رضاك وجاهدوا   اهل الكبائر والنفاق بلا ذعر
انت العليم بحالهم لكنني   لذوي الحجا اذ عنهم ابدي الخبر
رهم الاشداء بالعصاة وانهم   رحماء بينهم يزيلون الضرر
وهم رجوم للعدا وهم نجو   م للهدى اهل البصائر والنظر
نور بحر العلم نور عقولنا   ذاك ابن عباس الخضم المشتهر
ومعاذهم وبابن عوف عارفا   وبابن مسعود انلنا ما يسر
وابي عبيدة ذي الفضائل في الورى   من ذاك للجراح نجل مشتهر
وانصر بعمار بن ياسر بيننا   وبابن وهب هب لنا خيرا وبر
وكذا ابو ذر كذاك [illegible] بينهم   وبلالهم وابيهم ارجو الوطر
وكذا ابن صوحان الشهيد المرتضى   وكذاك سلمان وحرقوص الاثر
وحليمة بن قدح [illegible] الورى   بشهادتين وزيدهم [illegible] انتصر
وتوسلي بابني بلال راجيا   نيل المنى وبعروة ارجو الظفر
بوداعهم وبعروة [illegible] ابيهم   مع صحبهم نالوا الشهادة والفخر
وبعبد الله بن اباض [illegible]   خيرا ونصرا اذ له [illegible] نصر
وابي عبيدة والربيع وجابر   ذاك ابن زيد ثم ضمام الاغر
وبطالب الحق الامام المرتضى   وبابن عوف والجلندى المشتهر
وابن الخطاب وابن غيلان الرضى   وحفيده الصيد المياميين الغرر
وكذا ابن رستم وابنه وحفيده   متوسلا ارجو بهم نيل الوطر
وكذا صحار وجعفر ثم ابن الذكي   وكذاك موسى وابن مرشد الاغر
وكذا علي بن الحصين المنتقى   وابن لنوح ثم محبوب الاثر
وسليله وحفيده وكذا ابو   منصور ثم بشيرهم اجو الوطر
وكذاك نجل عطية مع هاشم   وكذاك موسى ثم عبد المقتدر
وكذا منير ثم هشام كذا   خلف ويحيى وابن عثمان بشر
وكذاك عبد الله ثم سعيدهم   وكذا علي ثم بالوضاح بر
وبوارث ثم الخليل وعامر   وكذا ابن ابراهيم ذو قدر بشر

وابو سعيد وبن قيس الحضرمي   رب بهم نور فؤادي والبصر
وكذا ابو نبهان جاعد وابنه   ومحمد قطب الهدى بحر زخر
وكذاك عزان بن قيس من سطى   وسنا لذاك الامام المشتهر
وكذا سعيد نجل خلفان كذا   كالسالمي المرتقي درج الفخر
وكذا الخليلي الامام المنتقى   بين الخلائق ذي الفضائل قد بهر
وكذا مشايخنا كذا اسلافنا   والصالحون الراكعون وكل بر
وارحم الهي من ذكرت وانهم   مالارات عين ولا قلب خطر
واشفع بهم عبدا دعاك توسلا   ليكون في الاخرى لدى خير البشر
ويكون في الدنيا معانا دائما   بلطائف الرحمن في بحر وبر
مستغنيا بالله عن كل الورى   ويحفنا باللطف عند كل ضر
ثم الصلاة على النبي واله   والصحب ما عبد دعى وقت السحر

تمت وهي ٢٤ بيتا تقبلها الله واستجاب دعاه وبلغه في الدارين مناه ورحم الله عبدا قال امين ولد ايضا عفى الله عنه

يا من يرى ما في الضمير ولا يرى   سرى علانية لديك بلا امترا
انت الخبير بما حوته ضمائري   مولاي لا ابغي سواك ولا ارى
ولقد جنيت مآثما لكنني   عن باب فضلك لا ارى لي متجرا
فبك اعتصامي في اموري كلها   وبك الغنا عن السوى وبكالثر
وبك الملاذ من العدا وبك الاعا   ذة والنجاة من البلاء اذا طرا
فنجني بالحق قد اسلته   ثبت يقيني ما بقيت معمرا
واغفر ذنوبي يا غفور تفضلا   مثل اتيد اليك بالنعيم موفرا
ارشد عبيدك للمكاسب كلها   ليكون في كل الامور مظفرا
وافتح له ابواب فضلك غالطا   يغني بها عن طلبته عن الورى
واسلك به خير المسالك دائما   الحمد شكرك يا شكور ليشكرا
ثم الصلاة مع السلام على النبي   واله والصحب ما قمر سرى

وله ايضا عفى الله عنه وداع شهر رمضان المبارك جعله الله من اهله وتداركه بلطفه وفضله فقال

وداعك شهر الله يوكين شهر   فانت لنا ذخرا يا غرة الدهر
دخلت ودوزي لا اطيق احتماله   فيا موسم الغفران طهرت بالوزر
فطوبى لعبد قد حاسب نفسه   وادمن العصيان ملتمس الغفر
وصام احتسابا طائعا امر ربه   اصم عن الفحشا صموتا عن الشر
يغض عن المكروه عينا وفكره   مديما لذكر الله في السر والجهر
وبات يصلي شاكرا فضل ربه   على عتبة الرحمن منتصب الظهر

هل

ابرنة

له رتبة بالذكر يخفق قلبه   رجاء وخوفا والفؤاد على جمر
مخافة تقصير وخشية حوبة   حياء وتعظيما لخالقه البر
ففيك كتاب الله انزل كله   وفيك عظيم الفضل من ليلة القدر
فيا ليلة قد بين الله فضلها   بتفضيلها الف شهر من الدهر
وكم فيك من فضل بغيرك معدم   يزيد عن الاحصاء والعد والحصر
رحلت وغادرت الاحبة في اسى   وحزن على فوت الفضائل والاجر
فان مد في عمري الالاه حبذا   وان صرت قبل العود في اللحد والقبر
فكن لي وصولا بالشفاعة دائما   ومني سلام طيب النشر والذكر
عسى الله شهر الله يجبر كسرتي   بغفران ذنبي انه جابر الكسر
ويبدل في قلبي من النور قبضة   فانك شهر النور والخير والبر
ويجعل اجري ان افوز بجنة   بجاه رسول الله في ساحة الحشر
عليه صلاة الله يتلو قبضها   تزيد له جاها وقدرا على قدر

وله عفى الله عنه قصيدة ادبية ارشادية

قل للذي ركب البطالة سائحا   عرض الخيال سبهللا متحيرا
متمسكا حبل الاماني دائما   ملآن من ضجر حليفا للكرى
لا يرعوي لا ينثني لا ينتهي   يمشي الهوينا شامخا متكبرا
حتى متى لا تنتهي عن غفلة   تنبذ تذكر من ذوي البصائر للعرا
كن للمشارق والمعارج قارئا   ليكون قلبك بالمعارف نيرا
من هيء الزاد كن متزودا   واذا تلوت الآي كن متدبرا
وبغوص الافكار في تلك المعا   ني الهاديات الرائعات لمن درى
ومحافظ الصلوات في اوقاتها   بخشوع قلب ذاكرا ومكبرا
وملازم التقوى لربك دائما   ترجو بها رضوانه كي تظفرا
ثم المكاسب للمعاش فكن لها   ذا فطنة متيقظا ومشمرا
والسعي في طلب المعيشة لازم   وهو الجهاد فجاهدن كي توجرا
متخيرا خير المكاسب طيبا   ودع المطامع والخيانة والمرا
جعل الاله الكسب في مقداره   حظ العباد فلا تكن متحيرا
ثم الامانة والصيانة والوفا   نعم الوسائل في المكاسب للثرا
صدق المقال تعود دين تتقي بر   بين الانام مجللا وموقرا
صافي الخليل اذا صفا واذا هفا   فالعفو فضل والمعاذر فاسترا
فيما عناك يكون شغلك كله   وذر الذي من شانه شغل الورى
الا الذي عم الخلائق ضره   من ذدت عنهم كان شرهما الخطرا
وكذاك نصرة عاجز عن حقه   اقراء ضيفك ثم نفعك معسرا
والجد اس للامور وروحها   فادأب وواصل سير كسبك للسرى

للدين والدنيا جميعًا عاملا — فعساك يا الحسنى تكون مظفرا
وطريقة من ذكر ربك سالكا — تلق العسير من الامور ميسّرا
بمحمد وشفيع الهي رزقنا — وسعادة الدارين زلى بسرا
ثم الصلاة على النبي واله — ما تم بدر في السماء وازهرا

ولد عفى الله عنه في رحلة الى حج بيت الله الحرام ترحيب شهر رمضان المبارك

لقد جاء شهر الصوم بالفضل والاجر — تضاء لنا نور العبادة في الصدر
وقد جاء ارماض الذنوب باسمه — وداعه رضوان الاله لذي شكر
ومغفرة في الميم ثم ضمانه — لنا نبئنا في الضاد جاء لذي خبر
وفي الف قل الغفر الله دائما — وفي النون نور من الهي لذي بر
وفيه كتاب الله جاء انجما — وفيه عظيم الفضل في ليلة القدر
وفيها اله العرش بلّغ فضله — كتفضيلها خير الشهر من الدهر
فيا مرحبا ذا الحبيب وبعيني — لقائه بالاكرام في السر والجهر
فلا زالت الابصار تبغي هلاله — ولا زالت الابصار تبتهج بالبشر
وكم مسجد بالله ضاء بوقته — وكم فيه من ذكر وكم فيه من شكر
تلاوة قرآن وتحميد ربنا — صلاة تراويح ودرس مع الوتر
صيام وانفاق لتعظيم ربنا — وقار واحسان دعاء لدى الفجر
فطوبى لمن لاقاه ثم بخ الله — اذا قام بالمعروف في النهي والامر
وتاب عن العصيان او بر صادق — وبادر بالاحسان منتظر الغفر
فصام عن الماكول والشرب كله — وصام عن الاعراض منتظر الاجر
وصام عن المكروه في كل فاحش — سماعا ونطقا باللسان وبالفكر
وقام بذكر الله في كل ساعة — صلاة وقرآنا صموتا عن الشر
فيا رب وفقنا على الخير دائما — وصل على الهادي الشفيع من الورى
صلاة بها ارجو الشفاعة دائما — وارجو بها الرضوان في ساعة الحشر

ولد عفى الله عنه في وطنه اذا كان في سفره لاداء فرض الحج فتذكر الوطن وقال حب الوطن من الايمان وتذكر المالوف من شيم الانسان

اديت فرضك ثم عدت مظفرا — فاحمد اله العرش دوما واشكرا
واهنأ بقصد قد بلغت به المنى — واسعد بعود في السعادة سفرا
ذي رحبة وهلم رحبا بنا — فاجلا العيون بحسنها متبشرا
وانزل بها خير المنازل انما — متمتعا بين الاحبة بالقرى
دار بها كل المكارم جمعت — فيها الرخا فيها السخا فيها القرى
دار بها خير الملوك مجللا — ومعظما وموقرا ومكبرا

ملك

ملك عظيم الشان بل سامي العلا — فخليفة الرحمن سلطان الورى
والنعم بها دار الكرام اولي الوفا — فهم هم انعم بهم اسد الشرى
قوم من العرب الكرام اكارم — تلقاهم اشم الانوف بلا مرا
ان المكارم والبسالة والندا — حق لهم والفضل ثم المفخرا
جمعية العرب الكرام لها العلا — بنوا فلى الاراء ان امر طرى
تلقاهم كالفرد حين تفاوضوا — وبجمعهم جمعا كثيرا اذ ترى
وترى القصور الشامخات الى العلا — فيها ظباء لابسات جوهرا
تجلى العيون نواعم وصوابن — تلك التي فتنت محاسنها الورى
يظهرن من تيه الدلال تغنجا — وحوابهن لذي الغباوة لن ترى
فيها الليالي كالنهار ضياءه — وتخال نور الشمس ذاك الكهربا
تلك المواخر في الشوارع كلها — تجري مجاري الريح صبحا او سرى
في سوقها المشهور كل ما كلما — تهوى النفوس وما تشاء لتنظرا
فيها المتاجر رابحات دائما — تتزاحم التجار من كل القرى
فيها المساجد عامرات دائما — بجماعة في حسنها نور يرى
ودراسة العلم الشريف لمن درى — وتلاوة القرآن فيها اسحرا
ومدارس السلطان تنشر فضلها — بفنون علم لا تعد فتحصرا
فاهنا على كل البلاد بخيرها — دامت بها الخيرات ما دام الورى
واذا نسمت الروح ابن خلها — تعمرها منها موسرا لامرا
فيها من العرب الكرام اولي النهى — اهل المكارم والمعارف والنثرا
انعم بها من آل احمد معشرا — حازوا الفضائل كلها والمفخرا
اهل المعارف والبسالة والندى — فاقوا الورى بمكارم لن تحصرا
سمر انهم اهل السيادة والوفا — والغيث من ايدي الغيوث تفجرا
وانعم بها من آل اسود ان دعوا — لكن بهم رد والعدو القهقرى
سود البوارق والمطاعن في الوغى — بيض المطابخ هم مصابيح الورى
ورثوا المكارم كابرا عن كابر — والراي مثل الصبح منهم اسفرا
وكذاك فيها حمير انعم بهم — فخر الزمان مقدما ومؤخرا
كالشمس في كل الغنا عن واصف — فهموا ابات الضيم بل اسد الشرى
فيها الكرائم حاويات محاسن — اقمارهم في الخدور وفي الذرى
يخجلن اطراف الغصون تمايلا — ويزين من نظم المباسم جوهرا
وغزلان حرم لا تخل لصائد — ومهاة خدر لانتاج لتنظرا
وانعم بما تلقي بها اشجارها — ازهارها اثمارها والانهرا
فيها المياه قريبة وكثيرة — وتخال في تلك المياه السكرا
هي خير دار للنزيل ومن ثوى — هي دار انس والفواكه في القرى

ولها السباق بذا القرنفل دائما ... ولها السباق بكل خير لا مرا
الناجيل غدا بها متنطا ولا ... وغدا بها شجر القرنفل اخضرا
واللبخ والريحان في ساحاتها ... ونخال نرجسها العيون المبصرا
والورد فيها زاهر مع كلوة ... والياسمين وشميل فيها نرى
والنعم بما تلتقي بها من زنبق ... وكذاك كل النور فيها ازهرا
ستذا بايام الشباب قضيتها ... في ذي المرابع بالسرور وبالثرا
وخلوت فيها بالحبيب وبيننا ... سر ارق من النسيم اذا سرى
يدنوا الى محبة وتعطفا ... ونخال ذاك القد بانا احصرا
آه لايام خلت ومنادمي ... لمهس الشفاه بجانبي مستبشرا
بتنا يعاطيني الحديث كانه ... خمر سرى في ذا الفؤاد فاسكرا
ومورد الوجنات يرشفني اللمى ... عسلا مصفى في الفؤاد موثرا
ومهفهف سامرته متمتعا ... لحبيبة ليلته وصالا كررا
كم ليلة قضيتها ومؤانسي ... يهوى الليالي ان تطول وتكثرا
حتى اذا زار المشيب جبيني ... وغدا سواد الشعر صبحا اسفرا
اكدت عزمي للرحيل مؤدبا ... فرضا علي لخالقي كي اشكرا
وعقدت لي بذوي المكارم صحبة ... اصحاب صدق في الاقامة والسرى
فابدأ بعبد الله افضل صاحب ... شيخ سما بمكارم لن تحصرا
والمش في مشرف بسخاوة ... واحمد دلال احمد في ذي القرى
وبها شل نعم الفتى صاحبته ... تلقاه في كل الامور مشمرا
وكذا ابو بكر المقدم فضله ... من ينتمي بالبا كثير في الورى
لما دنى ذاك الرحيل موكلا ... ودعت من سكن الفؤاد وسرا
تلك الظباء الرامبات بلحظها ... فسلبن من ماء المدامع ابحرا
وبقيت من كي الفراق مؤلما ... فلتمته والعزم لن يتغيرا
وحمدت بالتوفيق حمدا لائقا ... لجلال ربي اذ اعان فيسرا
وتوسلي برسوله ابغي به ... نيل المنى حجا يكون مبررا
وزيارة مقبولة القاهما ... يوم القيامة ضاحكا مستبشرا
ويكون سعيي في المشاعر كلها ... سعيا انال به الكرامة في الورى
حسن الختام هو المرجى من ربنا ... بزيارة المختار للضيف القرى
صلى عليه الله ما عبد سعى ... يبغي الرضى من ربه واستغفرا
واقبل الهي سعينا مع صحبنا ... واغفر لنا التقصير دوما والمرا

تمت ٧٠ بيت
نسخها بقلم ناظمها العبد الفقير المعترف بالقصور والتقصير سيف بن سالم بن هاشل المسكري عام ١٣٤٦

نظام الخلاسي هو صالح بن علي الخلاسي مادحا للامام المنصور وامره سيف الدولة الشيخ عيسى بن صالح

بزغت شموس الحق والبرهان ... فمحت رسوم الجهل والطغيان
واضاء وجه العدل بعد مسرة ... من بعد ما عبثت يد النكران
والدين اصبح راقيا اوج العلى ... والجور امسى واهي الاركان
والدهر برق ضاحكا مستبشرا ... جذلا بعيد الفتح في البلدان
قد حل في نزوى النزيهة انها ... بلد الامام العادل الرباني
هو نجل عبد الله من هو قد علا ... كالبدر بل كالشمس بين عمان
اعني امام المسلمين محمدا ... اسد الاله الكامل الايمان
نعم الخليفة بعد سالم ان الذي ... احيى علوم الدين بالاعلان
فاشدد ايديه لينصر دينه ... وامده بالعون والاعوان
فرض الجهاد عليكم حتما كما ... نطق الكتاب وذا الخبر لسان
ان كنت تجهل شرطة فاقصد الى ... نزوى التي هي موطن العرفان
فهناك تشهد قسور الخلفاء من ... تنثني بطلعته قوى الاديان
هو حجة الاسلام من بين الورى ... من خص الامصار بالسلطان
شمر اليه مجاهدا لا تنثني ... فهناك تشرب منهل القرآن
يا آل وهيبة الكرام تنبهوا ... من رقدة الغفلات والنسيان
فالى متى هذا الكرى اولم تجب ... فعل الجهاد عليكم اخوان
ام هل سمعتم داعيا يدعوا الى ... مولاكم ام لم تعي الاذنان
لتوا دعاء امامكم اهل النهى ... والفضل يا كنا بيد الاحسان
ان المجاهد فضله فوق الورى ... عند الاله بمشهد الفرقان
اين السيوف واين سمر اسنة ... ضربت اذا بالذل والهجران
يا للرجال اما لكم في نصرة ... من عصبة دينية بجنان
يا للرجال سيوفكم منبوذة ... بين الربوع فهل لها من شان
يا للرجال سيوفكم موضوعة ... في الرهن بعد الحرب بالاعيان
يا للرجال سيوفكم نبذت ورا ... ء الظهر يا اسفي على العربان
يا للرجال سيوفكم ضمآن وقد ... ظمأت لطول المكث في الجفان
يا للرجال فاشربوها من دما ... ء القوم لا بالماء والالبان
يا للرجال اما لكم من اسوة ... في الحارثي الشهم ليث عمان
اوليس قد نصب الامام المرتضى ... واقام دولته مع الامكان
اوليس قد نصر الامام وقد بغت ... نجل عليه فجاء بالاعوان
اوليس قد رمى الجيوش الى العدى ... فسطا وصال الصولة السرحان
اوليس قد هزم الجميع بعزمه ... يوم الكريهة قسور الشجعان

وقال الشيخ الشاعر محمد بن شيخان السالمي للسيد المعظم فيصل بن تركي

~~شمس من الانس صار الحسن هيكلها~~

شمس من الانس صار الحسن هيكلها ... القت اليها النهى طوعا معوّلها
دمحية القد بطاشية خلقا ... صبحية الخد تعنو النيرات لها
بنية شرعها سفك الدماء علي ... اهل الغرام ولا ذنب فيحملها
ما فوّقت لحظها في الناس ارمية ... الا اصابت من الالباب مقتلها
ولا سرى نشرها المسكي في ممر ... تيلي لحكم الهوي الا وقمنلها
يا بانة في رياض الحسن قد نشأت ... سقيت من صفوة اللذات سلسلها
نسيم عتبي يا سمراء مر بكم ... والسمر اعد لها ما كان اعدلها
هل ان مليك لحوي بالنسيم فمن ... عادلته للعوالي ان يميّلها
ما قتلت مهجتي حسني حديثكم ... الا روت معلتي بالدمع مرسلها
يا نعم ايامنا بالرقمتين بكم ... وخير ايامنا ما كان اولها
من يشتري مهجتي دهرا بيومكم ... لله ما كان اغلاه واسفلها
اتت صروف وحالت دونكم دول ... وارسلت نوب الايام جحفلها
والدهر من طبعه لم تصف منزلة ... للمرء لم يرض الا ان يبدّلها
لما نبت بي احوال الزمان ولم ... يكن يكفي ما يبتل انملها
واحدقت بي ديون اثقلت عنقي ... لم الق من فضله عني تحمّلها
والناس صنفان اما حاسد نعمي ... او مستهين بنفسي اذ تخللها
نفس لتقي وان هانت علي سفل ... لا تستهان لأن الله فضّلها
ان الافاضل محسود دون نعمتهم ... وبلا راذل تدري الناس افضلها
وقادني دعوة ممن مكارمه ... تحل من عنق لما سور اكبلها
كساني الله رايا ان اجشمه ... مصاعب الامر كي ارتاد اسهلها
عمدت عمدة عقبانا معممة ... بالشهب اجبلها تغتال اجدلها
نعالها الشمخ العظمي وهامتها ... الشعري وكيلها بالتاج كللها

قد جبت عقبانها المستشرفات علي ... عقبان عزم يقوي الله ارجلها
كانت في تعاليبنا بذروتها ... علي المجرة اوردنا كجد ولها
ومن اوعر الاشياء في طلب العلياء لا بدّ ان يحتاج اسهلها
وصفو دنياك مسبوق بالكدرها ... لمن يحل الا اذا جرعت حنظلها
حتى انا اختني الامال كاوعة ... في لجها ضاربات فيه كلكلها
يا من لمسقط قد طارت بهم همم ... بشراك بوأت تلجات منزلها
ان رمت للحاجة السوداء فيصلها ... فيممن ذا اليد البيضاء فيصلها
ملك بن شيم الاحسان مجملة ... لاكي يشن علي الدنيا مفصّلها
والسيل ان فتحت ابواب مخرجه ... عمّ النواحي اعلاها واسفلها
~~اني لارحم هاتيك البحور علي ... داماتها اذ ندي كفيه اخجلها~~
ما استقبلت هامة للفقر في جهة ... الا بماضي الندي في الحال جندلها
اني لارحم هاتيك البحور علي ... داماتها اذ ندي كفيه اخجلها
وارحم الانفس الهلكي بصارمه ... لما اثارت شهور الموت جحفلها
شديد بطش تقود الاسد سطوته ... ولو سري ذكرها في الشم زلزلها
كبير حلم بلا ذل ولو نشرت ... دنياه نكبتها فيه تحمّلها
ما جاءه احد يوما بمعذرة ... من زلة زلها الا تقبّلها
ومن ترقي بمرقي الحلم ما عرضت ... في قصده حاجة الا وحصّلها
ميسور سعي تري الامال واقعة ... لديه [illegible] فيلبس منها فيه اجملها
يقي عمان بالطاف السياسة من ... زلازل الشرك ان يحتاج معقلها
قوي عزم اذا خطب الم علي ... املاكها درّه قسرا او ثقلها
سهران طرف علي تدبير دولتهم ... وهم نيام فما اغني واغفلها
يقظان قلب يسوس الملك مجتهدا ... في حفظه بمقامات [illegible] تاملها
اذا تساوي العلا مالت اعدلها ... تمكين عن فسواها وعدلها
مدبر ما رمي يوما بداهية ... دهياء الا رمي بالكشف معضلها
عبا دعيسى النبي صاغو محاولة ... في ملكه فانثنوا يبرون انملها

وقال الشيخ الشاعر محمد بن شيخان السالمي للسيد المعظم فيصل بن تركي

~~شمس من الشمس صار الحسن هيكلها~~

شمس من الشمس صار الحسن هيكلها … القت اليها النهى طوعاً معوّلها
رمحية القد بطاشية خلقاً … صبحية الخد تعنو النيرات لها
بنية شرعها سفك الدماء على … اهل الغرام ولا ذنب فيحملها
ما فوّقت لحظها في الناس امية … الا اصابت من الالباب مقتلها
ولا سرى نشرها المسكي في مصر … تيلى بحكم الهوى الا وقمنلها
يابانة في رياض الحسن قد نشأت … سقيت من صفوة اللذات سلسلها
نسيم عتبي يا سمراء مر بكم … والسمر اعدلها ما كان اعدلها
هل ان مليك لحوي بالنسيم فمن … عادلة للعوالي ان يميّلها
ما قبّلت مهجتي حسني حديثكم … الا روت مقلتي بالدمع مرسلها
يا نعم ايامنا بالرقمتين بكم … وخير ايامنا ما كان اولها
من يشتري مهجتي دهراً بيومكم … لله ما كان اغلاه واسفلها
اتت صروف وحالت دونكم دول … وارسلت نوب الايام جحفلها
والدهر من طبعه لم تصف منزلة … للمرء لم يرض الا ان يبدّلها
لما نبت بي احوال الزمان ولم … يكن بكفي ما يبتل انملها
واحدقت بي ديون اثقلت عنقي … لم الق من فضله عني تحمّلها
والناس صنفان اما حاسد نعمي … او مستهين بنفسي اذ تخللها
نفس لتقي وان هانت على سفل … لا تستهان لان الله فضّلها
ان الافاضل محسود دون نعمتهم … وبلا راذل تدري الناس افضلها
وقادني دعوة ممن مكارمه … تحل من عنق الباسور اكبلها
كساني الله رايا ان اجشّمه … مصاعب الامر كي ارتاد اسهلها
عمدت عمدة عقبانا معممة … بالسيح اجبلها تغتال اجدلها
نعالها الضيغم العظمى وهامتها … الشعرى وكيلها بالتاج كللها

قد جبت عقبانها المستشرفات على … عقبان عزم يقوي الله ارجلها
كانت في تعاليبنا بذروتها … على المجرة او ردناك جد ولها
ومن اوعر الاشياء في طلب العلياء لا بد ان يحتاج اسهلها
وصفو دنياك مسبوق بالكدر ما … لم تحل الا اذا جرعت حنظلها
حتى اناخت بي الامال كاوعة … في لجها ضاربات فيه كلكلها
يا من لمسقط قد طارت بهم همم … بشراك بوأت نجبات منزلها
ان رمت للحاجة السوداء فيصلها … فيممن ذا اليد البيضاء فيصلها
ملك بر شيم الاحسان مجملة … لا كي يشن على الدنيا مفصّلها
والسيل ان فتحت ابواب مخرجه … عمّ النواحي اعلاها واسفلها
~~اني لا ارحم هاتيك البحور على … دامائها اذ ندى كفيه اخجلها~~
ما استقبلت هامة للفقر في جهة … الا بماضي الندى في الحال جندلها
اني لا ارحم هاتيك البحور على … دامائها اذ ندى كفيه اخجلها
وارحم الانفس الهلكى بصارمه … لما اثارت شهور الموت جحفلها
شديد بطش تقود الاسد سطوته … ولو سرى ذكرها في الشم زلزلها
كبير حلم بلا ذل ولو نشرت … دنياه نكبتها فيه تحمّلها
ما جاءه احد يوماً بمعذرة … من زلة زلها الا تقبّلها
ومن ترقي بمرقى الحلم ما عرضت … في قصده حاجة الا وحصّلها
ميسور سعي ترى الامال واقعة … لديه فيلبس منها فيه اجملها
يقي عمان بالطاف السياسة من … زلازل الشر ان يحتاج معقلها
قوي عزم اذا خطب الم على … املاكها دره قسراً او ثقلها
سهران طرف على تدبير دولتهم … وهم نيام فما اغفى واغفلها
يقظان قلب يسوس الملك مجتهداً … في حفظه بمقامات تأملها
اذا سوار العلا مالت اعدلها … تمكين عز فسواها وعدلها
مدبر ما رمي يوماً بداهية … دهياء الا رمي بالكشف معضلها
عباد عيسى النبي صاغو محاولة … في ملكه فانثنوا يبرون انملها

اهل الطواشي صبيح رايهم نحمى ... دار بن لقمان لماشد ارحلها

لا يوركوا في مساعيهم ولا نهضت ... لهم قناة ولا لاقوا مقوّمها

يا ايها الملك المعمور دولته ... شكرا لمن عزتن الاشياء وذللها

اولاكها الله انعاما تحل فقيدها بشكر طويل نخط اطولها

ماكان من دابي الاشعار ممتدحا ... لكن فتم لنا بالجود مقفلها

اذ الطيب القوافي املكته ضباع ... البخل اني بكم اغد ومهلها

خذها بديعة قبلة الملو ... ك الشعر والله ادعو ليقبلها

حازت من الحسن اقصاه وغايته ... وحزت من رتب العلياء اكملها

تمت وقال افوض فوه

حكما وحماسه

سبيل العلى صعب حمته بوادع ... وسهل على من لم تخنه خواطرع

ومن ركب الامر الجليل تعسفا ... فلا لوم ان نمت عليه اوامرع

ومن لم يفكر في عواقب امره ... فلا غرو ان لمت عليه محاذرع

ورب قوي العزم كالعضب قلبه ... اتاه وما دارت عليه دوائرع

اتاه بجيش يشتري الموت عنده ... حديد تلين المصعبات بوائرع

وحرب تضيق الارض منه كانما ... بها حرق يهوي على النار طائرع

بذا يملك المرء الزمام ويجتذب الا ... نام وفي ذا النهج تجري بصائرع

ومن يتعد للانام ويبتغي ... مرام المعالي ان ريك خاسرع

كفى بالفتى مجدا وطيب معيشة ... ملاك حسود او عدو يحاذرع

ولا خير في شخص يعادي صديقه ... وتوذ الاعادي جارع وهو ناظرع

وقبحا للباس الفضيحة والردى ... مقيما على الحال الذي هو كاضامرع

تمت

عبد [illegible]

وله ايضا غزل اعلام الفتوح في احكام

الديات والجروح

~~لي جرحت البابنا عينها النجلا فمن خدها اقتصت~~

لي جرحت البابنا عينها النجلا ... فمن خدها اقتصت لو احظلنا فعلا

وان اصاح ذاك الخصر لا تقترن ذا ... المضيق دعانا ردفها هاكم مرحبا اهلا

فوا عجبا من قدها كيف مال عن ... حياة معناها وقد يدعي العدلا

ويا خجلة العذال عادوا فشاهدوا ... لقاها فعادوا من محبتها شملا

وواسفي للبحر لا يذوق من ... لماها فيغدو من سقيط الندى احلا

ديار ردفها المثري ترفق بخصرها ... الفقير فقد كلفت من لا يطق حملا

تحدر ذاك الفرع يحمل عطره ... لتقبيل رجليها فنازعه الحملا

وبين الحلي والخصر منها تفاوت ... فذا اغصن بالسقياء وذا يشتكي المحلا

كما ان بين الخصر والردف فارقا ... فهذا اعتري وعرا وهذا نهوى سهلا

تكلف بدر التم شبها لحسنها ... فقصر لما شاهد الغنج والكحلا

ولو لم تكن شمس النهار مشوقة ... اليها فما للاصفرار بها حلا

ويا رحمة للظبي يحور من ريا ... فاوحشه مذ شام ساعدها الاملا

ومن لي بهذا الحظ يلعب بالنهى ... يدير لنا خمرا ويرمي لنا نصلا

ارقة خديها وسطوة لحظها ... صلي هذه الاحيا وصلي على القتلى

ويا خالق الاشياء ابدعت ذاتها ... فاكملتها حسنا لك المثل الاعلى

وليل غدا بدر التمام نديمنا ... ونهر السماء راحا وانجمها نقلا

~~اعدنا احاديثا مكررها حلا~~

ملانا من الافراح بردتنا وما ... صغى نحونا الا ويكتب ما يملى

اعدنا احاديثا مكررها حلا ... سماعا وما كل الاحاديث يستحلى

اذا نحن غبنا في الحضيض عن الشهود عدنا وا كليل السماء غدا نعلا

ثبتت لها عتبا يلين قسوة ... الصفى من صفاء لا يكدر او يبلى

اذا حركتها هزة الدل للجفا بعاشقها نادى صباها الا مهلا
فلا زلت استشفي دواها واجتلي هواها واجني من مقبلها النحلا
وابدت لعيني من بديع جمالها عرائس ذكرى بعضها تدهش العقلا
وقفت طريحا عندها فكانني قتيل لدى القاضي يقيم له فضلا

تمت